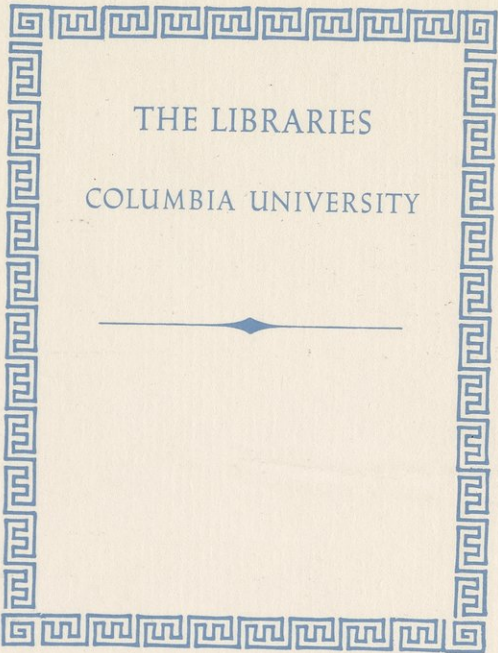


RE



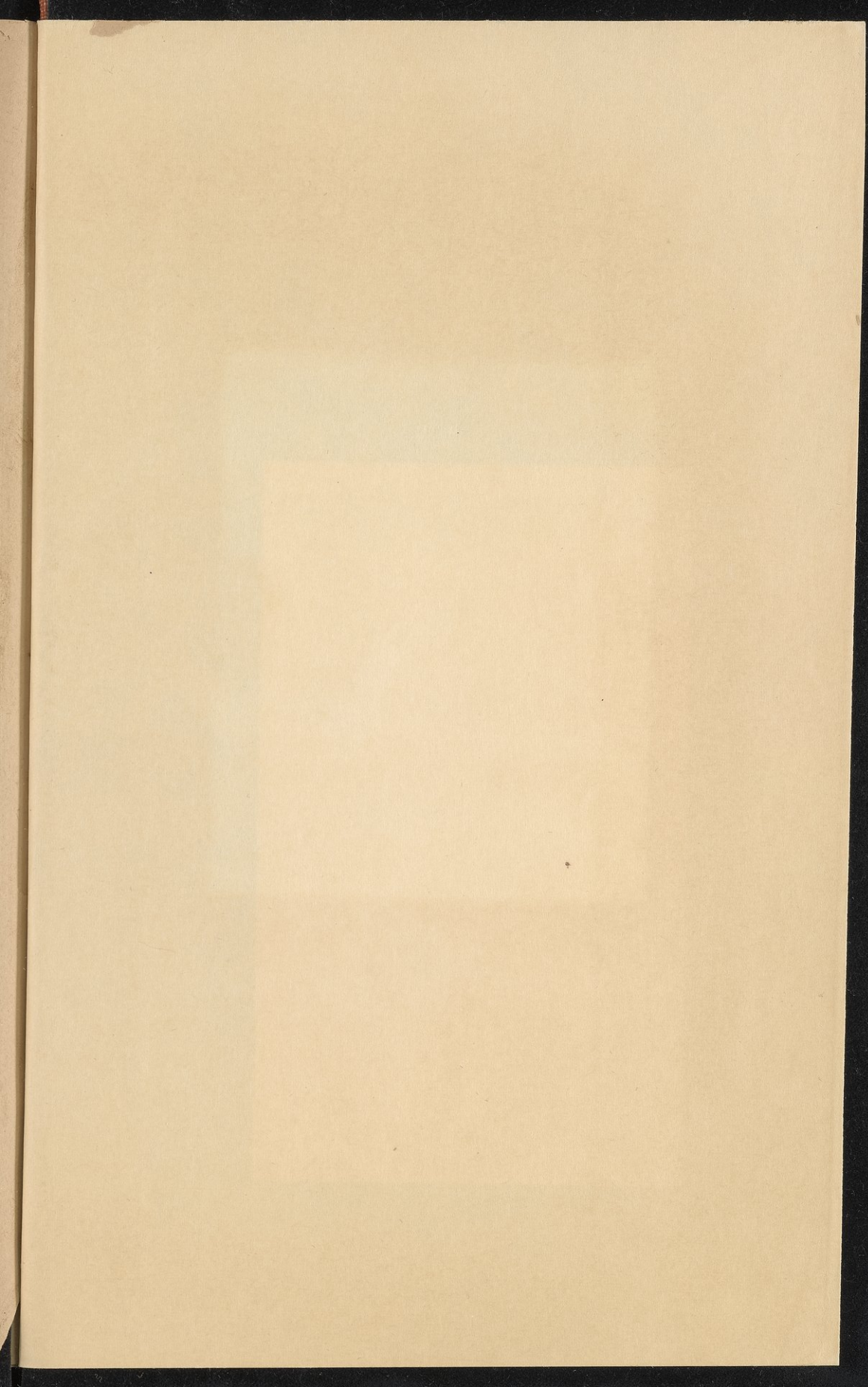
THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

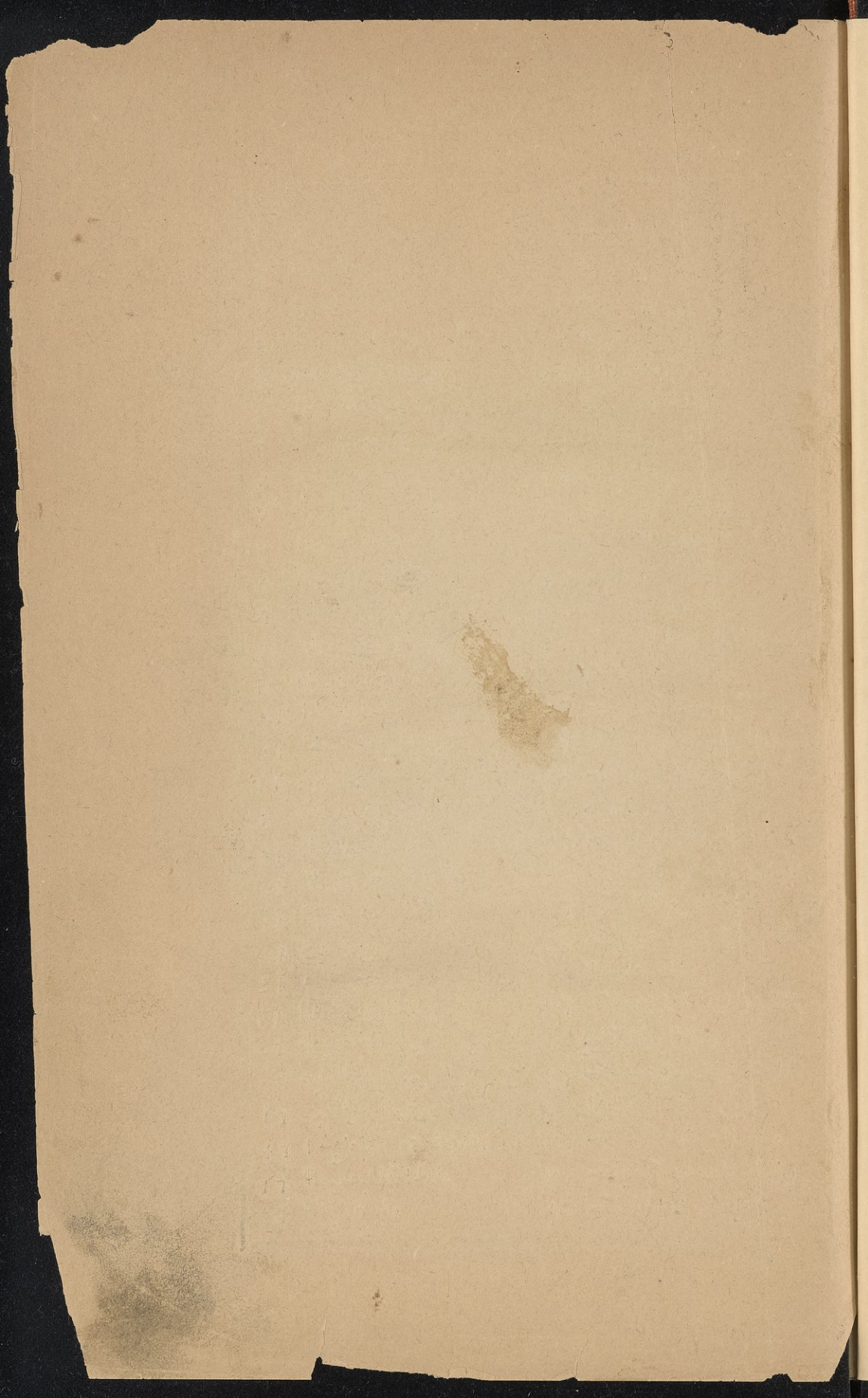


**DATE DUE**

~~MAY 16 2011~~

June 13





﴿ فهرست كتاب حديقه الافراح لازاحة الاتراح ﴾  
 ﴿ لطفاً اليه المذكورون في الباب الاول من هذا الكتاب ﴾

حكيقة	حكيقة
٢٣ محسن بن المتوكل	٣ السيد أحمد بن يحيى
٢٣ محمد بن عبد القادر	٣ اسحق بن يوسف
٢٤ محمد الجر موزى	٤ اسمعيل بن محمد
٢٤ محمد بن صلاح	٥ أحمد بن صالح بن أبي الرجال
٢٤ مهدي بن محمد	٦ أحمد بن يحيى بن المفضل
٢٥ محمد بن أحمد مشعم	٦ أحمد بن محمد الجابري
٢٥ محمد بن محسن الكاتب	٦ أحمد بن أحمد الأنسى
٢٦ هاشم بن يحيى	٧ ابراهيم بن صالح
٢٦ يحيى بن ابراهيم مخاف	٧ الشيخ اسمعيل المقرئ
٣١ حكاية قبيل ان الاسكندر الاول	٧ اسمعيل بن حسن القيزر
٣١ حكاية قال الواقدي	٨ السيد أحمد المكين
٣٤ حكاية روى ان عبد الواحد بن زيد	٨ الحسين بن القاسم
٣٤ حكاية حكى ان رجلاً كان سائراً بطريق مكة	٩ الحسين بن عبد القادر
٣٤ حكاية حكى ان عيسى القابسي	٩ الحسين بن أحمد
٣٥ حكاية أخبر أبو العباس المبرد	١٠ الحسين بن علي
٣٦ حكاية قيل ان رجلاً اصطحب طفلياً في سفر	١٠ الحسن بن علي الوادى
٣٦ حكاية قدم ثلاثة من الطفيليين	١١ حيدر أفا
٣٦ حكاية اصطحب أحقمان في طريق	١٢ الحسن بن علي الهبل
٣٦ حكاية استأجر رجلاً حملاً ليحمل له	١٢ السيد حاتم الأهدل
٣٧ حكاية ادعى رجل في أيام المأمون انه ابراهيم الخليل	١٣ الحسين بن عبد الله مخاف
٣٧ حكاية قيل ان ابن الزاوندى اشترى يوماً قليلاً من الدقيق	١٣ القاضي حسن البهكلي
٣٧ حكاية روى الشيخ العلامة بها	١٤ زيد بن علي
الدين العامل ان اعرابياً	١٤ علي بن اسمعيل
٣٧ حكاية حكى في شرح المقامات	١٦ القاضي علي العنسى
٣٧ حكاية حكى صاحب المستطرف	٢٠ السيد عبد الوزير
٣٨ حكاية قال بعض الادباء	٢٠ عبد الصمد با كثير
	٢١ عبد الرحيم البرعى
	٢١ الشيخ عبد الهادى السورى
	٢١ السيد عبد الله الجداد
	٢٢ محمد بن اسحق

حكيمة	حكيمة
٥٨ فجع الله بن النحاس	٣٨ حكاية أخبر يحيى بن بسطام
٥٨ محمد أمين الزبلي الخطيب	٣٨ حكاية حكى الامام السيوطي
٦٢ حكاية حكى أبو يعقوب	٣٨ حكاية حكى ان شخصاً
٦٢ حكاية حكى الثقة عبد الله بن المبارك	٣٩ حكاية قيل ان سائلاً أتى الى باب رجل
٦٣ حكاية قيل ان الحجاج مر ليلة بمكان	٣٩ حكاية أخبر أحمد بن أبي عمران
٦٤ حكاية قيل دخل اعرابي على ثعلب	٤٠ حكاية قال معاوية يوماً للضرار
٦٤ حكاية أخبر عبد الرحمن بن مالك	٤٠ حكاية دخل شريك بن الاعور على معاوية
٦٤ حكاية حكى ان بعض الأرقاء	٤٠ حكاية مر الجاحظ بسوق يومياً
٦٤ حكاية من غريب المنقول	٤٠ حكاية قيل ان رجلاً من الوعاظ
٦٥ حكاية قيل ان أسداً كان مقيماً في أجمه	٤٠ حكاية قال الأصمعي
٦٦ حكاية قيل ان جماعة من القروء كانوا ساكنين في جبل	٤١ حكاية خرج شخص بصرة دراهم الى السوق
٦٦ حكاية قيل انه كان رجلاً من حكاية قيل كان تاجر سعيداً	٤١ حكاية عن محمد بن كعب القرظي
٦٧ حكاية حكى ان امرأة تخاصمت مع زوجها	٤٢ نبعاه الحرميين المذكورين في الباب الثاني
٦٧ حكاية حكى ان رجلاً اشترى جارية باربعة آلاف دينار	٤٢ الامير أحمد بن نظام الدين
٦٨ حكاية حدث الأصمعي	٤٢ أحمد بن محمد الجوهري
٦٨ حكاية حدث أبو بكر الصولي	٤٤ ابراهيم المهتمار
٦٨ حكاية ومن كتاب المناقب	٤٤ القاضي تاج الدين انما لكي
٦٩ حكاية قيل ان الضير بن معاوية	٤٥ علي بن عبد القادر الطبري
٦٩ حكاية قيل خرج قوم الى صيد	٤٦ القاضي عبد الجواد المنوفي
٦٩ حكاية حكى الطرسوسي	٤٦ الملا علي بن القاسم
٧٠ حكاية قيل ان نبيمان الانبياء مر بفخ منصوب	٤٧ المفتي عبد الرحمن المرشدي
٧١ حكاية حكى علي بن سعيد الكندي	٤٩ السيد عباس الموسوي
٧١ حكاية أخبر الفقيه أبو الحسن	٥٢ القاضي محمد بن حسن دراز
٧٢ حكاية أخبر سهل بن زياد	٥٣ محمد السمرجني
٧٣ بلغاه مصر والشام والعراق	٥٤ أحمد بن عبد الله المدني
المدكورون في الباب الثالث	٥٥ السيد حسين بن علي
	٥٦ السيد زين العابدين جمل الليل
	٥٧ السيد علي الصدر

بالحسن

حكيمة	حكيمة
أبو اسحق الصابئي ١٠٥	٧٣ الشيخ أحمد الخفاجي
أبو تمام حميد الطائي ١٠٥	٧٣ القاضي أحمد النوبي
شهاب الدين الموسوي ١٠٦	٧٤ الشيخ أحمد البكري
أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل ١٠٦	٧٥ زهير بن محمد المهدي
عيسى بن سنجار المعروف بالبحاري ١٠٧	٧٩ الشيخ عمر بن الفارض
عبد العزيز الحلبي الملقب بصفي الدين ١٠٨	٨٠ عبد الجواد البرلسي خطيب الجامع الأزهر
علي بن خلف الموسوي ١٠٩	٨٠ الشيخ عبد الله الشبراوي
الشيخ عيسى النخعي ١٠٩	٨٢ القاضي عبد الرزق البكري
الشيخ عبد الله بن عثمان الحنبلي ١١٠	٨٣ الشيخ محمد البكري
الشيخ عثمان بن سند المالكي ١١١	٨٥ محمد المعروف بابن نباته
أبو محمد القاسم الحريري ١١١	٨٥ القاضي محمد الطناشي
الشريف محمد بن طاهر ١١٢	٨٦ محمد بن قانصوه
أبو عمادة الوليد الطائي البحري ١١٣	٨٦ الشيخ أبو بكر بن حجة الحموي
حكاية قال محمد بن يزيد الدمشقي ١١٤	٨٨ أحمد بن شاهين
حكاية قيل ان الخجاج مرض مرضا شديدا ١١٦	٨٨ شهاب الدين أحمد بن كيوان
حكاية قال حماد الراوية ١١٦	٨٩ الشيخ بهاء الدين العاملي
حكاية قيل ان أبا محمد اليزيدي كان ينادم المأمون ١١٧	٩١ بزهان الدين القيراطي
حكاية أخبر بعض الأدباء ١١٧	٩٢ الشيخ بهاء الدين بن محسن العاملي
حكاية قيل دخل عبد الرحمن ١١٨	٩٣ الشيخ حسن البوريني
حكاية حكى ان الملك بهرام ١١٨	٩٤ خليل بن أبيب الصفدي
حكاية قال أبو المنجاب ١١٩	٩٤ عبد العزيز الانصاري
حكاية نقل ان ضمرة الاسدي ١١٩	٩٤ الشيخ عمر بن الوردى
حكاية قيل بينما الخجاج جالس ١٢٠	٩٤ عبد الغني النابلسي
حكاية شكى بن يذيعنه الله تعالى الى والده معاوية ١٢١	٩٥ عبد الرحمن العمادي
حكاية قال الاصمعي خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ١٢١	٩٦ محمد بن علي العاملي
	٩٦ محمد بن علي الحرفوشي
	٩٧ محمود المجاهد
	٩٧ الامير منجل
	٩٨ مامية بن أحمد الرومي
	٩٨ ظرفاء العراق
	٩٨ أبو الطيب أحمد المثنى السكوني

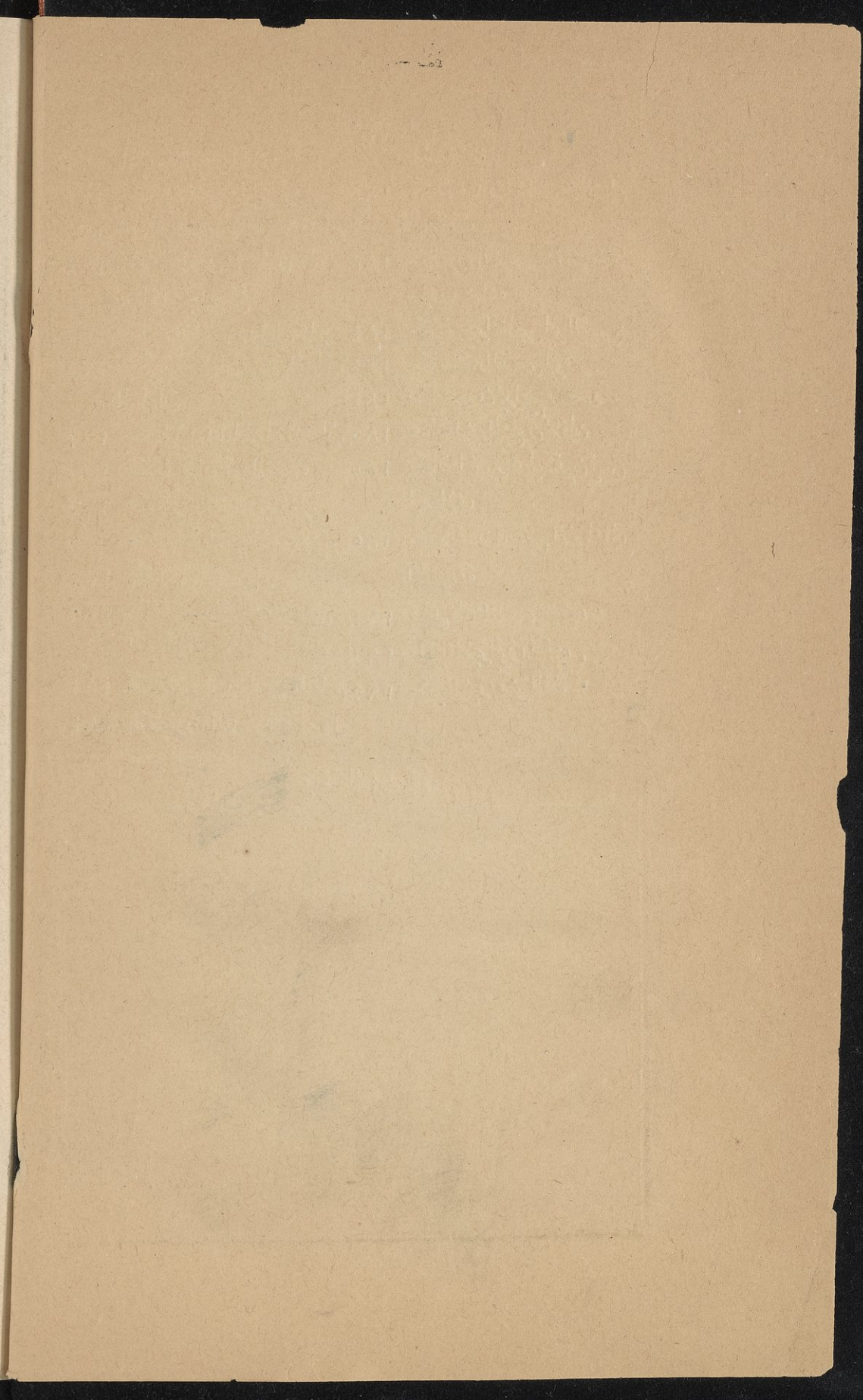


صفحة	حكاية	صفحة	حكاية
١٣٥	السيد علوي بن اقفعل	١٢٢	حكاية تروي ان الصبارقة بصئر
١٣٥	السيد عبد الرضا	١٢٢	حكاية قال عبد الواحد
١٣٦	السيد محمد بن عبد الله بن أبي شهاب	١٢٣	حكاية قال بعض الصالحين
١٣٧	الشيخ جاعدا الخروصي	١٢٣	نباه اروم والمغرب المذكورون
١٣٧	راشد بن سعيد		في الباب الرابع
١٣٨	الامام سعيد بن أحمد	١٢٣	شيخ الاسلام زكريا
١٣٨	القاضي سالم الدرهمي	١٢٤	علي المعروف برضا
١٣٩	سليمان المفضل	١٢٤	محمد بن فضل الله
١٤٠	حكاية قال رجل	١٢٤	أبو الوليد بن زيدون القرطبي
١٤٠	حكاية حكى انه دخلت علي الرشيد امرأة	١٢٥	الوزير أبو بكر الاديب المشهور
١٤٠	حكاية حكى المسعودي في شرح المقامات	١٢٥	الشيخ عفيف الدين التلمساني
١٤١	حكاية قال الاصمعي دخلت البادية	١٢٦	أبو مفلح محمد بن عبد الله البيهقي
١٤١	حكاية اخبر الشيرزي	١٢٧	حكى بعض الأدباء قال كنت
١٤١	حكاية حكى ان المأمون	١٢٨	حكاية نقل ان المأمون
١٤٣	حكاية قيل كان رجل في ايام الملك العادل انوشروان	١٢٩	حكاية نقل ان اكنم بن صبيح
١٤٤	حكاية قال بعض الادباء	١٢٩	حكاية قيل كان عبد الله المأمون
١٤٤	حكاية حكى ان العلاء بن عبد الرحمن الثعلبي	١٢٩	حكاية قيل ان عبد الله بن جعفر
١٤٤	حكاية قيل ان بعض الملوك	١٢٩	حكاية ذكر أبو العباس
١٤٥	حكاية قيل ان الحاج بن يوسف	١٣٠	حكاية وحكى ان بعض الشعراء
١٤٦	حكاية قيل ان اعرابيا	١٣٠	حكاية قيل بينما هاشم
١٤٦	حكاية تروي ان حاتم الاصم كان كثير العميال	١٣١	حكاية ذكر ان سليمان بن عبد الملك
١٤٦	حكاية قيل دخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب	١٣٢	حكاية قال الاصمعي
١٤٧	حكاية قيل ان رجلا كان جارا لابن عميد الله	١٣٢	حكاية اخبر عبد الله النميري
		١٣٣	حكاية قيل ورد قفل من الروم
		١٣٣	حكاية قيل اعترض بعض الاعراب المأمون
		١٣٣	حكاية اخبر عبد الرحمن
		١٣٤	حكاية حدث الفتح بن خاقان
		١٣٤	لطفاء أذكياء البحرين وعمان
			المذكورون في الباب الخامس
		١٣٤	السيد عبد الرؤف البحراني

صفحة	موضوع	صفحة
١٤٧	حكاية جاء رجل الى سليمان عليه السلام	١٤٧
١٥٥	حكاية قيل ان المأمون مازح معه	١٤٧
١٥٥	حكاية قيل ان بخدر بن ربيعة	١٤٧
١٥٦	حكاية قيل ان زبيدة كتبت الى المأمون	١٤٨
١٥٧	الباب السادس في لطائف أدباء الهند والعجم وحوادثها	١٤٨
١٥٧	حكاية قيل ان عمر بن عبد العزيز	١٤٨
١٥٧	حكاية قيل ان يزيد بن عبد الملك	١٤٨
١٥٧	حكاية حكى عن الحسن بن زيد	١٤٩
١٥٨	حكاية حكى القاضي ابو عمر	١٤٩
١٦٠	حكاية قيل اتفق ان الذكي عبد الرحمن القوصي	١٥٠
١٦٠	حكاية قال الجاحظ	١٥٠
١٦١	حكاية حدث الهيثم بن عدي	١٥١
١٦٢	حكاية دخلت ليلى الاخيلية على عبد الملك بن مروان	١٥٢
١٦٣	حكاية حكى بعض الادباء قال	١٥٢
١٦٣	ان العلوي	١٥٢
١٦٤	حكاية حكى بعض المؤرخين قال	١٥٢
١٦٤	كان وضاح الين	١٥٢
١٦٥	حكاية قال بعض الادباء رأيت امرأة	١٥٣
١٦٥	حكاية قيل غضب بعض الخلفاء	١٥٣
١٦٦	حكاية قيل ان سهل بن هارون	١٥٣
١٦٦	حكاية نظر خالد بن صفوان	١٥٤
١٦٧	حكاية قال بعض الادباء ان	١٥٤
١٦٧	الزميكة	١٥٤
١٦٨	حكاية أخبر ابو محمد عبد الحق	١٥٤
١٦٨	حكاية قيل كان الوزير محمد	١٥٥
١٦٩	حكاية حكى القاضي ابو محمد	١٥٤
١٦٩	حكاية حكى القاضي ابو محمد	١٥٤
١٧٠	حكاية حكى القاضي ابو محمد	١٥٤
١٧٠	حكاية حكى القاضي ابو محمد	١٥٤

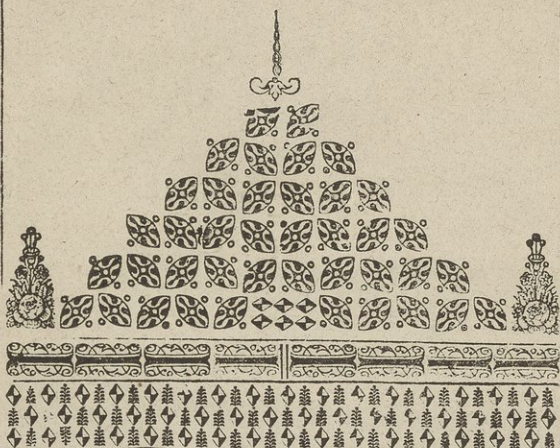
صحيفة	صحيفة
اشتيقت نفسي	الملاءم بالرحمن الجاهي ١٧١
١٨٢ - حكاية حدث الناصر بن فتاح	١٧٢ الحكيم محمد مؤمن الجزائري
قال دخلت	١٧٤ حكاية حدث الناصر بن فتاح
١٨٣ حكاية تروى الناصر بن فتاح قال	١٧٥ حكاية يقيل انه كان في بني
سايرت جماعة	اسرائيل رجل صالح
١٨٤ حكاية اخبر القاضي ابو الفرج	١٧٦ حكاية حكى انه ارسل السراج
١٨٤ حكاية اخبر القاضي ابو عمر	١٧٦ حكاية حكى ان فتي من اشراف
١٨٤ حكاية حدث ابراهيم بن محمد	السادات
١٨٥ حكاية اخبر الفتح بن خاقان	١٧٦ حكاية قيل لمسات حاتم الطائي
١٨٥ حكاية اخبر عطية بن قيس	١٧٦ حكاية حكى بعض الفضلاء
الكلابي	١٧٧ حكاية تروى الناصر بن فتاح
١٨٥ حكاية كتب بعض الادباء الى	١٧٨ حكاية حكى ان رجلا مر براهب
ابن قريظة	١٧٩ حكاية قال الاصحى خرج الفضل
١٨٦ فصل قال المؤلف عفا الله عنه	١٨٠ حكاية اخبر الفقيه ابو علي
١٨٩ حكاية اخبر ابو زيد التميمي	النيسابوري
١٨٩ حكاية اخبر بعض الفضلاء	١٨١ حكاية قيل ان رجلا من الناس
	١٨١ حكاية تروى الناصر بن فتاح قال

تمت الفهرست



حَدِيْقَةُ الْاَفْرَاحِ لَا زَاْحَةَ  
الانزاح

٢



\* بسم الله الرحمن الرحيم \*

نجد من لم تزل أمورنا منتظمة بما نثرت علينا أباي نعمة \* ونصلي ونسلم على سيدنا محمد خير من  
نطق بالضاد \* وأحمد من لهجج بالبلاغة وأفاد \* نجم الهدى وعلمه \* وعلى آله وأصحابه \*  
المقتدين به في أعماله وآدابه \* (أما بعد) \* فيقول أقل العباد عملا \* وأكثرهم زلالا  
أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري اليمني الشرواني \* أنجح الله له الأمانى \* فن  
الأدب روض موقر أريض \* وعباب يفيض باللائى المئمة ولا يغيب \* وسما شمسها بدائع  
لا ينوبها كسوف \* وأقارها روائع لا يلم بها خسوف \* بروحها الكواكب المحاسن منازل  
وغمائمها هتانة توابل المعروف لاسكل سائل \* فطوبى لمن كرع من غيره \* واستروح ربا  
رياحينه وأزاهيره \* وذاق ثمرات الجبور من حداثق مقاماته \* واحسنى كؤوس لذات اللطائف  
من حاناته \* وأهتدى بأنوار النجمة الهادية لمن ضل عن منهج المعارف \* وظفر بكنوزه الخفية  
عن الجاهل بقدره لاعن العارف \* وسرح نظره فيما استمل عليه هذا الكتاب النفيس \*  
المسمى بحديقة الافراح \* لازاحة الاتراح \* من غرائب التي هي طريقة الأديب وزينة المجلس \*  
كتاب جمعت فيه ما باهر الزهر من فرائده بنظامه البديع \* ونثرت فيه من الظرائف ما أزرت  
أنواره بأنوار الريبع \* فاستغن به أيها المجد لتحصيل ما يسرك من سلافة العصر \* عن فلانة  
العقمان ودمية القصر \* فقد علمت أن خرائد مغانيه متحليات بجواهر البيان \* الفاتحة على عقود  
الجان \* فإريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا \* إذا فاح من أردانهم نفع الطيب \* وتلاوات

أضواء وجوههن التي هي منية اليبس شعر

وجوه لا تزال تضيء حسنا \* لمثل جمها خلق الغرام

هذا والمقصود من اخوان الصفا \* وأرباب المرواة والوفاء \* الذائقين ثمرات العلوم الشافية \*  
الكارعين من هذه المناهل الصافية \* أن يذكر في جميل الذكر فيما جعت من الطائف \*  
ونوادرا المنكآت والظرائف \* وانتخب من نفائس مجامع الادب \* الهازئة بالطرز المنقوش  
ومروج الذهب \* وقد رتب الكتاب \* على ستة أبواب (الباب الأول) في لطائف لطفاء اليمن  
الميمون \* وحكايات يسرها كل محزون (الباب الثاني) في لطائف نبغاء الحرمين الشريفين  
وحكاية أبيه وأصفي من العين (الباب الثالث) في لطائف بلغاء مصر وحاسن نظراء الشام  
والعراق \* وحكايات الأذن الضرب في المذاق (الباب الرابع) في لطائف نبهاء الروم والمغرب  
\* وحكايات تشغل على ماهو المحب المطرب (الباب الخامس) في لطائف أذكاء البحرين  
وعمان \* وحكايات فلائها آخر من سموط المرجان (الباب السادس) في لطائف أدباء الهند  
والعجم \* وحكايات يزول بذكرها كل هم وغم \* والله المسؤول أن يوفقني لمرصاته \* ويجعلني من  
السالكين مسلك طاعاته \* ويجعله أستعين \* على تيسير المطالب في كل حين  
(الباب الأول في لطائف لطفاء اليمن الميمون وحكايات يسرها كل محزون) \*

\* السيد الجليل أحمد بن يحيى بن علي المتوكل رضي الله عنه \* بدرصنغاء اليمن \* وشمس  
الادب الذي أضاه بانواره الزمن \* قاموس العلم الزاهر \* والهام الذي شهدته النفاسة بأنه  
من أكرم العناصر \* فن لطائفه ما كتبه الى السيد العلامة ضياء الاسلام اسمعيل بن محمد بن  
اسحق رحمه الله تعالى

بروحى بدر زارنى متيكتما \* فشم به رياه لما تأرجا  
أتى وهو عيوج خطوه بذيله \* مخافة واش لا بساحلة اليجا  
يمابل قدا كاد بالوهم يثني \* ويكسر طرفه للإشارة أدعجا  
وقدر قما الحس في وحناته \* فالحته العين الاتموجا  
وبات يعاطيني سلافة ريقه \* ويرشفتني أفديه ثغرامفلجا  
فملت الذي أهوى وقد عز زيله \* فغرام غيري من محب ولا رجا  
وكم لامني فيه العذول جهالة \* والجيم في لومي عليه والشرجا  
وكيف يروم العاذلون تسليا \* لمن صار في بحر الغرام ملججا  
فهيهات يصغي لللامه مغرم \* وهل يسمع التقنيد من سلب النجا  
ولكنني قد عدت من عشقة الومي \* بدعي مليكا بالعالي متوججا  
ضياء الهدى غيث الندى سقى العدا \* كؤس الردى يوم الوغى خير مرتجى  
فتى نال غايات العلا بصوارم \* ورأى اذا ما ظلم الخطب فرجا  
فتى ذلل الغلب العصاة بسيفه \* ويستعبد الليث الكمي المدججا  
ضياء علوم ان دجايل مشكل \* تحير فيه السعد منه تبليجا  
(السيد الجليل العلامة اسحق بن يوسف رضي الله عنه) امام شهدله الفضل بأنه خير اربابه \*

وأقر البلغاء بقصورهم عن درجات علمه وآدابه \* نثره عزيز \* ونظمه أعز من الذهب الابرين \* فن  
لطائفه قوله

جسدى واه ودمى مرسل \* كاللاتى راويا عن شنبك  
انت نصب العين منى دائما \* لم تزل فى لحظة عن منصبك  
طعمى عيشى هيامى كلفى \* فيك فى وصالك من أجلك بك  
لورأى باليسل بدرى لاختنفى \* بدرك الباهى السنانى حجبك  
اورأته الشمس فى مطلعها \* لتوارت حسدا فى مغربك  
اورات النجمك الزهر حلى \* حبيده لاستترت فى غيبك  
ياعدولى الهوى لى مذهب \* فأنفصل عنى وخذ فى مذهبك

(وله رحمه الله تعالى)

وقد نلت أنواع الشدائد كلها \* ومارست أهوال الخطوب الكوارب  
وذقت حلاوات الزمان ومره \* وعلمتنى حكا دوام التمارب  
وأشرعت الايام نحوى رماحها \* ككأ فى عدو للزمان المحارب  
وبجرت كل الثائبات فلم أجد \* أسد وأنكى من جفاء الاقارب  
وان كنت فى سن الشباب فأننى \* أعلم اعلام الشيوخ الاشاب  
فلم أرفى أبناء آدم من له \* صفاء وداد خالصا عن شوائب  
وأبعد من ترجوا المودة عنده \* قريبك فارج الود عند الاجانب

(السيد الفاضل اللبيب اسمعيل بن محمد بن احمق النجيب رضى الله عنه) بغية المستفيد \* رب  
الكمال الباهر والرأى السديد \* فن لطائفهما كتبه الى السيد العلامة الشهر محمد بن اسمعيل  
الامير رحمه الله تعالى

طال النوى شهرا فشهرا \* حتى قطعت الدهر هجرا \* هجرا طويلا لم أطق  
لزمانه عدا وحصرا \* ياهند رقى للذى \* أضرمت فى أحشاء جعرا  
وترفقى بقواده \* لا تحبلى اثنا ووزرا \* لله عيش قد حلا \* لمكنه من بعد مرا  
أيام جادت لى الميخنة بالقامر اوجهرها \* وشهدت من وجناتها  
والجن دينارا وكسرا \* ورشفت خمير رضاها \* من لؤلؤ سموه نغرا  
وذممت شخصن قوامها \* ضم النطاق عليه خصرها \* سقيهاها من روضة  
قد طاب فيها العيش دهرا \* ما زلت أنعت حسنها \* طول المدى نظما ونثرا  
وأخوض بحر الشعركى \* أهدي الى الاسماع درها \* فيها الشباب العوض قد  
ولى على رغبى وفرا \* وبهامضى الوصل الذى \* لم يبق منه غير ذكري  
والدهر طوع يدى فلا \* أخشى من الحدثان أمرا \* لانسى ذلك العيش أو  
أحظى به فمعود آخرى \* فترك ملامك ان نظر \* تالدمع فى الحدين بجرا  
ما كان أحلاهنا \* أحق ان يبكى وأحرى \* ولكم أيا دمنه عن  
سدى لأطيق لهن حصرا \* كفضائل المولى العظيم القدر من بالفضل مغرى  
أعنى محمد الام \* سير البر من قذاب ذكرا



(رله في جارية تسمى رشا)

سلمت عقل المعنى ورشا \* عادة كالبدر تدعى برشا  
أشرفت في اسود الشعر فقل \* فمر قد لاج في وقت العشا  
مابدت الاوصاد مهيجتي \* أي ليث صار صيدا الرشا  
قل لغصن البان لا تفخر بما \* فيك من لين ولا تذكري رشا  
مامضت الاسألنا عجبنا \* أين هذا الغصن قل لي قد نشا  
نشرها العاطر قد أحيت به \* ميت قلبي بالقفا فتعشا  
ذات فرع ومحيا قد هدت \* من تشا فيه وضلت من تشا  
ورضاب ما احتساه الصب من \* نعرها عند اللقاء الانشا  
حيد ابرداها فلكم \* من فؤادي قد ازال العطشا  
ر يفها رقية قلب الصباذ \* أرسلت من فرعها لي حنشا  
(أحمد صفي الدين بن صالح بن أبي الرجال) هو كما قال صاحب نفحة الريحانة رأس مهرة علوم  
اللسان \* وناسج حبل البدائع الحسان \* يأخذ الحق ويعطيه \* ويرمي الغرض فلا يحطيه \* وهو  
المايريد \* أقرب من جبل الوريد \* فن لظائنه قوله في وصف روضة صنعاء الشهيرة  
روضة قد صالها الصغد شوقا \* قد صالها وطاب المقيل  
جبوها بهجسج وفيها نسيم \* كل غصن الى لقاء عييل  
صح سكاها جميعا من الداء \* وجسم النسيم فيها اعلييل  
ايه ياما نهرها العذب صلصل \* حبذا يازل منك الصليل  
ايه ياورقها المرنة غنى \* فحياة النفوس منك الهديل  
روض صنعاء فقت طبعوا وصفها \* فكثير الشناء فيك قليل  
تعالى الشعب شعب بؤان وانخر \* فعلى ما تقول قام الدليل  
نهر دافق وجو قتيق \* زهر فائق وظل ظليل  
وعمار قطا فيها دانيات \* يجتمها قصيرنا والطويل  
لست أنسى انتعاش شجر ورغصن \* طربا والقضيب منه عييل  
وعلى رأس دوحه خاطب الورد \* قود مع الغصون طلايسيل  
ولسان الزعود يهتف بالسحب \* فكان الخفيف منها الثقيل  
وفم السحب باسم عن بروق \* مستطير شعاعها مستطيل  
وزهور الربا تعجب من ذا \* شاخصا طرفها الملبع الجميل  
فانبرت قضبها تراقص فيها \* تكليل سقاء خمر اخليل  
وعلى الجؤم طرف الغيم ضاف \* وعلى الشط برج أنسى أهيل  
فيه على رفقة ترقاق الحواشي \* كاد ليل الطباع منهم يسيل  
وهم في العلاء أشد من النبع اذا حل في الخطوب الجليل  
أريحيون لو بسو حهم النفس لجادوا فليس منهم بخيل

تهادي من العلوم كوسا \* طيبات خراجها زنجبيل  
وغوان من المعاني كعاب \* ريقها عند رشفه سلسبيل  
طاب لى رادها وطاب فهاها \* كيف أسحارها وكيف الاصيل  
(شمس الدين أحمد بن يحيى بن المفضل الكوكبائي) قاس العلوم \* المتمدع من جواهر المنثور  
والمنظوم \* فن لطائفه قوله

بالبعاد تجزيني \* يا غزال يبرين \* هل لذاك من سبب \* أم تريد تبريني  
قد وليت حكم شبح \* في هواك مفتون \* ما تخاف يا أملى \* من تلاف مسكين  
بالصدود تقتلني \* والهوان توليني \* أى حاكك يفتي \* يا حبيب بالهون  
هل يصح ذاك ومن \* بالجواز يفتيني \* ليس ذاك يوحدي \* شرعة أودين  
كم حويت من حسن \* كامل التحسين \* اللطائف فطرة \* بالسهم ترميني  
والحدود نائمة \* أزهرت نسرين \* والجبين حاجبه \* في القران كالنون  
والقوام معتدل \* كالغصون في الين \* والسقام من مقل \* ناعسات تسبيني  
والدواء في شنب \* كالاقاح مكنون \* لثم فيه أملى \* والرضاب برويني  
كم أقول من شغف \* بك من لفتون \* من لغرم دنف \* بالآذر العين  
(أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الجابري الشجري) أديب باهر \* وأرى ماهر \* له نثر حسن \* ونظم  
أسمى من العين وأحسن \* فن لطائفه قوله

كسبت على الحدود لفرط شوق \* سطورا من دموع مستهله  
فلا تجب لخط فاق حسنا \* وحقل انه خط ابن مقلة  
(وله) ما هب ذر صبا الخوى منهمو \* الأواحيا المستهام عليه

فالقلب مصرو هو منزل يوسف \* والحسن روضته ودمعي نيله  
(وله) في ساحر الاجفان أطلق مدمعي \* والقلب منه مقيدي حبيسه

لاغروا نهمت عيونى اذ رنا \* فلكل شى آفة من جنسه  
(وله) بروحى رشيق له قامة \* عييل مالزيج من لطفه

فلولا جوارح الحماظه \* لغنى الحمام على عطفه  
(وله) وبروحى مهفهف القداملى \* ليت بالوصل لكثيب أعانا

قد خفي الهدر منه نهد اولكن \* مذتبتدى وماس بالقديانا  
(أحمد بن أحمد بن محمد الأنسى) أديب بارع مجيد \* فاضل يابى مجيد \* فن لطائفه قوله

هو الدهر لا ما قبل في الكذب أشعب \* يمينك بالاسعاد حينا ويكذب

عدمناه دهر افيه قد عدم الوفا \* فما ينقضى فيه لاذى الحب مأرب

بكم زور العيش بعد صفائه \* وان ما كسا ثوبا من العز يسلب

ألم ترنى بدلت بالانس وحشة \* فخاراق لى من مشرب الحب مشرب

تسادمنى بعد الندامى ندامة \* وأبكى على ربيع الاحبا وانذب

أهيم هوى ما بين شرق ومغرب \* وجفنى شرق للدموع ومغرب

كواكب دمع كما انقض كوكب \* من الافق باراه من الدمع كوكب  
 يذكر في بدر الدجى من اوده \* وقد حفه من فاحم الشعر غيب  
 واذكر بالبرق الموع ابسامه \* فتحكى دموى سحبه حين تسكب  
 فرجان دمى وهو اذك احر \* اذا سال في مصفر خدى كهرب  
 وفيه مراعاة النظير لجوهر \* فتنتبه من ثغره وهو اشنب  
 وما البان الاما حواه قوامه \* له عذب منها فوادى معذب  
 لالحافه في القلب صولة صبيغ \* فقل فيه لبت زلت وهو ررب  
 بهى الحميا قد حلالى جماله \* ومدح جمال الدين احلى واعذب  
 (ابراهيم بن صالح الهندي اليمني) هو كما قال صاحب نغمة الرمان: شاعر كاتب \* حقه واجب \*  
 وفضله راتب \* وكلمته قلائد \* في طلي ولائد \* وفرائد في اجياد خرائد \* فن اطائفه قوله  
 كأنها والقرط في أذنها \* بدر الدجى قورن بالمشترى  
 قد كتب الحسن على وجهها \* يا عين الناس فنى وانظرى  
 وقال حين اراد الامام ان يدخل مكانه فهوى قنديل كان معلقا فانكسر  
 لا تجبوا ان هوى القنديل منكسرا \* فاعليه اهيل الفضل من حرج  
 رأى الامام كشمس في مطالعها \* وعند شمس الضحى لاحظ للسر  
 (شرف الدين اسمعيل بن أبي بكر المقرئ الزبيدي) امام رفيع المقام \* بلغ من البلاغة ما لم ينله  
 النظام \* فن لطائفه قوله

احبا بنا ما وحش الارض بعدكم \* علينا القضاقت بارابها السهل  
 نأيتم فاذا لبتم رخيص تجلدى \* وصبرى وارخصتم من الدمع ما يغلو  
 الى الله أشكوفه هو لوشاء جمعنا \* لعدنا الى العهد الذى كان من قبل  
 (وله رحمه الله تعالى)

لى فى الله حسن ظن جميل \* ان تجافى عن الخليل الخليل  
 لى رزق لا بد منه وعمر \* ينقضى والكثير منه قليل  
 ومع العسر ان تتابع يسر \* وصروف الزمان هال يحول  
 رب أمر يضيق ذرعك منه \* لك فيه الى النجاة سبيل  
 انما هذه الحياة غرور \* قد شغفنا بها فأين العقول  
 ننظر الحق ثم نعرض عنه \* ونراه ونحن عنه غميل  
 لبت شعري عواقب الامر ماذا \* والى ما بنا المسأل يؤل  
 ما قضاه الاله لا بد منه \* فعلى ما عند العريض الطويل  
 ان الله فى العباد مراد \* وسوى ما اراده مستحيل  
 نحن مستعملون فيما خلانا \* ماننا فى نفوسنا ما نقول  
 (اسمعيل بن حسن القرئ اليمني الصنعاني) أديب برع فى فن البيان \* وأعراب عن العجب العجائب  
 فى نظمه وأبان \* فن لطائفه ما كتبه الى سيدى الأكرم \* وجدى الأختم \* حيدر بن محمد رحمه

الله تعالى بعد اياه من الطائف وهو اذذاك بندرجدة المحمية

يا أبا الجود والسماحة من حا \* زمن المجد كل فضل وجيز  
 والسجيا التي خلاصن صفاء \* تكملوص اللجين والابريز  
 كوكب مشرق بطالع سعد \* قد كفى وصفه عن التميز  
 حيدر السامى السعيد أبو السبب \* طين شمس الكمال فى النبروز  
 كمله فى الورى محاسن تجلى \* ذكرها قد سرى الى تبريز  
 صدرت للسلام ابنة فكرى \* تنثنى فى قوامها المهزوز  
 فرحة مندو صلت من طائف الحب \* رخليل الوصى بجر الكنوز  
 روضة اينعت بكل نفيس \* وزهت فى نباتها الفروزي  
 واحتياجى لسة منك قرضا \* سوف تأتى اليك فى تموز  
 لم أبح حاجتى لغيرك يابى \* رالمعالى لضيق حال العزيز  
 دمت فى نعمة تعود بخير \* بعد نيل المنى بحفظ العزيز

(السيد الجميل أحمد بن محسن المكين الزبيدي) أحد أدياب العصر فاضل نثر أرق من النسيم \*  
 ونظمه الدر اليتيم \* ذونسب يفضح الصبح اذا نبلى \* وحسب أوضح من الحق وأبلج \* فن لطائفه  
 ما كتبه الى القاضى العلامة محمد بن أحمد مشحوم رحمه الله تعالى

مضى الدهر والشوق المبرح لم يزل \* يبحث ولم أبلغ عنماى ولا قصدى  
 ومررت دهورى فى لعل وفى عسى \* ولم تنتج الاقدار من ذلك ما يجدى  
 فهل حيلة للوصل يا غاية المنى \* تبلغ ما أهوى وتجزى وعدى  
 فان تعلموا من ذلك شيا فأرشدوا \* فانى مستغف العملك مستهدى  
 عليكم سلام من أخى لوعلة \* الى وجهك الواضح شوق بلا حد  
 ودم فى نعيم لا يشاب بنقمة \* وصار لك الدهر المعاند كالعبد

(شرف الاسلام الحسين بن القاسم أمير المؤمنين) أحد أئمة عصاة العلم والسيادة \* من توجه الله  
 بتاج العز والسعادة \* نثره الأذن السكر المحلول \* ونظمه أشهى من الروض المطول \* فن لطائفه  
 قوله

مولاي جدي بوصول صب مدنف \* وتلافه قبل التلاف بموقف  
 وارحم فديت حرج سيف مرهف \* من مقلتيك طعين قد أهيف  
 وامن بحقل يا حبيب بزورة \* يحيا بها قلبى القريح ويشقى  
 مولاي ان الصدا تلى مهيجتى \* والصد للعشاق أعظم متلف  
 عجباً لعطفك كيف ربح وانثى \* متأوداً وعلى لم يتعطف  
 أنا عبدك الملهوف فارت لذتى \* وارفق فديتك بي بطول تلهفى  
 عرفتنى بهواك ثم هجرتنى \* ياليتنى بهواك لم أتعرف  
 حملتنى ما لا يطيق من الهوى \* وأذقتنى سم الفراق المذعف  
 يامهيجتى ذوبى وياروحى اذهبي \* من صده عنى وياعين اذرى  
 هل من معين لى على طول البكا \* أورا حم أو ناصر أو منصف

واليل عاذل عن ملامة مغرم \* لا يرعوى عما يروم ولا يني  
 حاشاي ان أسلوا وأنسى عهد من \* أحببته انى أنا الخيل الوفي  
 قل ما نشاء فأننى يا عاذلى \* لا أنتهى لأنى عنى عن متلقى  
 اناعبده لا أكتفى عن مالى \* والعبد عن ماله لا يكتفى  
 يا قلبه القاسى اما ترى لمن \* قاسى جوى ونوى وطول تأسف  
 اعطف على صب اذبت فواده \* واستبق منه بالنسب الاشراف  
 (الحسين بن عبد القادر الكوكباني) سيد مجده ائيل \* ومنصبه جليل \* له نثر ارق من الصهباء \*  
 والذم نثوه الصبا وشعر كازان الصحابة حيدر \* اذا كان شعر الشاعر ين معاويه  
 (فن لطائفه قوله)

خفف على ذى لوعة وشجون \* واحفظ فؤادك من عيون العين  
 فلكم فؤاد واجب من سهمها المسموم أو من سيفها المسنون  
 واترك ملامة مغرم في حب من \* اغنت محاسنه عن التحسين  
 رشا أغن غصبيض طرف لم يرزل \* يأتي بسحر من رناه من بين  
 ستر الضمى من شعره بدجى كما \* كشف الدجى منه بصبح جبين  
 وتراه منتصب القوام ولم يرزل \* عن ضمه ينسى بكسر جفون  
 واذا مشى مر النسيم بعطفه \* فيكاد يلويه لفرط اللين  
 نابت عن الصهباء سلافة ريقه \* وخذوده اغنت عن النسرين  
 مامال كالنشوان تهب اعطفه \* الا وفيه ابنة الزرجون  
 وترى الذى أراه صارم لحظه \* يحيا برشف رضاه في الحنين  
 فلحظه فيها الملمات وريقه \* ماء الحياة لمغرم مقنون  
 يا شادنا شاد الغرام كئسه \* فى مهبجتي لاني ربي يبرين  
 لك فى فؤادى مربع وحشاشتى \* لك مرثع والورد ماء عيونى  
 يا من له الخمد الا سبل ومن له الـ \* طرف السكيل وحاجب كالنون  
 ما زلت مغرى بالخلاف لشافى \* يا مالى كى وتقول لا تردى  
 ويلاه من لاني الجواب وكربها \* يا كرب لا أرضيت قتل حسين  
 لما تحملت الغرام وقام فى \* جفنى السقام وسال ما جفونى  
 يا من يدوم على العناد اما ترى \* قد حل لي من ذاك ما يضننى  
 زفرات مشنق ولوعة عاشق \* وحين مذكر ودمع حزين  
 ورضيت قتلى فى هواك ولم أفل \* أكذا يجازى وقد كل قرين  
 (الحسين بن أحمد الخيمى البنى) هو كما قال صاحب نعمة الریحانة رئيس سامى المقدار \* مشكور  
 السيرة فى الايراد والاصدار \* طلع من أفق البيت الخيمى بدر اتحرس مجده النواقب \* وزين من  
 مجلس افادتهم صدر اتحفظ طرفيه المناقب \* فن لطائفه ما كتبه لبعض أجبائه  
 فؤادى على هجر الاحبة لا يقوى \* وكيف ور بع العامرية قد اقوى

وصبر ولكن قاله الهجر والنوى \* فلانقع للمهجور فسه ولا جدوى  
ولكنني قدمت في الوصل بالرجا \* وكم ذى لسانات تمتع بالرجوى  
فيا أيها الخيل الذي أنا صبه \* عليك بأداب الحديث الذي يروى  
ومن علينا بالترسل انى \* رأيت حديث ابن احنى من السوى  
(الحسن بن علي بن حفظ الله) هو كما قال صاحب نفحة الريحانة غرة في جبهة الزمن وشامة في وجنة  
اليمن \* فن لظائفه ما كتبه للحسين المهلى

لانت لمدهم الامر بدر \* يضى وشمس معرقة وبحر  
وطود مكارم وسبيل حق \* ليل دجى من الشهبان فجر  
ونور هدى لمن يعروه جهل \* ويم ندى لمن فاجاه فقر  
يبوت علاك شاخته طوال \* وروض هداك ناضره بسر  
علو ملك أصبحت عسلا مصفى \* وفي أنهارها لبن وخمر  
وحور جنانها متخترات \* تدور بشأنها ولهن بشر  
وأشبهه بالنسيم الرطب شيا \* عتاب فيه للعتوب عذر  
لتأخير الرسائل منك عنى \* وذلك بين أهل الود فخر  
وأنت حيت نور سواد عيني \* ورق ولاى تحت ولاك حجر  
عليك سلام بك فى تحايا \* تخصصك ما أنا روضاه بدر  
(الحسن بن علي الوادى) قال صاحب نفحة الريحانة هو فى الفضل صاحب خرايا وادى \* وأما فى  
الادب فان شئت عده من عذبات وادى \* فن لظائفه قوله

نسيم الصبا فى سوحنا يتختر \* لك الله ما هذا الاربع المعنبر  
أأنت رسول يانسيم الصبا عن \* حلول الحى أم أنت عنهم مبشر  
فهمت الذى أودعته غير انى \* احب حديدنا منهم يتكرر  
لما ألفتهم النفس منهم وعودت \* والأفعل الغيب لا يتقدر  
فكر رعى سمى أحاديث ذكرهم \* عسى تمطى نار قبلى تسعر  
هم استصحبوك السرى بينى وبينهم \* لانك أبدي بالجمل وأبدر  
ومثل هداك الله ياسارى الصبا \* يسرك والمعروف أحرى وأحدر  
وابلج اما الخدمه فاحمر \* واما قوام القدم منه فاسمر  
وأماننا يا نغره حين تجتلى \* فكاس جمان فيه خمر وكوثر  
ينازل عن عيني مهارة وشادن \* يلاحظنا منها سهام وابتر  
هى البيض الا انها حنسية \* هى النمل الا انها تمسكس  
هى السحر الا ان فيها خصائصا \* بها الم السحر الصناعى يسحر  
وفى خده حال يقولون انه \* بلال له فى جامع الحسن منبر  
بلى ذلك الحال الصريح اشارة \* عديمة مثل لا بلال وعنبر  
شكوت له من فترة فى جفونه \* لشدة ما التى بها حين تقتر

وما أنافيه من هوى وصباية \* تبيت بها الأشواق تطوى وتنشر  
 فأفصح عن لفظ توهمت انه \* جمان من الشعر الجماني يهسر  
 وقال نعم هذا العيني مذهب \* وفتنة نفس المرهشي مقدر  
 بروحي أفدى جأثرا للخط قده \* تحقق فيما عدله حين يخطر  
 ألا ان عدل القدا كبر شاهد \* تملك بجور الحكم والله أكبر  
 ورقة هذا الجسم مثل بانى \* رقيق هوى والشئ بالشئ يذكر  
 فله أزمان توصل يومها \* بليلتها والعمر كالعيش أخضر  
 وليل عهدها وان كان أسودا \* كعصر الصبا يشكسو اذ افشكر  
 وأجاب قلب ليس الا هم المتى \* صفاء ودادى فيهم لا يكدر  
 دلائل عشقي في هواهم صريحة \* ومعرفتي في حبهم ليس تنكر  
 ربحت هواهم في زمان شبيبتى \* وشبت قلن أرضى بانى أخسر  
 فلا تنكر وان أرسل الجفن دمعته \* وقد جاء في رأسى من الشيب منذر  
 ويعقوب أحرانى ويوسف فتنتى \* وصالح أعمالى عسافى أوجر  
 خليلي عهد الله ان جزمت الحى \* وعائنتما قلبي ببساده يجار  
 فدلا عليه حيرة الحى واذكرا \* لهم من حديث الصب ما تيسر

(حميد راعان محمد الرومي اليميني) قال صاحب نغمة الريحانة وهو من الشعراء المتنوعين في الملاحظة  
 والملمح \* فاذا تأملت رأيت العالم على لطف خلقه وخلقه اصطلم \* فن لطائفه قوله  
 وخل قال لما زار قبل \* يدى لتشتقى من نار يبنى  
 فقبلناه في جدد وخذ \* وكان الامر من فوق اليدين  
 وقوله ونجيز كل بيت معكوس صدره

غازلني من أحب حين رنا \* حين زمان أحب غازلني \* يحسبني في هواه غير شع  
 غير شع في هواه يحسبني \* حين بنى في القواد منزله \* منزله في القواد حين بنى  
 يفتنى بالفتور ناظره \* ناظره بالفتور يفتنى \* طلعت كالهلال حين بدا  
 حين بدا كالهلال طلعت \* قامت كالقضب مائلة \* مائلة كالقضب قامت  
 لفتته للغزال شجيلة \* شجيلة للغزال لفتته \* يسحرني بالخطاب منطقه  
 منطقه بالخطاب يسحرني \* ان نجت كالعبير نكهته \* نكهته كالعبير ان نجت  
 قد جمعت للزهور وحنته \* وحنته للزهور قد جمعت \* قد فسكت بالقلوب مقلته  
 مقلته بالقلوب قد فسكت \* كلنى بالسهام ناظره \* ناظره بالسهام كلنى  
 واسقى في هواه واتلنى \* واتلنى في هواه واسقى \* سفلى دمي في الغرام يعجبه  
 يعجبه في الغرام سفلى دمي \* واندى من جفاه ذبت أسى \* ذبت أسى من جفاه واندى  
 يقتلني ان أراد يسحرني \* يسحرني ان أراد يقتلني

ويعجبنى من موشحاته الرقيقة قوله وهو على طريقة أهل اليمن فانهم لا يراعون الاغراب في هذا  
 النوع من النظم بل اللحن فيه مقصود

من يبلغ غزال راسه \* مذهب الخدساجي العين \* قد وصلنا على السلامه  
 بعد طول الفراق واليبس \* يانديم هات لي المدامه \* واسقنيها سلاف كالعين  
 واغتم لذة الاقامه \* فالسرور في اجتماع الفين  
 هزني الشوق نحو الاوطان \* عند ما بارق الخريف لاح \* كدت اتي اطر لو كان  
 لي جناحين طرت يا صاح \* نحو سادن ريب فتان \* في يديه حياة الارواح  
 ريم على الغيد له علامه \* وهو انه يرى من الشين  
 كم بدور بدور صنعا \* ولسم من ظبا شوارد \* الحشاشنة لمن مرعى  
 ولهن الدموع موارد \* قم بنا يانديم نسى \* نحو هان كنت لي مساعد  
 فلكم ذالبطاعلامه \* مامى للفراق من دين  
 يا قليبى العميد بشراك \* ان صبح الوداد اسفر \* والزمان قد سمح بلبقياك  
 بالغزال الريب الاحور \* ضع فقه حين ينام في فاك \* وارشف ريقه واسكر  
 واعتنق قدغصن قامه \* واقتطف زهر ورد خدين  
 (الحسن بن علي بن جابر الهبل) هو كما قال صاحب نغمة الريحانة شه مذب \* روض اديه  
 ما طرقة جديب \* وله شعر كاسمه حسن \* وفضل يقصر عن وصفه كل ذى لسن \* فن لطائف قوله  
 اصح لشكيتي وارفق \* بجسم فيك قد تحلا  
 وقل لي من اهل دمي \* ومن ذاحم القبلا \* وان تنكر ضنى جسدى  
 ولم تعطف على ولا \* فكف النبل عن عيني سلك يكتفى بعض ما فعلا  
 ولا تطلع لنا خندا \* لك ورد رياضها الخضلا  
 وله مضمنا  
 لما رآني من احب مفكرا \* نادى الى ملاعبنا تطف  
 حدثت قلبك بالسؤفة قلت بل \* قلبي يحذني بأنك متلفي  
 (السيد حاتم بن السيد أحمد الاهدل) هو كما قال صاحب السلافة بحر العرفان الخضم \* وصدور  
 المسكارم الذي جمع قهله اوضم \* سالك مسالك الشريعة والحقيقة \* ومالك مالك الفضل  
 الذي اظهر حقه وتحقيقه \* فن لطائفه قوله خمسا  
 لي حبيب ما زار الا وحلا \* عقد صبري ومر عيشي حلي \* قلت لما سعى لداري مهلا  
 مر حبا مر حبا واهلا وسهلا \* بحبيب ما زال للفضل اهلا  
 جاد بالوصل والانام هجود \* وبقلبي من الصدود وقود \* ثم لما لي بقى مني وجود  
 زارني والوشاة عني رقود \* وفؤادي من القلي يتقل  
 ارخص الصب حسنه وتعالى \* وتسامي عن جانبي وتعالى \* قلت يا منية النفوس تعالى  
 قال ما ذاتر يدقلت وصالا \* قال بالروح وصلنا قلت سهلا  
 أنت رب الجمال عذب المعاني \* أنت بدرأم أنت للبدر ثاني \* طال شوقي الى سماع المناني  
 قال فانمض وبادرن الحاني \* وكؤسى على المحبين تجلي  
 من شقبي الى الجمال البديع \* الذي سار حبه في جميعي \* لست أنسى اذ قال لي بنخسوع  
 قم الي يا بنا وقف بنخسوع \* وتذلل ان رمت مني وصلا



السيد الحسين بن عبد الله بحجاف الكاتب المشهور بميت النقيه) أحد أدباء العصر نثره وخلقه  
في اللطافة سيان \* ونظمه وخلقه لا يختلف في وضاعتهم اثنتان \* فن لطائفه ما كتبه  
الى تجاوبا عن قصيدة كتبت بها اليه \* دامت نعم المولى عليه

اليلك استيقا ذاب قلبي ولم تدر \* وأشرق من غرب الجفون دما يجرى  
فلم يبق منه الحب الا تخيلا \* يخال به منك الخيال الذي يسرى  
شرى البرق منه ناره وخفوقه \* وباع عيون الدمع من أعين القطر  
وأيسر مالا قاه ما فت الحشى \* وما دك طور الا صطبار عن الصبر  
فحتم يامن لان عطا وقدوسا \* فوادله لا تنقضى مدة الهجر  
أصونك من لخطي باحشاى غيره \* عليك ومن مر النسيم ومن دهري  
عنطقك العذب الذي كاد رقة \* يروق في الاكواب شرباعن الخمر  
أطعن بحبك الجليل محاسنا \* تشخصها عين التصور في الفكر  
لك الله قد أحكت في سلبك النهى \* بأبداع نظم ناب عن طلسم السحر  
فهمنا معانيه التي طاش عندها \* رصين الخفا بها فهمنا من السكر  
وكيف وقد أطلعت شمس منيرة \* وطرزتها يا بدر بالانجم الزهر  
وصغت هلال الافق طوقا ودمحا \* وقرطالها الجوزاء والكوكب الدرى  
أقرت لها فضلا وقرت بحسبها \* عيون المهابين الرصافة والحسر  
أخى يا شقيق الفضل يا ابن أبي العلا \* وخذن الوفا والمكرمات أبا الفخر  
لك الفضل قابل بالقبول تفضلا \* جواي وان قابلت درك بالصخر  
ودم ما تغني الورق في عودها وما \* تبسم نغرا روض عن شنب القطر

(القاضي حسن بن أحمد البهكلي) أحد أدباء العصر فاضل ضاهى السماكين رفعة وقدرا  
\* وحررت الافكار بدائعهم فمثره كالنثرة وشعره كالشعري \* أفاضه رقيقة تحلته اللطيف  
ومعانيه حسنة كاسمه الشريف \* فن لطائفه ما كتبه الى تجاوبا عن قصيدة كتبتها اليه  
سلام الله عليه

زلا لا سقينامن معانيك أم ندا \* شممناه أم زهران الررض أم رندا  
بلى ذاك نظم جاء من خير ناظم \* حبيبا به فاشكر لناظمه حمدا  
همام هو النظام في سرد لفظه \* وأحمد منه في السباق اذا عدا  
حميد المساعي من متنافر جوده \* وصار له في كل مصكرة أسدا  
فلا زال سببا الى كل غاية \* ومعرفة النامى لوفد العار لوفدا  
يقم اذا ما نهدر كامن العلا \* ويتبي أساسا للعالي قد انهذا  
حكيت معان أيها الحبر لم ينسل \* سواك ذراها حيث كنت لها فردا  
وقلدتنا من نظمك الدراهمطا \* زهونا بها خفرا وخرنا بها مجدا  
ومدحرت أقلامك الغر محونا \* معاهد أنفسنا نعمنا بها عدا  
أدرت كؤسا من وادك طالما \* رشفتنا بها تاء كيدود عدا لودا

وهيبت أشجانا وصابت مغرما \* وكاتب رقمان هباتك مستفدى  
 يحن إذا ما حن شوقا اليكم \* ويستوقف الركب المجد إذا سدا  
 لحالله دهرنا لم يجدي بوقفة \* وعصر زمان لم يدع للتوى سدا  
 فغرس ودادى فى رياضك بأسق \* ونشر ثنائى ببعث الشوق والوحدا  
 ودم رافلا فى ثوب عزمكلا \* بتيجان أعلام السكالات بل أندى  
 وكتب هذه الايات فى صدر كتاب أرسل به الى معاتبان بيت الفقيهام ألف ومائتين وثلاث  
 وعشرين وأبنا ذلك ببندر الجديدة المعمور

سلام عليكم ما الذى ساغ هجرنا \* وحسنه حتى غدا وذا العنقا  
 نسائل عن أخباركم كل قادم \* ونحفظ عهدا بالمودة قد رقا  
 ونستنشد الارياح عند لقاءها \* اذا حدتنا عن محامدك الورقا  
 فبالله يا بدر المعالى دع القلى \* وقل هاك يا خلى على الهجر لا تبقي  
 وهاك فوادى فى يد الخلل صادرا \* اليك فقابل بالقبول ولا تشقى  
 (السيد زيد بن علي بن ابراهيم أمير بندر المناهر) كما قال صاحب السلافة غيث الجود وغوث  
 المنجود \* وبدر الوجود \* وروضه الجود \* بجز عنبرى الارج \* فحدث عن البحر ولا حرج \* اما  
 الخلق فكما اشترطه الايمان \* وأما العدل فهو مستقر الامان \* وأما الجاه فدونه مناط الثريا  
 وأما البشر فبدر منبج الحميا \* وأما الادب فنه استمدت بحوره \* وتحملت بدر اريه ودرره أفلاكة  
 ونحوره \* فن لطائفه قوله

ولى عتب على قوم أساؤا \* معاملتى وسامونى اغترارا  
 جنوا عدا ومارا عواحقوقا \* وما اعتذروا وسامونى صغارا  
 سأضرب عنهم صمحا وأغضى \* مخافة أن أقلدهم شنارا  
 ولو أنى ركبت متون عزمى \* اذا لسقيتهم مررا مرارا  
 ولو أنى هممت بأخذ حتى \* لو لوفى ظهورهم فرارا  
 ومن لطائفه رضى الله عنه ما كتبه الى الشيخ احمد الجوهري المكي  
 صوغ القريض على اختلاف رجاله \* ما بين حصبا لا تعد وجوهه  
 واذا أردت بان تفوز بده \* نظما نخذه من صحاح الجوهري  
 (السيد علي بن اسمعيل بن القاسم) امام أوضح بنفائسه منج البلاغة \* وأبدع فيما سبقت من نضار  
 الادب وصاغه \* فن لطائفه ما كتبه الى أخيه الحسن \* وهو اذ ذاك بصنعاه اليمن  
 أكذا المشتاق يورقه \* تغريد الورق ويقلقه \* واذا مالاح على اضم  
 برق أشجاء تآلقه \* يخفى الأشواق فيظهرها \* دمع فى الخلد يرققه  
 آه يا برق أما خبر \* عن أهل الغور تحققة \* فيزول جوى لاسير هوى  
 مضى قد طال تشوقه \* ربح الهيجاء ورربها \* شمري الشجر معتقه  
 مشوق القتل كفل \* يتشكى العطف عنطقه \* مغرى بالعدل لعاشقه  
 وبدرع الصبر يمزقه \* ياريم السفح علام ترى \* ترضى الواشى وتصدقته

رفقا بالصب فان له \* قلبا يهواك تعلقه \* فعسى بالوصل تجودولو  
 في الليل خيالك يطرقه \* أو ماترني لشبح قدزا \* دب طول الهجر تحرقه  
 وأراد الصد سيجرحه \* من أمر الحب ويطلقه \* فله نفس تأتي كرما  
 يأتيه النقص ويلحقه \* ولذاك سلت بتذكرها \* لأخ بالجد تخلقه  
 شرف الاسلام ووجهته \* هتان الجود ومغدقه \* وعماد الملك ومغخره  
 وسنام الدين ومفرقه \* من دون علاه لراعتها \* برج الجوزاء ومشرقه  
 حلج الطوديرينه \* كرم كالبحر تدفقه \* اسمع مولاي نظام أخ  
 قد زاد بعد حل رونقه \* وذلك قد صار يكلفه \* عقال الشعر وينطقه  
 فاحفظ ودي لا تصغ لما \* يعلى الواشي وينمقه \* أتظن الود يغيره  
 بعدك أو عنه يحلقه \* أو حوض الود قد ذى الواشي \* من بعد الصفو يرتقه  
 واسلم للمجد تجمعه \* ولشمل المال تفرقه  
 ملاح البرق وما أخذت \* في اليد لسو حلا أينقه  
 ﴿وله رضى الله عنه﴾

جسم مقسم عن فؤاد قدر حل \* لم يسلم يوم رحيله - بعسى وعمل  
 ما زلت أسأل من فؤادي سلوة \* يوم النوى فيقول صبرى لا تسل  
 قد حل عقد الصبر يوم رحيلهم \* كرها وللزفريات في قلبي أحل  
 يا صابري فصار أمة واعقلا \* فيها قلوب كما لنسأل ذا الطلال  
 فعسى يخبر ذا الهوى عن حيرة \* كانوا به والدهر عنهم قد غفل  
 لله أيام التلاقى فهى فى \* وجه الزمان لكالسوالف والمقل  
 يا حيرة الشعب اليماني هل عسى \* حقا تعود لنا ليالينا الاول  
 ويعود ماضى عيشنا الخالي بها \* مميزات عن قول أرباب العذل  
 يا من نأى والقلب فيه محله \* ان النوى عطف الهوموم على المحل  
 يا من غدا عهدى عليه مؤكدا \* هلا جعلت العطف عن هجرى بدل  
 وصف اشتياقي فى الغرام مفصلا \* لا يستطيع لوصف نخذ الجمل  
 ان الهوى كالنار يكن فى الحشى \* فاذا وراه الشوق فى القلب اشتعل  
 حتام اكنم ما ألقى فى الهوى \* ولقد شربت النهل منه والعمل  
 أحبا بنا هل من سبيل للقا \* فأقول حقا بالانما أفضى الامل  
 ان بنتم عنى فقلبي دائما \* أنحى لكم حقا وان غبتم محل  
 ان شئتم صدوا وان شئتم صلوا \* شرط الحب مع التجاني لا يمل  
 اياكم أحبا بنا ان تسمعوا \* من كاشع قولان يسمع يخل  
 ﴿وله من قصيدة﴾

أنا من قوم اذا ما غضبوا \* أطعموا الارماح حبات القلوب  
 وهم فى السلم كالنساء صفا \* لصدديق وحميم وقريب

فبهم فخرى وفيهم قدوتى \* وبهم نلت من العليسا نصيبى  
 وبفضل الله ربى لم أزل \* فى مرأى العزوالعيش الرطيب  
 ليس لى الا المعالى أرب \* فعسى كاهلها صار ركوبى  
 ان دعا داع الى غير العلاء \* لا ترائى لدعاه من محب

(القاضى العلامة جمال الآداب على بن محمد العنسى) على المجد والمقام \* واحمد فى صناعة  
 النثر والنظام \* ثمرات افنان نفاثس آداب فراث \* وجد اول طبيبته جارية بالجواهر لكل ملم  
 بغياض فنونه ووارث \* ألفاظه بختدر يس الرقة وشراب الجزلة تمزوجه \* ومعانيه الباهرة بيهر  
 حسنه عقل من شاهده مروجه \* فمن لطائفه قوله سبحانه والفقير الايدى احمد الرقيقى

كذا يتجسنى فى الهوى فارغ القلب \* اذا رحلت أشكوا والهجر غلط العتب  
 أيام لمرى ذنبا وليس بمذنب \* سواء ألا اصفح عن شيخ مغرم صب  
 رضيت بما ترضى عىلى ولم أقبل \* جرى الدمع ياقوتوا ولا قلت ما ذنبى  
 فديت لى لولا ان لى فيسلك صهوة \* لما شرفت عيني من الدمع الغرب  
 لقد آن أن ترضى عن المغرم الصب \* وتصفح عما قد أتيت من الذنب  
 فلولاك لم أبكى بجمر أدهى \* عقيقا ولا أشتاق للرمل والكتب  
 ولا بت فى دهم الليالى لشهوها \* سميراد موعى الجزىامنتى شربى  
 ولا رحت مسلوب الكرى واجب الحشى \* أعذب بالايجاد منك وبالسلب  
 اما وجفونك نلت ذبا لكرى \* وتنشد أحفان الانام الاهى  
 ونور جبين تحتته نون حاجب \* وقد على رد فى كفن على كتب  
 لقد تركزت قلبى عيونك فى الهوى \* رهين غرام لا يفيق عن الحب  
 محبت لها وهى التى بفتورها \* على ضعفها تضى وان محفوا نصبي  
 أتدعى عيوننا وهى فى فعلها بنا \* أسود وما غاباتها من سوى الهدب  
 وأعجب من ذان خصرك ناحل \* وفيه شفاء الواله المغرم الصب  
 لى الله مالى فى الهوى من مساعد \* أثبت اليه ما ألقى من الكرب  
 وواخرنى من تائه فى جماله \* على ومن أسياف عينيه واحربى  
 فمنت بيدير كىل الله حسنه \* منازل فى الطرف منى وفى القلب  
 وظى كاس بالغضا من جوالجى \* له صرتع لا بالغضا موضع السرب  
 يقولون محبى هل سلوت وقد نأى \* فقلت نعم عن حجة الجسم واللب  
 وقالوا وهل تقضى لبساته هاشق \* فقلت نعم اقضى ولكن به نجى  
 رعى الله دهرى كان لى فيه مسعدا \* بلقياه ما خمرى سوى لفظه العذب  
 ويجمعنا روض به الطير مطرب \* وساقيه نمر فوقه راقص القضب  
 تراه بانواع الزهور مطرزا \* كنظم صنى الدين طرز بالسكتب  
 (وقوله مكاتب الحكيم شعبان سليم)

سرى من اناصى الغرب يا حيد المسرى \* خيال توارى فى قبص الدجى حذرا

لقد قطع البيدا وجرمدامى \* بروحى الذى تحوى طوى البروالبحرا  
 وجدلى ذكر الحبيب فياصبا \* ويابرق من نجد قفانبل من ذكري  
 حبيب نأى بالصغومون عيشى الذى \* به كان غضاكم خلافيه مامرا  
 لقد نزع الطرف الدموع لبعده \* فذا نازح دارا وذا نازح درأ  
 ألا خسروه بالذى قد أحطتم \* به من صبا باتى ومن حرقتى خبرا  
 وبالسفع من دمى وكل مفارق \* اذاذ كروه السفع لم يستطع صبرا  
 لى الله كلى بعده من بلايل \* تهبج وكم لى بعده دمعة تبرا  
 ندماى عنذران تجانبت راغما \* مطارح أنس كان دهرى بهابرا  
 فقد صمت عن ذلك الذى تعهدونه \* فلا وحنة حمرا ولا قهوة صفرا  
 وتاريخ صومى منذ فارقت غرة \* لشعبان يالغنى لها غرة غترا  
 (وقوله مكاتبا الفقيه أحمد الرقيحي)

تمدت فغاب البدر فى الافق واستخفى \* وماست فمكاد الجز يسرقها لطفا  
 وأرخت دجا شعر فقلت لصاحبى \* أليمتنا قد أرسلت واردا وحفا  
 ولاح عليها قرطها وهو خافق \* فبمتنا نرى الجوزاء فى أذننا شغفا  
 حبايبية الالمى مدامية اللمى \* يدير الحميا كاس احقانها الوطفا  
 اغالط فيها واشيا ومفندا \* لاكتم حنى والصبابة لا تخفى  
 فان قلت آها للعذيب فانما \* اردت الشنب العذب لطفه لطفها  
 وان همت فى بان الحمى وكشيبه \* فمارمت الاقدما اللدن والردفا  
 أما وأبيها ما رأتنى بخالها \* أخالوعة الازهت وانمنت عطفا  
 ومال بها خمر الشيبية والصبيا \* فصدت ولولا الصدم تعرف الحنفا  
 اتوردنى من طعن عسالها الردى \* وتغنى عنى من طعم معسولها الرشفا  
 ولولا حلا نظمى وأحمر دمى \* لما طوقت جيدا ولا خضبت كفا  
 أرى خدها ياطرف للحسن جامعها \* فأجرى عليه مدمى أباوقفا  
 ويفرعهما قد كنت أصل ضالتي \* وكم ضل سار فى الظلام اذا التفا  
 لئن ضعفت خصر او جفنا وموتفا \* فقد زاد ذلك الضعف جسمى به ضعفا  
 ندعى قد بان الفريق وفرقت \* يدالبين عن الفم معنى الحشى الففا  
 فعلل بذكرها فوادى واستقنى \* سلا فبحا كى شعر شمس الهدى لطففا  
 (وقوله مكاتبا بعض خلانه)

عوفيت من نار أشواقى ومن كفى \* ماذا تريد بهذا البين من تلقى  
 يا نازح الدار والذكرى تقربه \* أضمنت نازح در الدمع بالذرف  
 ويا حبيبا همى دمى لفرقتى \* والغيث ان تحتجب شمس الضحى يكف  
 سل الدجى هل رأى راقدا و سل العذال هل شهدونى خالى الالصف  
 تركتنى ما السقم فى من طمع \* قد صرت للبين ذاروح ترددى

كم قلت بعدك للطرف القريح وقد \* رمته يابدرى العذال بالسرف  
 أنفق ولا تخش اقلالا فقد كفلت \* لك الصباية والاشواق بالخلف  
 يا من اذا قال نظى اليميد يشبهه \* حمدا قضينا نظى اليميد بالخرف  
 مالى ودهم الليالى فيك أسهرها \* تطول عمد التضئني على كافي  
 والله ما أنصفتني في معاملة \* احببتها وتجد السعي في تلقى  
 بالله أين ليل باللقا قصرت \* يكاد دمهى بها يابدر يعثرني  
 تلك الليالى التي يرتاح ان ذكرت \* قلبي الكليم ارتياح الجذب الشرف  
 أعنى به شرف الدين المعداذا \* عذ السكرام كبسم الله فى الصحف  
 (وقوله مكاتبا مصطفى بن قح الله الحموى)

لا ذاب من نار وحدي عنبر الغسق \* ولا سقى مدمهى ريحانة الغلق  
 ان كنت شجعت قلبي يوم روعنى \* فيك النوى ورماني فيك بالفرق  
 يا من وهبت ولا من عليه له \* سلو قلبي فقلبي دائم الحرق  
 آه اعلميلك وواشوقى اليك ويا \* فدى لعينيلك ما أبقيت من رفق  
 مالى وللبين أبوكانى علميلك دما \* فرحت يابدر أبكى فيك بالشفق  
 أين التلاقى وأيام العذيب وما \* أعنى به غير غير منك منسق  
 وأين عيش على الجرحاء مختلس \* سقته عينى صوب العارض الغدق  
 أيام اطرد خيل اللثم مبهيجا \* فى ملعب الحداشوق الى السبق  
 واجتلى تحت ليل الشعر بدر دجى \* تحفه أنجم من لؤلؤ العرق  
 وهما أنا اليوم يا من حلى قامته \* لا تستقر على حال من القلق  
 طويل آناه ليل غير منبج \* قسرا هدا بجن غير منطبق  
 عان ضرير دجى قد أضل عصا السجوزا وحاول أن عيشى فلا يطق  
 يا قلب ان لم تذب وجدا اذا ذكرت \* أيامنا وليالى عيشنا الانق  
 فاذهب واخل ضلوعى وامض حيث تشاء \* والله لا قلت واقلى وواحرى  
 ويا كرى مقلتي هذا الخيال جفا \* فما وقوفك ما مثواك فى حدق  
 دع جفن عيني يناعى فى الدجى قرى \* ارقدهنيثا فاني دائم الارق  
 بالرجال أما للصب منتصف \* من الفراق ولا أمن من الفرق  
 فى كل يوم يروع البين مهجته \* بنازح نازح للدمع الطلق  
 وقد حلت على رنجى عظامه \* الانوى مصطفى عنى فلم أطق  
 (وقوله مكاتبا السيد عبد الله الوزير)

لولا هوى بين الضلوع مقيم \* ما بات يقعه الاسا ويقيم  
 يا غائبنا قد سال دمهى طالبا \* لقياه وهو السائل المحروم  
 بالله هل لمقيم هجرى رحلة \* ولغائب الوصل الشهى قدوم  
 خلفتني ولهان أعتق الاسا \* وأهين در الدمع حين أهيم

أشكو ولكن لا اعين موضعا \* بل كل عضو من جفالك كليم  
 فلذلك قد عجز الطيب وقال بي \* عين فقلت ومبسم منظوم  
 ويلاه من ألم الفراق فانه \* من طينه خلق القضا المحتوم  
 شخصان يفتح في الحساب سواهما \* وهما الشهيد وعاشق مظلوم  
 وبهجتى من لا يعيل بقده \* نخوى من التعب الرقيق نسيم  
 أحوى تعطف صدغى رحمة \* وفؤاده صخر على صهيم  
 لم أنسه وفي يشوش خذه \* لثاله اثر به ورسوم  
 فكانه دينار تبر مخلص \* وعليه رسم خليفة مرقوم  
 واطاما قد قال ماى لأرى \* بالله منك الجسم وهو سقيم  
 فأجبتة لم يطبع جسمى على \* حى ويحبنى الهوى المكتوم  
 آها على ماضى لقاء وآه من \* قول العذول الى مفيه تميم  
 يا عاذلى لا صاحبتك يد الرضا \* حتى يغيب شخصك المذموم  
 يلمو على أن ضاع رشدى فى الهوى \* أنا عدمتك مرسل معصوم  
 ما كنت أول من أعار رقاده \* طرفا يوزق ناظرى وينوم  
 كلا ولا والله أول من شكنا \* ككرب الظلام وانه لظلوم  
 فلكم دجى سامرته فكانه \* برد له من شبهه تسهيم  
 وكنا جوزاه عقد فرائد \* من نظمهم فخر زماننا منظوم  
 (وقوله مكاتبا أحد الأئمة الاعلام)

لو فتشوا عن قلبى المرهون \* وتحرشوا جمر الغضا المكنون  
 لتيقنوا أنى حفظت وضيعوا \* عهد الهوى وأنت خير أمين  
 فعلام قالوا مال عنا وارعى \* عنا وغان وكان غير خوون  
 ماملت لا والله بل ما لواقد \* شهدت ركائبهم بصدق عيني  
 هزبت قدودهم وقالوا للصبأ \* هزوا أعند البان ميل غصون  
 هل أنكر وامل الغصون فيطلبوا \* برهان دعوى العاشق المقتون  
 ولحنيتى فى جهم وبلبىتى \* بجد واسهادى فى الدجى وحنينى  
 فاذا شرى برق الغوير وبعته \* دمعى رجعت بصقعه المغبون  
 ونفرت أسواقى وشدة لوعتى \* وتهتكى فى جهم وحنونى  
 لا بدلى من أن أقول صدقتهم \* والله يعلم حرقتى وأينى  
 واذا بكيت على الربا فتصاحكت \* أنفاسها بمباسم النسرين  
 قالوا عيون السحبت ترسل دمعها \* والدمع دمعى والعيون عيونى  
 أحبابنا والله ما صنع العدا \* ما تصنعون بقلبي المحزون  
 أيصينى كيد الاعادى عندكم \* أسقى واخلاص الهوى من دينى  
 ولشة ونى قد كنت أعتقد الهوى \* هذا الذى أخلصت فيه يقينى

لولا هوا كم لم أقل جنح الدجى \* والبرق يد ك لوعتى وشجوني  
 يا بارقا ألقى سنائه على الربا \* ولهبه في قلب كل حزين  
 قف بالمحى الغربي ولكن واضعا \* خذا ومن لى ان وضعت جبينى  
 واسأل بروج المحى عن اقرارها \* وبرغم أنى أن تراها دونى  
 وبهجتى البدر الذى لوقسته \* بالشمس لا يرضى ولا يرضينى  
 لم يكفه سهرى فعمل طيفه \* ظلما وقد غضب الكرى يشكونى  
 خذنى التجنى كيف شئت تحكما \* وامطل وان كنت الى ديونى  
 لا أستطيع اقول لست بمنصف \* يا بدر احبالا لبدر الدين  
 (السيد عبد الله الوزير نثر الادباء ونبراس البلغاء) بهر العقول فيما غرق وحرر \* وفوق أهل  
 عصره بغرائب ما نظم ونثر \* فن لطائفه قوله مراجع القاضى العلامة على بن محمد العنسى  
 حتام تعبدل فى الهوى وتلوم \* والى م تطلب سلوى وتروم  
 أنظن أسلم من - ديث غرامه \* يتلى على العشاق وهو قديم  
 وانا الذى فى الحب يعقوب بما \* لاقيت قاسى الحزن وهو كظيم  
 وبهجتى من قد غصن غدا \* قلبي يصفق حوله ويحوم  
 رخص المعاطف والبنان معظم الأرداف لكن كشحه مهضوم  
 ان يحتقر ردف له خصر اقل \* هذا احتقارك عندنا تعظيم  
 قد دب عقرب صدغه حتى التوى \* من فوق ذلك الخلد وهو سليم  
 ولهان يلعب بالعقول وان مشى \* لعبت بعصن القدمه نسيم  
 ويلا من قدبه عدل وفى \* شرع الهوى هو جائر وظلوم  
 ماحنة الفردوس الاوجهه \* للعين فيه نضرة ونعيم  
 ملك لساحر طرفه خدم ولا \* محب فذاك الساحر الخدم  
 أسفى على باهى الجمالمت فى \* أوصافه واعتمادى التوهيم  
 ولنا على اللذات أعظم حجة \* خط العذار لانه مرسوم  
 مالى ويختى كلما انتظم القفا \* عرض العذول يميله ويلوم  
 أفنيت دهري أرصد الافلاك فى السلقيا وهل تدرى هواى نجوم  
 والبحت ان يصدق ظفرت بوصول من \* أهوى ويكذب عنده التجميم  
 ولربما فلك القضاء يدوربا لا سعادلى فى الوصل ثم يدوم  
 ويدورلى من كف من أحبيته \* كاس بيسل بيده محتوم  
 ويردلى زمنابه شملى الذى \* فرفته كالشغرمه نظم  
 نعر له نظم يشابه نظم من \* هوى الكرام مرتب من نظم  
 (الشيخ عبد الصمد بن عبد الله با كثير) هو كما قال صاحب السلافة خاتمة الشعراء باليمن \* ونابغة  
 العصر وباقية الزمن \* ينتهى نسبه الى كنده \* وهو نسب تقف القصاحة قديما وحدينا عنده  
 فن لطائفه قوله



أستاق من ساكني ذلك الحى خيما \* لأجلها زاد شوقى فى الحشا ونما  
 ولا عجب البين والتبريح من كبد \* أجرى من العين دمعا ينجبل الديما  
 ماجن ليلى الأبت من كاف \* أرى النجوم بطرف يستهل دما  
 لولا هوى شادن فى القلب مر به \* ما شتقت وادى النقا والبان والعلم  
 ولا طربت الى نظم القريض ولا \* على بالوجد سلطان الهوى حكا  
 نفسى الفداء لظي وجهه قر \* وبرحه فى سما قلبي العميد سما  
 يصي فوادى نبل من لواظته \* عن قوس حاجبه مهـ مارنا ورمى  
 فى ثغره الدر منظم فى الكاف \* نغمر شبيب يريلى الدر منتظما  
 حل الذى صاغه بدر اعلى غصن \* على كتيب وابداه لنا صنما  
 لم يكسه الحسن ثوبان مطارفه \* الا كسى حسدى من عشة سقما

(الشيخ عبد الرحيم البرعى) قدوة الغارفين \* وهجته محافل المتقين \* مدح النبي صلى  
 الله عليه وسلم \* بقصائد اذعن له فيها كل بليغ وسلم \* فن لطائفه قوله

دع الايام تقبل ما تشاء \* وطب نفسا بما حكم القضاء  
 سقيم اللط أورثنى سقاما \* وفى شفتيه للسقم الشفاء  
 دعانى للوداع فذبت وجدنا \* فهل بعد الوداع لنا التقاء  
 اذارحل الحبيب فاحياى \* وموتى بعده الاسواء  
 جعلت فداك ما العشاق الا \* مساكين قلوبهم هوا  
 تزود للظوب السود صبورا \* فان الصبر ظلمته ضياء  
 وخذ من كل من واخاك حذرا \* فهذا الدهر ليس له اخاء  
 ولا تأنس بعهد من أناس \* اذا عهدوا فليس لهم وفاء  
 وان عثرت بك الايام فانزل \* بأفضل من تظلاله السماء  
 نبي هاشمى أبطحي \* شمائله السماحة والسخاء

(الشيخ عبد الهادى السورى) قطب دائرة الكمال \* من بلغ بفضله درجة القرب  
 وشرف الوصال \* فن لطائفه قوله

ان تنهى مهجتي منى بلا سبب \* فالنهب يا أخت سعد شيمة العرب  
 وما علمك فدتك الروح من حرج \* أنت البرية من روى ومن سلب  
 يامن أود فراق الروح ان هجرت \* ما فى الفناء اذا ما غبت من عجب  
 نعم بقائى ولو مقدار مضمضة \* منه العجب ياسؤلنى ويا أربى  
 فواصلى معر ما ذابت حشاشته \* فيك اشتياقه أفضى الى العطب  
 بالله لا تسهى فى الصب زخرفة \* من حاسد لم يزل يرتاح للريب  
 قال الوشاة سلا قلبي وقد كذبوا \* فيما روه لو استحيوا من الكذب  
 بلى سلوى عن السلوان مفترض \* قد أوجبتته صبا بائى ولم يجب

(سيدنا السيد عبد الله بن علوى الحداد الحسينى) بحر المعارف \* والنجم الذى يهتدى به فى

حنس المعضلات كل معتدقيه وعارف \* مناقبه لا تحصى \* وفوائده تقوت عن تعداد الرمل  
والحصى \* فن لطائفه قوله من قصيدة

عطفة يا جيرة العلم \* يا اهيل الجود والكرم \* نحن جيران لذا الحرم  
حرم الاحسان والحسن \* نحن من قوم به سكنوا \* وبه من خوفهم آمنوا  
وبآيات الكتاب عنوا \* فانتد فينا اخالوهن \* نعرف البطحاء تعرفنا  
والصفا والبيت يالفنا \* ولنا المعلى وخيف منى \* فاعلمن هذا وكن وكن  
ولنا خير الانام اب \* وعلى المرتضى حسب \* والى السبطين ننتسب \* نسبنا ما فيه من رخن  
(ومن نصابه رضى الله عنه قوله)

عليك بصدق الحديث والوفاء بما اعدت عليه ووعدت به فان نقض العهود والخلف في الوعود  
من آمارات النفاق وفي الحديث آية المناق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن  
خان وفي رواية واذا اعاهد غدر واذا اخاصم خفر انتهى  
(السيد العلامة محمد بن اسحق) باب مدينة العلم \* ومعدن السكرم والحلم \* نثره أبهى من الدر  
المنثور \* ونظمه أفخر من قلائد النحور \* فن لطائفه قوله

أيابارق الجرعاه هل الجزع محذور \* وهل بالغواني ذلك السفح معمور  
وهل ذلك الروض النضير نصارة \* بعين الرضا من ساكن السفح منظور  
وهل كسيت فيه الغصون قطيفة \* مطرزة خضرا وأزارها نور  
أزاهير تغدو بعد حين كأنها \* دراهم في حافاتهما ودنانير  
فقله ذلك الروض كم عبرت به \* نسيم الصبا في طيها المسك منشور  
يكبر من يأتيه حتى طيوره \* لها فيه تهليل كثير وتكبير  
أذارقت أشخاصه في مامه \* خزائير في أربائه وطنابير  
سقاها الحيا طول المدى فهي جنة \* لان الحسان الالعبات بها حور  
كواعب لا تقترعن حرب عاشق \* يتدبير رأى فيه للصب تدمير  
يجهز جيش الانكسار لحربه \* وما هو الا لحظ عين وتفتير  
وغيداء أما للحظ منها ففانك \* وأما أريج الشجر منها فكافور  
أذا بتسمت أو كمت مغرم يري \* من الدر منظوم بفيها ومنثور  
يحافظ مضاها على حبه لها \* ويأليت مضاها على ذلك المشكور  
لهافي الجفاجرم على رغم أنفه \* وفي وصلها تقديم رجل وتأخير  
بطول تجنبها وتفتير لحظها \* فؤادى مسجور هنالك ومسجور  
شكوت لها هجرى وقلت لها متي \* يطيب التداني منك يسعد مهجور  
فيما هذه عطفة على ذى صباية \* له في الهوى شان حسنك مشهور  
أسرت منامى بعد اطلاق مدهي \* وكم في الهوى يشكو ظليق ومأسور  
وأرسلت قلب المستهام مع الصبا \* اليك فعدا القهقري وهو مقهور  
هي انه ضيف ألم بداركم \* ولضيفا كرام عليك وتوقير

على كل حال أنت عندي حبيبة \* وعذرك مقبول وذنبك مغفور  
 (السيد الفاضل محسن بن المتوكل على الله) امام احسن في كلامه \* وأبدع في نثره ونظامه  
 فن لطائفه قوله

دعوا الى نظامي الاطباء ينظروا \* رسيس غرام حل في ربض القلب  
 وقالوا له جس النوايض واتمد \* فاعبرها شيء يدل على الخطب  
 فقيل يداوى بانواعا يذو الرقي \* ويسقي شراب الورد بالمندل الرطب  
 ولو فطنوا لاخيبت الله سعيهم \* أشاروا على من لا أسميه بالقرب  
 (وله سلام الله عليه)

اني لا قرأ من عينيك ترجمة \* تنبي بانك عن هاروت يقال  
 أم لا فالقوادى حين ترمقني \* يغتاله من غليل السكر مغتال  
 لاصبر أبتعت لالباتركت ولا \* دمعا كشعري الا وهو سيال  
 (وله رضوان الله عليه)

انما السر الالهى الذى \* رمزه في بطون الكتب  
 وكنواعنه بأسماء لهم \* حجبوها هي بنت العنب  
 سعدا الكرمة تظفر بالذى \* يتنغيه من لذيذ الطرب  
 والزم الرقى به في نارها \* فهسى لا تقوى لجور اللهب  
 واسقهاذا الفقير بغنى والذى \* يشتكى داء الضنا والوصب  
 انتقاها جالنوس لهم \* واقتناها في قديم الحقب  
 واذا مارمت ترمى شهبيا \* فامزج الكاس بماء السحب  
 وارم شيطان هموم خطرت \* برجوم من نجوم الحبيب  
 بنت احقاب مجوز طفلة \* وعروس ياله من عجب

(السيد محمد بن عبد القادر المقاطعي) هو كما قال صاحب السلافة أحدهم حرة القريض \*  
 ومقتطف في نور روضه الاريض \* فن لطائفه قوله

أحوى حوى الرق منى ثغره الشنب \* ومبسم لاح في جرياله الحبيب  
 حلوا الثنى اذار يرح الصبا عطفت \* معاطف القدم منه تجل القضب  
 مهفهف العطف مياس القوام اذا \* ما اهتز كالغصن ليننا هز في الطرب  
 دعى مباح لسيف من لواحظه \* ان كان غير هواه للشى أرب  
 لاتعدلوني اذا ما همت من شغف \* بن سباني منك أيها العرب  
 قد بان عذر غرامى في محبته \* عند العذول وشأني في الهوى عجب  
 وصدر وعجزا بيانا من أول البردة فقال ولله دره

أمن تذكر جيران بنى سلم \* لبست بردا من الاحزان والسقم  
 أم من فراق ربوع كنت تعهدتها \* مزجت دمع جرى من مقلة بدم  
 أم هبت الريح من تلقاء كاطمة \* فأظهرت كامن الاشجان والالم

أم لاج بارق ليلى عندما بتسمت \* وأومض البرق في الظلماء من اضم  
 فبالعسك ان قلت ا كفتاهما \* بصوب دمع كغيث المزن منسجم  
 ومالنفست ان قلت اسكنى اضطربت \* وما القليل ان قلت استفق بهم  
 أيجسب الصب أن الحب منكمتم \* وشاهد الحال يفشييه بكل فم  
 وكيف تحفى وأحشاه وهقلته \* ما بين منسجم منه ومضطرم  
 لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل \* به ا كتفى روضه عن وابل الدير  
 ولا قلقت لريح الشيخ من شغف \* ولا أرقت لذكر البيان والعلم  
 (محمد الجر موزى) بليغ ماهر \* يزدرى دره الثمين بالجواهر الباهر \* فن لطائفه قوله مكاتبها  
 حسين بن على الوادى وهو اذذاك بصنعاه

النغم أرتخ أدمه عال تقيق \* وألبس الاغصان ثوباً أنيق  
 ودبح الارض فن أخضر \* أو أصفر أو أحمر كالعقيق  
 وكلمارت بنانفة \* أهدت من الازهار مسكاً حقيق  
 روت حديثاً عادده لى \* ملس الابلود لا يستقيق  
 ان الزباقد كالت بالندى \* وانتظم المنشور بين الشقيق  
 يا أيها الوادى الذى نشره \* قدماً لألارجاء نشراف تقيق  
 بعدك عنى والوفاء شيمتى \* مالى الى السلوان عن طريقتى  
 (السيد محمد بن صلاح الهادى) علم الهدى \* والامام الذى ماضل من تبعه راقى \* فن  
 طائفه قوله

لست أنسى رقة العيش الذى \* زادنى الرقة حتى انقطعها  
 فى ربا الشجعة ككناجيرة \* واخلائى واخذانى معاً  
 جنة عندى رباها زخرت \* سيماء الكرم فيها انبعا  
 وسقى الله لبيبات الحنى \* وكلاه وحماه ورعا  
 وصديقاً زارنى من بعدما \* بجلايب الظلام ادرا  
 قطع البيداء نحوى مسرعاً \* والغيا فى الموامى قطعها  
 زار كالظيف اختلاسا ورض \* ثم ما سلم حتى ودعا  
 أودع القلب أسى اذودعا \* بخمىل الصبر منى امتنعها  
 وسعى الحادى به مستخفراً \* ليمته يا قلب ما كان سعى  
 ان يعكن لذسى خبير \* بعد ان فارقتمكم لاسمعها  
 أو ظنتم ان جفنى هاجع \* فلعمرى بعدكم ما هجعها  
 عمل صبرى اذ رحلتكم جزاً \* وفؤادى ذاب فيكم ولعها  
 كان ينهانى الحيان الشتى \* فغسراى لحياتى منعها  
 (مهدي بن محمد الشعبي) هو كقول صاحب نثجة الريحانة شاعر له قطع مستجاده \* مسبوكة فى قالب  
 الاجاده \* فن لطائفه قوله

قالوا اعتمدك مسهلا \* ان كان داوود يعسر \* فأجبتهم في خدمن  
أهوى دواء يظهر \* أهليلج من خاله \* ومن النشاي كوتر  
(القاضي محمد بن أحمد) مشحوم عدل عن الجور وفيما حاكم عدل \* وأنقن فن البلاغة  
بصائب رأيه الاكمل \* فن أطائفه قوله مجاوبا بالفاضل الاديب محمد بن خليل السهرجي الحداوى

أزهر الزبا أهديت أم لؤلؤ العقدة \* أم الزهر جافت في بديع من السرد  
أم الروض لا فالروض ماء وتربة \* وعشب وذاشئ يجعل عن الحد  
أم النسيمات العاطرات تأرجت \* بأعبق من مسك فتيق ومن نة  
أم الخمر في كأس الطروس أدرتها \* أم الشهيد أم أحلى من الخمر والشهد  
أم الريق من فستانة الثغر والزنا \* بعيدة مهوى القرط مماسمة القد  
أم الطرس وافي أم بد القردلجي \* أم الشمس قد لاحت على شرف السعد  
أم الغادة الهيفاء في الحلبي أقبلت \* تيمس بأزهي من مرحة المالد  
وجافت نخل لا يخل بوده \* ولا يرتضى الا الثبوت على العهد  
بشعر كما يزهو الاقح ملاحه \* وخذ كما التف الشقيق على الورد  
وحيد كما ترهوظها السفح لفتة \* وطرف كما تبدوا الظباء من الغمد  
أم السحر لا استغفر الله انه \* حرام وذاحل فيا طيب ما أهدي  
وماهى الابنت في كرفيدة \* تخضتر من وشى البلاغة في برد  
نفائس أفكار أنت لم أجدها \* جزاء سوى الشكر المكل بالحمد  
ودر قريض رمت ادراك شأوه \* فقصر عنه في تطلبه ككدي  
حلى صاغها من حاز كل فضيلة \* بها قد حلى جيد المكارم والمجد  
أخوال ادب الغض الذي جمعت به المحاسن حتى صار يعرف بالقرود  
أديب أريب المعنى مهذب \* ذككى سبحانه تجل عن الحد  
له خلق أزهي من الروض باسمها \* وذهر دقيق الفكر أمضى من الحد  
أعيد سبحانه التي طاب ذكرها \* بأى المثاني السبع من سورة الحمد  
لانقاسه في الطرس أى تضوع \* تضعد منه دائما عبق الند  
فله ما أهديت يا بدر من يد \* وكلمك أيضا قبلها من يد عندي  
أياد توالت منكم مجلى كأنها \* شرار أطارته الا كف على الزند  
وانى في عجزى عن الشكر سائل \* مساحتى فيما أعيد وما أبدى  
بمالك في سمى وطرفى وخاطرى \* من الصبب والمرأى المعظم والود  
فودك في ظلي أذمن المنى \* وذكرك أحلى في لساني من الشهيد  
قدم زينة الآداب بدر كمالها \* ودره تاج العصر واسطة العقدة  
(عز الاسلام محمد بن محسن القرشى كاتب بندر الخنا) مصدر الغرائب \* ومظهر العجائب  
منهل أدبه صافى \* وختصر المطول من بذائعه معنى اللبيب وكافى \* فن لطائفه قوله  
لقد نثرت أيدي السحائب لؤلؤا \* فنظمها كف الرياض بلائس

وقلد أحياد الغصون عقوده \* فشاكلها نظم الاديب بلاسك  
 كذلك أفاظ الحبيب وقد دنا \* بمسئلف الاعذار بعد الجفا يحكي  
 السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي) مجموع الظرائف \* وسفيضة اللطائف \* فطرت من كلامه  
 ببيتين دلا على حسن نظامه \* وهما

لاما على صب الدموع كأنهم \* لا يعرفون صبا بتي وولوعى  
 فأجبتهم وعد الخيال بزورة \* أفلا أراش طريقه بدموعى  
 (الجرهر الشفاف السيد العلامة يحيى بن ابراهيم بحاف) ماذا أقول فيمن بيده مفتاح باب البيان  
 وفراد البلاغة لا تكتسب الامن قاموس علمه لا من عقود الجمان \* فسبحان من كمله \* وبجملته  
 الفضائل جملة \* فن لطائفه قوله

اننى بعد بعد كم قد سقيت \* من مدام السلو حتى رويت  
 لم يزل بي ساقى التسلى يساقىنى \* كؤسان بعد ها ما طميت  
 أبدا يصبح الفؤاد ويضحى \* خاليما من هواكم ويبيت  
 وكأنى على الصبابة والتب \* ريج والشوق والهوى ماريت  
 وكأنى على مفارقة الرو \* ح الجسمي يوم النوى ما خشيت  
 تزغ الحب من فؤادى فسجا \* ناله يحيى الهوى ويبيت  
 وصح القلب من هواكم فلم يحل \* لعيني عين وخذوليت  
 حب تلك الثغور عنى تولى \* ما كأنى يوما علمها ولويت  
 أبلغوا الا عين المراض اللواتى \* كن أمرضنى بأنى شفيت  
 واخبروا نلكم الحصور جميعا \* اننى بالسلو عنها رضيت  
 قسما بالوفاء والعهد والميثاق \* لاضفى وأنتم مبيت  
 يشهد البرق والنسيم وذات السطوق \* أنى من التصابي بريت  
 لأحبيكم مع السكل من هذا وهذا \* وهذه ما حبيت  
 طمانقا دأمرت فيكم بسيف \* سله البرق موهنا ونهيت  
 فانقصوا من جمالكم أو فزيدوا \* لست آسى عليكم ما بقيت  
 وطئتني النعماء ان أنا يوما \* فى مغنائكم بر جلى وطيت  
 ما الحصى لؤلؤا بحيث حلستم \* لا ولا التراب فيه مسك فقيت  
 لست أدرى وقد رميت بسهم \* من سهام العيون كيف رميت  
 ليت شعرى ما لى غداة التقينا \* فى زرود لبيت حين دعيت  
 لم أكن منكم دهيت ولكن \* من عيونى وقت التلاقى دهيت  
 كم وكم قد حنيت زهر التلاقى \* طبيبات بأغلى كيف شيت  
 قد جهلت الهوى وعدت كأنى \* من سلوى ما كان قد ما هويت  
 يا خليلي أخبرانى بصدق \* كيف طعم الهوى فانى نسيت

وقوله مكاتب يوسف بن المتوكل اسمعيل بن الامام القاسم عليه السلام

ما كان في ظني أن تسمعنا \* عنى وأن تنسى شروط الأنا  
 ياسورة في ظني أنس بدت \* محكمة يبعد أن تنسخنا  
 وبها هلالا في سماء الوفا \* به زمان السعد قد أرخا  
 ماذا على الريح التي سخرت \* في الود لم تجرى بأمرى رخا  
 ودى في الشدة أضحى لمن \* أهوى سوا حاله والرخا  
 كم قدم فيه لغيرى أبت \* على صراط الحق ان ترسخنا  
 بين ضلوعى جمره للهوى \* بغير سارى الريح لن تنسخنا  
 متى متى تطوى مطايا القفا \* قاع التنا فى فرسخنا فرسخنا  
 عيني بعماء الدمع ما بالها \* لنار أشواقى لن تنسخنا  
 واهها لعين ساحلت راحة \* ليوسف قد أفرطت فى السخا  
 ذلك الذى ما احتجت من بعد أن \* عرفته أرجو أبا أو أبا  
 ومن اذا صعر لى خدته \* ريب زمان كان لى مصرخا  
 ما خاب ظنى منذ صاحبتة \* فيه وكم فى غيره الظن خا  
 قد طبق الآفات مدحى له \* برائق النظم وقد دوخا  
 خذ خبرا فى المدح ما أظهرت \* لها نظيرا عدن أو سخا  
 واسلم ودم ياذا العلى ماجرت \* ربح الشنا يوما بأمرى رخا  
 (وقوله مكاتبا أحد الفضلاء الاعلام)

ماذا الذى يعرفه المستهام \* فى لمعة البارق دون الانام  
 وما الذى يدركه فهمه \* من نسمة الريح وسجيع الحمام  
 كأغما أوقى فى حسه \* فهم سليمان عليه السلام  
 بيناه مثر من لذيذ السكرى \* فان شرى البارق باع المنام  
 وان سرت ربح الصبا أضرمت \* فى قلبه المغرم نار الغرام  
 وان تغنت فوق عيدانها \* حاتم الاغصان فى الصبح هام  
 فيما لصب بارع نال من \* تجاهل العارف أقصى المرام  
 ما جهل الامر وليكنه \* أغرب من صنعته فى النظام  
 حقق فى الحب الى أن غدا \* أصدق فى أقواله من حذام  
 وكيف لا وهو لأهل الهوى \* جميعهم فى كل فن امام  
 فطال ما قال لهم أقدموا \* فى موقف الحب وموتوا كرام  
 يابرق مهلا بشيح مغرم \* منام عينيه عليه حرام  
 ويانسيم الروض مهلا بن \* حكاك فى اللطف وفرط السقام  
 وأنت يا ورقاه لا تأتمنى \* فى شيق مقلته لا تنام  
 شوقا الى سفع الحى جاده \* سفع المساقى ان جفته الغمام  
 لله دهر قد تقضى به \* مسميه لا يسأم الابتسام

وروضة للاتس ما فاتهما \* من حنة الفردوس الا الدوام  
 وجيرة في سوحه خيموا \* وكلمهم في قلبه من خيام  
 فان تراه حافظا عهدهم \* فبهم يوجب رعي الزمام  
 متى متى تطفي بلبقياهم \* لواعج الشوق ويشفي الاوام  
 ويرتقي بعد التناثي الى \* مقام قرب مثله لا يرام  
 وتجتني ورد المنى نفسه \* آمنه من وخز شوك الملام  
 فيوميه أصبح من بعدهم \* شهرا من الاشواق والشهرام  
 يامعهد الاحباب مالى ارى \* عروة اهليلك اراها انقصام  
 ويابشام الغور مل مثل ما \* أميل من ذكراهم يابشام  
 وقبل لهم لازلت ترهونهم \* كما زها الاق بيدر التمام  
 انى على العهد نأوا أم دنوا \* وعقد ودى دائم الانتظام  
 كالعقد من در ثنائى على \* محاسن المولى ضياء الانام  
 (وقوله في ملبج بليغ فصيح)

وملبج يسئل من ناظريه \* مرهفا يمنع الدنو اليه  
 أن أخاف الردى وقد صبح عندى \* ان ماء الحياة فى شفتيه  
 كان قلبي فى المنحنى من ضلوعى \* والغضى فارتضى البقاء لديه  
 كم قلوب مثل الفراش أراها \* فوق نار تضى فى خديه  
 ياله من مهفف مسخ القلب هزرا اوشدو على عطفه  
 هجر العالمين حتى حسبنا \* ان هروت صار فى عينيه  
 لم أزل منشدا لبنت بديع \* وقلوب الانام بين يديه  
 كما الاح وجهه بى مكان \* كثرت زحمة العيون عليه  
 (ويجبني قوله من النوع الجمينى على لسان فتاة حسناء المحب شط عنها)

الشوق اعينانى \* يا قرة الاعيان \* والبين أوطانى \* مواطى الاشجان  
 فدمع احفانى \* من فرقك ألوان \* أضحى باوجانى \* كلدر والمرجان  
 أبكى اذا غرد \* طائر على الاشجار \* وأقول ان ردد \* وباح بالاسرار  
 كأنه معبد \* قد حرك الاوتار \* هيجت اشجانى \* ياطائر الاشجان  
 هيجت يا قبرى \* بصوتك المحنون \* ما كان فى صدرى \* من مرى المكنون  
 حتى مضى دهرى \* وخاطرى مفتون \* هاتم شجى عانى \* لا يعرف السلوان  
 طبرى ألف طيرك \* يا قرة الناظر \* ولألف غيرك \* غائب ولا حاضر  
 كثر كثر خيرك \* من الوفا الوافر \* وليس لى ثانى \* يستوجب الاحسان  
 ما لذ لى بعدك \* مشرب ولا مطعم \* فقد ترك بعدك \* جواضحى تضم  
 فاذ كرسقى عهدك \* حبيبك الاحوم \* وبدرك الغانى \* وظيميل الفتان  
 آخرت فى كتبك \* أيام بل أشهر \* ما أنت فى حبك \* صادق كما تذكر



لو كنت في قلبك \* وخطرك أخطر \* وكنت تهواني \* ما كان ما قد كان  
 قد صار مثل الآل \* حبك لمن هوأك \* فياسليل الآل \* ماذا الذي أنساك  
 قوامي العسال \* وناظري الفتاك \* وخذى القاني \* ولحظي الفتان  
 فاكتب بما يشفي \* فوادي الخفاق \* فانه يطفي \* لواعج الاشواق  
 وضمه وصفي \* ووصف ما نشاق \* من وصف أعياني \* وقدى الريان  
 محبتك دعوى \* ما ان لها برهان \* فان من يهوى \* يقول يا فتان  
 ياجنة الماوى \* للعاشق الوهان \* أنظر الى شاني \* فما رقا لي شان  
 (فكتب محبا الجواب ولله دره)

أهلا لأخفاني \* بل مقلة الانسان \* بنظم وافاني \* من ساجي الاعيان  
 أتى فاغنا في \* من نخلة العقيان \* ولفظه الهاني \* عن رنة العيدان  
 لما أتى جدد \* رسائس التذكار \* وغاربي وانجد \* في مهمه الأخطار  
 ولم تزل تصعد \* نتائج الافكار \* ماذا الذي أنساني \* عن تبرى الاوجان  
 والآن يا بدرى \* يادرى الخزون \* أفسمت بالفجر \* من وجهك المكنون  
 والليل اذيسرى \* من شعرك الموضون \* مالى سواك ثاني \* من جملة الخلان  
 وهل حوى غيرك \* جمالك الباهر \* أو قدر زق طيرك \* في عينك الطائر  
 ما بقت في سيرك \* بادى ولا حاضر \* قاصى معادانى \* فى الحسن لك اخدان  
 عاتبت من ودك \* عتاب أبكاه دم \* فارفق أنا عبدك \* بصبك مغرم  
 لديه ما عندك \* من الهوى واعظم \* من فرقتك عانى \* مساور الاشجان  
 لما وصل صبيك \* فرائدك والدر \* وقلت فى عتمك \* وذلك ما يكفر  
 ما أنت فى حبك \* صادق كما نذكر \* هذا الذى اشجانى \* وهاجلى الاحزان  
 بقدرك الميال \* وطرفك الفتاك \* وثرغرك العسال \* ودره الضحاك  
 من ذاع ليلك احتال \* وبالعتاب أفتاك \* فعتبتك اضناني \* والعالم الرحمن  
 أسهرت واطرفى \* هيبتلى الاشواق \* وذا الكتاب يكفى \* عميدك المشتاق  
 فساحه واعفى \* لا تحرقه احراق \* فأنت للجاني \* جدير بالغفران  
 وشعرك الاحوى \* وقدك الريان \* ما عشقتى دعوى \* ما ان لها برهان  
 فما غدا يهوى \* فوادي الحنان \* سواك يا غاني \* ولو يكن من كان  
 (ويطربنى قوله من النوع الجيمى أيضا وقد تخلص فى هذه الابيات بمدح المولى الحسين بن على  
 ابن المتوكل رضى الله عنهم)

حبيبي من عبير مخلوق وعنبر \* ومن عود طيب الانفاس هندي  
 ومن كافور بينه مسك اذفر \* صحيح قدما زجه ماورد يردى  
 وثرغره من عقيق احمر وجوهر \* وتحتنه وشم أزرق لازوردى  
 وريقه من عسل ابيض وسكر \* نبات ذفته مع التقييل وحدي

ثناياه والقلاده والعصابه \* تقاسمى اللالكى بالسويه

فريد الدر فيها قد تشابه \* فليس لذا اعلى هذا مزيه  
ويتمها نظا محى في الغرابه \* لانه كالعقود اللؤلؤيه  
لهذا جوهرى الحسن قرر \* وقال نعم قد صح عندى

ترى يا صاح من اى المعادن \* تخير فاني درر النمايا  
أظنه غاص في بحر المحاسن \* ففاز بما ارى دون البرايا  
ورب العرش كم له من خزائن \* وكم له من خبايا في الزوايا  
فلكه يا ابن ودي ليس يحصر \* فقل سبحان ربى يا ابن ودي

حبيب صاغه الرحمن من نور \* ومن لؤلؤ خلق نغره ومرجان  
حبيب قد خلق من زهره مطور \* ومن روح صوره ربى وريحان  
حبيب صحلى انه من الحور \* وانه قد شرد من عند رضوان  
حبيب للقمر والشمس ابصر \* فقال ابصرت جاريته وعبدى

غرامى من طرق قد صح شتى \* فهما انا لا افيق من التصابي  
بهذا قاضى الاشواق افيق \* فكلم انشدت من فرط اكتسابي  
ومررتى النسيم ورق حتى \* كفى قد شكت اليه ما بي  
تفاحلاه وقت الصبح اذ مر \* وان اذكى هبويه نار وجدى

هدولى في الهوى العذرى ماذا \* عليك اذا استجيت هوى دعانى  
أفقى فالعدل اذا ما طال آذى \* وقد ظهرت تماشير التهانى  
ورق الجوق حتى قيل هذا \* عتاب بين بحى والزمان  
وعانقتى المنى من غير منكر \* والصدق خذته الوردى بخدى

تعلمت الحماهم من ولوعى \* اذا انا من فراقكم بكيت  
وودت انها تكى محبوعى \* وتروى فى التصابي مارويت  
وأما مثل ما خمت ضلوعى \* فاني ما سمعت ولا رأيت  
هوى غيلان عندى ليس يذكر \* فقد خدت دموع العين خدى

أقول وقد أحاط بي الغرام \* وبات به حتى يأمر وينهى  
الاساجيل دموعى يا غمام \* فان ساجلتها قصرت عنها  
وطارحنى بشجوك يا حمام \* فاشواقى يضيق الصدر منها  
ومضمر صبوقى قد صار مظهر \* وهذا فى رضا المحبوب جهدى

بربك يا حمام الايك وربى \* لما ضيعت ما بينك وبينى  
وقد طار حتى من دون حجب \* بيت ماله نظير فى الحافقين  
اذا ما قلبوا فى الحشر قلبي \* رأوا بين الضلوع هوى حسين  
فتى حاز الفخار أغرأه سر \* كأنه فى الوشى عمرو بن معدى

قد كمل بعون الوهاب \* ما افتخنا به هذا الباب \* من لطائف لطفاء اليمين الماهرين فى

فتون الآداب \* وسيختم ان شاء الله عز وجل \* بحكايات أبيه من العقد الثمين وأجل

﴿حكاية﴾

قيل ان الاسكندر الاول تجسدت له ثلاث معان في جلباب الجمال وثياب المهابة والاحلال فأول  
شكل دخل عليه في حلل الحسن والبهار والشهائل التي يزورها أخذ بقلبه ولبه فأحله منه  
بقربه ثم سأله عنه فقال انا المال فقال الاسكندر لولا انك مبال ثم دخل عليه الشكل الثاني  
يرفل في حلل الوقار والمعاني فأدناه منه ثم سأله عنه فقال انا العقل فقال لولا انك في بعض  
الاحوال عقل ثم دخل عليه الشكل الثالث ترفه الغانيات بالمنازل وقد أشرقت بجماله وجوه  
المطالب وانجلت باقباله ظلم الغيابه فقام له على قدميه وقبل ما بين عينيه ثم قال من الزائر أيها  
اليهي الباهر فقال انا السعد فقال أشهد انك عناية الحق وميزان اختيار الخلق فالويل لمن  
جهل حقوق اقبالك عليه وياسعادة من وفي حق الخلافة اذا سلمت اليه ثم هاهده على أن يكون  
من أعوانه وعلى وفق ما يقتضيه حكم ميزانه فليرز معه في امان حتى انتقل الى كرم المنان

﴿حكاية﴾ قال الواقدي كان ابراهيم بن المهدي قد ادعى الخلافة لنفسه بازي ايام أمير  
المؤمنين المأمون وأقام مالها كها نحو ثلاثين شهرا فلما دخل المأمون الري في طلبه وبذل ان يأتيه  
به مائة ألف درهم قال ابراهيم خفت على نفسي وتحييت في أمرى فخرجت من داري متنكرا  
وقت الظهور وكان يوم صائغا ما أدري أين توجه فوقع في شارع غير نافذ فقلت ان الله وانا  
اليه راجعون عرضت نفسي للعطب ان عدت على اثرى يرتاب في أمرى وأعلى هيئة المتنكر  
فرايت في صدر الشارع عبدا السودا فأتيت على باب دار فتقدمت اليه وقلت له هل عندك موضع  
أقيم فيه ساعة من نهار قال نعم وفتح الباب فدخلت الى بيت نظيف فيه فرش وبسط ومخدرات  
جلود الالمان نظيفة ثم اعلق الباب على ومضى فتوهمت أنه سمع الجمع الا في تخرج ليدل علي  
فبقيت اتقلي على جمر الغضب فيمنما أنا كذلك اذا قبل وصحبته حال عليه كل ما يحتاج اليه  
من خبز ولحم وقد ور جديدة وآلتها وحره جديدة وكيزان جدد فخط عن الجمال ثم التفت الى وقال  
جعلني الله فداك أنار جل حجام وانا أعلم انك تتعرف مني لما أتوا له من معيشتي فشاؤك وهذه  
الاشياء التي لم تقع عليها يد فافعل ما بدالك وكنت في جوعة عظيمة فطبخت لنفسى قدر اما ذكر  
أنى اكلت الذمها فلما قضيت أربى من الطعام قال لى الحجام يا مولاي جعلني الله فداك هل لك  
في الشراب فانه يطيب النفس ويذهب الغم فقلت ما كره ذلك رغبة في مؤانسة الحجام فخافني  
بأوائى زجاج جديدة لم تسها يد وجره مطيبة وقال روق لنفسك كما تحب فبروقت شرابا في غاية  
الجودة وأحضر لي قدحا جديدا وفاكهة وزهورا في أوانى فخارج جديدة ثم قال أتأذن لى ان اجلس  
ناحية وأشرب وحدى من شراب لى سرور ابدك ولك فقلت له افعل فشربت وشرب وأحسست  
بالشراب دب فيمنافقام الحجام ودخل خزانه له فأخرج عودا مه مخام قال ياسيدي ليس من قدرى  
أن اسألك الغناء ولكن قد وجب على عظيم مرواؤك حق حرمتى فان رأيت أن تشرف عبدك فلنك  
علموا ر أى فقلت له ومن أين لك أنى احسن الغناء فقال ياسبحان الله مولانا الشهر من ذلك أنت  
ابراهيم بن المهدي خليفةتنا بالامس الذى جعل المأمون لمن دله عليك مائة ألف درهم وعليك  
منى الامان فلما قال ذلك عظم في عيني وثبتت مرواة عندي فتناولت العود وأصلحته وغنيت

وقدم بخاطري فراق اهلي وولدي ومحل وطني ووالله ان ذلك شيء لا يحتمله كل أحد  
وعسى الذي اهدى ليوسف اهله \* وأعزه في السجن وهو أسير  
ان يستجيب لنا فيجمع شملنا \* والله رب العالمين قد ير  
فاستولى عليه الطرب المقرب وطاب عيشه كثيرا و يقال ان حيران ابراهيم كانوا اذا سمعوه يقول  
يا غلام شدد البغلة يحصل لهم طرب بهذه الكلمة ولما طابت نفس الحجام وتحكم منه البسط قال  
ياسيدي انأذن لي ان اغني ماسخ بخاطري وان كنت من غير اهل هذه الصنعة فقلت افعل  
وهذا من زيادة ادبك ومر وأتاك فاخذ العود وغني

شكونا الى احبنا بطول ليلىنا \* فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا  
وذاك لان النوم يغشى عيونهم \* سريرا ولا يغشى لنا انوم أعينا  
اذا مادنا الليل المضر بذي الهوى \* جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا  
فلوانهم كانوا يلاقون مثل ما \* نلاقى لسكانا في المضاجع مثلنا  
قال ابراهيم قد اخلني من الطرب ما لا امر يدعيه وذهب عني كل ما كان من الجزع وسألته ان  
يعني قعني تعبرنا ان اقليل عديدنا \* فقلت له ان الكرام قليل  
وما ضرنا ان اقليل وجارنا \* عزيز وجارا لا كثيرين دليل  
وانا لاقوم لا ترضى القتل سبة \* اذا مارأته عامر وسلول  
يقرب حب الموت آجانا لنا \* وتكرهه أعمارهم فتطول

قال ابراهيم فالتفت على الطرب وغت ولم استيقظ الا بعد العشاء فغسلت وجهي وعاودني فكري  
في نفاسه هذا الحجام وحسن أدبه وظرفه فانقطته وأخرجت كيمسا كان معي فيه دنانير لها قيمة  
فرميت بها اليه وقلت له استودعك الله واسألك ان تتصرف في هذا ولك عندي المزية اذا امنت  
من خوف فاعاده الي بعز وقال ياسيدي ان الصعاليك مثلنا لا قدر لهم عندكم آخذ على  
ما وهبنيه الزمان من قريبك وحولك عندي غني والله اني راجعتني في ذلك لاقتلن نفسي فاعدت  
الخريطة الى جيبي وقد اتعلني حملها فلما انتهيت الى باب الدار قال لي ياسيدي ان هذا المسكن  
اخفي لك من غيره فاقم عندي الى ان يفرج الله عنك فرجعت وسألته ان ينفق من تلك الخريطة  
فلم يفعل فاقت عنده اياما على تلك الحالة في الذميش فتذمت من الاقامة في مؤنته واحتشمت من  
التمثيل عليه فتركته وقد مضى بجدد لنا حال الوقت فتزيت بزى النساء بالخف والنقاب وخرجت  
فلما صرت في الطريق داخلني من الخوف أمر شديد وجئت لأعبر الجسر فاذا انا بموضع مرشوش  
بماء فنظرت في جندي ممن كان يجذمني فعرفني فقال هذه حاجة المأمون فتعلق بي فن حلاوة الروح  
دفعته وفرسه فرميتهم في ذلك الرلق فصار عبرة وتبادر الناس اليه فاجتهدت في المشي حتى  
قطعت الجسر ودخلت سارعا فوجدت باب دار مفتوحا وبالدهليز امرأة فقلت ياسيدة النساء  
ارحميني واحقني دمي فاني رجل خائف فقالت على الرحب والسعة ادخل واطلعتني الى غرفة  
وفرشت وقدمت لي طعة اما وقالت يهدأ روعك فاعلم بك مخلوق واذا بالباب يدق دقا عني فخرجت  
وفتحت الباب واذا بصاحبي الذي دفعته على الجسر وهو مشدود الرأس ودمه يجري على ثيابه  
وليس معه فرس فقالت باهدا مادهاك فقال ظفرت بالفتى فانقلت مني فاخبرها بالحال فاخرجت

حراقا فاعلمته في خرقه وعصيته به وفرشت له ونام عليلا وطلعت الي وقال اظنك صاحب القضية  
 فقلت لها نعم قالت لي لا بأس عليك ثم جددت الي الكرامة ووقت عندها ثلاثا ثم قالت لي اني  
 خائفة عليك من هذا الرجل لئلا يطلع عليك فيخربك بنفسك فسألتهن المهلة الي الليل ففعلت  
 فلما دخل الليل لبست زى النساء وخرجت من عندها فاتيتم الي بيت مولاة لنا فلما رأني بكيت  
 وتوجعت وسجدت الله على سلامتي وخرجت كأنها تريد السوق للاهتمام بالصياقة فظننت خيرا  
 ولم أشعر الا بابراهيم الموصلي بنفسه في خيلته ورجله والجارية معه حتى اسلمتني اليه فرأيت  
 الموت عيانا وسمعت بالري الذي انا فيه الي المأمون فجلس مجلسا عاما وادخلني اليه فلما منلت بين  
 يديه سلمت عليه بالخلافة فقال لا سلام الله عليك ولا حياك ولا رعاك فقلت له علي رسلك يا أمير  
 المؤمنين ان ولي الشارح حكيم في القصاص والاعفو وانت تعلم ان العفو اقرب للتقوى وقد جعلك  
 الله فوق كل عفو كما جعل ذنبي فوق كل ذنب فان توأخذ فحقتك وان تعفو فن فضلك ثم انشدت

ذني اليك عظيم \* وانت اعظم منه \* فقد بحقتك أولا  
 فاسمع مجملك عنه \* ان لم أكن في فعالي \* من الكرام فكنته

فرفع رأسه الي فبادرته وقالت منشدا

أثبت ذنبا عظيما \* وانت للعفو أهل فان عفوت فن \* وان جريت فعدل  
 فرق لي المأمون واستروحت روائح الرحمة من شمائله ثم أقبل علي ابنه العباس وأخيه ابي  
 اسحق وجميع من حضر من خاصته فقال ماترون في أمره فكل أشار بقتلي الا أنهم اختلفوا  
 في القتلية كيف تكون فقال المأمون لاحمد بن خالد ما تقول يا احمد فقال يا أمير المؤمنين  
 ان قتلته ووجدنا مثلك من قتل مثله وان عفوت عنه لم نجد مثلك عفا عن مثله فنكس المأمون  
 رأسه وجعل ينكت في الارض وانشد

قومي هم قتلوا امي أخي \* فاذا رميت يصيبني سهمي

فكشفت المقنعة عن رأسي وكبرت تكبير عظمة قتلت عفا والله أمير المؤمنين عني فقال  
 المأمون لا بأس عليك يا عم فقلت ذني يا أمير المؤمنين اعظم من ان اتقوه معه بعذرك اعظم  
 من ان أنطق معه بشكر ولسكن أقول

ان الذي خلق الكرام حازها \* في صلب آدم للامام السابع  
 ملئت قلوب الناس منك مهابة \* والكل تكلم بهم بقلب خاشع  
 ما ان عصيتك والغواية تمدني \* أسبابها الابنية طابع  
 فعفوت بمن لم يكن عن مثله \* عفوا ولم يشفع اليك بشافع  
 ورحمت اطفالا كافراخ القطا \* وحنين والدة بقلب جارح  
 فقال المأمون لا تريب عليك اليوم فقد عفوت عنك ورددت عليك مالك رضى باعل فقلت

رددت مالي ولم تجزل علي به \* وقبل ردي مالي قد حقت دمي  
 فلو بذلت دمي أبغى رضاك به \* والمال حتى اسئل النعل من قدمي  
 ما كلن ذلك سوى عاربه رجعت \* اليك لو لم تعرفها كنت لم تلم  
 فان جددت ما أوليت من كرم \* اني الي اللوم أولى منك بالكرم

فقال المأمون ان من الكلام لدر او هذا منه وخلق عليه وقال يا عم ان ابا اسحق والعباس أشارا  
 بملك فقلت انهما يصححانك يا امير المؤمنين ولكن أتيت ما أنت أهلهم ودفعت ما خفت بما رجوت  
 فقال المأمون يا عم أمت حقدى بحياة عذرك وقد عفوت عنك ولم أرحل مرارة امتنان الشافعين  
 ثم مجده المأمون طويلا ورفع رأسه وقال يا عم اتدري لم سجدت فقلت شكر الله الذي أظفرك  
 بعدوك فقال ما أردت هذا ولكن شكر الله الذي ألهمني العفو عنك وصفاه الحاطر لك فحدثني  
 الآن حديثك فشرحت له صورة امرى وما جرى لي مع الحمام والجندي وزوجته وهو لاني فأمر  
 باحضار الجميع وكانت مولاتي في بيتها تنتظر الجائزة على قبضى فقال لها المأمون ما حملك على  
 ما فعلت بسيدك فقالت الرغبة في المال فقال لها هل لك ولد أو زوج قالت لا فأمر بضر بهما ما أتى  
 سوط وتخليلد حبسها في السجن ثم أحضر والجندي وامرأته والحمام فلما حضر واسأل الجندي  
 عن السبب الذي حمله على ما فعل فقال الرغبة في المال فقال المأمون أنت يجب أن تكون حجاجا  
 ووكل به من يلزمه الجلبوس بكن الحمام حتى يتعلم الحمامة وأمره بزوجته وأدخلها الى القصر وقال  
 هذه امرأته مبررة تصلى لله مات ثم قال للحمام لقد ظهر من مروأتك ما يجب به المبالغة في الكرامك  
 وسلم اليه دار الجندي بما فيها وخلق عليه وأمره برزقه وزيادة دينار في كل سنة ولم ير في  
 تلك النعمة الى أن توفاه الله تعالى \* (حكاية) \* روى أن عبد الواحد بن زيد قال سألت الله ثلاث  
 ليال أن يريني رفيق في الجنة فقبل لي يا عبد الواحد فقبلت ميمونة السوداء فقلت وأين هي قبل  
 لي في بنى فلان بالكوفة فذهبت الى الكوفة لاجلها فاذا هي ترعى غنما واذا غنمها ترعى مع الذئاب  
 وهي قائمة تصلى فلما فرغت من صلاتها قالت لي يا ابن زيد قبل أن أكلها ليس هذا الموعد ثم قلت  
 وما أدراك أي ابن زيد قالت أما علمت أن الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر  
 منها اختلف قلت مالي أرى أغنمك مع الذئاب ترعى قالت لما أصلحت ما بيني وبين الله أصلح  
 الله ما بين أغنمى والذئاب

\* (حكاية) \* حكى أن رجلا كان سائر بطريق مكة صحبة الحاج فرأى في بعض المغارات في يوم  
 شديد الحر حية عظيمة تفرغ على الرضاء من شدة العطش فنزل عن راحلته وسقاها من سبطية  
 كانت معه الى أن رويت وسار وتركها فاتفق انه في وقت من الاوقات غلب عليه النوم حتى  
 رحلت القافلة فانتبه فلم يجد أحدا ولا راحلته فبكي ونظر متحيرا فيما يفعل واذا هو ينظر ناقة  
 سائبة فقصد ها فدنّت منه وناخت حتى امتظاها واوصلته القافلة بأسرع من طرفه عين ثم  
 أنشدت قائلة انا الشجاع الذي قد كنت في ظمأ \* وسط الهجير على الرضاء في الوادي  
 فجدت بالما فضلا منك مبتدئا \* من غير بخل فأسف في غلة الصادي  
 هذا جزاؤك منا لا عن به \* فضلا بفضل وكان الفضل للبادي

\* (حكاية) \* حكى ان عيسى بن القاسم كان يهوى جارية عائشة بنت المعتمد ملكية وكان  
 لا يطيق عنها صبها وكانت هي كذلك له وكانت اذا وجدت غفلة من مولاتها خرجت اليه فاطلعت  
 عائشة على ذلك فعاقبتها وحجرت عليها فاشتد وجده عيسى وطال همه فشكا الى بعض أصحابه الذين  
 يطلعون على أمور ما هو فيه فقال له صاحبه ان عائشة بنت المعتمد كريمة أصل ذات مروءة وهي  
 شاعرة أدبية فاصلة نظريفة تحب أهل الفضل والادب وتهوى المزاح والدعابة فلو أهديت لها شيئا

وكتبت اليها أيتها من الشعر على سبيل المماخنة لكان ذلك يعجبها فلعلها تجيبك الى ما علمت منك  
فرجع الى بيته وأهدى لها شيئا وكتب يقول  
كتبت اليك ولم أحشم \* وشوق المحبين لا ينكتم \* وأنسى يتم عن قد علمت  
فان غاب عن بصري لم يتم \* فنى على بها وارحمي \* بتربة والدك المعتصم  
فلما قرأت أيمانه ضحكت وقالت والله لقد تحيرت في أمر هذا الاحق ثم قالت لبعض الخدم خذها  
وامض بها اليه وكتبت جوابه

أنتى كتابك فيما ذكرت \* وما أنت عندي بالتمهم  
تخذه الميل كما قد طلعت \* على الرغم من أنف من قدر غم  
ولا تحتبسها لوقت المبيت \* كما يفعل الرجل المغتم  
فأقامت عنده يومها فلما أرادت الانصراف كتبت معها رقعة وفيها هذه الابيات  
سألتها قبلة فضنت \* وليس ذافعل من تعشق \* ولم أزل خاضع الاديها  
اضرع قدامها وأقلق \* فإرأنتى لذلك أهلا \* ولا رعت من هاتلق  
فعاتبها عنى فقلبي \* من شدة الوجد قد تنزق  
فلما جاءت الجارية وقرأت عائشة الابيات قالت للخدام ارجعها اليه فهسى له ولم أرسلها اليه  
الا وقد أخرجتها عن ملكي ثم كتبت له

سمعت ما قلت من محال \* ولست في ذلك بالمصدق \* قد خبرتني بان فاهها  
بفيل طول النهار ملصق \* فاشكر على ما رزقت منها \* فليس كل العباد يرزق  
\* (حكاية) \* أخبر أبو العباس المبرد قال دخلت يوما على عبد الله بن نصر فرأيت به جالس احمال  
بستان في داره على سري عراج عليه درابزي آبنوس مفصل بالعاج فوقه فرش ديباج اصفر وعليه  
هوقيص خلوق من تحتها غلالة مسككة وبين يديه جارية كأنها خوطبان أو مشق قضيف ريحان  
معصبة بعصاة من الدياتج مكالبة ببدائع الجوهر ولباسها كلباسه وقد بدان تحت غلالتها  
بياض جسمها وارتفاع نهديها كأنهما رمانتان متوازنتان وبين يديه ماقيمة وقدح من البلور  
وقد انسدت عليه ما سجنف الهوى واشتهل بأبوار الاخلاص والصفقال المبرد فلما استقر في  
المجلس تقدمت الي وصيفة وأحضرت لي مثل لباسهما ووضعت بين يدي كلاي بين يديهما ثم قال  
للجارية عنى فاندفعت تقول

ليس يحسرى على لساني شيء \* شهد الله لى سوى ذكرا كما  
ذلك أن القواد قد صار منى \* مذحى الود بيننا مأوا كما  
وتمثلت حيث كنت لعيبي \* فهسى ان غبت أو حضرت ترا كما  
ليس تخلو جواحي منكم وقتما \* هسى كل مشغولة بها كما  
قال فصرخ عبد الله صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه ثم أفاق فانشأت تقول  
إذا هام قلبي لم أجد من يرده \* الى سوى ذكرا والموث في الذكر  
وأطمعته في الوصل منى تعلقا \* وان كنت منه آيسا آخر الدهر  
فكم عبرة في جنح ليل سفحتها \* وكفى على خدي الى وضع الفجر

أفكر ما يجري اليك وما الذي \* أزالك عما قد عهدت ولا أدري  
 ثم التفت الى عبد الله وقال لي أتدري من هذه الجارية يا أبا العباس قلت لا قال هذه طرفة القيمة  
 وأنا كلف لا أحدها بابد ولا صبرا وهي لي كذلك ثم نظر اليها وقال غني يا طرفة فغنت  
 فلو أن شرق الأرض يبنى وينسككم \* وقوم وراه الشمس حين تغيب  
 لو أفيتسكم أطوى السباب بينكم \* وقال الهوى لي انه لقريب  
 قال المبرد ولم أزل ذلك اليوم في أطيب عيش الى الليل ثم انصرفت الى منزلي  
 \* (حكاية) \* قيل ان رجلا اصطحب طفيليا في سفر فقال له امض يا أخي واشتر لنا الخما فقال ما أقدر  
 أمشي وأخاف أن أغلب فغضى الرجل واشترى الخما فقال له قم فاطبخ فقال له والله ما أعرف أطبخ  
 فطبخ الرجل ثم قال له قم فأغرف فقال اخشى أن ينقلب القدر على ثيابي فغرف الرجل فقال له قم  
 فسكر فقال له والله قد استحييت من مخالفتك وتقدموا كل فقال له الرجل فبجلك الله ولا اشبع  
 بطنك فاذهب فانك أكر الماكرين

\* (حكاية) \* قدم ثلاثة من الطفيليين بلاد الموصل فمروا في طريقهم بسوق الطباخين فدخلوا  
 عند طباخ فقال له أحدهم اغرف لي بدرهم وقال الآخر كذلك وقال الثالث كذلك فغرف لهم  
 فاكلوا فلما فرغوا من الاكل أراد الاول الانصراف فقال له الطباخ هات الدرهم فقال له  
 الطفيلي ما تقصرت يدان تأخذ مني مرتين فصاح الطباخ ويملك تريد تنهيني فقال له الثاني  
 يا سبحان الله اعطاك الدرهم بعد ان أعطيتك درهمي فقال الطباخ وأنت أيضا مثله ثم التفت  
 الطباخ فوجد الثالث يبكي فقال له الطباخ هم بكاءك قال كيف لا يبكي وقد بلغت حق هذين  
 الرجلين الفاضلين اللذين سلماك قبل ما سلمت لك فضرب الطباخ على رأسه وقام أهل السوق  
 عليه يلومونه وخرج الطفيليون يضحكون على لحيمته وهو يبكي ولم ينل منهم شيئا

\* (حكاية) \* اصطحب أحققان في طريق فقال أحدهما للاخر تعال نمن فان الطريق يقطع  
 بالحديث فقال احدهما أنا أعني قطائع غنم انتفع بلحمها ودرها ووصفها فقال الآخر وأنا أعني قطائع  
 ذئب أرسلها على غنمك حتى لا تترك منها شيئا فقال له ويحك هذا من حق الصبيحة وحرمة  
 العشرة فتصايحوا وتخاصموا واشتدت الخصومة بينهم ما وتلاطما وتلاكلما وتبا سكا بالاطواق  
 فرضيا بأول من يطلع عليهما يكون حكايتهما فطلع شيخ بحمارين عليهما مازقان من عسل فخذناه  
 بجد يشهما فنزل الرقين وفحهما حتى سالا على الأرض ثم قال صب الله دمى مثل هذا ان لم تسكونا  
 أحققين قلت وهو لعمرى أشد حقا منهم ما العمله بالرقين ما دل على سخفه ويقال ان الاحقق اذا  
 أراد ان ينفع شخصا ضره وحق ككريم وغم حقا بانضم وبضمتين وحمافة والحمق واستحقق  
 فهو أحقق قليل العقل كذافي القاموس

\* (حكاية) \* استأجر رجل حمالا ليحمل له قفصا فيه قوارير على ان يعمله ثلاث خصال ينتفع بها فلما  
 بلغ ثلث الطريق قال هات الخصلة الاولى فقال من قال لك ان الجوع خير من الشبع فلا تصدقه  
 قال نعم فلما بلغ نصف الطريق قال هات الثانية فقال من قال لك ان المشى خير من الركوب فلا  
 تصدقه قال نعم فلما انتهى الى باب الدار قال هات الثالثة فقال من قال لك انه وجد حمالا اجهل  
 منك فلا تصدقه فمضى الجمال بالقفص فكسرت جميع القوارير وقال من قال لك انه بقي في القفص



قارورة فلا تصدقه أبدا

\* (حكاية) \* ادعى رجل في أيام المأمون انه ابراهيم الخليل فقال له المأمون ان معجزة الخليل الالقاء في النار فنجح نلقينك فيها ترى حالك قال اريد واحدة أخف من هذه قال فبرهان موسى انه القى العصا فصارت ثعبانا قال هذه اصعب علي من الاولى قال فبرهان عيسى وهو اخيه الموقى قال مكانك وصلت انا اضرب رقبة القاضي يحيى بن اكرم وأخيه لكم في هذه الساعة فقال يحيى انا اول من آمن بك وصدق فضحك المأمون وأعطاه جائرة

\* (حكاية) \* قيل ان ابن الراوندى اشترى يوما قليلا من الدقيق فوضعه في طرف رداثه وشده بخيط ومشى فبينما هو عشى في الطريق اذ خطر به باله ضيق الوقت عليه وتراكم الخن والشدائد فدعا الله تعالى وقال يارب حل مشكلى وأكثر من الدعاء فبينما هو يدعوا اذ بالخييط قد انححل فانكب الدقيق على الارض واختلط بالتراب فقال يارب هذا حل المشكل تركتني وعيالى اليوم نسأل الناس الخير

\* (حكاية) \* روى الشيخ العلامة بهاء الدين العاملى رحمه الله تعالى ان اعرابيا سأل عليا عليه السلام عن السلام فقال انى رأيت كلبا طوى شاة فأولدها ولد انما حكم ذلك في الحل فقال عليه السلام اعتبره في الاكل فان آكل لحما فكل وان أكل علفا فشاة فقال الاعرابى رأيت به يفعل هذا تارة وهذا أخرى فقال عليه السلام اعتبره في الشرب فان كرع فهو شاة وان ولع فكلب فقال الاعرابى وجدت به بلع مرة ويكرع أخرى فقال اعتبره في المشى مع الماشية فان تأخر عنها فكلب وان تقدم أو توسط فهو شاة فقال وجدت به مرة هكذا ومرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فشاة وان أقبع فكلب قال انه يفعل هذا مرة وهذا أخرى قال اذبحه فان وجدت له كرشا فهو شاة وان وجدت له امعاء فكلب فهبت الاعرابى عند ذلك من علم امير المؤمنين عليه السلام

\* (حكاية) \* حكى في شرح المقامات ان كسرى أنوشىروان مر على شيخ يغرس شجرا زيتون فقال ليس هذا وان غرس سلك الزيتون لانه شجر بطى الثمر وأنت شيخ هرم فقال أيها الملك قد غرس من قبلنا فأنا كلنا ونغرس ليا كل من بعدنا فقال كسرى زه أى أحسنت وكان اذا قالها يعطى من قبلت له أربعة آلاف درهم فدفعته له فقال أيها الملك كيف رأيت غرسى فما أسرع ما أثمر فقال زه فزيد أربعة آلاف فقال أيها الملك كل شجرة تثمر في كل عام مرة وشجرتى تثمر في ساعة مرتين فقال زه فزيد مثلها فضى كسرى وقال انصرفوا فلئن وقفنا لم يكفه ما في خزائننا

\* (حكاية) \* حكى صاحب المستطرف أن البادية قدمت على هشام بن عبد الملك فهابت الكلام معه وكان مهيبا كقيل

لك في القلوب مهابة انية \* منعت ذوى الحاجات أن يتكلموا

وكان معهم ابن حبيب وهو ابن ست عشرة سنة فوقعت عليه عين هشام فتقدم فقال يا امير المؤمنين ان لكلام طيبا ونشرا وانه لا يعلم ما في طيه الا بنشره فقال قل فقال سنة اذ ابنت اللحم وسنة اذ ابنت العظم وسنة لم تترك شيئا وفى ايديكم فضول مال فان كانت لله ففرقوهما على عباده وان كانت لهم فعلام تحبسونهن عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بها عليهم فان الله يجزى المتصدقين فقال هشام ما ترك الغلام لى واحدة أعذر بها ثم أمر للبوادى بمائة ألف دينار

ثم قال للصبي هل لك من حاجة فقال أما من دون حاجة المسلمين فلا يخرج من عنده وهو من أجل القوم وأفضلهم

\* (حكاية) \* قال بعض الأدباء كان رجل نباش يكثر الجلوس اليشا ونصف وجهه معطى فقلت له انك تكثر الجلوس اليشا ونصف وجهك معطى أطلعني عليها قال تعطيني الامان قلت نعم قال كنت نباشا فدفنت امرأه فأتيت قبرها فندشت حتى وصلت الى اللين ثم رفعت اللين فضربت يدي على الرء ثم ضربت يدي على الفاقفة فدفنت وجعلت تمدني أيضا فقلت أترأها تعطيني فحبت على ركبتي فدفنت فرفعت يدها فلطممتني فكشف وجهه فاذا أثر خرس أصابع فيه فقلت ثم مرة قال ثم رددت عليها الفاقفها وازارها وجعلت السراب عليها وآليت على نفسي أن لا أبش ما عشت

\* (حكاية) \* أخبر يحيى بن بسطام قال دخلت يوما مع نفر من أصحابنا على عفيفة العابدات وكانت قد تعبدت وبكت خوفا من الله جل شأنه حتى عميت فقال بعض أصحابنا لجل الى جنبه ما أشد العمى على من كان بصيرا فسمعت عفيفة قوله فقالت يا عبد الله عمى القلب والله عن الله أشد من عمى العين عن الدنيا والله لو ددت أن الله وهب لي كنه محبته وأنه لم يبق مني جراحة إلا أخذها

\* (حكاية) \* حكى الامام السيوطي في تاريخ الخلفاء عن أبي محمد بن يزيد النخعي قال دخلت على المأمون يوما وهو في حديقة له ريانة أغصانها غضة أوراقها في فصل الربيع والدنيا قد ترخرفت وتبرجت بثياب الرياض وعنده جارية ناعم وكانت أجمل أهل دهرها تعنيه بهذه الابيات  
وزعت أني ظالم فهجرتني \* ورميت في قلبي بسهم نافذ  
فدم ظلمت فإغفري وتجاوزي \* هذا مقام المستجير العائد  
هذا مقام فتى أضربه الهوى \* أوليس عندكم ملاذ اللذ  
ولقد أخذتكم من فؤادي لبسه \* لاشل ربي كف ذلك إلاخذ

فطرب المأمون طربا شديدا واستعادها الصوت مرارا ثم قال يا بن يدي هل شيء أحسن مما نحن فيه قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال وما هو قلت الشكر لمن خولك هذا الانعام العظيم الجليل فقال أحسنت وصدق ووصلني بصلته وأمر باحضار مائة ألف درهم يتصدق بها فكان في النظر الى البدر وقد خرجت وهي تفرق

\* (حكاية) \* حكى أن شخصا كان بأصهبان يقال له السمك بن النعمان وكان يهوى مغنية من أهل أصهبان كاهة الاوصاف تعرف بأمر عمرو فلا فراط حبه وصبا بته بما ملكتها عدة مستكثرة من ضياعه وكتب بذلك صكا كوا حبل السمك اليها على بغل وشاع الخبير بذلك واستعظموه وتحدث الناس به لكن حديثهم بصدق مطابق للواقع وكان اذذاك بأصهبان رجل أحق يهوى مغنية أخرى فلما اتصل به خبر سمك ظن بوجهه أنه سمك انما أهدي جلودا بيضا الى محبوبته خالصة عن كراهة وان هذا من الهدايا التي تستحسن للاحباب فابتاع جلودا كثيرة وحملها على بغلين لتكون هديته مضعف هديته سمك وأرسلها الى محبوبته فلما وصلت الجلود اليها تجبت لذلك فأخبرت بتضية سمك على وضعها فتمظنت لذلك واستعملت بعض الشعراء أن يعمل لها ابياتا

في هذا المعنى فعمل أيمانهم جملتها هذه البيئات

أرأيت من يهدى الجلو \* دالى حبيته سواكا  
وأظن أنك رمت أن \* تحكي بقعلك ذاسماكا  
ذاك الذى أهدي الفيا \* علام عمرو والصكاكا  
فبعثت منتمة كأنك \* قدم سحت بمن فاك  
مالى بقربك يا جهو \* لولست أهوى ان أراك  
لكن لعلى ان أقطع \* ما بعثت على قفاكا

وكتبت ذلك وأرسلته مع شتم وتوبيخ لجاهلهم أو اعتذر بأن الحامل له على ذلك هو الناظر الذى ظنه

\* (حكاية) \* قيل ان سائل أتى الى باب رجل من أغنياء أصفهان فسأل شياً فسمعه ان رجل فقال لعبد يامبارك قل لعنبر يقل لجوهر وجوهر يقول لياقوت وياقوت يقول لأماس وأماس يقول لغيروز وغيروز يقول لمرجان ومرجان يقول لهذا السائل يفتح الله عليك فسمعه السائل فرفع يديه الى السماء وقال يارب قل لجبرائيل يقل لميكائيل وميكائيل يقول لدرائيل ودرائيل يقول لكيمكائيل وكيمكائيل يقول لاسرافيل واسرافيل يقول لعزرائيل بأن يقبض روح هذا البخيل ففعل التاجر ومضى السائل لحال سبيله

\* (حكاية) \* أخبر سعد بن محمد الجرمي قال خرجت في المهاجرة أريد حاجة فمضت بالمقابر فإذا أتت بجماعة قد وضعت خدها على قبر من تلك القبور وهى تنشد شعراً لم أسمع شعراً أسبق الى القلب ولا أقرب الى سمع منه فلما دنوت منها خضت صوتها فأثبتتها فكلمتها فاشغلها بالبكاء عن كلامي ثم أشارت الى أن تفتح فتخيمت حيث لا ترائى فرفعت صوتها وهى تنشد

أنوح على دهرى مضى بعضارة \* اذا العيش غض والزمان مواتى  
وأبكي زماناً لما قد فقدته \* فقطع قلبي منه بالزفرات  
أيا زماناً ولى على رغم أهله \* الأعد كقود كنت منذ سنوات  
تخطى على الدهر في مهن قوسه \* فصد عنى منه بسهم شتات

\* (حكاية) \* أخبر أحمد بن أبي عمران قال كان عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع يوماً في منزله فبعث غلاماً من غلمانة الى أبي عبد الله بن الأعرابي صاحب الغريب يسأله الجحى اليه فعاد الغلام فقال قد سألته ذلك فقال عندي قوم من الأعراب فإذا قضيت وطري منهم آتيت قال الغلام وما رأيت عنده أحد إلا أن بين يديه كتاب ينظر فيها فينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعر ناحتي جاء فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله سبحان الله العظيم تخلفت وحرمتنا الأنس بك ولقد قال لي الغلام انه ما رأى عندك أحد اوقد قلت له أنا مع قوم من الأعراب إذا قضيت أربى منهم آتيت فقال

لنا جلساء ما عيل حديثهم \* ألباء مأمونون غيباً ومشهداً  
يقيدوننا من علمهم علم ماضى \* وعقلا وتاديباً وراً يأسداً  
فإن قلت أموات فأنت كاذب \* وإن قلت أحياء فلست مقنناً

**حكاية** \* قال معاوية بن النضر اصراف لي عليا كرم الله وجهه فقال اعفني قال بل صفه لي قال  
 اما اذا كان ولا بد فانه كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم  
 من جوانبه وينطق الحكمة من لسانه ويستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل  
 ووحيدته وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقرب كفه ويخاطب نفسه بعجمه من  
 اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه ويبتدئنا اذا ابتناه  
 ونحن والله مع تقريبه لنا ودنوه منا لانكلمه هيبته ولا يبتدئه لعظمته وان تبسم فعن  
 المؤمن والمنظوم لا يطعم القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رأيت به  
 في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله وغارت نجومه قابض على لحية يتلملح السليم ويبيكي  
 بكاء الحزين فكان في الآن أسمع وهو يقول يا دنيا يا دنيا الى تعرضت أم الى تشوقت بهيات  
 بهيات غري غري لا حان حينك فقد طمتمت ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير  
 وخطبك كبير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحية  
 وهو ينشفها بكمه وقد اختمت القوم بالبكاء ثم قال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف  
 حزنك عليه يا زرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فهسى لم تسكن حرارتها ثم خرج

**حكاية** \* دخل شريك بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية انك لدميم والجمل  
 خير من الدميم وانك لشريك ومالله من شريك وان أباك الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف  
 سدت قومك فقال له انك لمعاوية وما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وانك ابن  
 صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسهل خير من الحرب وانك لابن أمية وما أمية الا  
 أمة صغرت فكيف صرت أمير المؤمنين

**حكاية** \* مر الجاحظ بنسوة يوم هو راكب على بغلة فضرطت البغلة فضحكت جارية متهن  
 وقالت لا خواهاوى بغلة هذا الشيخ تضط فقال الجاحظ ما حملتني أنى الا وقد ضرطت فقالت  
 الجارية ما حملت أنى أكثر مما حملت أملك قط فانها حملت تسعة أشهر فويل للناس من  
 ضراطها فغير لون الجاحظ ومضى لحال سيميله

**حكاية** \* قيل ان رجلا من الوعاظ يقال له أبو مسلم تعشى عصره ودخل المسجد ليحفظ الناس  
 وقد عد في المحراب فتحررت بطنه فأحب أن يفرج على نفسه بغسوة وخشى أن يضط فقال للقوم  
 قولوا لا اله الا الله وارفعوا أصواتكم ففعلوا ففسا فسوة دارت في المحراب وفي جانبه شيخ كبير من  
 أهل صنعاء اليمن ففطن منه واحتله فتحررت بطنه ثانية ففعل مثل الأولى فكاد الشيخ أن يقع  
 مغشيا عليه من تن الراحة لكنه صبر ولم يفه بشئ فتحررت بطنه ثالثة فقال قولوا سبحان الله  
 سبحان الله وارفعوا أصواتكم فقال الشيخ لا ترفعوا أصواتكم فإنه يريد أن يخرأ لاستره الله تعالى  
 فضحك الناس وتشوش المجلس

**حكاية** \* قال الأصمعي رأيت جارية في وجهها خال فقلت لها ما اسمك قالت كعبه فقلت  
 سبحان الله قد قرب لنا البعيد وكنت قاصدا حج بيت الله ثم قلت لها تأذنين لي بأن أقبل الحجر  
 الأسود فقالت أما سمعت قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فأعطيتها كيسا فيه دراهم  
 ودنانير فأخذته وقالت ان شئت قبل الحجر وان شئت طف وان شئت ادخل البيت فتركتها

ومضت حذرا من فتنها

\* (حكاية) \* خرج شخص بصرة دراهم الى السوق يشتري حمارا فاستقبله رجل في الطريق وقال له الى أين قال الى السوق لاشترى حمارا قال قل ان شاء الله تعالى فقال ليس هذا موضع ان شاء الله الدراهم في جيبي والخمار في السوق فلما وصل الى السوق ضرب على جيبه لص فأخذ الصرة فلما رجع الى داره استقبله ذلك الرجل فقال له من أين قال من السوق ان شاء الله سرقت دراهمي ان شاء الله ولم اشتر الحمار ان شاء الله وهما أنا فليس ان شاء الله وعليك اللعنة ان شاء الله

\* (حكاية) \* عن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم جالسا اذ مر به رجل فقيل له أنعرف هذا الماريا أمير المؤمنين قال ومن هو قال سواد بن قارب الذي أتاه ربه من الجن بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان سواد بن قارب رجلا من أهل اليمن له شرف وكان له رثي من الجن فأرسل اليه عمر بن الخطاب فقال له أنت سواد بن قارب قال نعم يا أمير المؤمنين قال فأنت الذي أتاك رثيلك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأتت علي ما كنت من كهانتك قال فغضب غضبا شديدا وقال ما استقبلني بهذا خدم منذ أسلمت يا أمير المؤمنين فقال عمر يا سبحان الله ما كذابه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني بآتيان رثيلك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتني رثي فصر بنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب فسمع مقالتى واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله عز ذكره والى عبادة ثم أنشأ يقول

عجبت للجن وتطلبها \* وشدها العيس بأقنابها \* تهوى الى مكة تبغى الهدى  
ما صادق الجن ككذابها \* فارحل الى الصفوة من هاشم \* ليس قدامها كاذبا  
قلت له دعني فاني أمسيت ناعسا ولم أرفع عما قال رأسا فلما كانت الليلة الثانية أتاني فصر بنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب فسمع مقالتى واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادة ثم أنشأ يقول

عجبت للجن وتجنابها \* وشدها العيس بأقنابها \* تهوى الى مكة تبغى الهدى  
ما مؤمنوا الجن ككفارها \* فارحل الى الصفوة من هاشم \* بين روايبها وأحجارها  
فقلت دعني أجمع فاني أمسيت ناعسا ولم أرفع عما قال رأسا فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فصر بنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب فسمع مقالتى واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادة وأنشأ يقول

عجبت للجن وتجناسها \* وشدها العيس بأحلاسها  
تهوى الى مكة تبغى الهدى \* ما خير الجن ككأنجاسها  
فارحل الى الصفوة من هاشم \* واسم بعينيك الى رأسها  
قال فاصبحت وقد امتحن الله قلبي بالاسلام قال فرحلت ناقتي وأتيت الى المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقلت اسمع مقالتى يا رسول الله فأنشأت أقول

أثاني نجي بين هده ورقدة \* ولم يك فيما قد بلوت بكاذب  
 ثلاث ليال قوله كل ليلة \* أثاك رسول من لؤي بن غالب  
 فشمرت عن ذيلي الازار ووسطت \* بي الذعلب الوحناء بين السمايب  
 فأشهد ان الله لارب غيره \* وانك مأمون على كل غائب  
 وأنك أدنى المرسلين وسيلة \* الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب  
 فمرنا بما ياتيك ياخير من مشي \* وان كان فيما جاه شيب الذوائب  
 وكن لشفيعا يوم لا ذو شفاعة \* سواك بمعن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمقاتلة فرحاشد يد احتج رؤى الفرح في  
 وجوههم قال فوثب عمر رضي الله عنه فالتزمه وقال قد كنت أستهي أن أسمع هذا الحديث  
 منك فهل يأتيك رثيلك اليوم قال أمامه قرأت كتاب الله عز وجل فلا ولنم العوض كتاب الله  
 من الجن انتهى

الباب الثاني في لطائف نبغاه الحرمين الشريفين وحكايات أبهى وأصفى من العين \*  
 الأمير احمد نظام الدين ابن الأمير محمد الشهير بابن معصوم الحسيني المكي سيد طيب التجار تفرغ  
 من دوحه العز والفخر امام مهرة الفنون الادبية وأمير عصابة العلوم العقلية والنقلية قال  
 ولده السيد العلامة علي صدر الدين رضي الله عنه فيما ترجم له بكتابه المسمى بسلافة العصر مولده  
 ومثناه الحجاز والقطر الذي هو موطن الشرف على الحقيقة وسواه الحجاز ربي في حجر الحجر  
 وغذى بدر زخزم فغرد طائر يمنه على فن سعه وزخزم ولما ساع أرج ذكره نشره وتمل  
 حيا الوجود بفضله بشرا وغار صيته وأنجده وأذعن لجده كل همام أجد عشقت أوصافه  
 الاسماع وتطابق على نبه العيان والسماع فاستهداه سلطان حيدر اباد الى حضرته  
 الشريفة واستدعاه الى سدنة الوريقة فدخل اليه الديار الهندية عام خمس وخمسين وألف  
 فأما لسه من عامه ابنته وأسكنه من انعامه جنته وهناك امتد في الدنيا باعه وعمرت باقباله  
 رباعه وقصده الغادي والرائح وخدمته القرائح بالمدايح انتهى \* فن لطائفه قوله

مثير غرام المستهام ووجده \* وميض سري من غور سلع ونجده  
 وبات بأعلى الرقتين التهايه \* فظل كديبا من تذكر عهده  
 يحسن الى نحو اللوى وطويلع \* وبانات نجد والحجاز ورنده  
 وضال بذات الضال مرج غصونه \* تقيأه ظبي عيس ببرده  
 كثير التجنى ذو قوام مهفهف \* صبح الحميا ليس يوفى بوعده  
 يغار اذا ما قست بالبدرو وجهه \* ويغضب ان شبهت وورد انجده  
 ملج تسامى بالملاحه مفردا \* كشمس الضحى كالدرد في برج سعه  
 ثماياه برقي والصبح جبينه \* وأما الثريا قد أنيطت بعقده  
 فن وصله سكنى الجنان وطيبها \* ولكن لظى النيران من نار سده  
 تراعى لنا بالجيد كالظي نالعا \* اسارى الهوى من حكمة بعض جنده  
 روى حسنه أهل الغرام وكلهم \* يتيه اذا ما شاهدوا ليل جده

يعن علم السكرهار وقت لحظه \* و يروي عن الزمان كعب نهده  
مضاه اليمانيات دون لحاظه \* وفعل الريدنيات من دون قدّه  
اذما نضى عن وجهه البدر حجبه \* صبا كل ذى نسل ملازم زهده  
ورأى حيا قاصر اعنه كل من \* أرادله نعمتا بتوصيف حده  
هو الحسن بل حسن الورى منه مجتدى \* وكلهم يعزى لجوهر فرده  
وما تفعل الراح العتيقة بعض ما \* ببسمه بالمحتسى صفو وده  
(ويطربنى قوله فيمن اعتل طرفه)

يا جوهر افردا علا \* من أين جاءك ذا العرض \* وعلام طرفك ذا المريب  
ضأعله هذا المرض \* عهدى به ممن يصيب فكيف صار هو الغرض  
ها قلبى المعمود نصيب للنوائب يرتكض \* فاجعله يا كل المنى  
بدلا لمالك أوعوض \* واسلم مدى الايام يا \* ذا الحسن ما برك ومض  
قد اذاعتلت أحا المها \* فى الطرف ما طرفى تمض \* ونحيل جسمى مذونب  
ت وحق عينك ما تمض \* أنت المراد وليس لى \* فى غير وصلت من غرض  
(الشيخ أحمد بن محمد الجوهرى المكي) هو كما قال صاحب السلافة جوهرى النثر والنظام  
أزهري السجيايا العظام \* حلى بعقود نظمه عواطل الاجياد \* وسبق بجواد فهمه الصافنات  
الجياد \* فبلى مبرزا \* وراح لقصبات السبق محرزا \* مع اضطلاع بفنون العلوم \* واطلاع على  
خفايا المنطوق والمفهوم \* وديانة وورع \* وصيانة قاق بها وبرع \* وأخلاق وشيم \* كانفاس  
الرياض غب الديم \* فن لطائفه قوله مادحا السيد الامير أحمد نظام الدين

كلما غنت على الدوح الحمام \* هيجت أشواق قلبى المستهام  
ذكرته ساجعات المنحنى \* وربنى نجد وهاتيك الخيام  
وليال ما صفالى بعدها \* طيب العيش ولا صافى المدام  
حيث لا أصغى لعذلى راتعا \* فى ميادين التصايب والغرام  
حيث لى شغل بربات الخبا \* عن شراب وطعام ومنام  
حيث مالى شافع الا الصبا \* فى الهوى ان عزم من هندا المرام  
لست أنسى ليملة اذ أقبلت \* وتلقتنى بشرى واتسام  
قلت يا هند الى من اشتكى \* نقض عهد من حبيب لا يرام  
فلاستشاطت ثم قاتت جنلا \* هل وقت حسناء قبلى بالذمام  
ثم أبت عتبا يا ليتنه \* طال لمطاب فى ذاك المقام  
فاعتقنا واشتكىنا ما بنا \* ولدمع العين فى الحد انسجام  
هل يرى من بعدهم لى عوض \* غير حزن وبيكاه وسقام  
فلاستنى خمرا لأطفى حرقى \* وأرؤى حر قلبى والأوام  
وانشدن شعرى الذى أفاظه \* تزدرى بالدر من حسن النظام  
أحمد بن السيد المعصوم من \* عن مداه قصرت كل السكرام

مذئشاقرت به عين العلام \* وارتضته بعلمها قبل القطام  
 حاز علما في صباه وافرأ \* لم يحزه عالم في ألف عام  
 خلق كل روض وافاه الصبا \* غب ما باكره صوب الغمام  
 هاشمي نسل طه أحمد \* ليس فخر فوق هذا للزنام  
 زرع الفضل له في مهجتي \* روض وثمر ازهر الكلام  
 الثغفات منه أقصى مطلبي \* انما الدينار مطلوب الطغام  
 فله لا زال مدحى دائما \* طربا ينشد في خاص وعام  
 فكرتي قاصرة عن مدحه \* فلهذا عجبت بالاختتام

(وله رحمه الله تعالى)

ولو أن أرض الهند في الحسن جنة \* وسكانها حور وأملكتها وحدي  
 لما قسمتها يوما ببطحاء مكة \* ولا اخترت عن سعدي بد بلاهوى هند  
 (ابراهيم بن يوسف المهتار) هو كما قال صاحب نغمة الزمان في فنه \* أطاعه الأدب  
 اطاعة فنه \* فن لطائفه قوله

أرح فؤادي من العذاب \* بازاح والخرد العذاب \* وعاطنيها عروس دن  
 كالنار والغنجد المذاب \* من كف ليماء ان تبتت \* توارت الشمس في الحجاب  
 دعاء بلجاء ذات حسن \* لكل أهل العقول ساني \* على رياض مدبجات  
 ما كت سداها يد السحاب \* بها القمارى مغردات \* على الافانين والروابي  
 فصادر الانس يانديعى \* وقم الى اللهو والتصاني \* أعطر زمان الشباب حظا  
 قلادة العيش في الشباب \* واجسر ولا تياسن يوما \* من رحمة الله في الحساب  
 (ومن خمرياته)

قم الى بنت الكروم \* واسقنيها يانديعى \* ماترى الليل تولى \* وانظني ضوء النجوم  
 وأضاء الصبح ما بين مطريف الغيوم \* وبد الطل على الاغصان كالعقد النظيم  
 وشدت قرية الايبك على الغصن القويم \* وسرت ربح الخزامى \* من ربي ظي الصريم  
 فأدرها خمرة تنسي عن العصر القديم \* واسقنيها التريل اليوم عن قلبي همومي  
 هاتمالي قهوة من \* عهد لقمان الحكيم \* واملا الكسبات انى \* في الصبا غير ملوم  
 تأيها النغم تصابي \* ثم في العصيان همي \* وعن الذل تولى \* وعلى العز أقيمي  
 واكثرى الذنب فرني \* غافر الذنب العظيم

(القاضي تاج الدين بن احمد بن ابراهيم المالكي المسكي) هو كما قال صاحب السلافة فاضل طوى  
 على الفضل اديع \* وأديب نشر به من الادب حديدته وقديعه \* فالستخدم من الكلام حره ورقية  
 وأصبح وهو القاضي الفاضل على الحقيقة \* فن لطائفه قوله من قصيدة مدح بها سلطان الحرمين  
 الشريفين الشريف محمد بن الحسين رحمه الله تعالى

يا ابن الحسين لقد واقتك واصلة \* عذرا قد فات منها غيرك النظر  
 لم ترض غيرك كفو والصداق لها \* صدق القبول في غايه وطر



فأست عن يقول الشعر مبتغيا \* كسبا ونفرا وما بالشعر يفخر  
ولست عن اذا ما جاءه مقنخرا \* ما خفره غير آباء له غيروا  
واعنا نادوا والفضل الشهيرولى \* نفس عصامية ما نالها بشى  
هذا وآبى الشم الكرام فهم \* فى المجد أخبارهم ترهى بها السنين  
سلى وسل عنى الاقوام مختبرا \* لا يعرف المرء الا حين يختبر

ومن لطائف نثره قوله من كتاب أرسل به الى الشيخ محمد بن حكيم الملك وهو بأرض اليمن وان  
سألتم عن حال الاولاد والعيال فهم فى أشرف حال وأنعم بال مشمولين بنظر سيدنا ومولانا الخرز  
المنيع والكهف الرفيع والمقام الباذخ والمرام الشاخب مولانا السيد رضوان المقلد بما أثره  
جيد الزمان متع الله الوجود بحياته ولا أخلى من شريف ذاته فانه يامولانا قد فعل الفعل  
الذى يبقى ذكره ويؤرجح الارجاء نشره وأربى على من سببه من السكرماء الاوائل وصارصيت  
ثنائيه فى العشائر والقبائل لم يترك طريقا من طرق الامكان الا سلكه ولا وجهان من وجوه  
الاجتهاد الا استدركه وبذل فيما يعود نفعه عليكم الغائب والحاضر رعى ما لا يرى الغائب  
بالجلمة فقد سعى فى مددكم سعى الاب الشفوق فى مصالح الولد البار البرى من العقوق فنسأل  
الله تعالى أن يخلص سعاده ويؤيد سيادته ويفتح له أبواب الخير وبقية كل مكروه وضير وان  
سألتم عن الملوكة فهو لله الحمد بخير وعافيه ونجمه من الله ضافية بعد تغلب أحوال وتغلب أهوال  
وفى ما قدمناه كفاية لمن له سمع ودراية كتبت على عجل والمسؤل من الله عز وجل أن يجمع  
الشمل بكم على أحسن الاحوال ويسه عننا عنكم ما يقربه الببال والسلام

(الامام على بن عبد القادر الطبرى) هو كما قال صاحب السلافة سابق فرسان الاحسان \* وعين  
أعيان البيان \* المشار اليه فى المحافل \* والحال بضرع الادب الحافل \* والباهر الابواب  
والعقول \* بغير اذ المعقول والمنقول \* فى لطائفه قوله مشجرا فى فتاة تسمى غربية  
غيداء كالبتدر بليل التمام \* غادرنى الحب لها كالغلام  
رشيقه الاعطاف كالغصن كم \* رعى بقلبي طرفها من سهام  
بخذها روض وفى ثغرها \* بالمرشف الالعس كم من مدام  
يكاد بدر الستم من فزعها \* يخفى اذا الاحتمل بالظلام  
هى التى من بين ككل منها \* هام بها قلبي بوادى الغمرام  
(وقوله مشجرا فيها أيضا)

غانية تخجبل بدر التمام \* غاية سؤلى من جميع الانام  
زقيقة الخصر حوى لفظها \* رقى فأصحت لها كالغلام  
بين ثناياها وذلك اللبى \* برق تلالا فى دياجى الظلام  
يجسد لها المسلك على لونها \* ياللهوى والريق يحكى المدام  
هت بها حباوكم فى الهوى \* هام بها فى العشق مثلى هام  
(وقوله فيها أيضا)

ولى جهة غربية اشرفت بها \* لعيني شمس الاقن من غير لاجب

ولاحها بدر التمام لناظري \* ومن عجب شمس ويد من الغرب  
 (القاضي عبيد الجواد المنوفي) هو كما قال صاحب السلافة جواد علم لا يكمو \* وحسام فضل لا ينبو  
 سبق في ميدان الفضل أقرانه \* واحتلى من سعد جده ومجده قرانه \* فن لطائفه قوله من قصيدة  
 أرسل بها إلى السيد الأمير أحمد نظام الدين

نظم إذا ما دار كل سسلافه \* في رأسى الراسى سكرت بخمرته  
 نظم إذا ما فاح نشر عبيره \* بين الورى عبق الوحد بعطرتة  
 غنى به ركب الحجاز وزمرته \* بين الصفا أهل الصفاء ومررتة  
 وخذت به وفاد موشى طرسه \* فبذت تحبنا معالى رفعتة  
 هو مجمع البحرين بحر حقائق \* ومحيط كغزاقفه صدر شريعتة  
 معنى اللبيب بفضله وبفهمه \* يسرى اليه منه سر سريرته  
 وخلاصة الفضلاء عمدتهم إذا \* ما أشكل الاشكال كشف حقيقتة  
 (وله رحمه الله تعالى)

أترعم أنك الخدن المفدى \* وأنت صادق أعداى حقا  
 الى الى فاحعلنى صديقا \* وصادق من أصادقه حقا  
 وجانب من أعاديه إذا ما \* أردتة تكون لى خدنا وتبقي

(الملا على بن القاسم بن نجمة الله الشيرازى تحتد الجازى مولدا) هو كما قال صاحب السلافة امام  
 المعانى والبيان \* والغنى فضله عن الايضاح والتميان \* ومن عليه المعول \* في بيان  
 كل مختصر ومطول \* فن لطائف نثره قوله من كتاب أرسل به الى الشيخ العلامة حنيف الدين  
 ابن الشيخ عبد الرحمن المرشدى مر اجع الله دره من كتاب ينعش الافئدة كما ينعش العليل نسيم  
 السلامة ويفعل بالباب ذوى الآداب ما يقصر عن مثله ظلم الحبيب نشوة المدامة ازدرت  
 حواهره المنشورة بالعقد الثمين في جيد الحسنما وقضت درارى الافلاك بأن زواهر ألفاظه المشرقة  
 أبهى وأسنى ما استغرب الفكر تشييد معالى مبانیه الفائقة ولا استنكر نسيم شمائل معانيه  
 الرائقة لعله بأن مولانا هو الذى اتقن هذا البناء وأحكم حتى يقول من أين هذا النفس الطيب  
 بل قال ششنة أعر فهمان أخزم انتهى (وقوله من كتاب أرسل به الى بعض أحمائه)

أحمد من أعاد الى البقاع الحرمية شهها بما الذى بزغ من أسعد المطالع بل نيرها الذى تسجد له  
 الاقاروهى طوالع بل نخر برها الذى حل يفهمه الثاقب أشكال التخرير ودبر بذهنه الصائب  
 تسميرا السكواكب فوافق تدبيره التقدير وانتهى بطبعه التقويم الى منتهى العلم ونهاية الادراك  
 واعتلى بذهنه الغنى عن التقويم على منازل الانجم ومراتب الافلاك لازل سالكاه سالك  
 قواعد الارشاد الى سبيل الشرائع ناهجنا هجج الاهتداء الى ما هو منتهى المطلب من جادة  
 الذرائع مقترعان صهوة علم الفروع وذرونها الرفيعة مقتطفا من سائر الغنون أزهار مسائلها  
 البديعة انتهى (ومن لطائف نظمه قوله في صدر كتاب)

أناخ بسوحى جيش هم وأوجال \* وأضحى قرين القلب من بعد تحال  
 وما فى ذلك الجيش غير حقيقة \* تجل لجمرى عن شبيهه وتمثال

أتت تسلب الالباب طرا كأنها \* ربيته خدر ذات سمط وخلق  
 أتت من خليل قربة غاية المنى \* ومنظره الأسنى غدا جل آمالي  
 فلا زال محفوظا عن الحزن والاشمى \* ولا زال محفوظا بعز واجلال

(شرف المدرسين المقتى عبد الرحمن بن عيسى المرشدى المكي الخنفي) أشهد أنه البحر الزاخر  
 والدر الفاجر والغمام الماطر والبدر الباهر شمس فضائله لم يصبها كسوف وأقمار  
 معارفه لم يلبسها كسوف قال صاحب السلافة فيمات ترجم له تصانيفه في أقسام العلم صنوف  
 وتأليفه في مسامع الدهر اقراط وشنوف ان نثرها ازاهر الرياض غب المنزلهاطل أو نظم فما  
 حواهر العقود تحلته به الغيد العواطل شرع في الاشتغال في حدود تسع وعثمانين وتسعمائة ولازم  
 الشيخ عبد الرحيم بن حسان وقرأ عليه الاجرومية وشرحها للفاكهى والمتممة وشرح القواعد  
 الصغرى للشيخ خالد الازهرى وشرح قطر السدى للمصنف وقطعة من ألفية الشيخ ابن مالك  
 والمنهل الصافي للدمايين وشرح الرنجاني للسعد التفتازانى مع حاشيته وفي علم الفقه منية المصلى  
 وربع العبادات من شرح النقاية للشهني وقطعة من شرح الكنز للعلمي انتهى وعثرت في بعض  
 الجاميع على أنه أخذ عن الشيخ علي بن جار الله بن ظهير الفقيه والفرائض فقرأ عليه قطعة  
 وافرة من شرح الكنز للعلمي وقطعة من صدر الشريعة وقطعة من شرح المنار في الاصول وغير  
 ذلك وقرأ على الملا عبد الله السندى آداب البحث وعلى السيد غضنفر القاضى شرح ايساعوجي  
 في المنطق وقطعة من شرح الشمسية وقرأ على بعض الفضلاء في الكتب المشهورة بأيدي الناس  
 من سائر الفنون ونظم منظومة في علم التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز ماها  
 تصريف التصريف وشرحها شرعا بنفس اسماء فتح اللطيف وشرح كتاب الكافي في علمي  
 العروض والقوافي سماه الوافي بشرح الكافي وشرح عقود الجمان في المعاني والبيان  
 للعلامة السيموطى شرحا عظيما فاق على شرح مصنفها سماه الدرر الحسان وهو في الادب سنيف  
 باتر وقلنس بشهد بجائبه الماهرة للعقول كل باد و حاضر فن لطائف شعره قوله في صدر كتاب  
 أرسل به الى الشيخ أبي العباس أحمد المقرئ المغربي عالم فاس وخطيبه مراحما

وإني لنار ورض نصير \* أنق تسامى عن نظير \* وإني كإواني ليع  
 يقوب القميص مع البشير \* فأعاد نور العين بعد ذهابه فغدا بصير  
 ففضضته فرأيت به \* في الحسن كلار المنير \* ونسقت من رياهما  
 يسمو على نشر العبير \* وابتر عقلى مثل ما \* تبتزه بنت العصير  
 فغدوت من سكرى به \* رب الخورنق والسدير \* فكانها وروضة  
 تمتر في يوم مطير \* ازهارها ككواكب \* قدزنت فللك الأثير  
 والنهر فيها كالجزيرة غدير \* أنله خير \* وغصونها في اللين مخ  
 كى قامه الرشا الغرير \* وإني فكاد القلب من \* فرط السرور به يطير  
 اذ جاءنا من جهنم \* علم معارفه كثير \* علامة لم يلف في  
 هذا الزمان له نظير \* ان جال في التفسير فالتيسير \* أعسره يسير  
 أو قرر الاحكام من \* فقه تفقهها الكثير \* وان أنتهى للنحو و

حبه بتسهيل العسير \* واليه في فن البلا \* غة كل مسؤل بشير  
 وإذا تعبانى الشعر قلبت أذا الفرزدق أم جرير \* يامن اليه المنتهى  
 في كل فن والمصير \* رفقا ثمانى مضرنا \* بل عصرنا من تستشير  
 واسلم ودم مادامت لا فلاك فينا تستدير \* وقدامت ثلث الامر في  
 تبليغ مدحك للامير \* السيد الجحاح نجى المصطفى الهادى البشير  
 اكليل تاج الملك من \* سابور بل من أردشير \* حامى حى الحرمين رب  
 المجد والحسب الشهير \* المحسن المفضل دا \* م اطالب الجدوى عير  
 وشرحت ما انيت من \* مدح فقال على الخبير \* ووفيت بالحسب الذى  
 فرغ الوفاء به بشير \* فليلك وشياحاكه \* فى الطرس ذوباع قصير  
 واستراذ اعيب بدا \* والله يعفو عن كثير

(وقوله فى صدر كتاب أرسل به الى الشيخ أبى العباس المذكور مر اجعا)

ماروضة فيحاهيـ \* سكى فوحها فوح النسائم

غنياه غنت فى الضحى \* فى دوحها ورق الحمام \* همت بهار رح الصبا  
 غب احتساق طر الغمام \* فتمايت أعطا فها \* فحسبتهما نشوان هائم  
 يقتر نغر الزهر فيهما عن ثناياها البواهم \* والنهر فى اثناهما  
 ينساب كالرقش الراقم \* والزبد منها فاح والنيسرين مذهبت نواسم  
 الا كتاب قدائى \* من نائر للدر ناظم \* أخشى العماد ليديه  
 مودا وأمسى عنه واحم \* وبجوده عبد الجيد مدغدا خطيبا فى المراسم  
 وبفضله عبد الرحيم الغاضل المشهور عالم \* فخلاوة ابن نباتة  
 ان قابلمته كالعلاقم \* لوشامه الحلى ما \* صاغ الحلى لذى معاصم  
 ولوا الحريرى اصطفاه \* هل كان صوفيا مسالم \* وفى الى وليل شو  
 فى من مر يد الوجد ساحم \* ففضضته فرأيتيه \* كالزهر أبدته السكائم  
 فنظما مه كالدر فى \* جمد الرايب النواعم \* والنثر كالمنثور فا  
 ح شذاه فى تلك المعالم \* أولاه مولى قد أقترله المحارب والمسلم  
 ندب بليغ مدره \* لرسالة البلغاء خاتم \* علامة فهامة  
 بعلمه اعترفت عوالم \* بحر بعبد الغوركم \* من لجه اعترفت غيالم  
 قد ساد للتدريس والتصنيف والفتوى معالم \* فلذلك من كل البلا  
 ديوم بالعيس الرواكم \* فأنه يبقيه وطر \* فى الخطب عن عليه انام  
 (وقوله فى ملحق سقط عن خصانه فى السباق)

لا تظنوا السقوط منه لجز \* منه بالنسب فهو بالسبق عارف

انما كان ذاك بالقصد لما \* رامت الارض لثم تلك المعاطف

ومن لطائف نثره قوله من كتاب أرسل به الى الشيخ أبى المواهب الشافعى البكرى مفتى السلطنة  
 العلية بالقطر المصرى

وأنهى إليه شوقا كاد أن يسلب المشوق عقله ويتركه عن ذلك وطمان مسدله لولا ورود كتاب  
 ما للهمجة الوردية عنده موجه ولا للروضه الزووية أن تسلك منهجهم قصر عن مناجاه كل منهمج  
 وقصر عن ارشاده من أقام ومن دج فتلقاها الخلد بما يليق بشأنه من الشأن والجلال ففضه  
 فألقاه مشتقاً على السحر الحلال فأق نظمه العقد الفريد وراق نثره فزهر المنشور من نثر ونجوم  
 النثرة في تبديد فسجد الخلد عند تلاوته بحجدة الشكر وكاد من حلاوته أن يتيه من السكر  
 فحمد الله وأثنى عليه إذ وصل ذلك المكتوب إليه متضمناً بحبر صحته ذلك المزاج الشريف  
 والهيك المنيف فالله تعالى يضي عليه ملابس الصحة والسعادة ويفيض لديه نفائس العزة  
 والسيادة انتهى (وقوله مر اسلاوحر اجع القاضى حسن افندى التميمى الحنفى)

يا من اخلصته ودادى واستخلصته عدتى للامور وعمادى اهلى الى سوحك الذى حفتة  
 السعادة ويوحك الذى وفته السيادة تحيات فى مناص الحرم الآمن مجلوه وفى سوح البيت  
 العميق متلوه مع دعاء مرفوع فى الملتزم والمستجار موضوع على أجنحة الملائكة الأبرار  
 بأن يدعى الله تعالى للمعالى بهاها ويقدم للوالى عزها وسناها ببقاها من سما قدره وعلاشانه  
 ونفحه تاج القضاة الذين تجملت بهم المحاكم ذخر الولاة الذين تكلمت بهم آراء كل وال وحاكم  
 الامام الهمام العلامة العالم البارع الفهامة مؤيد الشرع الشريف مشيد بنائه المنيف  
 ذى الفضائل التى هى فى أجياد الايام وجباها الدرر والغرر والشاهل التى هى فى وجنة  
 الزمان شامة خلب حسن العقول وورع والصفات التى يقصر القلم عن بيانها وان طال ويقصر  
 العلم عن تبيانها وان اتسع فى المجال حضرة مولانا حسن افندى التميمى الحنفى لازال ملاحظا  
 من الله تعالى بالطف الحنفى ونهى إليه شوقا كاد أن يأخذ القلب بشغافه ويؤذن للجسم  
 بتلافه لولا ملاطفة الرحمن بعبده بوصول كتاب مولانا من عنده فعند ذلك سكن بعض اللفف  
 وزال ذلك الشغف لما تضمن من خبر صحة ذلك المزاج ودوام العزة والابتهاج فحمد الله تعالى  
 وشكره وأمعن النظر فيه وكرره فراه الروض الذى تدبجت أزهاره وغردت بالبلاغة أطيابه  
 فيالله من ورقته فى الحقيقة بستان وعميقة دلت على أن منشئها يدعى الزمان انتهى

(السيد عباس بن على الموسوى المكي) صاحب نزهة الجليس المحتوى على كل معنى نفيس  
 فصيح ألبسه الله حللة الكمال وبلغ نسج القريض على أبداع منوال فن لطائفه قوله فى صدر  
 كتاب أرسل به الى الأمير ناصر فى بندر الخاشا كما عليه صاحب السمار وهو اذ ذاك فى البندر  
 المذكور قبل لآدم رآدم الله دولته \* ما هكذا شرط جار الجنب بالجار  
 قد استجرت بكم من كافر دنس \* فظ غليظ لعين نسل كفار  
 يعطى السمار الى من يشتهى وأنا \* يعطى سيمارى باقتار واعسار  
 فى مثل ذا الشهر شهر الله ليس نجد \* قوتنا لسحور أو لافطار  
 والغير يعطيه ما هو واخاطره \* من الطعام ومن برودينار  
 ولم يقدمه تأكيدكم أبدا \* فى حق جاركم يا جالى الدار  
 نعم وخذاكم بالكذب بوعده \* وارب ياسيدى عن حالتى دارى  
 لو أنى غير هذا الرزق ما نظرت \* عينى له قط فى سرى واجهارى

لكس مولاي يدري أن ليس لنا \* سوى السبار الذي يأتي بقدر  
 فكيف تغفل عنا يا أمير وقد \* أوصى النبي بنا والخالق الباري  
 فانظر بعين كرام في جوارهم \* ولا تكفي لتعريف وتذكار  
 ولا تدعى أقل ما قيل من قدم \* بيتاغدا مثلا بين الملاجاري  
 المستجير بعمر وعندك كرتته \* كالمستجير من الرمضاء بالنار  
 واسلم ودم في سرور ليس فيه عنا \* بالمصطفى وبآل خير أطهار  
 ما قام في جوف ليل فوق مأذنة \* مؤذن يذكر المولى بأهجار  
 (وقوله مر اسلا الشيخ عمر بن حسن المدعون)

بلغ سراج الدولة القاموسا \* لازل بالخير لنا قابوسا  
 وخصه مني سلاما لم يزل \* معطرا بذكره مأنوسا  
 وقيل له ان المحب قد غدا \* في اليوم هذا يتشكى بالموسا  
 من جور هذا الخائن الدهر الذي \* لم يبق لي يا صاحبي ناموسا  
 وكيف لا أشكو من الدهر وذا \* كبسي حكي فؤاد أم موسى  
 قد كنت فردا آمنا منعا \* ومن معاناة النساء محروسا  
 لما تروجت رأيت لهم قد \* أتى لنا مبرطما عبوسا  
 وصار ما بيني وبين راحتي \* حرب حكي صغين والبوسا  
 جزاء من يمتحن الزواج يافتى \* أن يحلقوا الحيتة بالموسى  
 فانعم بما عندك في اليوم وفي \* غد نرجى الزارق القدوسا  
 لاننى في اليوم هذا مقلس \* وصرت وسط منزلى محبوسا  
 لازلت طول الدهر لى مساعدا \* ولم يزل عدوك المنكوسا  
 ولا برحت دائما تسدى لنا السما \* كول والمصروف والملبوسا  
 بحرق تاج الانبياء وآله \* والروح عيسى والنبي موسى

وقوله من قضية طماننة أرسل بها الى الشيخ الفاضل محسن البحراني من بندر الخاضر اجعا وقد  
 طعن بهذه الايات أناس من قطان البندر المذكور

حث الركب عن المخاذا أصبحت \* بلد اتدل بها الكرام وتخضع  
 ما بين ساحلها وباب الشاذلى \* نعل يغيب والف نعل يطلع  
 لا خير فيهم بل ولا في قريهم \* فوجودهم عدم وهم مقطوع  
 ان يستملوا شر اتراهم يفرحوا \* أو يستملوا خير اتراهم يجزعوا  
 طوبى لمن أمسى وأصبح نازحا \* عنهم ولا يدري بهم أو يسمع  
 تبالمهم بحقالهم تعسالهم \* يالمهم من حيث جاؤ ويرجعوا  
 ما ذقت طعم العيش الا بعد أن \* فارقتهم وقتعت فيمن ينفع  
 ولزمت بيتي راضيا بقضائه \* والى الاله اشتكى والمفرزع  
 وصحبت كتي لست أبغى غيرها \* خلا جليسا فهى منهم أنفع

فيها أرى وعظا وتفسيرا كذا \* فقها ومن صافي حديثا كرع  
 فيها يمان والمعاني كلها \* والمنطق العذب اللطيف المنقوع  
 والنحو والصرف البديع وحكمة \* ولغات اعراب اليها يرجع  
 وبها أرى غزوات طه المصطفى \* ومناقب الآل السكاة اذا دعوا  
 وبها أرى علم الاصول وفرعها \* وحسابها والطب اذ هو ينفع  
 وبها أرى سير الملوك وذكرهم \* كسرى وقيصر والمعظم تبع  
 وبها حديث الانبياء ومارأوا \* من قومهم فيما لهم قد شرعوا  
 وبها تقوار يخ الزمان وأهله \* ساروا ومن كأس الحمام تجرعوا  
 وبها حديث ذوى الهوى وربوعهم \* نجد وسلع والعقيق ولعلع  
 وبها أرى خبر الكرام وجودهم \* وصنيع معروف الى من يصنعوا  
 للخير كانت دورهم مفتوحة \* نضى الجمع وكل دار بلقع  
 وبها أرى شعرا فصيحاً رائعا \* كالزهراء وكالدرد حسنا يلع  
 وبها فوائد حجة وعجائب \* تغنيك عن قريتهم لا ينجع  
 وبها وتم بها وتم بها كما \* ترضى به نفس الابى وتقع  
 هذى طريقى لست أسلك غيرها \* حتى يفرج من اليه المنزع  
 وافوز منه بما أريد فطلبى \* أنى الى وطنى وأهلى أرجع  
 بلد به صبحى الكرام ومولدى \* بلد به البيت العتيق الارتفاع  
 فعساك تجدى فى صالح دعوة \* فالله ربى يستجيب ويسمع

(وقوله خمسا للبيتين المشهورين)

دع الدنيا الدنيا مع نبيها \* وطلقها الثلاث وكن نبيها  
 ألم نبيك ما قد قيل فيها \* هي الدنيا تقول لساكنيها  
 \* حذار حذار من بطشى وقتكى \*

فلم يسمع لها فيهم كلام \* وتاهوا فى محبتها وهاموا  
 وكن نصحت وقالت يا نيام \* فلا يغرركم منى ابتسام  
 فقولى مضحك والفعل مبكى

(ويجبنى قوله من بحر السلسلة ولقد أجاد فيما نظم وغنم)

أدمنت بسهم من اللوا حظ فتاك \* قلبى وفؤادى فمن بذلك افتاك  
 لا عاش حسودى فقد أطال نكودى \* يعنى بصدودى وأنت تأنس من ذاك  
 يا بدر كمال بذا بحسن دلال \* اسمع بوصال فان قلبى يهواك  
 ما أحسن ليلا أتيت تسحب ذبلا \* نحوى وأنا الما كان نور محياك  
 الجسم طر بجيباب حبل ملىقى \* والقلب ذبيح وأصل ذلك عيناك  
 والخدر يح لعظم طول بكالى \* يا يوسف حسن متى أفوز بلقياك  
 فانهم وتعطف وعاطفى وتلطف \* من ريقك قرقت هى الشفاة لمضناك

فالقرب دوائى وطول بعدك داني \* فاسرح بشفائي بحق من هو عافاك  
 أخلفت وعودى وما طغيت وقودى \* فاحفظ لعهودى فذوالجلالة يركاك  
 لازلت حبيبي من الانام نصيبي \* لا تخش رقيبى فى فؤادى مشواك  
 وله درويبت العمر مضى وأنت لم ترض على \* ما أوجب ذا فهل بدامنى شى  
 صل عبدك فالصدود قد أنحلته \* والشجر شوى الفؤاد والمهجة شى  
 (وله مواليعرا قبا أعرج)

دموع عيني بما تخفى الجواخوشن \* وعلى غار الهوى من كل جانب وشن  
 وأنت يامن شكد أسياف لحظه وس \* تروم قتلى بها بالله بينلى  
 من جوزا القتل فى شرع المحبه وسن

\* (وله أيضا درويب مستراد)

وإني محمرا كأنه البدر يلوح \* من تحت ظلام  
 من طرته نوافج المسك تقوح \* والناس نيام  
 لازال عيونه لقلبي ترمى \* فى أى سهام  
 أبكى وأضحج من جفناه وأنوح \* فى كل مقام

(القاضي جمال الدين محمد بن حسن دراز المكي) أقول فيه ما قال صاحب السلافة أشرفت  
 بالفضل أبقاره وشموسه وزخر بالعلم عبابه وقاموسه فدوخ صيته الاقطار وطارد كره فى  
 مناك الارض واستطار وتهادت أخباره الركبان وظهر فضله فى كل صقع وبان وله الادب  
 الذى ما قام به مضطجع ولا ظهر على مكنونه مطلع ان نثرها اللؤلؤ المنثور انقصم نظامه أو  
 نظم فما الدر المشهور نسقه ونظامه بخط يردى بخط العذار اذا أبقل وتحسد سائر الجوارح  
 على مشاهدة حسنه المقل فن لطائف شعره قوله من أبيات كتبها فى صدر كتاب لبعض أصحابه  
 يا إذا الرسالة قد أرسلت معجزة \* ردت بلاغتها الدعوى من الفرق  
 ويا مليك ذوى الآداب قاطبة \* ويا ماما هدا نا أوضح الطرق  
 من ذاب عارض ما قد صاع فكرك من \* حلى البيان ومن يقفوك فى السبق  
 أنت المجلى بضم الاء العلوم اذا \* أضجى قروم أولى التحقيق فى قلق  
 صلى أئمة أهل الفضل خلفك يا \* مولى الموالى ورب المنطق الذلق  
 مسلمين لما قد حزت من أدب \* مصدقين بما شرفت من خلق  
 (وقوله أيضا فى صدر كتاب)

بحق الوفا بالود بالشيمية التى \* عرفتم بها بالجوود والكرم الجهم  
 بتلك الخصال الاشرافيات بالتمسى \* بعزتك العليسا على قبة النجم  
 بذاك الحميا المش بالمنطق الشيبى \* بما قيل من خلق رضى ومن عزم  
 أحرني من التكليف واقبل تحيتى \* بتقبيل أرض لم تزل منتهى همى  
 فدهرى من الاستهاب أمنع مانع \* وورقتى عن الاطناب أضيق من سم  
 وماذا عسى فى الوصف يبلغ مقولى \* ولو هد الاقلام من مدد اليم



ومن لطائف نثره قوله من كتاب أرسل به الى الشيخ العلامة المرشدى الوجيه  
وينهى المملوك وروود ما تجل الورود ووفود ما هو أشهى لدى من الماء الزلال المورد كتاب  
كلدر النضيد وخطاب وهى له عماد بن العميد واستعباد بن عماد وذمه له عبد الحميد فواتح  
خفاويه أطيب من القهارى ونوافح مطاويه تجل خنائل القمارى رياض الازهار عنه  
تتنسم وحياض الانهار عن جداول أسطره تنقسم وثغور أنوار حداثق نفاثه عن طرحه  
تتبسم حاتم هزانه تصدح على أفنان البدائع وغمائم مرضانه تصوب وتسفع على أغصان  
الروائع لله أقلامك التى تصوغ الدرارى وأرقامك التى تصوع منها الدرارى وعبارتك  
العبرية وشارتك العنبرية وأنفاسك المكبية وأنفاسك المسكية أقسم بالليل اذا يغشى  
والنهار اذا تجلى من نفسك وطرسك لانت نبى اليمان النبيه فلا بدع اذا آمنت أتم البلاغة بحجزة  
حديك أفديك بالطارف والتالد وأناشدك الله يا مولاي أنزل من فلكك لك عطارد أهذه  
زهر الحجره تألفت أم شهب اليمان تألفت أم الأنوار يمدى براعتك تفننت مهلا يا امام  
البلاغة والمقدم على قدامة وابن المرافعة فلست من المصلين عيمان رهانك ولا المجلين بحلمة  
فرسانك كيف لضالع أن يبلغ شأؤضليع يمانك وأنى لغارح هضبة مجد تسنمها سماج بنانك  
وإيم الله لانت ملك سماء الفضاحة وملك غماء السماحة ولانت أبهى من ترخت أعطافه  
يا كفاف العلوم وأزهى من أنشأته شمولى الآداب بأكواب الفهوم انتهى  
(محمد بن خليل السمرجى الجداوى) هو كما قال بعض الفضلاء ناظم قلائد العقيمان المجلى على  
المصلى من الاقران ابرز من البديع السر المكنون واستخرج من اليمان الرمز المصون  
وجال فى كل مجال وأذعن له فحول الرجال فن لطائفه قوله

واحرأ بكادى لبرد الشنوب \* وياظمى شوقى لذك الزيب  
أحوى بسيل الزهوم عطفه \* على قنأة ركبت فى كئيب  
ما حكر السحر باجفانه \* الا لامر ما يريب الاريب  
بالروح أفديه وقل الفدى \* بهال يحانة قلبى الكئيب  
يا قمر اطلمعه فى الحشى \* وشمش حسن ما لها من مغيب  
أشراق خديك على مهجتي \* أشرق أجفانى بدمعى الصيب  
الله لا يبرى نسيم الصبا \* ان مس أوقبل نعر الحبيب  
كيف لظى قلبى به تنطفي \* وخده برمى عليه اللهب  
أغن ما الحجره مع ريقه \* سكرام مع قامتها القضب  
على ثمايا نغره المشتى \* تثنى اللالى بالثناء العجب  
يا زاهر الوجنة يا من صبا \* اليه قلبى صبوة العندليب  
لحمة الحسن وقانى دحى \* من لون خديك انتساب غريب  
أنت وبدر الهم فى أفقه \* كلا كما للحسن أضحى نسيب  
أعود أن يجرى على خاطرى \* فيك سلوى يا سميع المجيب  
دع يا عدوى مهجته نالها \* من سهم ذلك اللخط أوفى نصيب

أشرب قلبي حب من خده \* أشرب ابريز الجبال القشيب  
لوعصرت أصداعه لم يسبل \* عنقهودها الابعسل رطيب  
(وقوله أيضا)

لعن الله من ير الضر لنا \* س ويسهي في كشف حال الخلائق  
رب فترزل عليه سوط عذاب \* وارمه الدهر في أسد المضايق  
وأذقه نكال بطئتك الكبرى ودمر دياره بالصواعق  
يا شديد الحال شديد عليه الكرب وانصب له شباك العوائق  
(ويطربني قوله)

أفديك يا معشوق كل الحسان \* بالمال والروح معا والجنان  
يا لله يا مخجبل بدر الدجى \* من ركب الشمس على غصن بان  
ومن كسى خالك والحدذا \* ثوبا من المسك وذا أرحوان  
عيا حوى نغرك من لؤلؤ \* يثنى عليه الطلع والاقحوان  
كررو صال الصب يا منبتي \* منك وكفرسيات الزمان  
شعارك الود فلا تخن \* حظي وهب لي من حفاك الامان  
نسيتني اليوم وخليتي \* لاعقل لي لافكر لالي لسان  
بالود بالعهد الذي بيننا \* لاتشمت الحساد بي يا فلان  
(ومن نثره قوله مر اسلا بعض خلانته)

تحية محب فارق الاحباب وقنع بمعامدة الحزن والا كشتاب فؤاده في قلق وجفنه في أرق  
يا ليت ذلك الوصال دام لنا \* وليت هذا الفراق لم يكن  
فالعين في بجماردموعها ساجحة والنفس بأينها من لوعة العين صادحة فواشوقاه الى تلك  
المعاهد والقلبي بعاشدة تلك المشاهد

فيا لله دلوني على حيلة بها \* أراكم ولو أفي أموت وأقبر  
والا فدلوني على الصبر علىه \* يصبر قلبي عن هواكم فأصبر  
وارحمته للمحب كم يعانى الاشواق ولم يدع الى الله بتمصرمة الفراق  
أذكرونا مثل ذكرنا لكم \* رب ذكري قربت من نرحا  
وارحوا صبا اذا غنى بكم \* شرب الدمع وعاف القنطرا  
ونسأل الله الذى قضى بالتنائى والبعد أن يجمع شمل الوداد بأهله الامجاد  
(ثمغاه المدينة المنورة)

(الخطيب أحمد بن عبد الله البري الحنفي المدني) هو كما قال صاحب السلافة رائض جموح الكلام  
ومصرف أعنة الأقلام ومنفق كساد المعاني والالفاظ ومكسد خطب قس في سوق عكاظ فمن  
لطائفه قوله مخمساً أربع أبيات معزوة لبعض الفضلاء

يا خليلي خليلاني وروحا \* واشهد الدمع في الجفون صريحا  
قلت للعازل المعذب روحا \* دع جفوني يحق لي أن تبوحا

(لم تدع لي الذنوب قلبا صحيفا)

زادهي وهمتي في انتقاص \* وبري القلب هول يوم القصاص  
ويح نفسي ما حيلتي في خلاص \* أخلفت بحبتي أكف المعاصي

(ونعاني المشيب نعيما فصيفا)

من مغيشي من فرط غم وكرب \* وقصور في حفظ بيت لربي  
حوت والله أدركوني بطب \* كلباقت قد بري جرح قلبي

(عاد قلبي من الذنوب حريجا)

يا الهى آمن على بجد \* وأمان من هول عرض آلد  
ونعيم ألقاه في بطن لحدى \* انما الفوز والنعيم لعبد

(جاه في الخسر آمانا مستريجا)

ومن يدع نثره قوله من كتاب أرسل به الى السيد نظام الدين أحمد المنتخب من أكرم حرثومة  
وانصع عرق وأشرف عنصر هذا هو الفخر فقل للذي \* يبغى فخارا مثله يقصر مالك زمام  
النظام والنتار مظهر سرنا خيار من خيار الحائز الشرفين الساعى على الفرقين  
فخار لوان الخيم أعطى مثله \* ترافع أن يأوى أديم سماء

الفائق الاوصاف والنعوت المحوظ بعين عناية الحى الذى لا يموت المتفرع من دوحه  
الحكم والعلوم المترعرع من ششنة صاحب السر المكتوم البارع في المدارك والفهوم  
سيدنا ومولانا الامير نظام الدين السيد أحمد ابن مولانا السيد محمد معصوم لا برحت الطاف الله  
عليه جارية ولا فتئت ذاته الشريفة بحجة سالمة في نعمة سابعة وعيشة راضية أمين وينهى  
تحية وسلاما من بقعة حسنت مستقرا ومقاما من لدن صرح جددك أشرف المرسلين وخيرة الله  
من الخلق أجمعين تحملها اليك نسائم الاشواق وتغدو بها غليل حاتم الاوراق

سلام على تلك المعاهد من فتى \* مقيم على العهد الذى لم يحول

اذا نفضته نسمة الهند خالها \* نسيم الصبا جات برى بالقرنفل

(السيد حسين بن على بن حسن بن شوقم الحسينى المدني) سيد فاضل فخرير أبدع في التحرير  
وفاق الاكثرين في التقرير قال صاحب السلافة في ما ترجم له هو ممن دخل الديار الهندية فسطع  
بها بدهر وعلاصيته وارتفع قدره فن لطانة قوله من قصيدة مدح بها الجناب النبوى صلى

الله وسلم عليه وهو اذ ذاك بحيدر اباد

ألا يا رسول الله يا أشرف الورى \* ويا بحر فضل سمي به دائم المد

لانت الذى فقت النبيين رفعة \* من الله رب العرش مستوجب الحمد

ييا حيك عبد من عبيدك نازح \* عن الدار والاطوان بالاهل والولد

ويسأل قربا من حاكك لخدمه \* بقرب فقرب الدار خير من البعد

ليثم أعتابا لمسجدك الذى \* به الروضة القيام من جنه الخلد

فان له سبعيا وعشرين حجة \* غريب بارض الهندي صوال هند

اذا الليل وارانى اهيم صبابة \* الى طيبة الغراء طيبة الند

وأسبل من عيني دمعاً كأنه \* عقيق غدا وادي العقيق له خدي  
 سمرای في ليل غرام وزفرة \* تقطع أفلاذ الحشاشة كالرعد  
 عليك سلام الله ماذر سارق \* وملاح في الحضرة من كوكب يهدى  
 كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر \* وبضعتك الزهراء زاكية الجسد  
 وسبطك من حاز الفضائل كلها \* وسجدتهم والباقر الصادق الوعد  
 وكافهم ثم الرضا وجوادهم \* كذلك على ذوالمنقب والزهد  
 كذا العسكري الطهر ذوالفضل والتقي \* وقائعهم غوث الوري الحجة المهدي

(استأذنا الامام زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل الحسيني المديني) سيد جميل السجيا  
 كره لطلاب لطائفه من عوائد وعطايا اشرفت شهوس فضله في فلك السيادة وأضاءت بأنوار  
 علومه الايام فكملت لها السعادة قد تشرف بوجوده هذا العصر ولا غرو فانه الفاضل الذي  
 جلت مناقبه عن الحد والحصر فن يدعي نظمه قوله مجابوا السيد العلامة الشهيد أبابكر بن أحمد  
 ابن سليمان هجاء حين طلب الاجازة منه وهما اذذاك في بندر الحديدة المعمور

أعقد لآل زان نحرابه الصدر \* أم البد ذوالانوار والانجم الزهر  
 أم الدر في سلك اللين منظم \* أم الروض بالانوار فراح له عطر  
 بلي شمس حسن أقبلت في غلائل \* ففاح لنا في العصر من طيها النسر  
 أتت تهدي في بهي من الحلي \* وحيث فأحيت مدد نفاها من الحجر  
 وأهدت ثناء من شريف الاعلى \* عروش فخاردون كرسيه النسر  
 هو الشهر رب الفهم والذوق والحجى \* يدع معان خارق في وصفه الفكر  
 سلاله أنجاد خلاصة قادة \* ورائته منهم علوم بها الفخر  
 حيا في بافضال وشرفني بما \* به قلبد الاجياد من دونه الدر  
 فله ما أحلى معانيه اذبت \* باطباقها كازوض كلاله القطر  
 أتى امره يبغى الاجازة من فتى \* خفير ذليل لا يعبد له قدر  
 فياسيد اقدمني خال جوده \* وشرفي عبدا من كتابته سطر  
 ويا تحفة الارشاد ياروض طالب \* ويا مورد الظمان يا بحر يا حبر  
 لأنت بذا أولى واني لقاصر \* ومشغلي لديكم لا يحق له ذكر  
 فسأح حقيرا واعف فضلا ومنة \* وان قلت جرما ليس يقبل لي عذر  
 وأمرك حتم فامتثالا لامركم \* أجزت بما أروى جميعا ولا حصر  
 فعن شيخنا أروى الحديث مسلسلا \* محمد عبدا لله من علمه وفر  
 عن الشيخ عبدالله بصري وقته \* عن الشيخ ابراهيم كردينا البدر  
 وعن شيخنا الكردي محمد من سما \* أبوه سليمان الشهير له قدر  
 أبوطاهر شيخه وهو قد روى \* عن البدر ابراهيم من زانه الفخر  
 وأنشباخ ابراهيم جمعا لديكم \* وفي أم الاستاذ تم لها الحصر  
 فعذرا لصب أشغلته همومه \* ومن وحشة الاسفار ليس له فكر

ولا تنسى من دعوة مستجابة \* لعل بكم ياسادتي يشرح الصدر  
 أدامك رب العالمين مكملا \* بعث سنا عليك يفخر الدهر  
 (السيد الجليل على الصدر من أحمد نظام الدين المدني) صاحب سلافة العصر وهو الامام الذي  
 لم يسمع بعثله الدهر قال مؤلف نعمة الرحمة القول فيه انه ابرع من اطلته الخضراء واولفته الغبراء  
 واذا اردت علاوة في الوصف قلت هو الغاية القصوى والآية الكبرى طلع بدرسعه ففسخ  
 الالهة وانهل سحاب فضله فأججل السحاب المنهل في اطائه قوله من نونية نبوية نظمها وهو  
 اذذاك بحيدر اباد

تذكر بالخي رشأاغنا \* وهاج له الهوى طربا فغنى \* وحن فؤاده شوقا لحد  
 وأين الهنء من نجد واني \* وغنت في فروع الايك ورق \* فخاومها بزفرته وأنا  
 وطارحها الغرام حين رنت \* له بتنفس الصعداء رنا \* وأورى لاسعج الاشواق منه  
 يورق بالابريق لاح وهنا \* معنى كلباهبت شمال \* تذكر ذلك العيش المهنا  
 اذا جن الظلام عليه أبدا \* من الوجد المبرح ما أحننا \* سقى وادى الغضى دمعى اذا ما  
 تهلل لا السحاب اذا ربحنا \* فكلم في رياه قضيب حسن \* تقرد بالمساحة اذ تنثني  
 كلفت به وما كلفت فرضا \* فأوجب طرفه قلمي وسنا \* وأبد اخبسه قلبي وأخفي  
 فصرح بالهوى شوقا وكنا \* تعفن حسنه في كل معنى \* فصار العشق لي بهواه معنى  
 بدابرا ولاح لنا هلالا \* وأشرق كوكبا واهترغصنا \* وثني قداه الحسن اربياحا  
 فهام القلب بالحسن المثني \* ولو أن القواد على هواه \* تمنى كل غاية ماتمى  
 بكيت دما وحن اليه قلبي \* فحضب من دمي كفاوحنا

ومن لطيف نثره قوله من مکتوب أرسل به الى الشيخ أحمد الجوهري حين أهدى اليه كراسة من  
 نثره ونظمه وبعد فقد وصلت الكراسة العظيمة الحاوية من الدرثيره ونظمه فيما الدراري في  
 أفلاكها ولا الدرر في أسلاكها بأبهي من كلماتها في ترصيعها وأزهي من فقراتها في  
 تسجييعها ولقد حار المملوك بين ذلك المنظوم والمنثور فوقف متجمحا حتى تذكر الحديث المأثور  
 ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا فعلم أن مثل ذلك ليس الا في قدرة من سحر بالبيان  
 وسحر بالعقول سحر اعلى رسلك فارس البلاغة والآخذ من حسن القول بلاغة اذا جريت  
 في مضمارك فن يجاريك واذا جريت أقلامك فن يماريك فله شهاب فكرك الذي قد وقد  
 وأقلامك النفاثات في العقود لافي العقد ما هذا السحر الذي تتلى عنده سورة القلق وما هذا  
 النظم والنثر اللذان أصبح منهما البلغاء في قلبي فهلا غضضت من عنانك قليلا وأرحت من  
 راح جواد فكره ورائك قليلا ولعمري ان البلاغة قد قلدتك مقاليدها وما سكتك طريقها  
 وتليدها فأنت حميد الكلام ولا أقول عبد حميده فلو تأخر عصره لكان من أقل خدام فضلك  
 وأذل عبيده ولا يتوهم المولى ان ذلك من باب المبالغه في اطوار تلك الكلمات المبالغه والقلم  
 وما يسطرون لو سمع ما يصفه أهل البلاغة ويظرون لعلم أن المملوك موجه عند ما قيل في ذلك الممجز  
 فالله تعالى يدعيك للبلاغة والبراعة ويبقى بوجودك وجود الادب والبراعة فان الادب جسم  
 أنت له روح ولولاك لأصبح وهو بالعره مطروح انتهى

(الشيخ فتح الله بن النحاس نزيل المدينة المكرمة) هو كما قال صاحب السلافة صائغ ابرير القريض  
وان عرف بابن النحاس ومسترق حر الكلام فاشعار عبد بن النحاس فن لطائفه قوله مادما  
الامير محمد بن فروخ أمير الحاج الشامي وقد عارض هذه القصيدة كثير من الشعراء فقاتهم الشنب

بات ساهي الطرف والشوق يلح \* والدجى ان يحض خنج بات خنج

فمكأن الشرق باب للدجى \* ماله غير هجوم الصبح فتح

يقدم النجم ليعيني شررا \* ولزندا الشوق في الاحشاء قدح

لا تسئل عن حال أرباب الهوى \* يا ابن ودي مال هذا الحال شرح

لست أشكو حرب جفني والكرى \* ان يكن بيني وبين الدمع صلح

انما حال المحبين البهكا \* أى فضل لسحاب لا يسبح

ياندا ماى وأيام الصبا \* هل لها رجع وهل للعمر فسبح

صحتك الميزن منى منزلا \* كان لي فيه خلاعات وسطح

حيث لى شغل بأحضان النضا \* ولقاسي مرهم منى وجرح

كل عيش ينقضى ما لم يكن \* مع ملىح مال ذلك العيش ملح

وبذات الطلح لى من عاج \* وفقه اذ كرها ما اخضر طلع

حيث منا الركب بالركب التقى \* وقضى حاجته الشوق الملح

لا أذم العيس للعيس يد \* فى فلاقينا وللأسفار نخبج

قربت منا فنا نخبو قم \* واعتمنة افا لتقى كشع وكشع

وتزودت نشذا من مرشف \* بغمى منه الى ذا اليوم نفع

وتعاهدنا على كاس اللى \* أننى مادمت حيا لست أحمو

ياترى هل عند من قدر حلوا \* أن عيشي بعد هم كد وكدح

كنت فى قرح النوى فانتدبت \* من نسيبى كربة أخرى وقرح

كم أداوى القلب قلت خيلتى \* كما اذريت جزا سال جرح

ولكم أدعو ومالى سامع \* فكأننى عند ما أدعو أبح

استبكي برح الجوى اذ لم يرى \* كان فروخ فتى لم يشل برح

(صاحبنا الأديب محمد أمين الزلى المدنى) الخطيب واحد أرباء العصر والجوهر الفرد الذى

ما ظفر بمثل جوهرى فى الدهر اجتمعت به عام ألف ومائتين واثنين وعشرين فى بندر جدّه فرأيت

من أخلاقه ما أوجب على حمده شمائله تدل على اللطافة ورقته أرق من من السلافة ما الدر

النظيم بأفقر من عقد نظامه الثمين وما أرج النسيم بأضوع من روائح منشوره الذى هو فى

الحقيقة سحر مبین فن لطائفه قوله

لاح الصباح براية بيضاء \* وسطا ففرق عسكر الظماء

والروضة الغناء قام هزازها \* يشدو فأشجانا بطيب غناه

والغصن لاح لنا بتاج أزهار \* متمم كل جواهر الأنداء

فانمض وبادر للخلاعة واغتمم \* صفو الزمان ولا تكن متمنى

واقرب صبو حلك بالعموق ولا تدع \* قرص السرور بغيره ودمه ساء  
 واعقد بينت الحان واجعل مهرها \* عقلي وأشهد سائر الندماء  
 واستجلها بركرا تغلب جيديها \* يعقود در بل نجوم سما  
 واشهد محاسنها اذا ما أهديت \* من كاسها في حلة اللا لاء  
 وافضض ختام كووسها واكشف لنا \* م عروسها وانشق اطياف سدا  
 واعدل عن العبدان وارشفها على \* رقص الغصون ونعمة الورقاء  
 واذ اسألتك ما اسمها متل نذا \* قل لي فديتك في جواب ندائي  
 هي راحة الارواح والزوح التي \* قامت بها اجساد كل هفناء  
 لا بل هي ازاح التي من شأنها \* جلب السرور ودفع كل عناء  
 راح تشابه لونها واناؤها \* ونشا كلا في رقة وصفاء  
 راح اذا نظهرت بيوم مشرق \* أخفت أشعتها ضياء  
 راح اذا ما أمررت من خدرها \* في ظلمة لم تقمقر لضياء  
 راح تفوق المسك طيب سداها \* يغنيك عن ندى ونشربك  
 قاشرب هنيئا واسقميها قهوة \* حمراء وسط زجاجة بيضاء  
 من كف ساق في لسانه ولحظه \* وحدينه نوع من الصهباء  
 وبخده ورد حماء بأسمهم \* عن قطفه بالخط والإيعاء  
 فاذا رنادهش العيون أو انشني \* فضع الغصون بقامة هيفاء  
 واذ ابدوا البدر حال تمامه \* لم يدبر أيهما رآه الزائي  
 فعليك يا هذيما واليك عن \* قول العواذل يا أبا السراء  
 واركض عبيدان الخلاعة والمهرى \* طلق العنان برغم كل مراني  
 ودع المساجد عنك والزم عادة الأ \* دبا واخل نقالة الفقهاء  
 واصرف زمانك كله في شربها \* صرفا وحاذر مخرجها بالماء  
 واخرج زجاجتها اذا ما عقتها \* بلماه فهو دواء هذا الداء  
 أو من لي عذراء ذات مقبل \* عذب شهى فيه برضمنائي  
 تسي وتستلب العقول اذا رنت \* للعاشقين بعينها الكلال  
 واعص النصيح ولا تخف أحد سوى \* مولاك في السراء والضراء  
 واخضع وذلكه ولا يجنباه \* يجيبك من سوء وشوم بلاه  
 وأعدتوبة مخلص من قبيل أن \* يرف الرحيل وأنت في الأهواء  
 فاعمل أن يجي بصادق في رها \* دييجور لي له جرمك اليلاء

(وقوله لافض فوه)

تسدي لنا مافتاجيده \* ومن عادة الظبي أن يلبثت \* ومرو وأسرع في مشيه  
 نخلناه من شرك منغلت \* غزال غزائي وأبدى السرور \* لذلك حتى عدولي شمت  
 وصال بأسم من قده \* وأبيض من جفنه متصلت \* فلا بدع ان صرت من لحظه

جريحاً وعتلى به قد همت \* وأسيت لم أدر أين الطريق \* ولا الفرق ما بين سبع وست  
 وأسرت ان سار في خطة \* اليه وان يلتفت ألتفت \* في كل عييل الى حسنه  
 اذا ما بدا واذا مانعت \* فيا ليمته جادى باللقا \* على رغم أنف الزمان المشت  
 وان سمع الدهر يوميه \* فلم ألتفت طول دهرى لست  
 (وقوله رفع الله مقامه)

سواى محب للواثقى ناكث \* وانى على عهد الصبا به ما كث  
 وان تنس عهد الحب انى لحافظ \* لود قديم لم يغيره حادث  
 واقسم انى لا أميل عن الهوى \* وما أنانى هذى الالية حانث  
 فكيف سلوى واشتياقى دائم \* اذارث منه باعث جدد باعث  
 وان عقد العذارى فى كتب لومهم \* فصولا فى فى حلهم مباحث  
 وان سلوا حال الجدال تركتهم \* والا فلم أبرح بعلم أبحاث  
 وشمتان ما بينى وبين مؤننى \* لانى محب فى الهوى وهو عابث  
 وان كان صبرى عن فؤادى راحلا \* فحيش غرامى فى سويده لاث  
 فيا يوسفى الحسن يامن محبه \* غدا وهو من يعقوب للخرن وارث  
 ويانا هب اعقل وسالب صحى \* بطرف مريض الجفن للسحر نافث  
 رويدك لا تصدع بصداك هيجتى \* فقد أنزجتنى من جفالك الحوادث  
 وصلنى ولا تصغى لقول عوادلى \* فهاهم وما قالوه الا خبائث  
 وذرههم يخوضوا فى الملام فانما \* عداوتهم للعاشقين توارث

وكتب الى هذه الاييات مجاوبا ومشجرا وانا اذذاك بنذر جردة المعمورة

أطربت عبدك يامن ماجرى وطرا \* لذى نهى ذكركه الا قضى وطرا  
 حزت المحاسن جمعا والمعادن فى الآ \* داب فردا فما أبقيت للشعرا  
 ماشام مثلك فى بدو ولا حضر \* من طاف طول الزمان البدو والحضرا  
 دعواى فيل عليهم حجة ظهرت \* من نظمك العذب يامن نظم الدررا  
 شرفتنى ببيان دون صنعته \* نظم البديع ومعنى يججل الزهرا  
 رقت وراقت معانيه البليغة حتى \* ككاد ينسى بهامر أو غبرا  
 واننى لو نظمت الزهر فى كلى \* ما كنت مثلك بالاثقان مشتهرا  
 أنى لمنلى مجازاة لمثلك يا \* شهاب أفق العتلا يامن سماوسرا  
 ناهيلك من بشر ما فيه من حصر \* يليلك من درر كم حيرت ففكرا  
 يميجه مولا لآ داب يلبسها \* عقود نظم تفوق الزهر والزهررا  
 (وقوله أحسن الله اليه)

ما أبصر الطرف عصر وشام \* فى الظرف والبهجة والاحتشام  
 مثل رشيق صادأ حشاي اذ \* صادفته يعطف غصن القوام  
 ما بين سلع ورياض بها \* قدر قص العصن وغنى الحمام



وصفت أوراقه فرحته \* اذ نثر الدر عليها الغمام  
 فصرت مهبوتا لما آمنت \* من حسنه عيناى والعقل هام  
 ولم أطق تأخير رحل الى \* خلف ولا تقديم أخرى امام  
 فمذراى من حالتى مارأى \* أيقن أنى دنف مستهام  
 وجاء نحوى مقبلا مسرعا \* مبتسم الثغر وادى السلام  
 فقلت يا أهلا ويا مرحبا \* بمجئيل الشمس وبدر التمام  
 وكاد أن يعطف عطفها الى \* روض لشهل الانس فيه انتظام  
 لولا صديق ظنه اذبا \* له رقيب افتوقى المـسلام  
 وراح عنى خجلا مغرعا \* وخلف الاحشاء فيها ضرام  
 (وقوله بارك الله فى عبثه المهما)

أنا فى الحب معنى \* والذى أهوى مهنا \* ولسان الدمع أبدى  
 من غرامى ما استسكنا \* وفؤادى قد وهى وجد او عظمى زاد وهنا  
 واشتياقى قد برانى \* وحشا الاحشاء حزنا \* وزفيرى وشهيقى  
 أحرق الجسم وأفنى \* وجهما النوم جفونى \* فغدت لى شهد سكنى  
 بالودى من لقلبي \* من ملىح يتجنى \* من مجيرى من ملىك  
 أمر القلب وعنى \* أمر فى الحب ناه \* فرض الحب وسنا  
 ونضى سيف جفاه \* وبما أرجوه ضنا \* لبت شعرى ما عليه  
 لوشقى بالوصل مضى \* وعفان شوم ذنبى \* كراما منه ومنا  
 وتلافى بالتلاقى \* مبتلى فان معنى \* ورضى عنى فانى  
 صرت كالعبودانى \* أظن الهجر يسلى \* وينطن القلب يثنى  
 لا ومن قدر فى الحب \* بان يبتقى وأفنى \* ما نسليت ولو أم  
 ستلى الجفوة مهنا \* لا ولا أهوى سواه \* ان دنا أو صد عفا  
 كيف أسألوه وقلبي \* نحوه حن وانا \* واصطبارى فر من بيم  
 من يدي والعقل جنا \* يا حبيبى هات قل لى \* أى ذنب كان منا  
 ما الذى أغرك حتى \* ملت عما قد عهدنا \* ما الذى أوجب هذا  
 هات بالله أفدنا \* ان يكن ذلك دلالا \* ما أحيلاه وأهنا  
 أول ذنب كان انا \* عنه تبنا ورجعنا \* أو وشى واش حريب  
 أو حسود قد تعنى \* فلقم أبلغته بالسهم جبر فينا ما تمنى  
 حبذا ان كان يرضيك ولو أناتلنا

(وقوله حرسه الله تعالى)

يا معشر العشاق أوصيكم \* حقا وانى لمن الناصحين  
 والنصح فى نصي لىكم فاعموا \* وصية العانى حليف الانين  
 لا توقعوا أنفسكم فى الهوى \* فهو هوان وعذاب مهين

فأتمثلوا الأمر وعنه انتهوا \* إلى لكم منه نذير مبين

(ويطربني قوله لمن أخذ بجماع قلبه حسنه ودله)

مذغبت يا بذر عن هذى المطالع ما \* أبقيت الاغراماني الضلوع ثوى  
فالجسم عندي وعيني في الطريق وها \* قلبي ليدك يعانى حرقة وجوى  
والشوق ولى على الحزن اذ عزل الصبر الجميل ونوى للقرار نوى  
والدمع خطط لى ثوب الضنى بيد \* حمراء لمارأى جسمي سليب قوى  
فكم يقاسى العناقلي وقلبك يا \* روى مهنما لانواع السرور حوى  
(وقوله يسر الله آماله)

اعطف ورق حاله \* ياذا الشفاه الحاليه \* لا تنل قلبي بالتجـ  
نى فهو نار حاميه \* خذ يا حبيبي مامل كسبت وان ترد وفؤاديه  
واحبرق واحرقى \* ان زدت في هجرانيه \* ارحم فديتك ذلتى  
وكاتبى وبكاتبه \* جرعنى غصص الجفا \* وتركت روى باليه  
ها حالتى يامني \* نثمتك عن أشجانيه \* يامن حفظت وداده  
وأضاعنى ووداديه \* حرمت طيب التوميا \* تياه عن أجانبيه  
يكفيك أنى مدنف \* حتى العذول رثاليه \* أو اء بما نابى نى  
آه وآه ناويه \* ما ضرر لو أظلمتنى \* من لوعى وعنائيه  
سوفتى ومطمتنى \* وسجدت دين وصاله \* عزج على ولا تعب  
لذنى وشرف داريه \* والله روى عن غيرا \* ملك قط ما هى ساليه  
داوى بوصلك مهجتي \* لا ذقت مثل غراميه

﴿حكاية﴾ حكى أبو يعقوب يوسف الكوفي قال حججت ذات سنة فاذا أنا برجل عند البيت وهو يقول اللهم اغفر لى ولا أراك تفعل فقلت يا هذا ما أعجب يأسل عن عبد الله تعالى فقال ان لى ذنبا عظيما قال قلت اخبرنى بقصتك قال كنت مع محمد بن يحيى بن محمد بلو صيل فأمرنا يوم الجمعة فاعترضنا المسجد فتمودى انا قبلنا فيه ثلاثين ألفا ثم نادى مناديه من علق سوطه على دار فالدار وما فيها فعملت سوطى على دار ثم دخلتها فاذا برجل وامرأه وابن لهما فقدمت الرجل فقتلته ثم قلت للمرأة هاتى ما عندك والالحت انيك به فجاءتني بسبعة دنابر قال قلت هاتى ما عندك فقالت ما عندى غير هذا فقدمت أحدا بينهما فقتلته ثم قلت هاتى ما عندك والالحت الآخريه فلما رأت منى الجد قالت ارفق فان عندى شيئا كان أودعنى أبوه ما لجأ تني بدرع مذهب لم أر فى حسن اعدى لا فجعلت أقلبها بحجابها فاذا عليها مكتوب بالذهب

اذا جار الامر وحاجباه \* وقاضى الارض داهن فى القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل \* لقاضى الارض من قاضى السماء

فسقط السيف من يدي وار تعدت وخرجت من وجهى الى حيث ترى

﴿حكاية﴾ حكى الثقة عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى قال كنت ولعابحج بيت الله الحرام شديد المدأومة فى كل عام فى بعض السنين لما قرب التأهب للحج تأهبت أيضا فقامت وشدت

على وسطى كيسافيه شمسائة دينار وخرجت الى السوق لا تشتري ابدا للبخ فلم يقع في يدي ما يصلح للطريق فرجعت الى منزلي فرأيت في الطريق امرأة تجالس على خربلة وقد أخذت دجاجة ميمته وهي تنتفر يشهان من حيث لا يشعر بها أحد فوقفت قربها من هول قلت لم تغلين هذا يا أمة الله فقالت امض لشأنك واتركني فقالت سألتك بالله الاما علمتني بحالك فقالت اعلم انني امرأة علوية ولي ثلاث بنات صغار وقد ماتت فبنينا ولنا ثلاث ايمال بأيامهن على الطوى لم نطمع شيئا وقد خرجت عن بناقي وهن يتصورن جوعا لا تسلمن شيئا فلم يقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة فأردت اصلاحها فقد حملت لنا الميتة فلما سمعت ما قالت وقف شسعري واقشعر جلدي وقلت في نفسي يا ابن المبارك أي حج أعظم من هذا فقلت لها أنتها العلوية ان هذه الدجاجة قد حرمت عليك افتحى حجرك حتى أعطيل شيئا من النفقة ثم حملت الكيس وصعبت الذنابير في حجرها بأجمعها فقامت مسرورة ثم دعت لي بخير فرجعت الى منزلي ووزع الله اداة الحج من قلبي فلزمت منزلي واستغلت بالعبادة وخرجت الترافلة الى الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الاخوان فصاحتهم فكنت لم ألق أحدا ممن يعرفني الا وهو يقول يا ابن المبارك ألم تكن معنا ألم نشاهدك في موضع كذا او موقف كذا فتعجبت من ذلك فلما رجعت الى منزلي وبت تلك الليلة رأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ابن المبارك انك لما أعطيت الذنابير لا تتناو فرجت كرتها وأصلحت شأنها وسأن أيتامها بعث الله تعالى ملكا على صورتك يحج عنك في كل عام ويجعل ثواب الحج لك الى يوم القيامة فاعطيتك ان حججت بعد ولم تحج فان ذلك الملك لا يترك الحج عنك الى يوم القيامة فانتبهت وأنا أحمده الله تعالى على هذا التوفيق.

(حكاية) قيل ان الحاج سر ليلة بكان فيه ليمان وعنده حجلة فيها ابن وهو يخاطب نفسه ويقول سأبيع هذا الابن بكذا وكذا ثم أبيع كذا وكذا فيصير لي كذا ويحسن حالى فأخطب بنت الحاج وأتت وجهها فتملدى غلاما وادخل اليها يوما فتخاصمها فاضربها برجلي هكذا فرفس الحجلة برجله فانكسرت وتبدد الابن فقرع الحاج الباب ففتح الباب فاخذته وحمله خمسين سوطا وقال له لورفت ابنتي هكذا لا أفجعني فيها فحجل الله تعالى

(حكاية) قيل ان فتاة من العرب علققت بفتى من قومها وكان الفتى عاقلا فاضلا فجعلت تكثر التردد اليه وتساله عن امر من أمور الدنيا وما في قلبها الا النظر اليه واستماع كلامه فلما طال ذلك عليها مرضت وتغيرت فاتفقت به يوما فعرضت له ببعض الامر فصر فيها ودفعها عنه فترأيد المرض حتى سقطت على الفراش فقالت له أمه ان فلانة قد مرضت ولها علينا حق قال فعودها وقول لها يقول لك ما خبرك فسارت اليها أمه فقالت لها ما بل قالت وجع في فؤادي هو أصل عنتي قالت فان ابني يقول لك ما علمت فتمنست الصعداء وقالت

يسأئلي عن عنتي وهو عنتي \* عجبت من الانبياء جاوبه الخبر  
فانصرفت أمه اليه فأخبرته وقالت له قد كنت أحب ان تسألها السير اليسا لنقضى حقه وانلى خدمتها قال فسلها ذلك قالت قد أردت ان افعله ولكن أحببت أن يكون على رأيك فضت اليها فذكرت لها ذلك عنه فبكت وقالت

يباعدني من قبر به واقفائه \* فلما أذاب الجسم منى تعظفا

فلمست بآت موضع فيه قاتلي \* كفي بي سقاماً أن أموت كذا كفي

فلحمت عليها فأبوت وترامت بها العلة وتزايد المرض حتى ماتت

﴿حكاية﴾ قيل دخل اعرابي على ثعلب فقال أنت الذي تزعم أنك أعلم الناس بالادب فقال  
كذا بزعمون فقال أنشدني أرق بيت قالته العرب وأسلسه فقال قول جرير

ان العيون التي في طرفها حور \* قتلنا ثم نحينا قتلانا

يصرعن ذاللب حتى لا حراكه \* وهن أضعف خلق الله انسانا

فقال هذا الشعر غرت قد لا كنه السفلة بألستهاهات غيره فقال ثعلب أفدنا من عندك يا اعرابي

قال قول مسلم بن الوليد صريح الغواني

نبارزاً بطل الوري فمبيد هم \* وبقتلنا في السلم لحظ الكواعب

ولمست سهام الحرب تقني نفوسنا \* ولكن سهام فوقت في الحواجب

فقال ثعلب لا صحابه اكتبوهما على الخناجر ولو بالخناجر

﴿حكاية﴾ أخبر عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال جاء رجل الى أبي حنيفة رحمه الله فقال يا أبا

حنيفة شربت البارحة نبيذا فلا أدري أطلقت امرأتى أم لا فقال له المرأة أمر أنك حتى تستيقن

أنك قد طلقتها قال فتركة ثم جاء الى سيفيان الثوري فقال له شربت البارحة نبيذا فلا أدري

أطلقت امرأتى أم لا قال اذهب فراجعها فان كنت طلقتها فقدر ارجعتها وان لم تكن طلقتها فلا

يضرك من المراجعة شيء ثم تركة وجاء الى شريك بن عبد الله فقال يا أبا عبد الله شربت البارحة

نبيذا فلا أدري أطلقت امرأتى أم لا قال اذهب فطلقتها ثم راجعها قال فتركة ثم جاء الى زفر بن

الهديل فقال له يا أبا عبد الله شربت البارحة نبيذا فلا أدري أطلقت امرأتى أم لا قال هل سألت

أحد قبلي قال نعم قال من قلت أبو حنيفة قال ما قال لك قال المرأة أمر أنك حتى تستيقن أنك قد

طلقتها قال لقد أصاب قال هل سألت غيره قلت سيفيان الثوري قال فما قال لك قلت قال لي اذهب

فراجعها فان كنت قد طلقتها فقدر ارجعتها وان لم تكن طلقتها فلا تضرك المراجعة قال فما أحسن

ما قال لك هل سألت غيره قلت شريك بن عبد الله قال فما قال لك قلت قال لي اذهب فطلقتها ثم

راجعها قال فضحك زفر بن الهديل ملياً ثم قال لا ضرر من لهم مثل رجل مر بعثب بسيل فاصاب الماء

ثوبه قال لك أبو حنيفة ثوب طاهر وصلاتك تامة حتى تستيقن أمر الماء وقال سيفيان الثوري

اغسله فان يكتنجس فقد طهر وان يكت طاهر فقد زدت طهارته الى طهارته وقال شريك بن عبد الله

بل عليه ثم اغسله بالماء

﴿حكاية﴾ حكى أن بعض الأرقاء كان عند مالك يا كل الخاص ويطعمه الخشكار فاستنكف

الزبيق من ذلك فطلب البيوع فباعه فشرراه من يأ كل الخشكار ويطعمه الخنالة فطلب البيوع

فأشترراه من يأ كل الخنالة ولا يطعمه شيئاً فطلب البيوع فباعه فشرراه من لا يأ كل شيئاً وحلق

رأيه وكان في الليل يجلسه ويضع السراج على رأسه بدلاً من المنارة فاقام عنده ولا طلب البيوع

منه فقال له الخناس لا شيء رضيت بهذه الحالة عنده هذا المال كقال أخاف عن يشتريني في

هذه المرة ويضع القتيلة في عيني عوضاً عن السراج

﴿حكاية﴾ ومن غريب المنقول من كتاب المستجد أن فتى من ذوى النعم قعد به الزمان وكانت

له جارية حسناء محسنة في الغناء فضاقت بهما الحال واشتد بهما الكرب في عدم ما يقتات به فقال  
لها قدرين ما صرنا اليه من هذه الحالة السيئة والله لوتقي وأنت معي أهون علي عما ذكره لك  
فان رأيت أن أبيعك لمن يحسن البك ويزيل عنك ما أنت فيه وانفرج أنا بما عمل به بصيرالي من  
الغن فقلت والله لوتقي علي تلك الحالة معك خير عندي من الانتقال الي غيرك ولو كان خليفة  
ولكن اصنع ما بدا لك قال فخرج وعرضها للبيع فأشار اليه بعض اصداقائه عن له رأى أن  
يحملها الي ابن معمر أمير العراق فحملها اليه فلما عرضت عليه استحسنتها فقال مولاهوا بكم كان  
شراؤها لعلي قال ما تة ألف درهم وقد انقعت عليها مالا كثيرا حتى صارت في رتبة الاستاذين  
قال ما انقعت عليها فغير محسوب لك لانك انفقته في لذاتك وأما ثمنا فقد أمرنا لك به فهذه مائة  
ألف درهم وعشرة أسفاط من الثياب وعشرة رؤس من الخيل وعشرة من الرقيق أرضيت قال  
نعم أرضى الله الامر فامر بالمال فأحضر وأمر قهرمانه بادخال الجارية الي الحرم فامسكت  
جانب السترو بكت وقالت منشدة

هنيأ لك المال الذي قد أفدته \* ولم يبق في كفي غير التذكر  
أقول لنفسي وهي في كراتها \* أقلى فقد بان الحبيب أو أكثرى  
اذا لم يكن للامر عندك موضع \* ولم تجدى بدامن الصبر فاصبري  
(فبكي مولاها وأجاب منشدًا)

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن \* نفر قناشي سوى الموت فأعذري  
أروحهم من فراقك موجه \* أناجي به قلبا قليل التصبر  
عليك سلامي لأزيارة بيننا \* ولا وصل الآن يشاء ابن معمر  
فقال له ابن معمر قد شئت بارك الله لك فيها فخذها وخذ ما وصل اليك منها فأخذها وأخذ المال  
والخيل والرقيق والثياب وعاد وقد حسنت حالته فرحم الله ابن معمر وأسكنه جنات الخلود مع  
الولدان والحور في أعلى القصور بحرمة النبي وآله

﴿حكاية﴾ \* قيل ان أسدا كان مقبلا في أجمة كانت على طريق الناس وكان له أصحاب ثلاثة  
ذئب وغراب وابن آوى فمرت ابل بذلك الموضع فتخلف منها جمل فدخل تلك الاجمة حتى انتهت  
الي الأسد فقال له من أين أقبلت قال من موضع كذا قال فما حاجتك قال ما يا امرئ به الملك قال  
تقيم عندي في السعة والامن فأقام الجمل مع الاسد زمانا طويلا ثم ان الاسد مضى في بعض الايام  
في طلب الصيد فلبق فيلا عظيما فقاتله الاسد قتلا شديدا فانقلب الاسد ودمه يسيل مما جرحه  
الفيل باننايه ووقع مريضام غشيا عليه لا يستطيع الحركة فلبث الذئب وابن آوى والغراب  
اياما لا يجدون شيئا يأكلون لانهم كانوا يأكلون من فضلات الاسد وبقايا طعامه فأصابهم جوع  
شديد وهزال عظيم وعرف الاسد ذلك منهم فقال لهم لقد جهدتم واحتجتم الي ما أنا كلون فقالوا  
ما كان اهتمامنا لانفسنا ولكن كل اهتمامنا للملك قال ما أسألك في نصيحتكم فإريد أن تتشاوروا  
لعلكم تصيبون صيدا فتأقوني فاكسبكم ونفسي منه فخرج الذئب والغراب وابن آوى من عند  
الاسد غير بعيد فتشاوروا بينهم فقالوا ما لنا وللهذا الجمل آكل العشب الذي ليس من شأننا ولا  
رأينا من رايه وقد نشير على الاسد ان يأكله ويضعنا من لحمه قال ابن آوى هذا مما لا نستطيع

ذكرة للأسد لانه قد آمن الجبل وجعل له ذمة قال الغراب أنا أكرمكم من الاسد ثم انطلق فدخل على الاسد فقال له الاسد ما شأنك هل أصبت شيئا قال اغياصيب ويصطاد من يسعي ونحن لانسعي لما أصابنا من الجوع ولكننا قد اجتمعنا على رأي وان وافقنا الملك عليه فمجن مجيبون قال الاسد وما ذلك قال الغراب هذا الجبل الآكل العشب المنفوع ينبتنا في غير منفعة منه لنا ولا رد شيئا يعقب به احسانك اليه فلما سمع الاسد ذلك غضب وقال ما أخطأ رأيك وأبعدك من الوفاء والرحمة وانني قد آمنت الجبل وجعلت له ذمة اولم يبلغك أنه لم يتصدق منك بصدق ولا عظم أجر امن أمن نفسا خائفة وحقن دما مهدورا وقد آمنت به ولست بغادر قال الغراب اني لاعرف ما قال الملك ولكن النفس الواحدة تقدي أهل البيت وأهل البيت بقصدون بالقيمة والقيمة تقدي أهل المصرو أهل المصرفاء الملك وقد نزلت بالملك الحاجة وأنا جعل له من ذمته مخرجا وانما نحن نتمتع على هذا الجبل بحيلة فيها للملك صلاح وظفر فسكت الاسد عن جواب الغراب فأتى الغراب أصحابه فقال لهم قد كلت الاسد في أكل الجبل فنجت مع نحن وهو عند الاسد فتوجه له اهتماما بنا مرة وحرصا على صلاحه ويعرض كل واحد منا نفسه عليه بأكله فاذا فعلنا ذلك سلبنا ورضي الاسد عنا بذلك ففعلوا ذلك وتقدموا الى الاسد فبدأ الغراب فقال أيها الملك قد احتجبت الى ما يقوى أركان بدنك ونحن أحقاء أن نهب أنفسنا لك لاننا نعيش بك فاذا هلكت فليس لنا في الحياة من خير فليأكلني الملك فقد طبت بذلك نفسا فأجاب الذئب وابن آوى اسكت فلا خير للملك في أكلك وليس فيك شبع قال ابن آوى أنا أشبع الملك فليأكلني فقد رضيت بذلك فرد عليه الذئب والغراب بقولهما انك لمننن فذر قال الذئب اني لست كذلك فليأكلني الملك فقد سمحت بذلك فاعترضه ابن آوى والغراب وقال من أراد قتل نفسه فليأكل لحم ذئب فظن الجبل انه اذا عرض نفسه للاكل التمسوا له عذرا كما التمس بعضهم لبعض الاعتذار فيسئل فقال لکن انانی للملك شبع ولحی طیب فليأكلني الملك ويطعم أصحابه فقد رضيت بذلك وطابت نفسي عليه وسمحت به قال الذئب والغراب وابن آوى لقد صدق الجبل وتكرم وقال الحق ولنعم ما قال ثم انهم وثبوا عليه ومزقوا لحمه

**\* حكاية \*** قيل ان جماعة من القروء كانوا سكانا في جبل فالتسوا في ليلة باردة ذات أمطار ورياح نارا يصطلون بها فلم يجدوا شيئا فقرأوا براعة تطير كأنهم اشرا نار فجمعوا خشيشا وأقوه عليها وجعلوا ينفخون طمعا ان يوقدوا نارا وكان بالقرب منهم طائر على شجرة ينظر اليهم فجعل يناديهم ويقول لا تتعبوا فان الذي رأيته ليس ينار ثم انه عزم على القرب منهم لينهاهم عما هم فيه فربه رجل وقال له لا تلمس تقويم ما لا يستقيم فان العود الذي لا ينحني لا يعمل منه القوس فإني الطائر ان يطيعه وتقدم الى القروء وليعرفهم ان البراعة ليست بنار فتناوله بعض القروء فبات من ساعته

**\* حكاية \*** قيل انه كان رجلان أحدهما يسمى الخب والآخر اسمه المغفل واشتركا في تجارة فبينما هما في بعض الطريق اذ وجدوا كيسا فيه ألف دينار فلما وجداهما الرجوع الى بلد هافر جمعاه حتى دنيا من سور المدينة وقعد الاقسام فقال المغفل للخب خذ نصف المبلغ وأعطني النصف وكان الخب قد قرر في نفسه ان يأخذ المبلغ جميعه فقال له لا تقسم فان الشركة

أقرب الى المصافاة ولكن يأخذ كل منا شيئا ينفعه ويندفع الباقي في أصل هذه الشجرة فهو موضع  
 حزين فإذا احتجنا الى شيء حمت أنا وأنت وأخذنا ما حتمنا منه فأخذنا السير ودفنا الباقي ومضينا  
 فدخلنا البلد ثم ان الحب جاء وحده الى الشجرة فأخذ الدنانير المدفونة وعاد الى بيته ثم جاء الى  
 المغفل بعد شهر فقال له اخرج بي الى الشجرة لنأخذ شيئا من الثمنفة فانطلقا الى المسكان فلما حفر الم  
 بعد شيئا فجعل الحب يلوم المغفل ثم اطم وجهه ونفث شعور ذقته وضرب صدره وقال لا يثق أحد  
 بأحد ثم قال للمغفل أنت الذى أخذت الدنانير فجعل المغفل يملف ويلعن أخذها والحب فى صراخ  
 واحد قائلاً أنت أخذت المال فما شعرت به سواك ثم ترفعا الى القاضى فقتص القاضى قصتهما  
 وقال للحب ألك على دعواك بينة قال الحب نعم الشجرة التى كانت الدنانير تحتها تشهد أن المغفل  
 أخذ المبلغ وكان الحب قد أمر أباه أن يذهب فيستواري بالشجرة وكانت تجوفة حتى اذا جاء أحد  
 من عند القاضى وسأل الشجرة أجابه فيمظن الشجرة تنطق فذهب فتواري فيها ثم قال الحب  
 للقاضى انطلق بنا الى الشجرة فانطلق هو واصحابه والحب والمغفل معه حتى وافى الشجرة  
 فسألها القاضى عن الامر فقال الشيخ فى جوفها نعم المغفل أخذ الدنانير فلما سمع القاضى ذلك  
 استد تعبه وجعل يطوف حول الشجرة فبصر طرف ثوب الشيخ فدعا القاضى بحطب وأمر أن  
 تحرق الشجرة فأضرمت حولها النيران وأسفغاث أبوالحلب وقد أشرف على الموت فسأله الحاكم  
 فأخبر الشيخ بكل ما جرى فوقع القاضى بالحلب العقاب وأوجعه ضرباً شديداً وأخذ منه الدنانير  
 وأعطاهها المغفل وركب أباه مشهوراً مصفوعاً مغتصفاً

\* حكاية \* قيل كان تاجر سعيد افراد الخروج الى بعض الجهات وكان عنده مائة من من الحديد  
 فأودعها عند رجل من اخوانه وذهب الى سفره ثم لما قدم من السفر توجه الى صاحبه وطلب منه  
 الوديعه فقال له صاحبه قد أكلتها الجرذان قال قد سمعت لاشيء أقطع من أسنانها ففرح الرجل  
 بتصديقه على ما قال ثم ان التاجر خرج ولقى ابن الرجل فأخذه وذهب به الى بيته ثم رجع الى الرجل  
 من الغد فقال له الرجل هل عندك من ابني خبير فقال التاجر انى حين خرجت من عندك بالامس  
 رأيت باراً اختطف غلاماً لعله ابنيك فصرخ الرجل وقال يا قوم هل رأيتم أو سمعتم ان البراة تخطف  
 الصبيان فقال التاجر ارض تأكل خردانها الحديد ليس يستمكر لبراتها ان تخطف القبيلة  
 قال الرجل أنا أكلت حديدك وهذا ثمنه فاردد على ولدى

\* حكاية \* حكى أن امرأة اختصمت مع زوجها فى ولاعند بعض الحكام فقالت المرأة أيدك  
 الله تعالى هذا ولدى كان بطنى له وعاى وحجرى له فناء وئدى له سقاء الأخطه اذا قام وأحفظه  
 اذا نام فلم أزل كذا مدة أعوام فلما كمل فضاله واستدت أوصاله وحسنت خصيله أراد أبوه أخذه  
 منى وابعاده عنى فقال الحاكم للرجل قد سمعت مقال زوجتك فما عندك من الجواب قال صدقت  
 ولكنى حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأريد أعلمه العلم وأفهمه الحكم فقال  
 الحاكم ما تقولين فى جواب كلامه أيها المرأة فقالت صدق فى مقاله ولكن حملته ضعيفا وحملته  
 ثقيلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فتعجب الحاكم من كلامها وقال للرجل ادفع لها ولدها فهى  
 أحق به منك

\* حكاية \* حكى أن رجلا اشترى جارية بأربعة آلاف دينار فنظر يوماً الى الجارية فمبكى

فقالته الجارية ما يبكيك فقال لها عيناك الجميلتان أشغلتني عن عبادة ربي قال فلما خرج الرجل من الدار فلعنت الجارية بعينها باصبعها ورمت بهما فلما دخل عليها الرجل ورآها على تلك الحالة حزن عليها وقال لها لم فعلت بنفسك هكذا وقد كسرت قيمتك فقالت لا أحب أن يكون مني شيء يشغلك عن عبادة ربك فلما كان الليل رأى الرجل هاتفا في المنام يقول له قد كسرت عندك قيمتها وزادت عندنا وقد أخذنا هاهنا فلما أصبح رأى الجارية ميتة وثمها تحت الوسادة رحمها الله تعالى

\* (حكاية) \* حدث الاصمعي قال كنت في بيت الله الحرام فبينما أنا أطوف وإذا بجاريتين يطوفان سمعا فوقفنا يتحد ثان فقالت احدهما للآخرى

لا يقبل الله من معشوقة عملا \* يوما عاشقها غضبان معجور

ليست بما جور في قمتل عاشقها \* لم تكن عاشقها في ذلك مأجور

قال فدوت اليهما وقلت لهما يا حبيب الشيطان في مثل هذا المكان تقولان هذا الكلام فقالتا لي وفقك الله للحب يا هذا فقلت لهما وما الحب قالت احدها من جل والله عن أن يخفي وخفي عن أن يرى فهو كالنار في أشجارها اذا حر كته أو رى وان تركته تواري ثم أنشأت تقول

غيب غرائز ما هم من بريية \* كظبا مكة صيدهن حرام

يحسن من لين الكلام زوانيا \* ويصدهن عن الخنا الاسلام

\* (حكاية) \* حدث أبو بكر الصولي عن أبي زكريا البصري قال حدثني رجل من قریش قال خرجت حاجا مع رفقة لي فخرجنا عن الطريق لنصلي فجاءنا غلام فقال هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كلنا من أهل البصرة فقال ان مولاي من أهلها ويدعوكم اليه فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فجلسنا حوله فأحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وأنشأ يقول

يا بعيد الدار عن وطنه \* مفردا يبكي على شجنه \* كلما جد الرحيل به \* زادت الاسقام في بدنه  
ثم أغشى عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذا قبل طائر فوق على أعالي شجرة كان تحتها وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم أنشأ يقول

ولقد زاد الفؤاد شجي \* طائر يبكي على قننه \* شفاه ما شفني فبكي \* كلنا يبكي على سكنه  
ثم تنفس نفسا فاضت معه نفسه فلم يبرح عنه حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومائة

\* (حكاية) \* ومن كتاب المناقب لابي بكر الخوارزمي قال قال أبو القاسم بن محمد كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس محجة عن حول مقام ابراهيم عليه السلام فقلت ما هذا فقالوا اراهب قد أسلم وجاء الى مكة وهو يحديث بحديث عجيب فأشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه حبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجنة وهو عند المقام يحدث الناس وهو يستمعون منه فقال بيده أنا قاعد في صومعتي ببعض الأيام اذا شرفت منها الشرافة فاذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقايأ فرمي من فمه بربع انسان ثم طار فغاب يسيرا ثم عاد فتقايأ برعا آخر ثم طار وعاد تقايأ هكذا الى ان تقايأ من فمه أربع ارباع انسان ثم طار فذنت الارباع بعضها ببعض فالتأمت فقام منها انسان كامل وأنا تعجب فيما رأيت فاذا بالطائر قد انقض عليه فاخذت طرفه برعه ثم طار ثم عاد



فاختطف ربعاً آخر ثم طار هكذا الى ان اختطفه جميعه فبعثت متفكر او اتحسر ان لا كنت سأنته  
من هو وما قصته فلما كان في اليوم الثاني فاذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالامس فلما التأم  
الاربع وصارت شخصاً كاملاً نزلت من صومعتي مما دار اليه وسألته بالله من أنت يا هذا فسكت  
فقلت له بحق من خلقك الا ما خبرتني من أنت فقال انا ابن ملجم فقلت ما قصتك مع هذا الطائر  
قال قتلت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فوكل بي هذا الطائر يفعل بي ماترى كل يوم فخرجت  
من صومعتي وسألت عن علي بن أبي طالب فقيل لي انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأسلمت وأتيت ما تاتي هذا الى بيت الله الحرام فأصدا الحج وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام  
\* (حكاية) \* قيل ان الضير بن معاوية بن قضاة كان ملكاً من دجلة والغرات وكان له هناك  
قصر مشيد يعرف بالجوسق وبلغ ملكه الشام فأغار على مدينة سابور ذي الكفاف فاخذها واخذ  
أخت سابور وقتل منهم خلقاً كثيراً ثم ان سابور جمع جيوشاً وسار الى الضير بن فقام على الحصن  
أربع سنين لا يصل منه الى شيء ثم ان النصيرة بنت الضير بن عزلت أي حاضت فخرجت من الحصن  
وكانت أجمل أهل دهرها وكذلك كانوا يفعلون بنسائهم اذا حضن وكان سابور من أجمل أهل  
زمانه فراها ورأته وعشقتها وعشقتة وأرسلت اليه تقول ما تبجل لي ان دلتك على ما تدم به هذه  
المدينة وتقتل ابي قال ما أردت قالت عليك بحمامة مطوقة فاكتب عليها بحمض جارية هذا  
الطلمس ثم أطلقها فانها تقعد على حائط المدينة فتخرب المدينة كلها وكان ذلك طلمساً لا يهدمها  
الا هو ففعل ذلك وتأهب لهم فقالت له وأنا أسقي الحرس الخمر فاذا انظر حوا سكرافا قتلهم ففعل  
ذلك فخربت المدينة وفتحها سابور عنوة وقتل الضير بن وأخذ بنته النصيرة فعرس بها فلما دخل  
عليها بقيت طول ليلتها تنصرف في فراشها وهو من حرير محشو بالقرظ الفس ما كان يؤذيها فاذا هو  
ورقة آس قد التصق بعنقها وأثرت فيها قيل وكان ينظر الى فخ عظمها من لين بشرتها ثم ان سابور  
بعد ذلك غدر بها وقتلها قيل انه أمر رجلاً فركب فرساً وجاوا ناط غداً اثرها بذنبه ثم استتر كضه  
فقطعهما قطعاً حيث انهما غدرت بأبيها فانظر الى سوء عاقبة الغدر وشيئته

\* (حكاية) \* قيل خرج قوم الى صيد فطردوا ضبعة حتى الجؤها الى خباء اعرابي فاجارها واصر  
يطعمها ويسقيها فبينما هو قائم ذات يوم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وهربت فجاء ابن عمه يطلبه  
فوجد ملقى فتمتعها حتى لحقها فقتلها قال في ذلك

ومن يصنع المعروف في غير أهله \* يلاقى كمالاً في مجيرام عامر \* أعد لها ما استجارت بيته  
أحاليب ألبان اللقاح الدرائر \* وأسمنها حتى اذا ما تمكنت \* فرت به بانياب لها وأطافر  
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من \* يجود بعروف على غير شاكراً

\* (حكاية) \* حكى الطرسوسي رحمه الله تعالى في كتابه سراج الملوك قال من عجيب ما اتفق  
بالاسكندرية ان رجلاً من خدم نائب الاسكندرية غاب عن خدمته اياماً في بعض الايام قبض  
عليه صاحب الشرطة وحمله الى دار النائب فأنقلت منه في بعض الطريق وترامى في بئر فرأى  
فيه سرباً فمال زال الرجل يشي في ذلك السرب الى أن لاح له بئر ضيئه فطلع منها فاذا البئر في دار  
النائب فلما طلع الرجل أمسكه النائب وأدبه فكان فيه المثل السائر الفار من القضاء الغالب  
كلمة قلب في يد الطالب وما أحسن قول القائل

وإذا خشيت من الأمور مقدرًا \* وفرت منه فحوه توجوه

\*(حكاية) \* قيل ان نبيامن الانبياءم بفتح منه صوب واذا بطائر قريب منه فقال الطائر يا بني الله هل رأيت أفل عقلا من نصب هذا الفخ ليه - من في به وأنا أظن اليه قال الراوي فذهب عنه النبي ثم رجع واذا بالطائر في الفخ فقال له عجيبا لا ، لست القائل آنفا كذا وكذا فقال يا بني الله اذا جاء الحين لم يبق أذن ولا عين

\*(حكاية) \* قيل وفدعروا بن أدينة على هشام بن عبد الملك فمشكا اليه خلته فقال ألسنت القائل

لقد علمت وما الاسراف من خليقي \* أن الذي هورزقي سوف يأتيني

أسعى اليه فيعيبني تطلبه \* ولو قعدت أتاني لا يعنيني

وقد جئت من الحجاز الى الشام في الرزق فقال يا أمير المؤمنين وعظمت فأبلغت وذكرتني ما أنسا تيه الدهر وخرج من عنده فركب ناقته وكره بهما رجعا الى الحجاز فلما كان الليل ونام هشام على فراشه ذكر عروة وقال رجل من قريش وقد على فحتمته ووردته ضائبا فلما أصبح وجه اليه بالي ديتار ففرع عليه الرسول باب داره بالمدينة وأعطاه المال فقال له عروة أبلغ أمير المؤمنين مني السلام وقل له كيف رأيت قولي سمعت فرجعت ضائبا فاتاني رزقي في منزلي والله درهم قال

اقنع بأيسر رزق أنت نائله \* واحذر ولا تتعرض للارادات

فما صفا البحر الا وهو منتهى \* ولا تكدر الا في الزيادات

\*(حكاية) \* حكى أن موسى بن عمران عليه السلام أقام اثني عشر هلالا معتكفا فحجته بدا في

العبادة من أجل القميل الذي قتل بصر ثم قال الهى قد طال ليلى وكثر دعائى وانحنى صليجى ولا أدري الام يؤل أمرى فأوحى الله اليه أن امض الى نيل مصر وأوحى الى الضفدع من النمل أن كلمه فقالت له الضفدع واسوأ تأه يا ابن عمران أعن على الله بعبادتك واجتهادك له سنة وقد اصطفاك الله نبيا فوالذي بعثك بالحق نبيا فى لعلى ظهره منذ ثمانمائة وستين سنة أسجرتى بالغدو والآصال وان مفاصلى لترتعد مخافة أن يكر الله بى فيمقدنى فى النار قال لها موسى عليه السلام فبالذى أنطقك الا ما علمت بى ماذا تقولين اذا جئتك الليل قالت نعم يا ابن عمران اذا جئك الليل لطيت بين الماهين ووضعتم نخذى اليمنى على نخذى اليسرى وسبحت الله تعالى بقولى سبحان المعبود فى رؤس الجبال سبحان المعبود فى المدن والقفار سبحان المذكور بكل شفة ولسان سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو قال عبد المنعم بن ادريس فوالله ما زال هذا التسبيح بموسى ابن عمران حتى قبضه الله عز وجل

\*(حكاية) \* قيل ان داود عليه السلام عمدا الى غار يتنابه العباد فصرخ بصاحبه فليجبه فلما

أطال عليه أجا به وقال من هذا الذى يدعوى بصوت عال لم تغيره العبادة فقال داود عليه السلام أنادو وقال داود صاحب المدائن الحصينة والخليل المسومة والنساء والشهوات لئن نلت بهذا الجنة لأنت أنت فقال له داود فن أنت قال راغب راهب مترقب فقال له داود فن أنيسك ومن جليستك قال الرجل ههناك تراه ان أردت ذلك قال فتخلل داود الجبل واذا رجل مسجى فقال هذا أنيسك وهذا جليستك قال نعم قال فن هذا قال هاتيك قصته عند رأسه فى لوح من نحاس قال فأخذه داود فاذا فيه أناملك الاملاك عشت ألف عام وهزمت ألف جيش وفتحت ألف مدينة

واقترضت ألف عذراء وأحصنت ألف امرأة فبينما أنا في ملكي إذ أتاني ملك الموت فأخرجني  
 مما أنا فيه فأناذا التراب فراشي والدود جيرانني والنار أمامي قال فخر داود مغشاه عليه

\* (حكاية) \* حكى علي بن سعيد الكندي قال خرج الرشيد إلى الحج فلما صار بظهر الكوفة  
 إذا هو بيهلول الجنون على قصة وخلفه صبيان وهو يعدو قال من ذاك قالوا بيهلول الجنون فقال  
 كنت أشتهي أن أراه فأدعوه غير مروع فقالوا له أحب أمير المؤمنين فعدا على قصبته  
 فقال الرشيد السلام عليك يا بيهلول فقال وعليك السلام يا أمير المؤمنين قال كنت أملك  
 بالاشواق قال اكني لم أشمق إليك قال عظمي يا بيهلول قال وجم أعظك هذه قصورهم وهذه  
 قبورهم قال زدني فقد أحسنت قال يا أمير المؤمنين من رزقه الله مالا وجمالا لضعف في جماله  
 وواسى من ماله كتب في ديوان الأبرار فظن الرشيد أنه يريد شيئا فقال قد أمرت أن أيقض دينك  
 فقال كلالا تقض ديننا دين أردنا الحق على أهلنا واقض دين نفسك قال الرشيد فأناد  
 أمرت أن يجري عليك فقال يا أمير المؤمنين إن الله لا يعطيك وينسأني ثم ولي هاربا وفي رواية ثم  
 مر وهو يترحم فبعث خلفه من يسمع ما يترحم به فإذا هو يقول

دع الحرص على الدنيا \* وفي العيش فلا تطمع ولا تجمع من المال \* فلا تدري لمن تجمع  
 وأمر الرزق مقسوم \* وسوء الظن لا ينفع ولا تدري أي أرضك أم في غيرها تصرع  
 فقير من له حرص \* غنى كل من يقنع

\* (حكاية) \* أخبر الفقيه أبو الحسن الصفار قال كان عند الشيخ الإمام الزاهد الحسن بن سفيان  
 الشيباني رحمه الله تعالى وقد اجتمع إليه طائفة من أهل الفضل ارتحلوا إليه من أطباق الأرض  
 والبلاد البعيدة مختلفين إلى مجلسه لاقتباس العلم وكتب الحديث فخرج يوما إلى مجلسه الذي كان  
 يجلي فيه الحديث فقال اسمعوا ما أقول لكم قبل أن نشرع في الاملاء قد علمنا أنكم طائفة من أبناء  
 أهل الذم وأهل الفضل هجرتكم أوطانكم وفارقتكم دياركم وأصحابكم في طلب العلم واستفادة  
 الحديث فلا يخاطرون ببالكم أنكم قضيت بهذا التجشم للعلم حقا أو أدبتم عما حملتم من الكلف  
 والمشقة من فروضه فرضا فإني أحدثكم ببعض ما حملته في طلب العلم من المشقة والجهود وما  
 كشف الله تعالى عني وعن أصحابي ببركة العلم وصفوا العقيدة من الضيق اعلموا اني كنت في  
 عنقوان شبلي ارتحلت من وطني لطلب العلم واستملاء الحديث فاتفق حصولي بأقصى الغرب  
 وحلولي بعصر في تسعة نفر من أصحابي طلبية العلم وساهي الحديث وكان مختلف إلى شيخ كان أرفع  
 أهل عصره في العلم منزلة وأرأهم للحديث واعلاهم اسنادا واعظمهم رواية فمكنا على علينا كل  
 يوم مقدار ايسر من الحديث حتى طالت المدة وخفت الثقة ودعت الضرورة إلى بيع ما صحبنا  
 من ثوب وخرقة وطوينا ثلاثة أيام بلياليها جوعا وسوء حال لم يذق أحد منا فيها شيئا وأصبحنا بكره  
 اليوم الرابع بحيث لا حراك بأحد من جملتنا من الجوع وضعف الأطراف وأوجبت الضرورة  
 إلى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم نسمع أنفسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وأنف كل  
 واحد منا عن ذلك والضرورة تتوجه إلى السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتب رقايع  
 بأسماء كل واحد منا وارسالها مقردة فن ارتفع اسمه كان هو القائم بالسؤال لنفسه ولجميع أصحابه  
 فارتفعت الرقعة التي اشتملت على اسمي فتخبرت ودهشت ولم تسأحن نفسي بالسئلة واحتمال

المذلة فعدلت الى زاوية من المسجد أصلى ركعتين طويلتين قد اقترن الاعتقاد فيهما بالاخلاص  
أدعو الله سبحانه باسمائه العظام وكلماته الرفيعة لكشف الضر فلم أفرغ من اتعام الصلاة حتى  
دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثياب فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسي  
من المسجد فقلت أنا الحسن بن سفيان فما الحاجة قال ان الامر ابن طولون يقرئك السلام  
والتحية ويعتذر اليكم في الغفلة عن تفقد أحوالكم والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بعث  
بما يكفي نفقة الوقت وهو زائر لكم غدا بنفسه ومعتذر بلفظه اليكم ووضع بين يدي كل واحد  
من مصر في مائة دينار فتمجيبنا من ذلك وتخيرنا جدا وقلت للشاب ما القصة في هذا فقال أنا أحد  
خدم الامير ابن طولون المتخصمين به والمتصلين باقربائه وخواص أصحابه دخلت عليه بكرة يوحى  
هذا مسلمانى جملة أصحابي فقال لي ولقوم أنا أحب أن أدخل يوحى هذا فانصرفوا الى منازلهم  
فانصرفت أنا والقوم فلما عدت الى منزلي لم يستوف عودي حتى أتاني رسول الامير مسرعا مستعجلا  
يطلبني حينئذ فأجبتهم مسرعا فوجدته منفردا في بيت وادعاه عييته على خاصرته لوجع مرض  
اعتراه في داخل حشاه فقال لي أتعرف الحسن بن سفيان وأصحابه قلت لا فقال اقصد المحلة  
الفلانية والمسجد الفلاني واحمل هذه الصرر وسلمها في الجين اليه والى أصحابه فانهم منذ ثلاثة  
أيام جياع بجالة صعبة ومهد عذري لديهم وعرفهم أنى صبيحة الغد زائرهم ومعتذر شفاها اليهم  
فقال الشاب سألتك عن السبب الذي دعاه الى هذا فقال دخلت هذا البيت منفردا على أن أستريح  
ساعة فلما هدأت عيني رأيت في المنام فارسا في الهواء متهككا تكن من عيشي على بساط الارض  
و بيده رمح وكنت أنظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب هذا البيت ووضع ساقه لرحمه على خاصرتي  
فقال قم فادرك الحسن بن سفيان وأصحابه قم وأدركهم قم وأدركهم فانهم منذ ثلاثة أيام جياع في  
المسجد الفلاني فقلت له من أنت فقال أنا رضوان الجنة ومنذ أصابت ساقه لرحمه خاصرتي أصابني  
وجع شديد لا حراك لي به فبجلى إيصال المال اليهم ليزول هذا الوجع عني قال الحسن بن سفيان  
فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله سبحانه وتعالى وأصلحنا ما مورنا لم تطب أنفسنا بالمقام حتى لا يزورنا  
الامير ولا يطلع الناس على أمرنا فيكون ذلك سبب ارتفاع الاسم وانسباط الجاه ويتصل ذلك  
تنوع من الزيادة والسمعة وخرجناتك الليلة من مصر وأصبح كل واحد منا واحد عصره وفريد  
دهره في العلم والفضل فلما أصبح الامير ابن طولون وأحسن بخروجنا أمرنا باتباع تلك المحلة بأسرها  
ووقفها على ذلك المسجد وعلى من ينزل به من الغرباء وأهل الفضل وطلبة العلم حتى لا تختل  
أمورهم ولا يصيبهم من الخلل ما أصابنا والله تعالى ولي التوفيق

\* (حكاية) \* أخبر سهل بن زياد القطان صاحب علي بن عيسى رضي الله عنه قال كنت مع علي  
ابن عيسى لما نفي الى مكة فدخلنا في حر شديد وقد كنا نلتف قال فطاف علي بن عيسى وسعى وجاء  
فألقى نفسه وهو كالميت من الحر والتهب وقلق قلنا شديد وقال أشتهي على الله شر بتماءه شلوج  
فقلت له سيدنا أيده الله تعالى يعلم ان هذا ماء لا يوجد به هذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسي  
ضاقت عن ستر هذا القول فاستروحت الى المنى قال وخرجت من عنده فرجعت الى المسجد الحرام  
فما استقرت فيه حتى نشأت سحابة وكثفت فبرقت ورعدت رعدا متصلا شديد ثم جاءت عطر  
يسير وبرد كثير فبادرت الى الغلمان فقلت اجمعوا قال فجمعنا منه شيئا عظيما وملانا منه جرارا

كثيرة وجمع أهل مكة منه شيئا عظيما قال وكان علي بن عيسى صاعما فلما كان وقت المغرب خرج الى المسجد الحرام ليصلي المغرب فقلت له أنت والله مقبل والنسكة زائلة وهذه علامات الاقبال فاشرب الثلج كما طلبت قال وجهته الى المسجد باقدا حمله من أصناف الاسوقة والاشربة مكبوسة بالبرد قال فقبل يسقي من بقر به من الصوفية والمجاورين والضعفاء ويستزيد ونحن نأتيه بما عندنا من ذلك وأقول له اشرب فيقول حتى يشرب الناس نخبات مقدار خمسة أرطال وقلت له لم يبق شي فقال الحمد لله ليبتني كنت تمنيت المغفرة بدلا من غني الثلج لعلني كنت أجاب فلما دخل البيت خلعت عليه أن يشرب منه ومازلت أداريه حتى شرب منه بقليل سويق وتفتوت ليلته بياقيه

﴿الباب الثالث في لطائف بلغا مصر وحاسن ظرفا الشام والعراق﴾

وحكايات الذم الضرب في المذاق﴾

(شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري صاحب الرحانة) هو كما قال مؤلف السلافة أحد الشهب السيارة المتحتم من بحر الفضل لجه وتباراه فرع ثم بدل من ذؤابة خفاجه \* وفرد سلك سبيل البيان ومهد خفاجه فن لطائف شعره قوله

يا يوسف الحسن الذي لم يرل \* عذابه للصب مستعذبا \* مري نسيم مثل في طيه  
نشر لكراب القلب قد أذهبا \* لولم أكن يعقوب حزن لما \* أزال أحزاني نسيم الصبا  
(وقوله أيضا)

لاوغصن راق للطرف ورق \* وعليه حمل الظرف ورق \* وشمس لم تغب عن ناظري  
والشعور الليل والحد الشفق \* وعيون حرمت نومي وما \* حلت لي غير دهي والارقي  
ما احمرار الزاح الاخجل \* من رضاب سكرت منه الحدق \* والذي قد حسبه حبيبا  
فوق خد الكاس قطرات العرق

(القاضي العلامة الاديب أحمد النوبي) رئيس كتاب القاهرة \* ورب الفضائل الفاخرة \* عباب العلم الذي ما غاض وما ناقص \* وحسام الحكيم الذي ظهر ببريقه الحق وحجج \* فن لطائف نثره ما كتبه الى العلامة المرشدي الوجهه عام الف واثنين وعشرين

ان أعظم ما تنفست به كإثم الازهار والطف ما هبت به نسائم الاسرار حمد الله الذي جعل للتناقى مدة ويعقبها التمداني وللمعدأيا ما يلحقها القرب والتهاني ومداسباب العلوم بايدي الفهوم من قسطاس الاجلال والاكرام وأقر في بلد الله الأمين وجودكم نفع الكافية الانام ونضرا أفنان دوحه الحرم المسكي بصوب جودكم الماطر وعطر رياض ساحة بيته العميق بعبيق ننائكم الفاخر \* واقبس حلال تلك الاقطار جذوة نورانيته من قدس عنانيته والبس قطان ذلك المكان حلته رحمانيته من جميل رعايته وذلك باظهار العلوم الشرعية واقامة دعائم السنة النبوية عن اذا هز اعطاف المجد اعتر المجد وانفخر واذا تجلى في سماء السعد اعتذرت اليه الشمس والقمم لازال مظهر الاسرار الرحمانية العظمى حقه بما يحياطه باسرار الصفات والاسما ما افترت سرور وازهر روض الحبور المعروف بعد طي حديث حبكم المفروض ورود مكاتيبكم السكرية الفائقة على الدراري اليتيمة فكانت اعذب منهل استعذبه واراد

واهمي مربع انبجعه وافد واطيب مقيل استروح له مسافر واهني منزل احتمله سائر فلو لثمت  
 تراب حاملها بأهداب العيون لكان قليلا ولو لارجاه العفوعن قصورى لوقفت على اعتابه  
 مستقيلا من عشاري ومن ذنوبي طويلا فيما ذا المعالي الرفيعة \* والاصاف البديعة \* والعزة  
 الباذحة والدولة الشاخنة والاخلاق التي تحسدها الرياض البواسم والشمائيل التي  
 تنعطر بنشرها الرياح النواسم حين اعيان الدهر وغرة جبهة العصر خلد الله تعالى ذكرك  
 ومقامك سميعا عليا وادام حمدك ومدحك جيملا سنيا ولا برحت في نعمة تمدود ظلها ومنة  
 يتراسل وبلها وظلها لو ان ثنائى عليك بمقدار على لا يقدر الطروس ولو كانت الافلاك صحفا  
 ولا تخذ ابنا ابنا البلاغة ككاتبى المعجز صحفا لكان ذلك الى افواه الدهر وأسن العصر  
 هدا والقول في اوصافكم وان كثر النجوم الزاهرة واستغرق البحار الزاهرة \* ليس الا كنعبة  
 طائر ونهبة سائر وأي شخص اشخص هذه الحقائق من ديارها وزفها ولو من وراء أستارها  
 ودون هذا المراد خرط القناد فأعيدك بالله الواحد من شر كل حاسد وسيطان ملارد ويزيد  
 مقامكم علوا وقد رحم سمو أمين والسلام

✽ وكتب أيضا الى العلامة المذكور ✽

يا من أنشد نسيم الأستيقاق عن وسيم وصفه \* وانسق عباها الزاهر عن عطر نشره وعبير عرفه  
 أعيند حضرتك العلية بأسرار الاسرار وأحيط بسعادتك السامية من ريب الأكدار  
 لازالت سفن عزتك تجرى في بحار العلوم \* وألوية سيادتك اللدنية منشورة تحل اشكالات  
 المنطوق والمفهوم \* ولا برحت الجباه لعلو علمك ساجدة والافواه بالثناء على محاسن أخلاقك  
 شاهدة لا تأنف شم الأنوف من تعفرو وجوهها بأعتاب افادتك وتخصع كبراء العلماء لما  
 يرد من تلقاء مدن سعادتك لأحصى ثناء عليك كالأحصى دعائى وشوق اليك كيف  
 يحصى من هوفى غاية القصور \* مكارم أخلاق من هوفى نهاية القصور \* غير أن المسئول من  
 الرحمن تبارك وتعالى أن يديم ببقائه وجود عمده استعلاء كلمة المعروف الربانى واستتملاء  
 آيات الكتاب المهدى واستجلاء عرائس السبع المثاني واستحلاء موارد الغيث الرحمانى  
 ما عززت الجاثم ودرت النجائم وهبت النسائم \* الى غير ذلك والسلام  
 (الشيخ أحمد بن زين العابدين البكرى) شهاب سماء الفضل الذى أضاعت بأصواته منهاهيم  
 المكارم واهتدى بأنواره كل متعلم وعالم الاديب الماجد الرئيس من شمات افنان ظرائفه الدر  
 النقيس \* فن لطائف شعره ما كتبه الى العلامة المرشدى الوجيه

يا سيد العلماء حلقة صادق \* بالله أقسم ما مجدك من قسيم  
 ما البحر الارشحة وهيمية \* من فيض فضلك انه الفضل العجم  
 طابت خلائك الكرام لانها \* من طيبها طاب الشيم من النسيم  
 لم يبع تصريفا لامرك طالب \* الاعطفت عليه بالقلب الرحيم  
 فلأنت ما بين الانام المرشد \* أنت الكريم بن الكريم بن الكريم  
 ارنا ومن يشناك ذاك معذب \* يدعى عطرود وشيطان رجيم  
 \* (ومن نثره قوله من مكتوب أرسل به الى العلامة المذكور) \*

المعروض على مسامحك العلية \* ولدى غرتكم السنينة \* بعد اهداء أشرف تحية \* ودعوات  
مقبولة مرضية \* ان الفقير على مزيد محبتكم \* وأكيد مودتكم \* وعند من الانشواق ما يضييق  
عن بث معشارها صحائف الاوراق \* وانالانغفل عن الدعاء لكم آنا الليل وأطراف النهار  
وفي ساعات الاسحار \* وقت تجلي الامرار \* من حضرة العزيز الغفار \* عقب دروس العلوم  
الشريفة \* وأوقات الحرات المنيفة \* وفي الاضرحة والمشاهد \* وعند سيدنا الشافعي والجد  
والوالد \* وغدا كف الضراعة والابتهال بدوام عزتكم بعناية الله الملك المتعال \* قابل الله ذلك  
بالقبول \* وبلغكم من عنايته العظمى المأمول هذا والمأمول من احسانكم وجودكم وامتنانكم  
ان لاتسوا هذا المحب من صالح دعواتكم في خلواتكم وجلواتكم سببها بيت الله الحرام  
وتلك المشاعر العظام \* ومولانا وعترته وجميع ما أنعم الله به عليكم في أمان الله الملك العلام  
ما خطت الاقلام وخطت الاقدام وحمد الله في افتتاح واختتام

\* (وكتب أيضا الى العلامة المذكور كتابا صدره بهذه الأبيات) \*

حمد الرب أنال الفضل والمننا \* واختار مولى سما الهامات والقننا  
كثير العلوم ومفتاح الهداية بل \* بحر الشريعة مفتي مكة ومضى  
وقاية العلم من سارت محامده \* شرقا وغربا تمع الشام واليمننا  
ومصر بل وجهات الارض أجمعها \* وأظهر الله فيها مدحه علنا  
أسدى الى كتابان بدائع \* من حسن الفاظه عم الوجود سنا  
قرآنه وأهالي العلم جالسة \* وكل شخص يوالى في المدح ثنا  
هذا الذي عظمت في العلم رتبته \* وان يعد سوا خلته البدنا  
والله والله أيماننا مؤكدة \* اني بحسبي له أدركت كل هنا  
فهو الذي شهدت أهل الكمال له \* بأنه مفرد قد شرف الزمنا  
فزاده الله اجلالا ومكرمة \* ولم ينزل في كمال بالعلی قننا  
بجاهه الذي فوق السماء علا \* لقاب قوسين من سر الجلال دنا  
صلى عليه الهى دائما أبدا \* ما أظهر الله شوقا كان في كنا

اللهم يا من والى عبد اذ الفضل والمنن وجلا على عباده وولاده بنظر عنايته ومن والأح من  
سماه أحديته نبرأقى الجلال والجمال بالعلن واطلع كواكب انتساب العبودية من الوجه الحسن  
فعمت فضائله شرقا وغربا ووسع من على وجه تلك الأرض مجما وغربا أسألك أن تديم وجهه  
قلوب العلماء العارفين والسادات الاشراف المحققين والعزة الابدية والعظمة السنينة للعالم  
الذي ظهرت علومه بعد اوقربا وتلكت محبته معنى فؤادا وقلبا القائم بخدمة الافتاء في ذلك  
النظر العظيم المختار لحل عقد المشكلات على اشرف اسلوب قويم مولانا شيخ الاسلام العلم  
في العلماء الاعلام حاوى الدرر والغرر والبيان المتشرف برتبة العبودية باسم الله الرحمن  
الرحيم في أقواله وافعاله فلا يضاهاه انسان لابرح مؤيدا بالله وآياته محفوظا محروسا في جميع  
جهاته الى غير ذلك والسلام

(بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبى المصرى) شاعر مقلد \* روض أدبه مونتق \* ابداع في المنثر

والنظام \* وازدحم الناس على مورد لطاقته ومنهل ظرافته والمورد العذب كثير الرغام \* فمن  
شعره قوله \* وزائرة زارت وقد هجم الدجى \* وكنت ليعادها مترقبا  
فأرا عني الارخسيم كلامها \* تقول حبيبي قلت أهلا ومرحبا  
وقيلت اقدا ما لغيري مامشت \* ووجهها صنوا عن سواي محجبا  
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي \* فيا سهري فيها لقد كنت طيبا  
جزى الله بعض الناس ما هو أهله \* وحياه عنى كلما هبت الصبا  
حبيبا لاجلى قد تعنى وزارنى \* وما قيمتى حتى مشى وتعذبا  
وفى لى بوعد مثله من وفى به \* ومثلى فيه عاشق هائم صبا  
فأنقذ عينا فى الدموع غريقة \* وخلص قلبا بالجفاء معذبا  
سأشكر كل الشكر احسان محسن \* تحمىل حتى زارنى وتسيبا  
وما زارنى حتى رأى الناس تواما \* وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

(وقوله أيضا) الى كم مقامى فى بلاد معاشر \* تساوى بها آسادهما وكلاهما  
وقلدتها الدر الثمين وانه \* لعمرى شئ أنكرته رقاها  
وما ضاقت الدنيا على ذى عزيمة \* ولمس بسدود عليه رحابها  
فقد بشرتني بالسعادة همى \* وجاء من العلياء فحوى كتابها

\* ويحجبنى قوله \*

يعاهدنى لآخاني ثم ينكث \* وأحلف لا كلمة ثم أحنث  
وذلك دأبى لا يزال ودأبه \* فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا  
أقول له صلنى يقول نعم غدا \* ويكسر جفناها زئابي ويعبث  
وما ضرب بعض الناس لو كان زارنى \* وكما جالوسا ساعة نتحدث  
أمولاي انى فى هواك معذب \* وحنام أبقي فى العذاب وأمكث  
نخذ مرة روى ترحنى ولا اكن \* أموت مرارا فى النهار وأبعث  
وانى لهذا الضيم منك لامل \* ومننظر لطفان الله يحدث  
أعيذك من هذا الجفاء الذى بدا \* خلائق الحسنى أرق وأدمت  
تردد ظن الناس فينا وأكثروا \* أقاويل منها ما يطيّب ويحبت  
وقد كرمت فى الحب منى شمائلى \* فيسأل عنى من أراد ويبحث

\* (وقوله أيضا) \*

لكم منى الود الذى ليس يبرح \* ولى فيكم الشوق الشديد المبرح  
وكم لى من كتب ورسلى اليكم \* وليكنها عنى لوعتى ليس تقصم  
وفى النفس ما لا يستطيع ابته \* وليست به للرسلى والكتب أسمع  
زعمت بانى قد نقضت عهدكم \* لقد كذب الواشى الذى يتنصع  
والأفأ أدرى عسى كنت ناسيا \* عسى كنت سكرانا عسى كنت أنزح  
حلفت وفيما لا أرى الغدر فى الهوى \* وذلك خلقت عنه لا أنزح



سلوا الناس غيري عن وفائي بعهدكم \* فاني أرى شكري لنفسى يبع  
 أحبابنا حتى متى والى متى \* اعترض بالشكوى لكم وأصرح  
 حياتي وصبري مذنايتهم كلاهما \* غريب ودمعى للغريبين يشرح  
 رعى الله طيفا منكم بات مؤنسى \* وماضره اذبات لو كان يصبح  
 ولكن أتى ليل لا وعاد بسحرة \* درى ان ضوء الفجر قد جاء يفضح  
 وبى رشأما فيه قدح لقادح \* سوى انه من خده النار قدح  
 فتمت به حلوا مليحا فخذوا \* بأعجب شئ كيف يحصل ويبلغ  
 تبرأ من قتلى وعيني ترى دمي \* على خده من سيف جفنيه يسبح  
 وحسى ذلك الحدلى منه شاهد \* ولكن أراه باللحاظ يجترح  
 ويسم عن ثغر يقولون انه \* حباب على صهباء كلاسك ينفخ  
 وقد شهد المسواك عندى بطيبه \* ولم أر عدلا وهو سكران يطفح  
 ويا عاذلى فيه جوابك حاضر \* ولكن سكرتى عن جوابك أصلم  
 اذا كنت مالى فى كلامى راحة \* فان بقاى ساسك مالى أروح

\*(وقوله عفا الله عنه)\*

رعى الله ليلته وصل خلت \* وماخالط الصفومها كدر \* أنت بغتة ومضت سرعة  
 وماقصرت مع ذلك القصر \* بغير احتمال ولا كلفة \* ولا موعده بيننا ينتظر  
 فقلت وقد كاد قلبي يطير \* سرورا بنيل المنى والوظر \* ايا قلب تعرف من قد أتاك  
 وباعين تدرين من قد حضر \* وياقر الاقق عدا رجعا \* فقد بات فى الارض عندى قر  
 وباليمنى هكذا هكذا \* وبالله بالله قف يا سحر \* فسكانت كما تشتهى ليلته  
 وطاب الحديث وطاب السمر \* ومر لنا من لطيف العتاب \* عجائب ما مثلها فى السير  
 فرحنا بنجر ذبول العفاف \* ونسجها فوق ذلك الاثر \* خلونا وما بيننا ثالث

فأصبح عند النسيم الخبر

\*(وقوله طيب الله مرقده)\*

تنصل عما جنى واعتذر \* وأطرق مر تديا بالخبر \* فمادرت تر باعليه مشى  
 أقبل من قدميه الاثر \* وقت فقلت له مرحبا \* وأهلا وسهلا بهذا القمر  
 حبيبي حاشاك من هفوة \* تقال ومن ذلة تغنصر \* فدعنى عما تقول الوشاه  
 فذلك الاقوايل فيها نظر \* ويكفيك منى ما قد رأيت \* فليس العيان كمثل الخبر  
 فقال الى كم تعانى العنا \* وتخطر فى ثوب هذا الخطر \* اثرت الهوى ثم تبكى أسى  
 فمثل الريح ومنك المطر \* أيا صاحبي قد سمعت الحديث \* وقد صار عندك منه أثر  
 وقد كنت حاضر ما قد جرى \* وبعدهك تمت أمور آخر \* وليس اعتمادى الا عليك  
 فلا تخلى من جميل النظر \* لعلاك ترى قديم الوداد \* وتحفظ عهد الصبا فى الأكبر  
 \*(وما أحسن قوله)\*

يا من كلفت به عشقا ولم أره \* والعشق للقلب ليس العشق للبصر

سمعت أوصافك الحسنى فهمت بها \* فكيف ان قلت ما أرجو من العطر  
انى لأرجو أن الله يجمعنا \* وان في الخبر ما يغنى عن الخبر  
\* (وما أالطف قوله) \*

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة \* فيما قري قل لي متى انت طالع  
لقد فنت روجي عليك صبابة \* فما أنت يا روجي العزيرة صانع  
فما الحب ان اخلصته لك باطل \* ولا الدمع ان افنته لك ضائع  
سرورتي ان تبقي بخير ونعمة \* واني من الدنيا بذلك قانع  
وغيرك ان وافي فما انا ناظر \* اليه وان نادى فما انا سامع  
كأنى موسى حين القته امه \* وقد حرمت قدما عليه المراضع  
اظن حبيبي حال عما عهدته \* والافاء عذر عن الوصل مانع  
وقد راح غضبنا ناولي مارايتيه \* ثلاثة ايام وذا اليوم رابع  
ارى قصده ان يقطع الوصل بيننا \* وقد سل سيف اللخظ والسيف قاطع  
وان تفضل يا رسول فقل له \* محبك في ضيق وتحملك واسع  
واني على هذا الجفاء لصابر \* لعل حبيبي بالرضالى راجع  
فوالله ما ابتأت لقلبي غيلة \* ولا نشفت منى عليه المدامع  
تذلت حتى رقي قلب حاسدي \* وصار عدولي في الهوى لى شافع  
فلا تنكروا منى خضوها رايتم \* فما انا فى شئ سوى الحب خاضع  
\* (ويطربنى قوله) \*

ويحك يا قلب اما قلت لك \* اياك ان تمهلك فيمن هلك \* تحركت من نار الهوى ساكنا  
ما كان اعناك وما اشغلك \* ولى حبيب لم يدع مسلكا \* يشمت بي الاعداء الاسلك  
ملا كتهرقى وباليتيه \* لورق أو أحسن لما ملك \* بالله يا احمر خديه من  
عضك أو أدمالك أو أخجلك \* وأنت يا نرجس عنيبه كم \* تشرب من قلبي وما أذبلك  
ويالى مرضفه اننى \* يغسير في المسواك اذ قبلك \* ويامهز الغصن من قدوه  
تبارك الله الذى عدلك \* مولاي حاشاك ترى غادرا \* ما أقيح الغدر وما أجملك  
مالك في حسنك من مشبه \* ماتم للعالم ما تم لك

\* (وقوله رضى الله عنه) \*

نزل المشيب وانه \* فى مفرقى لأعز نازل \* وبكيت اذ رحل الشبا  
بفأه آه عليه راحل \* بالله قل لي يا فديلا \* نولى أقول لى أسائل  
أتريد فى السبعين ما \* قد كنت فى العشرين فاعل \* هيات لا والله ما  
هذا الحديث حديث جافل \* قد كنت تعذر بالصبا \* والهوى ذلك العذر زائل  
منيت نفسك باطلا \* والى متى ترضى بباطل \* قد صار من دون الذى  
ترجوه من مرح مراحل \* ضيعت ذا الزمن الطويل ولم تقز فيه بباطل  
\* (وقوله سماحه الله تعالى) \*

أفدى حبيبالساقى ليس يذكره \* خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه  
 أهوى التهنيت فيه ثم يمنعني \* ان التهنيت فيه ليس يرضاه  
 والناس فينا ببعض القول قد لهجوا \* لوصح ما ذكروا ما كنت أياه  
 يامن أكابد فيه ما أكابده \* مولاي اصبر الى ان يحكم الله  
 همت غيرك محبوبى مغالطة \* لعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا  
 أقول زيد وزيد است أعرفه \* وانما هو لفظ أنت معناه  
 وكم ذكرت مسمى ما كترت به \* حتى يجرا الى ذكراك ذكراه  
 أتبه فيك على العشاق كلهم \* قد عزم من أنت يامولاي مولاه  
 وصار لي فيك حسادولا بلغوا \* والكل منهم أرى دعواى دعواه  
 كادت عيونهم بالبغض تنطق لى \* حتى كأن عيون القوم أفواه  
 يامن أتى زاترى يوما فشرفتنى \* لأصغر الله من مولاي عمشاه  
 عندي حديث أريد اليوم أذكره \* وأنت تفهم دون الناس فواه

(الشيخ عمر بن الفارض المهرى) شمس المعارف والحسب واليكوب الذى يهتدى الخابط  
 فى حمدس الجهل بأنواره الى منسح علم الادب فى لطائفه قوله من قصيدة

ذاب قلبي فأذله بيننا \* كوفيه ببيعة ترجا كل

قال العلامة حسن البوريني معناه ذاب قلبي شوقا للقياء فاذن له يتناك مادام فيه ببيعة تترجاك  
 فاني لا أتمناك الا بما هيل منك لي لئلا أشرقت على زوال ببيعة الفؤاد لشدة التهاب الابدان  
 بنارا للبعد

أومر الغمض ان يمر بجفني \* فكافى به مطيعا عصا  
 قال العلامة البوريني يقول من النوم ان يمر بجفني فليقدقارب ان يعصمك مع اطاعته لك لان  
 الفناء قدقارب ان يحمل بساحته فالعصيان عبارة عن عدم امكان المأمورية فتأمل

فمضى فى المنام يعرض الى الوهم فيوحى سر الى سراكا

قال العلامة البوريني يقول لعل الغمض اذا مر بجفني ان يعرض الى الوهم فى المنام فيوحى ذلك  
 الوهم سراكا الى سراكا

واذا لم تمنعش بروح القنى \* رمقى واقتضى فنأى بقاكا  
 أبقى لى مقبلة لعلى يوما \* قبل موتى أرى بهامن رآكا  
 أين منى مارمت هيبات بل أين لعينى بالجفن لثم تراكا  
 قبشبرى لوجا منك لعطف \* ووجدوى فى قبضتى قلتهاكا  
 قد كفى ما جرى دما من جفون \* بك قرحى فهل جرى ما كفاكا  
 فأجر من قلاك فيك معنى \* قبل ان يعرف الهوى بهواكا  
 هبك ان اللحن ناه بجهيل \* عنك قل لى عن وصله من نهماكا  
 والى عشقك الجمال دعاه \* فالى هجره ترى من دعاكا  
 أترى من افناك بالصدعنى \* ولغبرى بلودن افناكا  
 بانكسارى بذلتى بخضوعى \* بافتقارى بفاقتى بغناكا

لا تكفى الى قوى جسدنا \* ن فاني أصبحت من ضعفا كما  
 كم صدود عساك ترحم شكوا \* ي ولو باستماع قولى عساكا  
 كنت تجفوا وكان لي بعض صبر \* أحسن الله في اصطباري عزاكا  
 قال العلامة البوري يني يقول كنت تجفومع وجود بعض الصبر منى وأما الآن فانك تجفوا ولا  
 صبر عندي فالواو في قوله وكان لي واوا لهلما

(عبد الجواد البرلمسي خطيب الجامع الازهر) والامام الذي فرأى أسبغاه تفوق النجوم  
 وضاهة وتبرهن فن لطيف نقره ما كتبه الى العلامة المرشدي الخنفي المكي اللهم أقم منار العلم  
 مرفوعا وأدم شمسه العلماء مججوعا واجعل روض الفضائل لاقطوعا ثمسه رلا فلامنوعا ببقاء  
 مولانا واسطة عقد العلوم ورجنى شجرة المنطوق والمفهوم طراز عصابة التحقيق ورافع  
 رايات التدقيق منتهى آمال كل طالب والمورد العذب الذي عذب ورد له لكل وارد  
 وشارب من فاح منه ما فاق شقائق النعمان وأفتخر بوجوده مذهب أبي حنيفة النعمان  
 وجميه الاسلام وعلامة الأنام حضرة مولانا مفتي بلد الله الامين والموقع لنفع الناس عن  
 رب العالمين عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد لا زال يهدى لطالبين ويرشد  
 وكتب الى العلامة المذكور هذه الابيات في صدر كتاب تضمن الاخبار بوفاة صنوه الاكبر عبد  
 الواحد المرحوم المغفور عقب فقوله من الحج المبرور

فواد بأيدى النائمات يفطر \* وقلب على فقد الشقيق محسر  
 أبي الله أن يصفو زمانى ساعة \* ويخلو كرمش العين هما يكدر  
 فنصير لاطوعا ولا عن ارادة \* وليكن نار نماعن الانف نصير  
 ترى جلدا للشامتين واينا \* لريب منون الدهر لا تنفجر  
 على أننا نقضى بأن الذى انقضى \* من النور مخلوف بما هو أنور  
 بقيت وجميه الدين عالم عصرنا \* بأتم القرى تطوى الفتاوى وتنشر  
 اذا سلمت عليك من كل حادث \* فوجه وجودى بالبشاشة يسفر  
 أو ذى اليكم كل يوم تحية \* على رسلها أحبا وأدعى وأنشر

(الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوى) المصرى عارف حادق كثر الحقائق والدقائق نثره رائق  
 ودرنظمة فائق فن لظانفه قوله مستغيثا بالامام الحسين واهل بيت النبي عليهم السلام

آل بيت النبي مالى سواكم \* ملجأ أرتجيه للكرب فى غد  
 لست بأخشى ريب الزمان وانتم \* عمدي فى الخطوب يا آل أحمد  
 من بضاهى نفاكم آل طه \* وعليكم سرادق العزمتد  
 كل فضل لغيركم فالبيكم \* يا بنى الطهر بالاصالة يسند  
 لا عدمنالكم موائد جود \* كل يوم لزايركم تجود  
 ياملوكا لهم لواء المعالى \* وعليهم تاج السيادة يعقد  
 أى بيت كبيتكم آل طه \* طهر الله بسا كنيه ووجد  
 روضة المجد والمفاخر أنتم \* وعليكم طير المكارم غرد

ولكم في الكتاب ذكر جميل \* يهتدى منه كل قارو يسعد  
وعليكم أثنى الكتاب وهل بعد ثناء الكتاب مجد وسود  
ولكم في الفخار يا آل طه \* منزل شاخ رفيع مشيد  
قد قصدناك يا ابن بنت رسول الله والخير من جنابك يقصد  
يا حسيننا ما مثل مجدك مجد \* لشريف ولا تجدك من جد  
يا حسيننا بحق جدك عظما \* لمحب بالخير منك تعود  
كل وقت يود يلتم قبورا \* انت فيه بقلمته ونسبه  
سادتي أنجدوا محبا أناكم \* مطلق الدمع في هواكم مقيد  
وأغيشوا مقصرا ماله غير حاكم ان أعضل الامر واشتد  
فعليناكم قصرت حي وطاشا \* بعد حي ليكم أقابيل بارد  
يا الهى مالى سوى حب آل البيت آل النبي طه المجد  
أنا عبد مقصر لست أرجو \* عملا غير حب آل محمد  
أشرف المرسلين أزكى البرايا \* مؤله الفضل والفخار المؤيد  
صل يارب كل وقت عليه \* دائما في دوام ذاتك سرمد  
وعلى الآل والصحابة مهما \* أنشأ المستهام مدحا وأنشد  
ويجبني قوله

يا مملح أقدم أبداع الله شكاه \* وظرفنا لم تنظر العين مثله  
ان لى حاجة اليك فحق \* حسن ظني فانها منك سهله  
قبلة أجتني بها ورد خديك وأشفي بها الفؤاد الموله  
جد بها كلما أراك والا \* أكتفي منك كل شهر بقوله  
واتخذها عندي يدا وجميلا \* سيما ان سميت من غير مهله  
واغتني مالمح أجرى فاني \* صرت بين الوري بحبك مثله  
قتلتني معاطف منك هيف \* ولحاظ سيافة شر قتله  
وهديتني ضياء وجهك لما \* تبت في غيب الشعور المضله  
فاتق الله في فتاك وقل لي \* قتل من لي بيباح في أى ماله  
رفقتي في الهوى شموس ونما \* في بدور وأهل ودى أهله  
وفؤادي وان تصبر مغري \* مغرم يعرف الغرام حله  
فاتخذني عبدا فاني أنا الصا \* دق في الود واترك الناس جمه  
أنا هو الكرام لمح وليكن \* يعلم الله أنه لا علمه  
أناعف الضمير تأنف نفسي \* في الهوى كل خصلة تغضب الله  
سل ولالة الغرام عنى وعن عفة نفسي فتلك في حبه  
لست أرضى الهوان في مذهب الحب ولا أطلب الوصال بذله  
مذهبي أعشق الجمال ومهما \* لاح ظبي أهواه أول وهله

وإذما ادعى العذول سلوى \* فُعلَى صَبَوْتِي أَقِيمِ الْإِدْلَةَ

﴿وقوله مستغنياً بأهل البيت الشريف وبالامام الحسين عليه السلام﴾

يَا آلَ طِهْ مِنْ أُنَى حَيْبِكُمْ \* مَوْمِلًا أَحْسَانَكُمْ لَا يُضَامُ \* لَدُنَّا بِكُمْ يَا آلَ طِهْ وَهَلْ  
يُضَامُ مِنْ لَدُنْ بَقُومِ كَرَامِ \* تَزِدْهُمْ النَّاسَ بِأَعْتَابِكُمْ \* وَالْمَنْزِلَ الْعِزْبَ كَثِيرَ الرِّحَامِ  
مَنْ جَاءَكُمْ مَسْتَقْتِرًا فَضْلَكُمْ \* فَازْ مِنْ الْجُودِ بِأَقْصَى مَرَامِ \* يَا سَادَتِي يَا بَضْعَةَ الْمُصْطَفَى  
يَا مَنْ لَهْمُ فِي الْفَضْلِ أَعْلَى مَقَامِ \* أَنْتُمْ مَلَازِي وَعِيَاذِي وَوَلِي \* قَلْبِي بِكُمْ يَا سَادَتِي مَسْتَهَامِ  
وَحَقِّكُمْ إِنِّي مَحَبِّ لَكُمْ \* مَحَبَّةٌ لَا يَعْتَرِيهَا انْتِصَامِ \* وَقَفْتُ فِي أَعْتَابِكُمْ هَائِمًا  
وَمَا عَلِيٌّ مِنْ هَامٍ فِيكُمْ مَلَامِ \* يَا سَبِطَ طِهْ يَا حُسَيْنًا عَلِي \* غَيْرِ مِحْلَ الْمَأْنُوسِ مِنْ السَّلَامِ  
مَشْهُدِكَ السَّامِي غَدَا كَعَبَّةِ \* لِنَا طَوَافٍ حَوْلَهُ وَاسْتِغْلَامِ \* بَيْتِ جَدِيدِ حُلِّ فِيهِ الْهُدَى  
فَسَكَانِ كَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ \* تَغْدِيلُ نَفْسِي بِأَضْرٍ بِحَاوِي \* حُسَيْنًا السَّبِطَ الْإِمَامَ الْهُمَامِ  
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِمَا فِيكَ مِنْ \* عِزٍّ وَمَجْدٍ شَاخٍ وَاحْتِشَامِ \* يَا زَائِرًا هَذَا الْمَقَامِ اغْتَسِمِ  
فَسَاكِمِ كَنْ يَسْبَحِي إِلَيْهِ اغْتِنَامِ \* يَنْشُرُحُ الصِّدْرَ إِذَا زَرْتَهُ \* وَتَجَلَّى عِنْدَ الْهُمُومِ الْعِظَامِ  
كَمَا فِيهِ مِنْ نُورٍ وَمِنْ رَوْقِ \* كَأَنَّ رَوْضَةَ خَيْرِ الْإِنَامِ \* صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ طَوَّلَ الْمَدَى  
مَا غَرَّدَتْ فِي الرُّوْضِ وَرَقِ الْحَامِ \* أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا \* يَا مَنْ تَجَلَّى بِالْبَقَا وَالِدَوَامِ  
اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ مَا قَدِ جَنَى \* وَارْزُقْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ حَسَنَ الْخِتَامِ

(وقوله مخاطباً محبوباً بالله ومداعباً)

يَا أَيُّهَا النَّظْمِيُّ الَّذِي \* حُرْكَتُهُ شَرِكُ الْإِنَامِ \* مَاذَا فَعَلْتَ بَعَاثِقِ  
قَلْبِي الْحِشَابِي دَى السَّقَامِ \* جَمِ الْهُمُومِ مَتِيمِ \* دَنَفْتُ بِجَمَلِ مَسْتَهَامِ  
يَهْتَرُ مِنْ طَرِبِ إِذَا \* أَنْعَمْتَ يَوْمًا بِالسَّلَامِ \* وَإِذَا مَرَرْتَ يَصْخِرُ مَا  
أَحْلَاكَ فِي هَذَا الْقَوَامِ \* مَوْلَايَ كَمْ رَشِقْتُ لِحَا \* ظَلْتُ فِي الْحِشَامِ مِنْ سِهَامِ  
مَاذَاكَ قَدْ كَبَلْتُ قَنَا \* مَاذَاكَ لِحَظْلِي بِلِ حَسَامِ \* فَاسْمِعْ فِدَيْتَكَ بِالْكَلا  
مِ فَلَا أَقْلَ مِنَ الْكَلَامِ \* وَاحْفَظْ قَدِيمَ الْعَهْدِ إِذْ \* شَمَلِي وَشَمَلَاكَ فِي التَّمَامِ  
أَيَّامٌ تَأْتِيَنِي \* وَأَنْتَ قَرِيبٌ عَهْدِي بِالْفِطَامِ \* أَيَّامٌ تَأْتِيَنِي وَتَكْ  
تَسْبُ الْفَضَائِلَ بِاهْتِمَامِ \* أَيَّامٌ لِي مِنْكَ الْقَبُورِ \* لَوْ تَغْرُدْ دَهْرِي فِي ابْتِسَامِ  
أَيَّامٌ سَعْدِي مَقْبَلِ \* وَكُلَّ حَظِي فِي انْتِظَامِ \* أَيَّامٌ لَأَنْوَمَا أَخَا  
فِ وَلَا عِتَابَ وَلَا احْتِشَامِ \* أَيَّامٌ تَدْعِي يَا غِلَامِ \* مَوْدُونَ قَدْرَكَ يَا غِلَامِ  
أَيَّامٌ تَرْفَلُ فِي شَبَابِ \* بَلْ لَأَقْتِنَاعَ وَلَا لَثَامِ \* وَعَلَيْكَ مِنْ حَمَلِ الْمَهَامِ  
بِتَحِيلَةِ الْبَدْرِ التَّمَامِ \* لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الزَّمَا \* نَوْصَفُوهُ لَوْ كَانَ دَامِ  
أَوْاهُ لَوْ أُعْطِيَ الْمَنَى \* لِنَسِخَتِ أَحْكَامُ الْغَرَامِ \* وَلَقَمْتُ لَيْسَ بِعَاقِلِ  
مَنْ فِي هَوَى الْغِزْلَانِ هَامِ \* إِنِّي لَأَقْتَنَعُ مَنْ وَصَا \* لَكَ بِالْقَا فِي كُلِّ عَامِ  
فَارْحَمِ بِحَقِّكَ حَرْقِي \* وَتَوَلَّحِي بِكَ وَالْهِيَامِ \* وَاسْمِعْ بِوَصْلَاكَ لِي وَلَوْ  
بِحَيْثُ طَيْفَلٌ فِي الْمَنَامِ \* وَارْفُقْ بِجِسْمِ نَاحِلِ \* وَجِدْ مَعِ فِيهِ انْسِجَامِ  
وَأَعْدِلِي لِيَالِ الْقَبُورِ \* لِفَأَنْتِ مِنْ قَوْمِ كَرَامِ \* أَنَا مَنْ عَرَفْتُ فَلَا تَطْعُ

في صلب القوم اللثام \* وأنله مادون الحرام \* م فليس يطمع في الحرام  
 والله ماني وصل مشلي أيها المولى ملام  
 لسكن حسن تصبري \* أرجو به حسن الختام  
 \* وقوله مادحا أهل البيت عليهم السلام \*

ان العواذل قد كروا \* قلبي بنار العذل كى \* ومرادهم أسلوها  
 ك وأنت نقطة مقلتي \* عدلوا وما عذروا وكم \* وصل الاسي منهم الى  
 كم شنعوا وتقوهوا \* وتقولوا كذبا على \* وأنا وحقق لا تؤذ  
 ثر عندى العذال شى \* حاشا يكون لقولهم \* يامنيتى أثر لى  
 يا حادى الاطعان يطسوى البيد بالاحباب طى \* مهلابهم حتى أمة  
 يتع ناظرى منهم شوى \* يا عاذلى فيهم لقد \* أسمعنت لونا ديت حتى  
 قللى بأية سنة \* الحب عار أم بأى \* يا صاحى ومن قضى  
 أنى أحاور صاحبي \* ما حلت عن عهدي ولو \* قطع العواذل أخدعى  
 لا يا أخى ولا أقو \* لعاذلى لا يا أخى \* لا والذى جعل الهوى  
 فى شرح أهل النغى \* ما همت يوما بالربا \* ب ولا بهند ولا بى  
 لسكن شغفت بحب آ \* ل البيت بيت بنى قصى \* المنتمين بذلك الذ  
 نسب الشريف الى نوى \* قوم اذا ما أمهم \* ذو كربة نادوه  
 هم محمدى ووسيلتى \* مهم الوانى الدهرى \* يا آل طه قد حسب  
 ست عليكم فى حالتى \* وبجاهكم آل النبى تمسكت كلنا يدى  
 أرجو بكم حسن الختما \* ما اذا رهنمت بأصغرى

(القاضى عبدالرؤف البكرى) قاض قصى له الفضل بأنه أحق به من غيره وأجدر واختاره  
 فى البيان أمير عليه فأكرم بهذا الامير الانخر \* فن لطائف ثمره قوله من مکتوب أرسل به  
 للعلامة المرشدى الوجيه

المعروض بعد تحيات أزهى من رياض الازهار وتسلميات أطيب من العنابر والعباهر  
 واشواق تعرب عن غرام أكيد وحب ما عنده مزيد ومودة تلوح عليه اغرض رالا خلا وتبدو  
 فيها آثار الاختصاص ان هذا المخلص على ما يعهده السيد الاعظم والسند الاكرم من  
 أكيد الوداد الذى لا يحول وان حالت النجوم عن عمرها وعظم الاتحاد القلبي الذى لا يزول وان  
 زالت الجبال من مقرها ولسانه لا يسبح ناشر الفضل بكم وجمانه لا ينفلج محافظا على ذكركم  
 وشكركم ولا ينساكم من الدعاء أبدا وتوسل بالله فى دوام عزتكم سرمدنا هذا وان تفضلتم  
 وعن حال مخلصكم سألتكم فهو والله الحميد بخبر وعافيه ببركة دعائكم بغاية الصحة الكاملة  
 والعناية الشاملة والله تعالى أسأل ونبيه أتوسل أن يطوى شقة الفراق ويقرب أيام التلاق  
 وأنتم فى الامان مادام الملوان

مفتى السلطنة الشريفة بالقاهرة المحروسة المنيفة الشيخ أبو الموهب محمد البكرى الشافعى  
 نخبه الكرام الصالح الورع الهمام فهامة صارم فهمه مانبا علامة جواد علمه فى ميدان

النفائس ما يكما \* فن لظائنه ما كتبه الى العلامة المرشدى الوحيه

ان أبلغ ما قام به خطيب البلاغة على منابرهما عربيا وعن كل ما خفي عن الافهام والضمائر عربيا وأبهي ما وشي به من شئ فصيح اللسان وأزهى وأزهر ما رقم في طروس السطور فأزرى بقلائد العقيان وأشجى من تغريد البابل على الافنان وأشهى من سماع المثالي والمثالث بأطيب الالمان حمد الله سبحانه الذي جعل للعلماء العاملين مرشدا ورفع لهم على أعلى المقامات عنصرا ومحتدا فأساله بنبيه الكريم ورسوله العظيم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الى سائر الامم هاديا الى اقوم أعم وأرسله الى العرب والعجم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا أن يديم بقاءه مولانا وسيدنا علامة المشارق والمغرب البحر المحيط بأنواع العلوم التي ماله فيها مقادير ولا مقارن ولا مقارب معدن الفوائد الغيائية والفرائد المشرفة السنية المفرد الجامع لاشتمات العلوم والمعارف وصاحب الفضائل والنوازل التي حارفيها كل وادف قطب الدوائر حائر كالات الاوائل والاواخر مفتي بلد الله الحرام وزخرم والمقام وتلك المشاعر العظام ساحب ذيل البلاغة على سحبان ومحسن البلاغة فهو وأخو حسان بديع الزمان وفريد الاوان خطيب الحرم المكي بل القطر الخجازي ومدرسه ومفتيه ومرشده بعلومه ومعارفه ومعنيه صاحب البيان والتمييز تقرر وتحرير والمنطق والسكلام الذي حبره بمنطقة النفيس تحميرا مولانا وسيدنا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدى الحنفي حفظه الله تعالى وأبقاه وأدام النفع بعلومه ورعاه ولا يرح هداية للطلابين ومحط لرجال القاصدين آمين المعروف لديكم دامت نعم الله تعالى عليكم بعد اهداءه اسلام كأنه نسيم السحر أوعده الدرر وشوق أظهر من الشمس وحب لا خفاء به ولا لبس ان المخلص ملازم على الدعاء لكم وبلغتم ذلك منكم في تلك المواطن الشريفة والمشاهد المنيفة والسلام على صنوك الكريم الجليل العظيم علامة العلماء وعمدة العظماء وعلى تحريك التحرير الكامل الفاضل حاوي الفضائل وعلى جميع أهل مقامكم الكريم ومن يلون بجنابكم العظيم وأنتم في حفظ الله العزيز الرحيم بجاه سيدنا محمد خير الانام عليه وعلى آله وصحبه الكرام أفضل الصلاة والسلام (ومن بديع نظمه قوله في صدر كتاب أرسل به الى العلامة المرشدى المذكور)

أروم الصفا والقرب من جيرة المسعى \* وأجعل أحفاني لاقدامهم مسعى  
 فؤادي الغضافي موهبتي وأضالعي \* هي المنحني والعيان أرسلت الدمعا  
 ألا يا حجام الايل هيجت لوعتي \* الى جانب الجرجا ومن حبل في الجرجا  
 وبلاي على أفق السماء محملها \* أحسن اليها والذي أخرج المرعى  
 وفيها امام عالم عامل عالا \* تقي نقي أتقن الاصل والفرعا  
 ذخيرة أهل العلم كنز أولى النهى \* له يا اله الخلق في نعمة فارعا  
 فها هو الأمر شد وابن مرشد \* بهر ينال للناس قد أوجد النفعبا  
 فيا عابد الرحمن يا خير سيد \* بأتقانه والله قد أحكم الشرعا  
 براعلك علم النحو أصبح متقنا \* فلا عجب اذ يعمل الخفض والرفعا  
 وو الله شوقى لازم ومضاعف \* وحيي لكم بن الوري لم ينزل طبعبا



بقيتم مع النجمل الكريم بحمة \* ولا برحت كل الوفود لكم تسعي  
ويحفظ رب العالمين كريمكم \* لكم ربنا الرحمن من فضله يعري  
بجاء رسول الله أشرف مرسل \* ترى الاسد في الغابات من خوفه صرعى  
عليه صلاة الله ثم سلامه \* وأصحابه والآل اجمعهم جمعاً  
(جمال الدين محمد المعروف بابن نباتة المصري) عالم الخضم علمه من ساحل \* وأديب أقر  
بناهته ابن النبيه وأذن له عبد الرحيم الفاضل \* فن لطائفه قوله

لاورشف اللي واثم الحدود \* ما عدوى عليك غير حسود  
هاشم في هواك مثلي ولكن \* دفع الوهم عنه بالتغنييد  
يا مليحاً طرفي به في رياض \* وفؤادي في النار ذات الوقود  
لا تسئل عن مسيل دمه بجدي \* قتل الدمع صاحب الاخدود  
حبذا في حلاك لام عذار \* وهي للجب آلة التوكيد  
كل يوم تروع قلبا خليعا \* يا بديع الحلي بحسن جديد  
لك وجه يعزى له كل حسن \* ككاعتراه العلي الى هجود  
\* وما أطف قوله \*

يا عاذي شمس النهار جميلة \* وجمال فانتني أذ وأزين  
فانظر الى حسنيهما متأملا \* وادفع ملامك بالتي هي أحسن  
\* وكتب موريا الى من أهدى اليه قراردينا غالبه النوى \*  
أرسلت تمرا بل نوى فقبلته \* بيد الوداد فاعليك عتاب  
واذا تباعدت الجسوم فودنا \* باق ونحن على النوى أحباب  
\* ومن نكته في التورية قوله \*

قد لقبوا الراح بالمحوز وما \* تخرج القايمهم عن العباده  
الانث العادة التي امتنع \* فصع أن المحوز قواده

(القاضي محمد الطناشي المصري) فارس ميدان البيان ونظر العلماء الذين شمشج بهم أنف  
الزمان فن لطائفه ما كتبه الى العلامة المرشدي الوجيه

ما نسجت أيادي البلاغة على منوال الكمال والبراعة أمهج من برود وسيت بدرر السلام  
وما مشقت أقلام الأرقام في صفحات وجوه الطروس بأبداع نظام أمهسي من ثناء يوضع  
للخاص والعام تحمله نجائب العز والسرور وتمقله سحائب الكمال والجمور من سبابيب  
الأقطار المصرية الى تلك البطاح السنبة المكية الى أن تقف على أبواب السعادة وتحل في  
ساحترق الجود والسيلادة وتطره على أطلال تلك الحديقة المثمرة اليانعة المزهرة الوريقة  
ونهديه الى حضرة واخذ الدهر وفريده ومنطبق أغصان رياض الفضائل وغريده عالم  
الاسلام وعلامة الانام من جمع من الفضائل ما نشئت وحوى من الكمال ما قسم قلوب  
الجهال وفقت قاموس البلاغة المملوء بالفضائل وشمس معارف المعارف المشروقة على الاعيان  
والامثال حائر قصب السبق في ميدان الساعي والفائز بالعلمي من قداح المعالي ذو الجمال

الذي لا يطلع عنده وجوده بدر والكمال الذي يذرى في قلوب الجهابذة البلغاء أشرف بذر الى غير ذلك والسلام \* محمد بن قانصوه المصري \* صاحب السحر الحلال والمعاني التي الفاظها ماذى وهي في الحقيقة جريال فمن لطائفه قوله معارضا قصيدة الشيخ ابن النبيه كما زعم اشرب بكاس النعير راح التهان \* في مجلس الائم بماء اللسان هن بأفق القيد كالبدر من \* سها السناني حنيس الشعر بان عذاره آس ووجنا ته \* ورد به قد سبيح والقديبان فلا تؤخر فرصة ان تسكن \* عكينة وقتت شر الزمان لله أوقات لنا قد مضت \* مع رفقة الفاظهم كالجمان فواخت الأفكار منهم لها \* سجع بديع في رياض البيان بين معان الحسن مغناهم \* يعرب منها عن مغاني المعان والوجود هام مثل جود الذي \* يذاه بالتبر لنا تدفقان قاضي القضاة المرتقي في العلا \* منازل من نورها النيران أعنى السرى الشحنة العالم العلامة العامل عين العيان من صار كالنعمان في عمله \* وفخره من دونه الفرقدان قلت لقد تعرض لما أعرب عن قصوره فيما ادعى به مضاهاة آيانه لمعالي ابن النبيه وقصوره قال العلامة كمال الدين ابن النبيه

من سحر عينيك الامان الامان \* قتلت رب السمف والطيلسان  
 أمير كالمع له مقلة \* لولم تسكن كحلاء كانت تسنان  
 أهيق عبل الردف حلوا لى \* مر الجفا قاس رطب البنان  
 يزاد اذا شكوا له قسوة \* ولوشكوت الحب للخنزيران  
 ساق سهارضوان عن حفظه \* فقر من جملة حور الجنان  
 بدروكاس الراح شمس الضحى \* يا قوم ما أسعد هذا القران  
 توقدت جمرة لألأها \* كأنها بهرام أو بهرمان  
 بخده أو طرفه أوجنى \* لما سكرى لا بنت الذنان  
 يا لأئى دعنى فاذى فتى \* ما ترك الحب بقللى مكان  
 لا تسأل العاشق عن حاله \* قدمعه عن قلبه ترجمان  
 لولا دموعى والضنا لم أبح \* قد ينطق المرء بغير اللسان

﴿ظرفاه الشام﴾

(تقى الدين أبو بكر بن حجة الحموى) تقدمه على صحابة العلم مسلم الثبوت وفضله على أرباب البيان سلطان يشار اليه بالبنان في أرفع النخوت قال الحافظ السخاوى في الضوء اللامع كان أماما عارفاً بعلوم الأدب متقدما فيها طوبى النفس في النثر والنظم حسن الاخلاق والمروءة مع زهو ومحاب ومداومة على خضب لحيته بالجمرة الى أن أسن وهجاه بذلك البدر البشتكي بقوله صبيغ دعاويه لا تنتمنى \* ويخطى الصواب ولا يشعر

تفكرت فيه وفي ذقته \* فلم أدر أيهما أحمر  
من تصانيفه بروق الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم وكشف اللثام عن وجه التورية  
والاستخدام وقهوة الانشاء في مجلدين ضخمين والثمرات الشهية من الفواكه الجوية  
وامان الخائفين من أمة سيد المرسلين وغير ذلك وله ديوان شعر يديع قال فيه  
ديوان شعري جاء وهو محرر \* برشيق نظم لفظه مستعذب  
فاذا بدالاته استقلوا محمه \* وحياتكم فيه الكثير الطيب  
وعمل البديعية متباعد الخلق على طريقة الغزالموصلي من التورية باسم النوع البديعي في البيت  
وشرحها شرحا عظيما جمع فيه من اللطائف ما يستلذ به كل أديب ما في شهر رجب سنة تسبع  
وثلاثين وثمانمائة بمحماه وقد اجتمع في مرضه البرودة والحمى فقال

بردية بردت عظمي وطابقتها \* سخونة ألفتها قدرة البارئ  
فانهن بتفرقة الضدين من جسدي \* يا ذا المؤلف بين البلج والنار  
ووصفه بعض المحدثين بالامام العالم الأديب البارع رأس أدياء العصر واعرفهم بغمون الشعر  
\* في لطائفه قوله

فيا ساكني مغنى حماة نعمتم \* صباحا ولو ألتغيمت في الوري ذكرى  
فودي ودي مثل ما تعهدونه \* ولكن صبري عنكم عاد كالصبر  
وقد كنت أخشى هجركم قبل بعدكم \* فلما بعدتم قلت آها على الهجر  
وان جلت في ميدان نظمي تشوقا \* تسابقتي حمر المدامع بالنثر  
وشبني همي كإرام بعدكم \* يحاربني ناديت يا أبا بكر  
\* ويحجبني قوله من قصيدة غراء

فخراج خمرة فيه جاء معتدلا \* فراج منه فراج الراح منصرفا  
ومتغدا جسمه ماء برقته \* علمت والله ان القلب منه صفا  
منه الغزاة غارت عينها حسدا \* والبدر قد لازم التسهيد والكفا  
والظبي قال أنا أحكى لواحظه \* فصيح عندي ان الظبي قد حرفا  
مدتار في قبلة محراب حاجبه \* صيرت عابدا بطرفي فيه معتكفا  
ولام فيه عدو لي قلت من كلفني \* قلبي رأى منه قد افى الهوى ألفا  
ماضره لو عفا عني وأظهرني \* عطفوا عابن ربع الصبر كيف عفا  
أرادني وكف الدمع قلت له \* حسبي بك الله يا بدر الدجى وكفا

ومن يديع نثره قوله مما أنشأه في تقليد المقر الأشرف المرحوم القاضى الناصرى محمد بن  
البارزى الجهنى الشافعي بحضرة دواوين الانشاء الشريف بالممالك الاسلامية المحروسة وقد  
أوصلناه الى رتب استحقاقه من رتب المعالي ورقبناه الى درجات السكالك علماء ان السكالك ما خرج  
من بيته العالى فهو المنشئ الذى مالابن صاحب دخول الى ديوانه ولا ابن عبد الظاهر  
بلاغته موقوة سلطانه ولا للشهاب محمود ان يباهى كماله في طارفه وتليده ولا للقاضى الفاضل  
شرف ابن البارزى وتعميره ولو بالغ في كثرة شهوده ما نثر في كمام طرسه زهرة الا وارانادبول

زهر المنثور ولا قرع أبواب المصطلح الأفتحت ودخل بيوتها من غير دستور ولا تسنم منبر الاجاد  
 بالفاظ كأن مزاجها من تسنيم وقالت البلغاء لفصاحتها المحمدية ما تخم الا الرضا والتسليم  
 (الشيخ العلامة أحمد بن شاهين الشامي) هو كما قال صاحبة السلافة شهامة ووجنات الشام الشاهد  
 بملكه من شاهدي برق فضله وشام الدالة عليه آثاره دلالة الخصب على الغمام المشرق نظامه  
 ونشاره اشراق البدر ليله التمام فن لطيف نثره قوله من كتاب أرسل به الى العلامة أحمد المقرئ  
 المغربي معزيه في والدته وقد بلغه خبر وفاتها بالمغرب وكان غائباً عنها في بعض نواحي الشام  
 أطال الله يسدي بقالك ولا كان من يكره لقاءك وركاك بعين رعايته ووقاك وأدامك وأبقاك  
 وضمن لك جزاء الصبر وعوضك عن مصابك الخير والاجر ولقد كنت أردت أن أجعل في مصاب  
 سیدی بأمة متع الله بعلمه وحلمه ودفع عنه سورة فهو غمحه قصيدة تكون مرثية تتنغم تعزية  
 وتساميه فنظرت في مرثية أبي الطيب لأمهوا كتفبت بنظمها ونثرها وعقدها وحملها وانتخب  
 قوله منها لك الله من مفجوعة بحبيها \* قتيلة شوق غير مكسبها وصها  
 ولولم تسكوني بنتاً أكرم والد \* لسكان أبوك الخبز كوني لي أما  
 لن لذیوم الشامتين بيومها \* فقد ولدت مني لانا فهم رنما

فقلت هذه حال مولانا الراغم لانوف الاعدا المجدد لا سلافة حمداً ومجدا القاتل بشره لا خطأ  
 ولا حمدا الى غير ذلك والسلام ويحمني قوله من قصيدة طويلة مدح بها قاضي العسكر المكرم  
 يحيى أفندي صنعت نفسي ترفعا وبعدري \* فبكمشير الانام عندي قليل

فإذا قبيل لي فسلان نراه \* ذاجمیل أقول صبري الجمیل  
 وفرت همتي على وعزى \* ما هو حوى بسيف عرضي صقيل  
 قد عرفت الايام قد ما قلنا \* دهمتني أنت وعندي الدليل  
 سلبتني بالغدر كل جميل \* غير فضلي ففاتها المأمول  
 ان هذا الزمان يحمل مني \* همة حملها عليه ثقیل  
 يتأذى من كون مثلي كافي \* أنا منه في الصدر ادخيل

(وما لطف قوله)

يا شقيق الظبي لحظا \* وارشافي لغفائتك \* لست هاروت ولكن \* سحره في لحظاتك  
 جرحت قلبي وهذا \* شاهدي في وجناتك \* أنا أستبقي حياتي \* لتقضي في حياتك  
 كيف تعصيك حياة \* هي من بعض هياتك  
 (شهاب الدين أحمد بن كيوان) هو لا شك أحمد أدياب عصره \* والشاعر الساهر الذي خلج  
 العقول بنظمه ونثره \* فن لطائفه قوله

ان المنية في الهوى \* لاشك حادثة النوى \* وأشد منها أن من  
 تمواه يصحبه السوى \* قد قلت لما اصبحوا \* متحملين عن اللوى  
 يا قلب ما من حيلة \* خلق الاسى لك والجوى \* من لي بعيش في الحى  
 كالبرق أومض وانطوى \* سبق القضاء انما \* م اذا دنأزل البوا  
 يا من لصب مستها \* مات ظلماني الهوى

(الشيخ العلامة اللوزعي بهاء الدين بن حسين العاملي) هو كما قال صاحب السلافة علم الأئمة  
 الأعلام وسيد علماء الإسلام وبحر العلم المتلاطمة بالفصائل أمواجه وحفل الفضل  
 المناجحة لديه أفراده وازواجه وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحذله فراخ وجوادها  
 الذي لا يؤمل له لحاق ويدرها الذي لا يعتريه ححاق الرحلة الذي ضربت إليه أجاد الأبل  
 والقبيلة التي فطر كل قلب على حبها وحبيل فهو علامة البشر ومجدد دين الأمة على رأس  
 القرن الحادي عشر اليه انتهت رئاسة المذهب والملة وبه قامت قواطع البراهين والأدلة  
 جمع فنون العلم فأعقد عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فيهر النواظر والاسماع فما  
 من فن الاوله فيه القدر المعلى والمورد العذب الحلى ان قال لم يدع قول القائل أو طال لم يأت  
 غيره بطائل ومماثلة ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الا كلمة المجدية المتأخرة عن  
 الملل والاديان جاءت آخرها ففماقت مفاخرها ومن مصنفاته التفسير المسمى بالضرورة الوثوق  
 والحبل المتين وشرح الاربعين والجامع العباسي بالفارسي ومفتاح الفلاح والزيادة في  
 الاصول وخلاصة الحساب والمخلاة والتكشكول وتشريح الافلاك وحواشي الكشاف  
 وخاشية على البيضاوي والفوائد الصمدية في علم العربية وغير ذلك من الرسائل المختصرة  
 والفوائد المحررة فمن يدعي شعرة قوله

الا يا خائضا بحسر الاماني \* هداك الله ما هدا التواني  
 اضعفت العمر عصيانا وجهلا \* فمهلا أيها المغرور مهلا  
 مضي عصر الشباب وأنت غافل \* وفي ثوب العمى وانني رافل  
 الى كم كالبهاثم أنت هائم \* وفي وقت الغنائم أنت نائم  
 وظرفك لا يرى الاطموحا \* ونفسك لم ترل أبدا جوحا  
 وقلبك لا يفيق عن المعاصي \* فويلك يوم يؤخذ بالنواصي  
 بلال الشيب نادى في المفاقر \* بجى على الذهاب وأنت غارق  
 ببحر الاثم لا تصفى لواعظ \* وان أطرى وأطنب في المواعظ  
 وقلبك هائم في كل وادي \* وجهلك كل يوم في ازدياد  
 على تحصيل دنياك الدينيه \* مجداني الصباح وفي العشييه  
 وجهد المرء في الدنيا تشديد \* وليس ينال منهم ما يريد  
 وكيف ينال في الأخرى مرامه \* ولم يجهد لمطلبها قلامه  
 وما احسن قوله وهو اشارة الى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها على غير طائل  
 على كتب العلوم صرفت مالك \* وفي تصحيحها أتعبت مالك  
 وأنفقت البياض مع السواد \* الى ما ليس ينفع في المعاد  
 تطل من المساء الى الصباح \* تطالعها وقلبك غير صاحي  
 وتصيح مولعاً من غير طائل \* ببحر المقتصد والدلائل  
 وتوضيح الخفا في كل باب \* وتوجيه السؤال مع الجواب  
 لغمرى قد أضلتك الهداية \* ضلالا ماله أبدا نهاية

وبالحصول حاصلك الندامة \* وحرمان اليربوم القيامة  
وتذكرة المواقف والمراسد \* تسد عليك أبواب المقاصد  
فلا ينجي النجاة من الضلالة \* ولا يشفي الشفاء من الجهالة  
وبالارشاد لم يحصل رشاد \* وبالتيمان ما بان السداد  
وبالايضاح أشكلت المدارك \* وبالمصباح أظلمت المسالك  
وبالتلويح ما لاح الدليل \* وبالتوضيح ما انضح السبيل  
صرفت خلاصة العمر العزيز \* على تنقيح أبحاث الوجيز  
بهذا الأمر صرف العمر جهل \* فقم واجهد في الوقت مهل  
ودع عنك الشروح مع الحواشي \* فهن على البصائر كلغواشي  
\* (ويجبني قوله وهو من سوانح سفر الخجاز) \*

ياندي صاع عمري وانقضى \* قم الى استدراك وقت قدمضي  
واغسل الادناس عنى بالدمام \* واملاء الاقداح منها يا غلام  
واسقني كسا فقد لاح الصباح \* والشر يا غيبيت والديسك صاح  
زوج الصهباء بالماء الزلال \* واجعلن عقلي لها مهرا حلال  
هاتمان غير مهل يانديم \* خمرية يحيا بها العظم الزميم  
بنت كرم تجعل الشيخ شاب \* من يذق منها عن الكونين غاب  
خمر من نار موسى نورها \* دنها قلبي وصدرى طورها  
قم فلا تهمل فاني العمر مهل \* لا تصعب شربها فالامر سهل  
قل لشيخ قلبه منها نفوس \* لا تخف فانه تواب غفور  
يامعنى ان عندي كل غم \* قم وألق الناي فينا بالنغم  
غننى لي دورا فقد دار القدح \* والصبا قد فاح والقمرى صدح  
واذكرن عندي أحاديث الحبيب \* ان عيشي بسواها لا يطيب  
واحذرن ذكرى أحاديث الفراق \* ان ذكر البعد مما لا يطاق  
روحن روي بأشعار العرب \* كي يتم الانس فينا والطرب  
وافتح منها بنظم مستطاب \* قلته في بعض أيام الشرباب  
قد صرفنا العمر في قيسل وقال \* يانديم قسم فقد ضاق المجال  
ثم أطر ببنى بأشعار العجم \* واطر دنها على قلبي هجم  
قم وخاطبني بكل الالسنه \* عل قلبي بمتبه من ذى السنه  
انه في غفلة عن حاله \* خابط في قيسله مع قاله  
كل آن وهو في قيد جديد \* قائلا من جهله هبل من مزيد  
تائه في النقي قد ضل الطريق \* قط من سكر الهوى لا يستقيم  
عاكف دهر اعلى اصنامه \* تهزأ الكفار من اسمتلامه  
كم أنادى وهو لا يصغي التناد \* يافؤادى يافؤادى يافؤاد

يا بهائي اتخذ صدق قلبا سواه \* فهو ما معبوده الا هو اهواه  
\* (ومنه وأجاد) \*

ايها القوم الذي في المدرسة \* كل ما حصلتوه وسببوه  
فمفكر كم ان كان في غير الحبيب \* ما لكم في النشأة الاخرى نصيب  
فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد \* كل علم ليس ينبغي في العباد  
\* (وكتب الى ولده وهو بالهراة) \*

ياساكني ارض الهراة اما كني \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى  
عودوا على فربيع صبري قد عفا \* والحفن من بعد التباعد ما عفا  
وخيالكم في بالي \* والقلب في بلبالي

ان اقبلت من نحوكم مريح الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
واليكم قلب المتيم قد صبا \* وفراقكم للروح منه قد صبا  
والقلب ليس بخالي \* من حب ذات الخال

يا حبهذا ربع الحى من مربع \* فغزاله شب الغصفا في أضلعي  
لم أنسه يوم الفراق مودعي \* بدماع تجرى وقلب مودعي  
والصبر ليس بسالى \* عن ثغره السلسال

﴿وله دويت﴾

يا بدر دجى خياله في بالي \* مدفارقني وزاد في بلبالي  
أيام نوالك لا تسئل كيف مضت \* والله مضت بانسوا الاحوال

﴿وله رضى الله عنه وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه﴾

وليلة كان بهما طالعى \* في ذروة السعد وارج السكال \* قصر طيب الوصل من عمرها  
فلم تسكن الا كحل العقال \* واتصل الفجر بها بالعشا \* وهكذا يمر ليالى الوصال  
اذا أخذت عيني في نومها \* وانتبه الطالع بعد الويال \* فزرت في الليل مستعظفا  
أفديه بالنفس وأهلى ومالى \* أشكوله ما أنا فيه من السيلوى وما ألقاه من سوء حال  
فاظهر العطف على عبده \* عنطقي برزى بنظم اللاسى \* فيالها من ليلة نلت في  
ظلامها ما لم يكن في خيالى \* أمست خفيفات مطايا الرجا \* بها واضحت بالعطايا تقال  
سقيت في ظلماتها خيرة \* صافية صرفا ظهور احلال \* وابتهج القلب بأهل الحى  
وقرت العين بذاك الجمال \* ونلت ما نلت على أننى \* ما كنت أستوجب ذلك النوال  
(برهان الدين القيراطى) أديب قرط الاسماع يلاسى نظامه \* وأطرب المهج والطباع بما  
غنث به عرائس منشور كلامه \* فن لطائفه قوله

كفوا حديث العذل عن مسمى \* فأين من يعقل أو من أبى  
يا عادلى في الحسن ان كنت لم \* تصبر فاني منك لم أسمع  
لا تزد القلب على شجوه \* ان كنت لا تارق لى فاهج  
انا الذى أروى حديث الاسى \* مسلسلا فى الحب عن مذمى

واعجباني الحب أشكوا لجمنا \* من ساكن في منحنى أضلعي  
 ان شئت يا بدر الدجى ان بدا \* اطلع وان شئت فسلططع  
 وأنت يا أغصان بان النقا \* اذا تبدي فاسجدى واركني  
 لا آخذ الله ليمالى القفا \* فانها أصل الاسمى الاوجع  
 لو نسيت عيناى انساها \* ما نسيت ليمال على الاجرع  
 وغفلة الواشين عن وصلنا \* ونحن كالواحد في مضع

(الاستاذ الاعظم الشيخ بهاء الدين بن القاضي محسن الاسدى العاملى) امام امامى همام يلقى  
 تزخر قاموس علمه فذوق الجود واهر لمن أجرى لاقتنائها فى خضم الطلب المواخر كيف لا وهو  
 العالم الذى أذعن له فى العلوم النقلية والعقلية كل فاضل وقالت مراتب مجده لمن حاول ادراكها  
 اين التريمان يدالمتناول كان وابتته زهرة للإبصار وأنيسا للابراز وخير جليس يفيد وملمأ  
 للتعلم والمستفيد أضافت بأنوار علومه بلدة مدراس حين كان بهار افلا فى آخر لباس حتى  
 انخرم فى تلك البقعة عمره وافل بعد السفر بديره

كان بدرا فاسرعت كسفه الار \* ض كذا الارض تكسف الاقارا  
 فعدت اركان العلوم مندرسة بعده فى مدراس وأظلمت البقاع الدكنية بعد أن كانت منيرة  
 بذلك النبراس ولقد تشرفت بالحضور بين يديه رضوان الله عليه حين كنت مقيما بتلك  
 الارض وقرأت عليه ما احتسيت به سلافة الأدب الغض فن لطائفه قوله

رنت بعيون ظمية البان فى الضحى \* فاودت بشوان من السكر ما حيا  
 وأوهت قوى ناهفته أحبة \* وجمر الغضا والنائبات تجنحا  
 اذا ما بدا من جانب الغرب بارق \* يهيج به وجد الى الالف برحا  
 وان نسيت فى آنة ثيمة الصيا \* صياح للخل القديم وصوحا  
 ولكن يحول السيم دون بلوغه \* وناهيك يم بالنية صرحا  
 وقفر بهيم شاسع بادي الردى \* عليه قتام مظلم آيه حيا  
 يتم به السارى وان كان عارفا \* ترى الاسد فيهر ارضات وسرحا  
 ولتقول فى أرجاء ذاك غوائل \* يظللها الغيلان والظير سخا  
 وعمرى هوام الارض فيها تجمعت \* فلون هشت مخرا أصمانه تخا  
 ولو نخت فى سرحة شهلة غدت \* شماريها بعد النضارة كلحا  
 الاقل لمن قد لامنى فى اقتحامه \* وقطع فيما فيه الاليت لالحا  
 فلونال ما قد نلت من عصاية \* تحاكي هراشاضاربات ونجحا  
 لأدرك أقصى الارض أوطاول السما \* اذالم يكن عز ريل للروح روحا  
 الى الله أشكوهم شكاية أيم \* بعيدة أولادها الدمع قرحا  
 ولا قدست أرواحهم بل ولا زكت \* ولا برحت بالذل ما الله سبحانه

ومن نثره قوله من جملة ما كتبه الى العلامة المولوى محمد باقر الهندي الشافى الآذ ذكره فى

الباب السادس ان شاء الله تعالى



لقد طاشت سهامك وضلت أحلامك وتصرفت على غير عثرة أيامك فأبى واقسم بالركن  
والحطيم وزنم ان لم تكف لسان القلم لاجل من عليك خيول الأدلة ورجلها مفرق سهامها  
مصلتنا نصلها حتى ادع ما أوردته حصيد اجزأ ثم لا تجدد لك ملجأ يكمنك ولا حرزا ويضيق  
عليك المجال ويكل منك لسان البراع في كل حال

وابن اللبون اذا ما زنى قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
مهلا قل لي من علم الظبي ضربا بالنواقيس فما أنا بالذي تروعه أفاويلك أوتزه أبا طيالك الى  
غير ذلك والسلام

(الشيخ حسن بن محمد البوريني) هو كما قال صاحب السلافة عالم شهيد بفضل العالم وفاضل  
سليمه كل مناضل وسالم محله في الفضل معروف لا ينكر وقدره في العلم معرفة لا تنكر ملا  
صيته كل موطن وقفر فغنى به حضر وحدا به سقر في لطائفه قوله من مقصورة غراء

بحقك يا نجيم لا تنسى \* وذكر بجالي بدر الدجى

فانت سميرى اذا ما سرت \* شمول الكرى في عيون الورى

وقل أيها البدر هل ترحن \* محبا لفرط الخول اختفى

ينادى بجمع الدجى بايكا \* رعى الله عيشا مفي بالحى

رعى الله عيشا سقاها الشباب \* محبا من الحسن حتى انتشى

لمن يشتكى ما باحشائه \* وأنت الطيب وأنت الدوا

اذا لم تكن مشتكى حزنه \* فليس له فى الورى مشتكى

(ويطربنى قوله) يامن اذا ما تبدي بجمل القمر \* رفقا فاما القوادى عنك مصطبر

بكيت ياسيدي مذغبت عن نظرى \* حتى بكى رحمة من أحلى المطر

(وما أحسن قوله) صبرا على نوب الزمان فانها \* مخلوقة لتككاية الاحرار

لا يكسف النجم الضعيف واغما \* يسرى الكسوف لرفعة الاقار

(ويجبني قوله ولقد أجاد جدا)

وتنفس الصعداء ليس شكاية \* منى لهجرك يا ضياء الناظر

لكن بقلبي من جفاك تألم \* فأرى بذلك راحة للخاطر

لكل امرئ في العالمين وسيلة \* الى ربه تنجيته عند سؤاله

ومالى اذا فاز الا نام بصدقهم \* سوى الصدق فى حب النبي وآله

(ومن محاسنه فى باب الغرام قوله)

وحقك لو تشاهدنى بايمل \* ولى فى طوله حزن طويل

ولى كف غدت سندا الخدى \* وأخرى فوق صدرى لا تحول

وقد أجريت من عيني دموعا \* غزارا دون مجراها السيول

وقد علقت جفوني فى نجوم \* تزول الراسيات ولا تزول

لكنت بكيت لا أبكيت حزنا \* لحال ليس برضاها خليل

سبحان الماسخ ان من البيان لسحرا هذا والله الشعر الذى لا يعتربه ضرب من الحشو (وما أطف

(قوله) \* وهما بقدرك وهو غصن نابت \* في مهجتي يسقي عماه عبوني  
 \* ويعيم ميسمك الشهى وطاجب \* قد خطه يا قوت مده نون  
 \* لأحافظن على عهدك دائما \* حتى أحوز حقيقتي بيمين  
 (صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي) بليغ إذا افتخر بفضله فهو بالفخر حقيق وأديب  
 لطائفه أرق من الصبا والذمن الرحيق فن محاسنه قوله

\* شكوت حتى لان بعد قسوة \* ورحت أبكي وهو لي يساعدا  
 \* وقال هاتجن سواء في البكا \* لا يا حبيبي ما بك أنا واحد  
 \* لا يستوى دمع حكي جر الغضا \* إذا جرى مني ودمع بارد  
 (وقوله) \* الأفسقني من خمره لذعمها \* بفيل ولا تبخل وقل لي هي الخمر  
 \* وحط لنا ما حجب اللمع عن عيني \* فلا خير في اللذات من دونها ستر  
 (هو ما أحسن قوله) \* دع الإخوان إن لم تلق منهم \* صفاء واستغن واستغن بالله  
 \* أليس المرء من ماء وطين \* وأي صفاهماتيك الجبله  
 (شرف الدين عبدالعزيز الانصاري) الحموى لطائفه الغراميه أحلى من المقاطيع النباتية  
 وعرات أوراقه الجنيه الذمن المفرحات الوردية \* فن محاسنه قوله

\* خير به نقصيل حالي جملة \* فعساه برق لي ولعله  
 \* كم تخنحت إذ تبدى حذارا \* من رقيبتي وكم تكلفت سعه  
 \* ليس لي عن هدي هواه ضلال \* أكثر اللوم عاذلي أو أقبله  
 \* ركبت في جبلتي نشوة العشق وصعب تغيير ما في الجبله  
 \* سادتي عاودوا رضاكم وعودوا \* عن جفاكم فابقي في فضله  
 \* ذبت سوقا فعالموني بقرب \* مت وجد الخنطوني بقبله  
 \* واشغفوني عن لائم ما أتاني \* برشاد أنته آفة غفله  
 \* قلت بالله خلني فمادى \* وقليل من يترك الشربله

(الشيخ زين الدين محمد بن الوردى) نغمات ظرائفه الوردية تزدري بالنخمة العنبرية مقاطيعه  
 الفائقة الحسان كأنهن اللؤلؤ والمرجان فن محاسنه في باب التورية قوله

قد عجبنا لا مير \* ظلم الناس وسبح \* فهو كالجزار فيهم \* يذكر الله ويذبح  
 (وقوله) \* قالت إذا كنت تموى \* وصلى وتخشى نفورى

\* صف ورد حندي والا \* أجور ناديت جورى  
 (ويعجبني قوله) \* ياسائلي تصبرا \* عن لثم فيه لا تسيل

\* ماتسحني تبدلني \* بالصبر عن ذلك العسل  
 (ومن بدائع قوله) \* وما ليج إذا النخاع رأوه \* فضلوه على يدع الزمان

برصاب عن المبريد روى \* ونهود تروى عن الرمان  
 (عبد الغنى النابلسي) امام شئت البلغاء تحت لوائه وأقر الفضل بأنه أفضل أوليائه فن لطائفه  
 قوله من الشوق يا قلب ما تبغني \* نهدت اصطباري ولم تفرغ

وأنت لقد حرت يا هجر في \* قضائك وذا منال لا ينبغي  
 الى الله أشكوهوى شادن \* له حسن وجه علينا بني  
 وخيم الدلال بوجه بدا \* كعبدر الدياجي بل أبلغ  
 له لشغمة ندحلت أنحلت \* فويلاه من ذا الرشا الاثغ  
 أمل يادل له معظفا \* وياذا الحياخذة أصبغ  
 ورفقا بنا يا قنا قدده \* وياعقرب الصدغ لاندغني  
 أنا المغرم الصب في حبه \* وغير اللقا منه لا أبتغني  
 ولي في الهوى مبلغ وافر \* وقد ذبت من ذلك المبلغ  
 (وربطني قوله مضمنا)

ياقرايزرى بشمس الفنك \* كل جمال وبهاء فلك  
 ملكت قلبي فترفق به \* ما أنت في حسنك الاملك  
 الله الله بنا يا رشا \* فان قلبي في الهوى قدسلك  
 أرسلت لي طيفك تحت الدجى \* ياطيف حيا الله من أرسلك  
 مولاي ما ذنبي اليك اتشد \* في قتلتى مقدار أن أسألك  
 ان كنت لي أضهرت غدر ابلا \* ذنب وحق الله ما حل لك  
 اعطف علينا وترفق بنا \* وافعل جميلا بالذي جلك  
 ذبت أيا قلبي عليه جوى \* ويحك يا قلب أما قلت لك  
 وأنت يا ناظر عيني اتشد \* اياك ان تهلك فيمن هلك  
 (رما أحسن قوله)

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل \* من رشفة نشفي الحشا بشفاها  
 فأجابني والشعر منه باسم \* ما كل بارقة تجود بعماها

(الشيخ عبد الرحمن العمادى) هو كما قال صاحب السلافة سلامة الزمان وشقيق النعمان  
 الناشر على العلم والعمل والمحرز أدوات الكمال عن كل العمدة الرفيع العماد المتميز على  
 اقراءه تميز الروى على الشاد فمن بديع نثره قوله من مكتوب أرسل به الى الشيخ احمد المقرئ  
 وهو اذ ذاك بدمشق الحميه

فيا من جذب قلوب أهل عصره الى مصره وأعجز عن وصف فضله كل بليغ ولو وصل الى النثرة  
 بنثره أو الى الشعرى بشعره وزرع حب حبه في القلوب فاستوى على سوقه وكاد كل قلب  
 يذوب بعد بعده من شوقه وظهرت شمس فضله من الجانب الغربى فهرب بالشروق وأصبح  
 كل صب وهو الى محبتهم شوق زار الشام ثم ما سلم حتى ودع بعد أن فرغ بروضتها افنان  
 الفنون فأبدع وأنهم لسلك من أهلها نصيبا من وداده فكان أوفرهم سبها هذا الحب الذى رفع  
 بحبته عمل عماده وعلق بحبته شعاع فؤاده فإنه دنا من قلبه فتدلى وفاز من حبه بالسهم  
 المعلى أدام الله لك البقا وأحسن لنا بك الملتقى ومن علينا بنعمة قرب اللقا هذا وقد وصل  
 من ذلك الخجل الوفى كتاب كريم وهو اللطف الخفى بل هو من عزيز مصر القميصن اليوسفى

تجاهه البشير مشتقاً على عقود الجواهر بل على النجوم الزواهر بل الآيات البواهر تسكاد  
تقطر البلاغة من حواشيه ويشهد بالوصول إلى طرفها الأعلى لوشيه فليت شعري بأى  
لسان أتى على فصوله الحسان العالية الشان الغالبة الاثمان التي هي أنفس من فلاند  
العقيان وابدع من مقامات بدیع الزمان فطقت أرتع من معانيها في أمتع رياض وأقطع  
بأن في منشئها اعتياضاً لهذا العصر عن عياض إلى غير ذلك والسلام  
(ومن شعره قوله مضمناً)

فارقت طيبة مشتقاً لطيبها \* وحمت مكة في وجودي ألم

لكن سررت بأني بعد فرقتها \* ما سرت من حرم إلا إلى حرم

(محمد بن علي بن محمود العاملي) هو كما قال صاحب السلافة البحر العظمم الزنار والبدر  
المشرق في سماء الجذبنا النخار الهمام البعيد الهممة الجلوة بأفوار علومه ظم الجهل المدلهممة  
الإبليس من مطارف الكمال أطرف حلة والحال من منازل الجلال في أشرف حلة فمن

سماهينه قوله آه يا غصن النقا ما أملاك \* جبل يا غصن النقا من عدلك

قد قضى لي تباريح الجوى \* من قضى بالحب لي والحسن لك

أكل الحب فؤادي بعدما \* لاك مني ما عني وعدلك

هلك الشامي وحدا وأسى \* ما يبالي يا حياي لو هلك

(ويجبني قوله منها)

يا غراب الدين لا كنت ولا \* كان واشدب فيهم وسلك

أخذوا منا وأعطوا ما اشتها \* ما كذا يحكم فينا من ملك

حوت في الحكم على أهل الهوى \* لا تخف فالامر لله ولك

لنت شعري أمليك في الوري \* أنت يا انسان عيني أم ملك

حكم الدهر علينا بالنوى \* هكذا تفعل أديار الفلك

(الشيخ محمد بن علي الجرفوشي الحريري العاملي) هو كما قال صاحب السلافة مشكاة الفضائل

وفصباحها المنيرة مساؤها وصباحها خاتمة أئمة العربية شرقاً وغرباً والمرهف من كهها

الكلام شباً وغرباً فمن مصنفاته شرح الزبدة في الأصول والآيات السنية في شرح

الأجرومية وشرح شرح الفاكهسى على قطر الندى وشرح شرح الكافي جني على قواع

ابن هشام وغير ذلك (فمن محاسنه قوله)

تروم ولادة الجور نصرا على العدى \* وهيئات يلقي النصر غير مصيب

وكيف يروم النصر من كان خلفه \* شهام دعاه من قسي قلوب

(وكتب إلى صديق له تعرض بالحي)

أنا مذليل لي بأنك تشكو \* ضحكك زادني التبريح

أنت زوحي وكيف يلقي سلما \* جسد لم تصح فيه الزوج

(وما لطف قوله)

يقولون في الغليون أفرطت رغبة \* وليس بشيء تقمنيه وتختار

فقلت لهم ماذا الا لانه \* مضاهي لا ينفك في قلبه النار  
(ومن أغزاه الرائفة قوله)

يا ليتها اذ لم تجد بوصول \* سمعت بوعد أو بطيف خيال  
جئحت لما رقت الوشاة وغرقوا \* من أنى سال ولست بسال  
كيف السلو ولى فؤاد لم يزل \* بحميم نيران الصباية صالى  
ومدامع لولا زفيرى لم يكد \* ينجو الورى من محبها المتوالى  
ونحول جسم واحتمال مكاره \* وسهاد جفن وادكار لىالى  
فالام أطمأن فى الهوى ومواردى \* فيه شراب أو وسوع الآل  
ولم اختبارى عن فؤادى كل من \* ألقى وقلبي عند ذات الخمال  
هيفة رنجها الدلال فأخجلت \* هيف الغصون بقدها الميال  
فى خذها الورد الجنى ونعورها \* يحوى لذيد الشهد والجريال  
حجت محياها الجميل برفع \* كرفيق غيم فوق بدر كمال  
ونضت من الاجفان بيض صوارم \* ففرت بهن ولم تناد تزال  
فلكم عزيز يجتنى من بأسه \* أضخى لدهما فى أشد وبال  
وأخو الهوى يلقى المذلة عزة \* ومذال أهل الحب غير مذال  
لله ليله أقبلت بدخنة \* فرقان الواشين والعذال  
ووفت كمشاه الغرام وأنعمت \* بالقرب بعد تبرهم ودلال  
وحبت فؤادى بعد نار صدرها \* برد الوصال ومنتهى الآمال

(محمود المجتهد الشامى) بليغ ذرب اللسان أوضح طرق البيان بدائعه الحسان لاهل  
هذا الشأن فن لطائفه قوله

قال الدمشقي الذى \* كرا نواب حصر ريشه \* كيف الخداع ودهرنا  
أبناء صاروا أسديشه \* وقناة مكرى لاندو \* رقت تدير رضى المعيشه  
والطير فى أفق السماء \* فكيف أبلغ منه ريشه \* ورياض آمالى جفا  
ها الخصب حتى لاحشيشه \* ومعيشتى ضنك وفى \* بلدى استحالت كل عيشه  
قلت لقد عارض أبيات الحريرى فى المقامة الثامنة والاربعين وضادد بما هو أحق منها  
بالقبول وأجود وأبيات الحريرى هى هذه

عش بالخداع فانت فى \* دهر بنوه كأسد يشه \* وأدرة ناة المكرحة  
حتى تستدير رضى المعيشه \* وصد النور فان تعذ ر صيدها فأقنع بريشه  
واجن الثمار فان تقفل فرض نفسك بالحشيشه \* وأرح فؤادك ان نسا  
دهر من الفكر المطيشه \* فتغياير الاحداث يؤ \* ذن باستحالة كل عيشه  
(الامير منجك) أمير البلغاء والمبالغ من البلاغة حيث شاء فن لطائفه قوله

لا تغتر بريشه بابل الغض الذى \* أيامه قمر يلوح ويأفل  
ودع اتباع النفس عنك فلنما \* حب الجمال الصبر عنه أجمل

نعم العميون الفاتنات قوا تمل \* لكن سهام الله منها أقتل  
(وقوله) مهلا سفينة آمل إلى عمل بأن \* تهب يومارياح اللطف والكرم  
وياحظوظي رفقتا لت مدركة \* غير الذي قسم الرزاق في القدم  
(ويطربني قوله)

لئن منعك قومك من حديثي \* فكم باتت تساجلك الأمانى  
وان حجبوك عن نظري فاني \* أراك بعين فكري من مكاني  
(ماميه بن أحمد الرومي) منشأته البديعة درر وأشعاره اللطيفة غرر فن محاسنه قوله  
عذبوني كيف شئتم عذبوا \* انما التعذيب منكم بعدب  
كل مقصودى رضاكم والسوى \* لا ابالى ان رضوا أو غضبوا  
نقل العذال عنى سلوة \* فانظر وابل الله فيما كذبوا  
كيف أسلوكم وانتم بغيتي \* وإلى الفخر بكم أنتسب  
كيف لا أسطح من سكري بكم \* والورى هاموا وهم ما شربوا  
لو تجليت على أهل الشقا \* بنعيم من شقاهم سلبوا  
لورأى العذال حال عذروا \* أورأى الاعداء ما بي عجبوا  
(وما أحسن قوله)

لقد علمنى بالفقر خلى وصاحبي \* وان جئت أشكوما أقاسيه صاحبي  
وكل فتى قاسى من الدهر فاقية \* يصير غريبا وهو بين الاقارب  
وكل غريب وهو ينسب لغنى \* تعود له كالأهل كل الأجاوب  
فما المال الا فى الملازينة الفتى \* وما الفقر الا من أمر المصائب  
وما العكس للانسان الامشقة \* وما السعد الا من أجل المواهب  
وكم عالم فى الناس يحتاج درهما \* وكم جاهل قد حاز جاه المناصب  
وكم سيد قد حظ بالفقر قدره \* وكم من دنى ساد فوق المراتب  
ولو ان للأداب حظا وقسمة \* لراحت أرباب العلى بالمناكب

(ظرفاء العراق)

(أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكندي السكوفي المعروف بالمتنبي) الشاعر البليغ  
المشهور كان ماهرا فى فنون الادب طويل الباع فى علم اللغة لا يسئل عن شىء الا واستشهد فيه  
بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أباعلى الفارسي صاحب الايضاح والتكملة  
قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبي فى الحال سجلى وطربى قال الشيخ أبو  
على فظالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهذين الجمعين نالنا فلما أجد قال القاضي أحمد  
ابن خلكان واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لى أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقف له على  
أكثر من أربعين شرحا بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شئ أنه كان  
رجلا مسعودا رزق فى شعره السعادة التامة \* انتهى وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة  
وتبعه خلق كثير ثم تاب وقيل لانه قال أنا أول من تنبى بالشعر وفيه قال بعض الشعراء

مارأى النمام ثانی المتهني \* أي ثان يرى لمكر الزمان  
هو في شعره تني ولكن \* ظهرت مجزاته في المعاني  
وحكى انه لقي جماعة من أعدائه بقرب بغداد فلما رأى الغلبة لهم فرقال له غلامه أنقر وأنت  
القائل الخيل والليل والبيداء تعرفني \* والطعن والضرب والقرطاس والقلم  
فكر راجعاً فقاتل حتى قتل وذلك يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين  
وثلاثمائة \* فن بديع شعره قوله مادحا المغيث بن علي الجبلي

دمع جرى ففضى في الربع ما وجبنا \* لاهله وشفي أنى ولا كربا  
يعني أنه أكثر البكاء فغلب على ظنه أنه بلغ قضاء حقوقهم ثم أيقن بعده أنه قاصر عن ذلك فرجع  
بما قال بقوله أنى أي كيف قضى ذلك ولا قارب حقهم ولا شفي وجهه  
بمخافاً ذهب ما أبقى الفراق لنا \* من العقول وما ردا الذي ذهبا  
يقول أوقفناهم ذال الربع نوقنا النزوره فاذهب ما كان باقيا من عقولنا بتجديده ذكر الاحجة  
ولم يرد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق

سقيته عبرات ظنهما مطرا \* سوائلا من جفون ظنهما محبها  
دار الملهاطيف تهددني \* ليلافا صدقت عيني ولا كذبا  
يقول هذا الربع الذي جرى ذكره على لسان منزل المرأة التي ألمي لها طيف تهددني ليليا  
بالقطيعة والهجر فما كذب الطيف في تهدهه إياي ولا صدقت عيني فيمارات  
ناهية فدنا أدنيتها فمأى \* جشمة فنيما قبلته فأبى  
زاهية من المنا آت وهي المباعدة والتجميش المغازلة ونبارتفع وحاصل المعنى يقول كلما  
أردت شيئا من هذا الطيف امتنع وقابلني بضده

هام القواد باعرا بية سكنت \* بيتان القلب لم تعد له طنيا  
القيام الجنون من العشق والطنب الاوتاد  
مظلومة القدي تشببه غصنا \* مظلومة الريق في تشببه ضربا  
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها \* وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا  
يقول الحسن كلامها وبشاشة وجهها يطمع فيما تحت حلتها فاذا طلب ذلك عز كما قال عبد الله  
ابن الحسن العلوي

يحسبن من لب الكلام زوانيا \* وبهن عن رفت الرجال نفار  
كانها الشمس يعي كف قابضه \* شعاعها ويراها الطرف مقتربا  
هذا البيت قريب من قول أبي عتبية  
وقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولا يمكن في تناها ولها بعد  
مرت بنا بين تريبها فقلت لها \* من أين جانس هذا الشادن العربيا  
يعني بين امرأتين مضاهيتين لها في السن والشادن الظبي ومعنى البيت ظاهرا لا يحتاج الى بيان  
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى \* لبث الشرى وهو من مجل اذا اتسبا  
يقول فاستضحكت محبوبته ثم قالت أنا كالمغيث يرى أسدا وهو من بني مجل

جاءت بأشجع من يسمي وأسمع من \* أعطى وأبلغ من أملى ومن كتب  
يقول جاءت بحل وهي قبيلة من العرب بأشجع الناس وأكرمهم وأبلغهم  
لوحل خاطره في مقعد المشى \* أوجاهل للبحا أو أخرس خطبا  
يقول خاطره لتوقده وشدة قوته لو كان في مقعد المشى أوفى جاهل للبحا من جهله وعرف بالبحا  
أوفى أخرس قدر على النطق

إذا بدا حجب عينيل هيبته \* وليس يحجبه ستر إذا احتجيا  
معنى قوله وليس يحجبه ان نور وجهه يغلب السمور فيلوح من وراءها  
بياض وجهه يريل الشمس حالكة \* ودلفظ يريل الدر مخشليا  
المخشلب الحزف المعروف

وسيف عزم ترذ السيف هيبته \* رطب الغرار من التامور محتضبا  
هبة السيف اهترازه والتامور دم القلب

عمر العدو إذا لاقاه في رهج \* أقل من عمر ما يحوى إذا وهبا  
يقول العدو الذي يلقاه في الحرب يقصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أخذ  
في اللهى \* توفه فإذا ما شئت تبلوه \* فكأن معاديه أو كنه نشبا  
قوله تبلوه أى تتخونه والنشب المال

تحلومذاقتة حتى إذا غضبا \* حالت فلو قطرت في الماء ما شربا  
وتغبط الارض منها حيث حل بها \* وتحسد الخيل منها أي هاربا  
ولا يرذ بغيه فكف سائله \* عن نفسه ويرذ الخفل اللجبا  
الخفل الجيش العظيم واللجب الذي فيه أصوات شديدة مختلفة  
وكما اتقى الدينار صاحبه \* في ملسكه افترقا من قبل يصطجبا  
قال هذا البيت وهو يلاحظ قول القائل

لا يألف الدرهم المضروب صرنا \* لكن يرعلها وهو منطلق

مال كأن غراب البين يرقبه \* فكما قبل هذا مجتد نعبا

قال ابن فورجة يقول كأن الغراب يرقب ماله فكما جاء مجتد نعب فيه فيمفرق شمله وقال  
العروضي بقول المتنبي كان المجتدى إذا ظهر صاح هذا الغراب في ماله فتمفرق لان العرب تقول  
ان غراب البين اذا صاح في ديار قوم تفرقوا

بحر عجائب لم تبق في سمر \* ولا عجائب بحر بعدها عجا

بقول هو بحر وله عجائب جملة لم تبق عجا في الاسمار ولا في البحار وحاصل مراده ان النار  
قد تشاغلوها بالتعب من فضائله ومكارمه عن عجائب الاسمار والبحار

لا يقنع ابن علي نيل منزلة \* يشكو محاولها التقصير والتعبا

أى لا يقنعه تحصيل الرتبة العظيمة التي يشكو من يومها القصور عنها والتعب في طلبها

هزلوا بنو عجل به فغدا \* رأساهم وغدا كل له ذنبا

التاركين من الاشياء أهونها \* والرا كبين من الاشياء ما صعبا



نصب التاركين باضمار أعني والمعنى أنهم يتركون ما سهل من الأمور ويرومون ما عجب منها  
مير قعي خيلهم بالبيض متخذي \* هام الحكمة على أرماءهم عذبا  
معناه ان سيوفهم تحول دون جيادهم فتحميمها من الطعن والضرب وقوله متخذي هام الحكمة أي  
جعلوا رؤس الحكمة على أرماءهم بمنزلة العذب  
ان المنية لولا قتهم وقفت \* خرقاء قتهم الاقدام والهربا  
قوله خرقاء أي فرقة متخيرة

مراتب صعدت والفكر يتبعها \* فجاز وهو على آثارها الشبهما  
يقول لهم مراتب عالية سميت السهام لان الفكر الذي يتبعها تسمى الشهب ولم يلقها  
مخامد نزلت شعري ليلأها \* فآل ما امتلأت منه ولا تضبا  
قال الواحدى يريد بهذا البيت كثرة محامدهم وكثرة مبدأته لهم

مكارم لك فت العالمين بها \* من يستطيع لأمر فانت طلبا  
لما أقت بانظا كية اختلفت \* الى بالخبر الزكبان في حلبا  
فسرت نحوك لأولى على أحد \* أحدث را حلتى الفقر والادبا  
أذا فنى زمنى بلوى شرفت بها \* لوداقها المكي ما عاش وانتما  
وان عمرت جعلت الحرب والدة \* والسهمرى أحا والمشرقى أبا  
بكل أشعث يلقى الموت مبتسما \* حتى كان له في قتله أربا  
أي الازم الحرب بكل رجل هذه صفته

فبح يكاد صهيل الجرد يقذفه \* من سرجه طلبا للعرز وأطربا  
النخ المخلص من كل شيء وهو نعت أشعث

قاومت أعذرتى والصبر أجمل بي \* والبرأوسع والديناملن غلبا  
يقول الموت أعذرتى من أن أعيش ذليلا والصبر أجمل بي لان الجزع عادة التمام لاداب الكرام  
والبرأوسع لى من منزلى فأنا اسافر والديناملن غلب وكابد الأهوال فى طلب المعالى لالمن أقام بمنزله  
واختار راحة بدنه ولم يتعب لما يقطنى به السودد والغمغار (وقال يرفى أخت سيف الدولة  
الكبرى) وكتبها اليه من بغداد

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب \* كناية بماعن أشرف النسب  
أراد يا أخت سيف الدولة ويا بنت أبي الهيثم فكنى بذلك ونصب كناية على المصدر كأنه قال كتبت  
كناية  
قوله مؤبنة أي جبرئيلة من التابئين وهو مدح الميت يقول وصفك بغنى عن اسمك وهو معرف بما  
فيل من الحامد والحامس التى ليست فى غيرك

لا يملك الطرب المحزون منطقه \* ودمه وهما فى قبضة الطرب  
الطرب من استخفه الحزن حتى غلبه على لسانه ودمه فلا يبقى له جلد عليهما والمعنى أن المحزون  
يسبقه لسانه ودمه فلا يملكهما

غدرت ياموت كم أفنيت من عدد \* بمن أصبت وكم أسكت من لخب

يقول مات بموتها بشر كثير وأسكت موتها الجبهوم وتردد هم في خدمتها لانها كانت كثيرة البر  
والاحسان فهلك بهلكها ناس كثير

وكم محبت أخاها في منازلة \* وكم سألت فلم يجفل ولم تحب

يقول سألت فكيف ينكح بمن أردت أهلا لهم فاجابك الى ذلك ومكنت منهم ولم يجتمع وأنت أيضا لم  
تحب فكيف غدرت بها

طوى الجزيرة حتى جاء في خبر \* فزعت فيه بأمالى الى الكعب

يقول خبرها قطع الجزيرة حتى وصل الى وأنه ترجى أن يكون كذبا وتعلق بهذا الرجاء

حتى اذا لم يدع على صدقه أملا \* شرقت بالدمع حتى كاد يشرق في

الشرق بالدمع أن يقطع الانحباب نفسه فيجعله في مثل حال الشرق بالشيء يقول فلما صح الخبر ولم  
يبقى أمل في كونه كذا شرقت بالدمع لغلبة البكاء على حتى كاد الدمع يشرق بي لكثرة

تعثرت بل في الافواه ألسنها \* والبرد في الطرق والاقلام في الكتب

أى حال ذلك الخبر حتى لم تقدر الالسن في الافواه أن تنطق به ولا بر يد في الطريق أن يحمله ولا  
الاقلام أن تسكتبه وعلى رواية بل يخاطب الخبر

كأن فعلة لم تلاموا كبتها \* ديار بكر ولم تخلع ولم تهب

كنى بفعلة عن اسمها خولة وذكريا م حيا تمها فقال كأنهم لم تفعل شيئا عما ذكر لان ذلك انطوى

بموتها \* ولم ترد حياة بعد تولية \* ولم تغث داعيا بالويل والحرب

يعنى أنها في حياتها ترد حياة الملهوف والمظلوم وتغيث الصارخ بالويل والحرب

أرى العراق طويل الليل مذنعت \* فكيف ليل فتى الفتيان في حلب

يقول طال ليل العراق منذ أتى نعيها حتى ناع عليها فكيف ليل أخيها سيف الدولة في حلب

تظن أن فؤادى غير ملتهب \* وأن دمع جفوني غير منسكب

أراد أن تظن بالاستفهام فذفه وهو ير يده والخطاب لسيف الدولة

بلى وحرمة من كانت مراعية \* لحرمة المجد والقصاد والادب

يقول بلى فؤادى ملتهب ودمعى منسكب ثم أقسم على هذا بجرمة من كانت تراعى ذلك أى حرمة

مأذكر ومن مضت شيرموروث خلأ ثقتها \* وان مضت يدها موروثه النسب

يعنى ومن ماتت لم يورث خلأ ثقتها لانه ليس يوجد بعدها من يتخلق باخلاقها وان كان ما لها موروثا

وهما في العلى والملاك ناشئة \* وهم أترابها في اللهو واللعب

يعلم حين تحيى حسن ميسمها \* وليس يعلم الا الله بالنسب

يقول أترابها اذا حيينها رأين حسن ميسمها ولم يطلع على ما وراء ذلك من النسب الا الله تعالى لانه

لم يذقه أحد والنسب برد الرقيق

مسرة في قلوب الطيب مفرقتها \* وحسرة في قلوب البيض واليب

الطيب يسر باستماعها لايها والبيض تقسر على عدم لبسها لها واستعار لها قلوبها واصفها

بالسرور والحسرة واليب سيور توضع تحت البيض وربها بالسوها اذا لم يكن لهم درع

اذا رأى ورأها رأس لابسها \* رأى المقانع أعلى منه في الرتب

إذا رأى البيض واليلب رأس لابسه ورأى هذه المرأة رأى المقانع التي تلبسها هذه المرأة أعلى  
رتبة منه فان تكن خلقت أنثى فقد خلقت \* كريمة غير أنثى العقل والحسب  
وان تكن تغلب الغلباء عنصرها \* فان في الخمر معنى ليس في العنب  
الغلباء الغليظة الرقبة وهو زعت تغلب وجعلهم غلاظ الرقاب لانهم لا يذون ولا ينقادون لاحد  
وفي هذا البيت تفضيل لهذه المرأة على آباءها كتفضيل الخمر على العنب والعنب أصلها وهي  
أفضل من العنب وهذا ما بالغه منه في مدحها

فليت طالع الشمس غائبة \* وليت غائبة الشمس لم تعب  
جعلها وشمس النهار شمسين ثم قال ليت طالعهم ما وهي شمس النهار غائبة وليت الغائبة منهما  
وهي المزية لم تعب أي انها كانت أنفع لهم من شمس النهار فليتها بقيت وفقدنا الشمس  
وليت عين التي آب النهار بها \* فداعين التي زالت ولم تؤب  
أي ليت عين الشمس فداه هذه المرأة التي فارقتها ولم تؤب ليها  
فان تقلد باليا قوت مشبهها \* ولا تقلد بالهندية القضب  
يقول لم يكن لها شبيهه لامن الرجال زلامن النساء والقضب جمع قضيب وهو المنصل الرقيق من  
السموف ولا ذكرت جميلان صنائعها \* الابكيت ولا ود بلا سبب  
يقول اذا ذكرت صنائعها بكيت لمحتي اياها والمحبة لها سبب وهو صنائعها الذي واحسانها الى  
وروي ابن جنى بلا ود ولا سبب أي لم يكن بكافي لود ولا سبب يقابل صنائعها  
قد كان كل حجاب دون رؤيتها \* فما قنعت لها يا أرض بالحجب  
أي كانت محجوبة من الاعين بكل حجاب فأحبت الارض أن تكون من حجبها فانضمت عليها  
ولا رأيت عمون الانس ندر كها \* فهل حسدت عليها أعين الشهب  
يقول للارض هل حسدت أعين الكواكب على رؤيتها حتى حجبتهما بنفسك فان عيون  
الانس ما كانت تدر كها

وهل سمعت سلامي الم بها \* فقد أطلت وما سلمت من كتب  
يقول للارض هل سمعت سلامي عليها يريد أنه يجهر اليها بالسلام والدعاء وسأل الارض عن  
بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت الوقوف وتجهير السلام اليها ولم أسلم عليها من قرب وذلك أنها  
مانت على البعد وكيف يبلغ موتانا التي دفنت \* وقد يقصر عن أحبا ثنا الغيب  
أي كيف يبلغ سلامي الموتى وقد يقصر دون الاحياء الغائبين يعرض بسيف الدولة فانه يقصر  
سلامه دونه وروي ابن جنى عن أحبا ثنا

يا أحسن الصبر زراوى القلوب بها \* وقل لصاحبه يا انفع السحب  
أولى القلوب بهذه المرأة تسيف الدولة زالماء في صاحبه تعود الى أولى القلوب وصاحبه سيف  
الدولة أي قل لسيف الدولة يا انفع السحب  
وأكرم الناس لامستنيا أحدا \* من الكرام سوى آباءك النجب  
قد كان قاسم أهل الشخصين دهرهما \* وعاش دهرهما المفدى بالذهب  
يعنى بالشخصين اختيه ماتت احدهما وهي الصغرى وبقيت الكبرى جعل الكبرى كدر

والصغرى كذهب وعاد في طلب المتروك تاركه \* انالغفل والايام في الطلب  
يعنى بالمتروك الدر والتمارك الدهر ثم قال يعظ نفسه انالغفل عن ذكر الموت والايام طالبة لنا  
ما كان أكثر وقتا كان بينهما \* كأنه الوقت بين الورد والقرب  
يريد أن قصر ما بين موتيهما من الزمان كان تقصر ما بين الورد والقرب والقرب الليلة التي يرد في  
صبحها الوارد الماء جزاك ربك بالاحزان مغفرة \* فحزن كل أخى حزن أخو الغضب  
انما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغضب والانسان اذا حزن لمصيبة تصيبه فمكانه يغضب  
على القدر المقدر حيث لم يأت بمراده وان غضب على المقدر عما يستغفر له  
وانتم نفر تسخون نفوسكم \* بما يهين ولا تسخون بالسلب  
أى كان الدهر سلبك فأنت تجزع لانك لا تستحق هذا وقوله وانتم نفر الى آخره معناه ظاهر  
حلتهم من ملوك الناس كلهم \* محل سمر القنمان سائر القصب  
فلا تملك الليالى ان أيديها \* اذا ضربن كسرن النبيع بالغرب  
النبيع ماصلب من الخشب وهو ينبت في الجبال والغرب نبت ضعيف يقول لأصابتك الليالى  
بسوء فانها تظفر بالقوى الضعيف  
ولا يعن عدوا أنت قاهره \* فانهن يصدن الصقر بالحرب  
الحرب ذكر الجبارى وان سررت محبوب فحبه \* وقد أتيتك في الماين بالحجب  
يقول ان سرتك الليالى بوجود ما تحبه أجمعتك اذا استردته وقد أرتك العجب حيث سرتك بهائم  
لجمعتك بقدها فكانت سبيبا للسرور والفرجة وهذا عجب أن يكون شئ سبيبا للسرور والاسى  
وربما احتسب الانسان غايتها \* وفاجأتها بأمر غير محتسب  
قال ابن جنى يقول قديحسب الانسان ان الحن قد تباغت وكرمت فيأتمه ما لم يكن في حسابه  
وما قضى أحد منها لبايته \* ولا انتهى أرب الا الى أرب  
يقول لم يقض أحد حاجته من الليالى لان حاجات الانسان لا تنقضى وهو قوله ولا انتهى أرب  
الا الى أرب كما قال الآخر تموت مع المره حاجاته \* وتبقى له حاجته ما بقى  
واللبانة الحاجة والارب  
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم \* الاعلى شجب والخلف في الشجب  
يقول جرى الخلف في كل شئ حتى لم يتفق الناس الاعلى الهلاك وهو أن منتهى الحيوان أن  
يموت ثم قال والخلف الحقيقي في الهلاك وهو ما ذكره في قوله  
فقبل تخلص نفس المره سامة \* وقبل تشرك جسم المره في العطب  
يريد بالنفس الروح والناس مختلفون في هلاك الارواح فالدهرية الذين يقولون بقدم العالم  
يقولون الروح تبقى كما يبقى الجسم والمؤمنون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تبقى  
بفناء الاجسام ومن تفكر في الدنيا ومهجته \* اقامه الفكر بين العجز والتعب  
يقول الانسان تارة يتعب في طلب الدنيا وتارة يعجز خوفا على مهجته فلا ينفلك الانسان من تعب  
أو عجز فالطالب متعب نفسه والقاعد عاجز وانما عجزه الخوف على مهجته فلولا ذلك لجد ولم يقعد  
عن الطلب ولم يركن الى العجز

(أبو اسحق إبراهيم بن هلال الصائبي) هو كما قال صاحب يتيمة الدهر أو وحد العراق في البلاغة  
ومن به تنشئ الخناصر في الكتابة وتمتفق الشهادات له ببلوغ الغاية من البراعة في الصناعة فن  
لطيف شعره قوله لست أشكو هوأوك يا من هوأه \* كل يوم بروعي منه خطب  
مر ما رمي لأجلك حلو \* وعذابي في مثل جبل عذب  
ويطربني قوله

مرضت من الهوى حتى إذا ما \* بدما بي لأخواني الحضور  
تكنفني ذوو الأشفاق منهم \* ولا ذوا بالدعاء وبالندور  
وقالوا للطبيب أشر فانا \* نعدك اللهم من الأمور  
فقال شفاؤه الزمان عما \* تضمنه حشاه من السعير  
فقلت لهم أصاب بغير عمد \* ولكن ذلك زمان الصدور  
وما أظف قوله دفتري مؤنسى وفكركى سميرى \* ويدي خادى وحلى خجيبى  
ولسانى سيقى وبطشى قريضى \* ودوائى غيى ودرجى ربيعى  
ومن غرامياته قوله

ان نحن قسناك بالغصن الرطيب فقد \* خفنا عليك به ظلما وعدوانا  
لأن أحسن ما نلقاه مكنسنا \* وأنت أحسن ما نلذك عريانا  
ومن المرقص المطرب قوله

ياقرا كالحشف فى نظرتيه \* وكالقضيب اللدن فى خطرته  
حسنك صيد اصار فى قبضتى \* فصرت من صيدى فى قبضته

مات أبو اسحق سنة ثمان واربعين وثلاثمائة على كفره

(أبو تمام حبيب بن أوس الطائي) تزيل الموصل الشاعر الماهر من اشتمل نظامه على كل معنى  
باهر قال المبرد سمعت الحسن بن رجا يقول ما رأيت أحدا قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه  
من أبي تمام فن لطائف شعره قوله

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* مالحب اللخبيب الأول  
كم منزل فى الارض يألفه الفتى \* وحنينه أبدأ الأول منزل  
(ويجيبنى قوله) بنفسى من أغار عليه منى \* واحسد مقلتى نظرى اليه  
ولو أنى قدرت طمست عنه \* عيون الناس من حذرى عليه  
حبيب بث فى قلبى هوأه \* وأمسك مهجتي رهنا ليه  
قروحى عنده والجسم خال \* بلا روح وقلبي فى يديه

توفى بالموصل سنة احدى وثلاثين ومائتين وهو الذى جمع الديوان المعروف بالجاسسة واغاقيل  
له ذلك لان الباب الاول منه فى الجاسسة أى الشجاعة والعرب تسمى قريشاحسا لشدة تم فى  
القتال واذا قيل بهذا الشعر الجاسسى فالمراد به أحد الشعراء المذكورين فيه سواء كان جاهليا  
أو اسلاميا وهذا الكتاب شروح كثيرة احسنها شرح العلامة الاجل الشيخ أبى على أحمد بن محمد  
المرزوقى وقد قيل فى وصف الشرح المذكور

كتاب لو تأمله ضربير \* لعادت مقلتناه بلا ارتياب  
ولو قدم حامله بقبر \* لكان الميت حيا في التراب

(شهاب الدين موسى الحويزي) شهاب فضل تاللات في سماء المجد أنواره فأكرم برقيع  
مكانه وروض علم ترغت بما يطرب السامعين شحارير الغنون على أفنانه فمن يدب شعره قوله

أما والهوى لولا الجفون السواحر \* لما علمت في الحب منا الخواطر  
ولولا العيون الناعسات لما رعت \* نجوم الدجى منا العيون السواهر  
ولولا تغور كالعقود تنقلمت \* لما انفثرت منا الدموع البوارر  
ولم ندر كيف الخنف يعرض للغتي \* وما وجهه إلا الوجه النواضر  
وانا أناس دين ذى العشق عندنا \* اذ الميمت فيه قضى وهو كافر  
ولم يرض منا في الحب شقى جيوننا \* اذ نحن لم تنشق منا المرائر  
لقينا المنايا قبل نلقى سيموفها \* تسلسل من الأحنان وهي فواظر  
تروع المواضى وهي بيض فواقل \* وتشفق منها وهي سود فواتر  
ونخشى رماح الموت وهي معاطف \* ونسئطو عليها وهي سمر شواجر  
نعدا العذارى من دواهي زماننا \* وأقبلها أحداقها والحجار  
ونشككوا إليها دوائر صروفه \* واعظمها أطواقها والاساور  
لنا قدرة في دفع كل ملة \* تلبنا إلا النوى والتهاجر  
وميس لنا لدغ الأوامى بضائر \* اذ لم تظافرنا عليها الضفائر  
ألم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا \* لياليه حتى ساعدتها الغمائر  
(وما احسن قوله منها)

فديتهم من أميرة قد تشاكت \* محاجرهم في فتكها والخناجر  
اذامن مواضهم نجما قلب زائر \* فمن يبضهم ترديه سود بواتر  
اقاموا على الابواب حجاب هيبه \* فلم يغشهم ليلا سوى النوم زائر  
فلولا هواهم لم يطب صوت منشد \* ولا هز اعطاف الحبين سامر  
ولولا غوالي لؤلؤ في نحورهم \* وافواهم لم يحسن النظم ناثر  
فما الحسن الاروضة ذات الحجرة \* وما هم الا وردها والأزاهر  
لقد جمع الله المحاسن فيهم \* كما اجتمعت بان الوصى المفاخر

(ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد العباسي الهاشمي رحمه الله  
تعالى وعفاه عنه) قال القاضي احمد بن حنبل كان رضى الله عنه أخذ الأديب عن ابي العباس المراد  
وأبي العباس ثعلب وغيرهما وكان أدبيا بليغا شاعرا مطبوعا مقتمدا راعى الشعر قروب المأخذ  
سهل اللفظ جيد التريجة حسن الابداع للعاني محالط العلماء والأدباء معدودا من جملتهم  
الى ان جرت له الكائنة في خلافة المقتدر انتهى قتله المقتدر يوم الخميس ثانی شهر ربيع الآخر  
سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره قال ابن خلكان ومن ظن يف شعره قوله  
ولم اجد هاني ديوانه لكان الرواة اطبقوا على انهاله والله اعلم

ومقرطق يسمى الى الندماء \* بعقبة في درة بيضاء  
 والبدر في أفق السماء كدرهم \* ملق على ديباجة زرقاء  
 كم لينة قدسرت في عينته \* عندي بالخوف من الرقبا  
 ومهفهف عقد الشراب لسانه \* فديته بالزهر والايما  
 حركته سحر اقلت له انتبه \* يانزهة الجلساء والندماء  
 فاجاني والسكر يخفض صوته \* بتلجج كتلجج الفأفاه  
 اني لأفهم ما تقول وانما \* غلبت على سلافة الصهباه  
 قال وله في الخمرة المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب  
 خليلي قد طاب الشراب المورد \* وقد عدت بعد النسك والعود أحمد  
 فهاتنا عمارا في قيص زجاجة \* كياقوتة في درة تتوقد  
 يصوغ عليها الماء شبك فضة \* له حلق بيض تحل وتعد  
 وقتي من نار الخيم بنفسها \* وذلك من احسانها ليس بجهد  
 قلت قول ابن خلدكان في الخمرة المطبوخة فيه نظر لان الخمر حرام بالاجماع ولو طبخت والصواب ان  
 يقول في ماء العنب المطبوخ فهو محل الخلاف عند الفضلاء فتأمل

عيسى بن سنجر بن بهرام الار بلي المعروف بالخارجي الملقب بحسام الدين \*  
 قال ابن خلدكان هو جندي من اولاد الاجناد وله ديوان شعر يغلب عليه الرقة وفيه معان  
 جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوبيت والموالي وقد احسن في الشكل مع انه قل من يجيد  
 في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي انتهى فمن لطيف شعره قوله  
 جعلت مدى الوصل مني بعيدا \* وحملت قلبي حلا شديدا  
 وعرفتني كيف اطوى الضلوع \* على زفرات تذيب الحديد  
 تعردت حسنا وخلقتني \* معنى بجيبك صبا فريدا  
 طلبت فريدا من الوجد فيك \* فلم أر من فوق ما بي خريدا  
 عجبت وانت كثير الملال \* لما عمل الجفا والصدودا  
 (وما أرق وألطف قوله)

هل لك في شمطاء بنت الدهور \* تسمى بهاهيف دقاق الخصور  
 زنجية اللون وله كنها \* تتجمل في الكاسات نور البدور  
 لولا سنا بهجت ما اهتدى \* في ظلمة الليل الينا السرور  
 تبيبت عن كسرى وأشباعه \* وعن ملبك الروم بهرام جور  
 لو مر بالموتى لها نفحة \* قاموا نساوى من خلال القبور  
 يا صاح ما الغفلة في شرها \* باكر فاللذات الا البكور  
 واستجلبها عذراء مشهولة \* أم الزها بين و بنت الديور  
 ما بين ندما اذا استنطقوا \* أغنوا عن الشادي وصوت الزمور  
 (ومنها وأجاد)

جارين في اللذات قد هؤنوا \* في حلبة اللهوصحاب الأمور  
 والراح في راحة مستغرق \* بالحسن يبدو من حياه نور  
 من آل خاقان له لفته \* كالظبي والظبي شرود نفور  
 جذلان يسعي في برود الصبا \* شبه العذارى في نواحي القصور  
 ضح حساب الكسر من لحظه \* كأن في حفته جمع الكسور  
 هذا هو العيش فكأن عالما \* ان حياة المره حقا غرور  
 (ويطربني قوله)

ما كنت في عشقي لذاك القوام \* أول من حب مليح افهام  
 يا صاحب المقلة يسطوبها \* الله في سفل دم المستهام  
 من دل ذلك الطرف حتى رمى \* أن فؤادي غرض الالسهام  
 أفدى الذي علمني حبه \* أعصى الواحي وأطيع الغرام  
 في غنج عينيه وفي ناظري \* نهحر حلال ورقاد حرام  
 ويلى من المعرض لاقسوة \* لكن دلالا في الهوى واحتشام  
 ما كملت بالغنج أحفانه \* الا لحتفي في الهوى والسلام  
 لله كم حسن وكم نجمة \* تسي البرايا تحت ذاك اللثام  
 مولاي لابت بليس الذي \* آيت لأعرف فيه المنام  
 حيران حان الحشا مغرم \* نهب الاسى والشوق حلف السقام  
 هل عند ذاك القدي عطفة \* تظفي لظى الشوق وتشفي الأوام  
 لأنت من دهرى ما أبتغي \* ان سمعت أذناى فيه الملام  
 (وله دو بيت) آه لزمان وصلكم لم يدوم \* ولى فبكيت به دمعى ودعى  
 لو خيل لى بأنى أبصره \* فى النوم تناومت وان لم أتم

(عبد العزيز بن سريراى الحلى الملقب بصفى الدين) مناهل ألفاظه العذاب صافية من شوائب  
 التعقيد ورياض معانيه المفرحة بنشرها الالباب شافية لمن كرع من نهرها الرائق المديد  
 فن يديع شعره قوله

كيف صبرى وأنت للعين قره \* وهى ما ان ترائى فى العام مره  
 وبماذا أسر قلبي اذا غبت وقد كنت للقلوب مسره  
 قسما بالذى أفاض على طلع عتلك النور فهى للشمس ضره  
 ان يوما أرى جمالك فيه \* هو عندى فى جبهة الدهر غره  
 أيها المعرض الذى هان عندى \* تعبى فيه واحتمال المضره  
 راقب الله فى حشاشه نفس \* انه لا يضيع مثقال ذره  
 (ويجبنى قوله من قصائده الارتميمات المسماة بقلائد النحور)  
 وحقلك انى قانع بالذى تهوى \* وراض ولو حلتنى فى الهوى رضوى  
 وهبتك روى فاقض فيها ولا تخف \* فان عنانى نحو غيرك لا يلى



وصلت العذار بماعلى \* وحبذا \* لو انك أصفيت الوداد لمن يسوى  
وهي جلدي ان كان أضر خاطرى \* سلوا ولو أنى قضيت من السلى  
وعيشك قد عز السلو فنلى \* بوصل فان المن أحلى من السلى  
وجدت الهوى حلوا فلما وردته \* تأجن حتى شاب بالكدر الصفا  
وأعقبني من خمركم نشوة \* فها أنا حتى الحشر لا أعرف الصفا  
ولعت بذكر الغانيمات بمؤها \* عن اسمك كى لا تعرف الناس من أهوى  
وأكثرند كارى لحزوى وراماة \* وماراماة لولا هواك وما حزوى  
وعدت بجيلا ثم أخلفت موعدى \* فما بال وعد الهجر عندك لا يلى  
وحق الهوى العذرى وهو ألية \* تنزه أرباب الغرام عن الدعوى  
وصالك للأعداء والهجر قاتلى \* ولكن رأيت الصبر أحلى من الشكوى  
وفيت لهم دونى فسوف أكيدهم \* بصبرى الى أن أبلغ الغاية القصوى  
والا فلا أنحيت بنجب عزائى \* الى الملك المنصور تحت الفلاتطوى

(على بن خلف بن عبد المطلب الموسوى الحويرزى) قال صاحب نفحة الريحانة هو الخلف نعم الخلف  
فأفق بعونة الله على السلف فن رأى ما فى شعره من الصنعة والاعراب عرف أن خلفا  
استخلفه على اللغة والاعراب فن محاسنه قوله

احسن الى ذاك الزمان وانما \* حنينى لمن زان الزمان بقربه  
وأهوى الحلى لانانى عاشق الحلى \* وليكننى مغرى بسكان شعبه  
فأها لوجدى كيف يبغى ريسه \* وآها صبرى كيف يقضى بحبه  
ذقنا الفراق ووصلكم ووداعكم \* فاذا الحلاوة بالمرارة لا تبقى  
حلف الزمان بأن يبقى بوصولكم \* وثنى فسكان عيونه أن لا يبقى  
يامن دنا وثنى عنان وصاله \* حوشيت من زفراى قلبى المذنب  
قلتن وجدتم فى البحار ملوحة \* ماذا الامن دموى الذرف  
(وأرق من النسيم قوله)

بروحى التى لم تسبق منى بقيمة \* فيعرف صوتى ان تكلمت عارف  
نحلت فلوا أنى طرقت ديارها \* لقاتل خيال زار أم هوها تاف

(الشيخ عيسى بن حسن بن شجاع النجفى) هو كما قال صاحب نفحة الريحانة روح فى قالب انسان  
مصور اذ تطف القول من غصنه عندما تنور مرآة ذهنه انطبعت فيها صور الحاسن وما عرويته  
حرى فى حدائق الادب وهو غير آسن فتمتع بحسن منظره النظر وأراه ما تحلى بهذا الشعار الا  
لكثرة ما حل عليه من الا نظار \* فن ظرائفه قوله من قصيدة مدح به السيد العلامة نظام الدين

أحمد الحسينى

لقد طببت فرعا حيث طببت أرومة \* نعم طيب حيث الاصول أطاب  
فللورد ماء الورد فرع يزينه \* وليت شبل الليث مثل يقارب  
عشقت العاطفلا ولم يك عاشق \* سواك وشبهه الشئ للشئ مجاذب

فأنت لها ابن وأنت لها أب \* وأنت لها صنو وأنت أقارب  
 كذلك عشقت العلم والجود والتمقي \* وللمناس فيما يعشقون مذهب  
 (قدوتنا الشيخ الفقيه عبد الله بن عثمان بن جامع الخنبلي) تزيل البصرة الفيحاء جليل القدر  
 والمحل سارت بدائعها في سائر الاقطار سير المثل فضله الجلي اللامع أنور من البدر الساطع  
 لسانه ينبوع البلاغة وبيانه يقطف من خمائل نور البراعة نظمه العزيز الفائق أرق من  
 قواد العاشق ونثره الباهر للتمهي أفتن من نواظر المما أوصافنا لم ترده معرفة وانما لذ كرها  
 تشرفت بلقياء عام ألف ومائتين وخمس وعشرين في بندر كلكتة المحروس بعد أن فاز بالنجاة  
 من فوادح اليم العجوس فظلعني على قصيدة من كلامه الحر أعرب فيها بما ناله من الدهر  
 الخون وشوائب الضر وهي هذه

هو الرزق لا يأتي بحمد لطالب \* ولا باحتيال أو بطول التجارب  
 وليكن بالمقسوم يأتي ومن غدا \* بتدبيره مغري فأول خائب  
 ترى المرء يسعي والموار بسعيه \* ممنوط ويأتيه القضاء بالمجائب  
 ويبدوله الرأي الذي في بدوه \* صلاح وفي عقباه شر المصائب  
 تيممت أقصى الهند أبغى تجارة \* وأرئاد انجاح الاماني الخوالب  
 وخلفت أصحابا وأهلا ببلدة \* سقاها من الوهمي صوب السواكب  
 هي البصرة الفيحاء لا زال ربيعها \* خصيما وأهلوها بأعلى المراتب  
 فلما علوت اليم في الفلك وارتعت \* تسيرينا في لجة كالغياهب  
 أحاطت بنا الامواج من كل وجهة \* وكشرن عن أنياب أسود سالب  
 وأقبل ريح صرصر تم قاصف \* ترى البرق في أرجائه كالقواضب  
 وحزن تخان كالجهد اول ماؤها \* ورعد مهيب ضارب أي ضارب  
 فلما رأينا مارأينا تطايرت \* قلبوب لنا نحو المليل المراقب  
 نعج الى المولى بانجنا نفوسنا \* ونسأله كشف الملم الموائب  
 فلم يك الا كأنفواق اذابنا \* ومر كمنام مثل النجوم الغوارب  
 فامسكت لوطا طافيا فر كعبته \* وصحى صرعى بين طاف وراسب  
 أقت ثلاثا مع ثلاث بلجة \* تسير في الامواج في كل جانب  
 فأنجاني الرحمن من بعد شدة \* تجرعتها والله مولى الرغائب  
 فانشدت بيتا قاله بعض من مضى \* أصيب كمثل والاسي خير صاحب  
 شجوت وقد بدل المرادى سيفه \* من ابن أبي شيخ الاباطح طالب  
 فله حمد دائم ما تبسمت \* نغور الاحبا عند لقي الجائب

(وكتب الى هذه الابيات طالبا لما ذكر فيها فعين الله على موشياها)

أنعم صباحا كفيت الشراطة \* وفزت في كل ما نأمله من رشد  
 يا فاضل أفدهم اشوا المكارم من \* علم وحلم وآداب وفيض يد  
 ابعث لنا كرام شرح الرضى \* كذا الشرح المطول يا خلى ياسندي

ومن تخييل الحاروي مطلقنا \* يجلو صد القلب من هم ومن نكد  
فأنت عرين لا عيان بها طلعت \* شمس الهدي وأضاء النور في البلد  
لازلت في الرتبة العلياء مانظقت \* بالجدلسن الوري لواحد الصمد

(الشيخ عثمان بن سند المالكي تزيل بندر البصرة المعجور) القول فيه انه طرفه الراغب ويغية  
المستفيد الطالب \* وجامع سور البيان \* ومفسر آياتها بالطف تبيان \* أفضل من اهر ب عن  
فنون لسان العرب وهو اذا نثر أعجب واذا نظم اطرب فوالعصر انه لامام هذا العصر أخبر في  
يديع الزمان \* شيخنا الشيخ عبد الله بن عثمان \* ان هذا الفاضل الاديب \* ابدع في نظم معني  
الليبي \* وبرز أسرار البدائع بتصانيفه المشتملة على اللطائف والروائع متع الله بحمائه ذوى  
الكمال \* وجمعي به على اجمل حال \* فن شعره هذه الابيات وقد وجدتها بخطه في ظهر كتاب تضمن  
حاشية الشيخ العلامة يس على مختصر المطول قال انجحت آماله وقلت على لسان محبوب طلب

وصاله ايها الصب الاديب \* لا ترى وصل الحبيب

فالتريا لا ترى \* قبل تغيب الرقيب

قد زارني والليل يحكي فرعه \* ظبي الشذا أنا في التحول كنعره (وله)

فجئت من وحنانه ما أستهي \* ورشفت من حبيب بخمرة تغره

فسكرت حتى مست مثل قوامه \* طرب باولم أشعر عواقب وزره

(ويطر بنى قوله لافض فوه)

قلت لما قال لي خشف الغلا \* صف عذارى وقوامي وانجلا

يا عديم المثل قد كلفتنى \* غير ما اقدر حتى قلت لا

أى لا أقدر من الاكتفاء ولا هي جوابه \* فاللام عذاره \* والالف قوامه هذا ما وجدت من  
نظمه المباهي بأنواره البدور والميسور لا يترك للعسور

(أبو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات) كان ماهرا في فن  
الادب مجيدا في سائر الفنون قال ابن خلد كان رأيت في بعض الجمايع ان الحريري لما عمل  
المقامات كان قد عمل أربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاه فإلما يصدقه في ذلك  
جماعة من أدباء بغداد وقالوا انما ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من أهل البلاغيات  
بالبصرة ووقعت أوزاقه اليه فادعاه فإلما فإلما استدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال انا  
رجل منشيء فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانقردي ناحية من الديوان واخذ الدواة  
والورقة ومكث زمانا طويلا فلم يقع الله جيل شأنه عليه بشي في ذلك فقام وهو خجلان انتهى ثم  
انه أضاف اليها عشر مقامات فصارت خمسين مقامة واشتهرت في جميع الامصار واعنتي بشرحها  
العلماء ففهم من اسهب ومنهم من اوجز واعظم الشروح شرح الشريشي وأحسنها شرح العلوي  
البيدي اليمني ومن مؤلفات الحريري ملحة الاعراب المتظومة في المحجولة شرح عليها نافع  
للطلاب وقد اعتنى الطلبة بحفظ هذه المنظومة في الديار اليمنية وله ديوان رسائل وشعر رائق  
غير ما في المقامات والحريري نسبة الى عمل الحرير او يبعه توفي رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة  
وثلثمائة بالبصرة \* فن شعره قوله

قال العواذل ماهذا الغرام به \* أما ترى الشعر في خديه قد نبعا  
فقلت والله لو أن المفندلى \* تأمل الرشد في عينيه ما نبعا  
ومن أقام بأرض وهي مجذبة \* فكيف يرحل عنها والريمع أتى  
(ويجبني قوله)

لذمت السفار وجبت القفار \* وعفت النفار لاجنى الفرح  
وخضت السيول ورضت الخيول \* لجر ذبول الصبا والمرح  
ومطت الوقار وبعث العقار \* لحسوا العقار ورشف القدرح  
ولولا الطماح الرشب راح \* لما كان باح ففى بالمخ  
ولا كان ساق دهائى الزفاق \* لارض العراق بحمل السبخ  
فلا تغضبين ولا تصخبين \* ولا تعتبين فعدري وضع  
ولا تعجبين لشيوخ أن \* بمعنى أغن ودن طفح  
فان المدمام تقوى العظام \* ونشفي السقام وتنشفي السرح  
وأصفي السرور اذا ما الوقور \* أما طستور الحيا واطرح  
وأحلى الغرام اذا المستهام \* أزال اكتتام الهوى وافتضح  
فجهم ساك وبرحشاك \* فزند أساك به قد قدح  
وداوايكلوم وسل الهموم \* بينت الكروم التي تقترح  
وخص الغبوق يساق يسوق \* بلاه المشوق اذا ما طمع  
وشاد يشيد بصوت تيمد \* جبال الحديد له ان صدح  
وعاص النضيج الذي لا يبيح \* وصال المليح اذا ما سمع  
وجل في المحال ولو بالمسال \* ودع ما يقال وخذ ما صلح  
وفارق أبساك اذا ما أباك \* ومد الشباك وصد من سبخ  
وصاف الخليل وناف الخليل \* وأول الجميل ووال المنيخ  
ولذ بالمتاب أمام الذهب \* فن دق باب كرم فتح

(الشرىف الرضى أبو الحسن محمد بن طاهر ذى المناقب أبى احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب  
سلام الله عليهم) كان اماما فى علم اللغة أديبا بارعا وهو الذى قال فى حقه صاحب التيممة ولو  
قلت انه اشعر قرىش لم أبعد عن الصدق وديوان شعره كبير ينضم فى أربع مجلدات قال ابن  
خلكان ذكر أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى فى بعض مجاميعه أن الشرىف الرضى المذكور  
أحضر الى ابن السيرافى النحوى وهو طافل جد الم يبلغ عمره عشر سنين فلقنه النحو وقدمه معه يوما  
فى الحلقة فذكره بشىء من الاعراب على عادة أهل التعليم ثم قال له اذا قلنا رأيت عمر فاعلامه  
النصب فى عمر فقال له الرضى بغض على فحجب السيرافى والمخاضرون من حسدة خاطره وذكروا  
أنه تلقن القرآن بعد أن دخل فى السن فحفظه فى مدة يسيرة وصنف كتابا فى معانى القرآن بتعذر  
وجوده مثل دل على توسعه فى علم النحو واللغة وصنف كتابا فى مجازات القرآن فجاء نادرا فى بابها

تتمى توفى بكرة يوم الخميس سادس المحرم وقيل صفر سنة ست وأربعمائة ببغداد ودفن بداره  
فن يدعى شجرة قوله من قصيدة يرثي بها الحسين بن علي عليهم السلام

أى يوم أدمى المدام فيه \* حادث رابع وخطب جليل  
يوم عاشوراء الذى لأعان العجب فيه ولا أجار القبيس  
يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد درجال والمافظون قليل  
ما أطاعوا النبي فيك وقدما \* لت بأرما جهم اليك الذحول  
وأحلو اعلى المعاذير في حر \* بل لوان عذرهم مقبول  
واستقالوا من بعد ما أحلوا وفيها أألان ايها المستقبل  
(وما أعظم قوله منها)

يا بنى أحمد الى ككم ثمانى \* غائب عن طعانه مطول  
وجيادى مربوطة والمطايا \* ومقامى بروغ عنه الرحيل  
كم الى كم تعلو الطغاة وكبحكم فى كل فاضل مفضول  
قد أذاع الغليل قلبي ولكن \* غير يدع ان استطب العليل  
ليت انى أبقى فامترق لنا \* سر وفى الكف صارم مسلول  
واجر القنا الثارات يوم الطف يستلحق الزميل الزميل  
صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول  
أنامولا كم وان كنت منكم \* والدى حيدر وأمى البتول  
(وقال حين تولى النقابة)

قلق العدو وقد حظيت برتبة \* تعلو على النظراء والامثال  
لو كنت أفتع بالنقابة وحدها \* لغضضت حين بلغتها آمالى  
لكن لى نفسا تتموق الى السقى \* ما بعد أعلها مقام عالى  
قالوا حجرت على نذاك وطالما \* أرغمت فيه معاطس العذال  
هيات قل الحامدون وصارم \* أحبوه بحسدى على أموالى  
من لى بن تزكو الصنائع عنده \* حتى اشاطره كراهم مالى

أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى البحرى الشاعر المشهور ترزىل الزوراء) كان أحد المجيدين فى  
النظم والنثر قال بعض الادباء قيل للبحرئى من أشعر أنت أم أبو تمام فقال جیده خير من جیدی  
ردىي خير من رديته وكان يقال لشعر البحرئى سلاسل الذهب وهو فى الطبقة العليا توفى سنة  
اربع وثمانين ومائتين فن ظريف شعره قوله

سیدی أنت كيف أخلفت وعدى \* وثناقت عن وفائى بعهدى  
لم تجد مثل ما وجدت وما أنصفت ان أنت لم تجد مثل وجدى  
رب يوم أطعت فيه لك النعى ونفى فى حسن وجهك رشدى  
شمع عینمیل قهوقى وثنايا \* لك مزاجى وورد خديك وردى  
لأرأتى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدى

أعظم الزمان تقدم قبلي \* ومن الغيب ان توخر بعدي  
حسد أن تكون الفالغيري \* اذ قدرت في الهوى فيك وحدي

(ويجبني قوله)

أسارقها خوف المراقب لحظة \* وأوحى بطرفي ما ألقى من الوجد  
فيفهمه عن طرف عيني طرفها \* فتوحى بطرف العين أني على العهد  
وانا بحمد الله لم نبات ريبته \* وانا جمعها من حوى الحب في جهد  
يادائهم الهجر والصدود \* ما فوق بلواي من مزيد  
اني عميد وأنت مولى \* فابغ رضاه في العميد

(وقوله)

(حكى النقاة عن أبي عبادة البحرى المذكور أنفا قال) كنت في حدائثي أروم الشعر وكنت  
أرجع فيه الى طبع سليم ولم أكن وقعت له على تسهيل مأخذ ووجوه اقتضاب حتى قصر  
أبتمام وانقطع اليه وانكفت في تعريفه عليه فكان أول ما قال لي يا أبا عبادة تخ  
الاقوات وأنت قليل الهموم صغر من الغموم واعلم أن العادة من الاوقات اذا قصد الان  
تأليف شيء أو حفظه أن يختار وقت السحر وذلك أن النفس تكون قد أخذت حظها من الزمان  
وقسطها من النوم وخف عنها ثقل الغدا وصفا من أكثر الابخرة والادخنة جسم الهوا وسكده  
الغنائم ورقت النسائم وغنت الجمائم واذا شرعت في التأليف تغن بالشعر فان الغناء  
مضماره الذي يجري فيه واجتهد في ايضاح معانيه فان اردت التشبيب فاجعل اللفظ رقيقا  
والمعنى رشيقا \* وأكثر فيه من بيان الصبابة \* وتوجع الكتابة \* وقلق الاشواق \* وولع  
الفراق \* والتعلل باستنشاق النسائم \* وغناء الجمائم \* والبروق اللامعة \* والنخ  
الطالعة \* والتبرم من العذال \* والوقوف على الاطلال \* واذا أخذت في مدح سيد فأشهر منة  
وأظهر مناسبه \* وأرهب من عزائم \* ورغب في مكارمه \* واحذر المجهول من المعاني واره  
أن تشين شعرك بالعبارة الرديئة والالفاظ الوحشية وناسب بين الالفاظ والمعاني وتألف  
الكلام \* وكن كأنك خياط يقدر الثياب على مقادير الاجسام \* واذا عارضك الصخر فأشهر  
نفسك ولا تعجل الا وانت فارغ القلب ولا تنظم الابشهوة فان الشهوة نعم المعين على حسن التأليف  
وجملة الحال أن تعتبر بما سلف من أشعار الماضين فما استحسن العلماء فأقصده وما استعجب  
فاجتمه انتهى

\* حكاية \* قال محمد بن يزيد الدمشقي ما شعرت في بعض الليالي الاوقار يعرق الباب فقلت  
أنت قال أحب الامر فقلت ومن الامر قال: الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي فقلت لعلاء غلط  
في الرسالة قال أنت محمد بن يزيد الدمشقي قلت بلى قال اليك أرسلت قال فدخلت الى منزله  
ولبست بقية أطمار كانت لي وخرجت أقفوا أثره حتى أتيت دار الفضل فدخل قبلي مبادرا وقال قد  
مكانك حتى أخرج اليك فما لبثت الا يسيرا حتى خرج الى وقال لي ادخل يا محمد فدخلت فاذا أنا  
عظيم وفي صدر ذلك الهومر تبة وفيها يحيى بن خالد والفضل وجعفر وسائر ولده على مراءة  
والخلق بين ايديهم والقضاة والعدول والفقهاء والتجار وجميع أهل الدولة وغيرهم فأقبلوا  
أسبق الصفوف حتى سلط عليهم فأمرني الفضل بالجلوس في ناديهم فلما استقر المجلس بأمرهم

فتح باب بيت عن عين الفضل فأخرج مولودا لفضل ووضع في وسط القوم وكانت ليلة سابعه ولا علم  
 من فأقبل القوم يقرؤون ويحمار الندي بينهم تختلف والشهاع المعنيرة تضي عليهم بأيدي الخدم فلما  
 فرغ القوم من ختمهم قام كل من الشعراء يهنيه بطلمعة المولود ويشره برؤيته فلما فرغوا نثر  
 عليهم الدنانير وما بقي منهم أحد الا أخذني كه دنانير وأخذت من جملتهم فلما انصرف القوم  
 انصرفت من جملتهم فلحقني غلام لفضل وقال ارجع يا محمد فرجعت فالتفت الفضل وهو  
 جالس مع أبيه واخوته فقال يا محمد اجلس جلست فقال قد سمعت ما كن منذ الليلة والله لم يعجبني  
 شيء من أشعارهم وقد أحببت ان تقول انت في ذلك شيئا فقلت أيد الله الأمير هيبتك تمنعني من  
 قول الشعراء فقال لا بدولو بيت واحد فقليلك كثير فاطرقت ساعة ورفعت رأسي وقلت  
 قد حضر في بيتان فقال هاتهما يا محمد فأنشأت أقول

ونفرح بالمولود من آل برمك \* لبذل الندي والمجد والجود والفضل

ويعرف فيه الخير عند ظهوره \* ولا سيما ان كان من ولد الفضل

قال فتهلل وجه الفضل فرحوا وقال ماسررت قط بمثلها فأمر لي بعشرة آلاف دينار وقال خذها  
 يا محمد وهي دون حقل فأخذتها وتوجهت الى منزلي وأنا من أعظم الناس فرحا فلما أصبحت  
 شررت أرضا وعقار او فتح الله علي وكثر مالي وعظم جاهي فلما أتت الاليسيراختي دارت على  
 البرامكة الدوائر وقتلوا بأجمعهم وكان من أمرهم ما كان فلما كان بعد سنين كثيرة اتفق لي  
 في أردت دخول الحمام فأرسلت الى قيم حمام بازا داري وأمرت ان ينظفه ولا يدخل أحد افيه  
 فركبت بغلتي ودخلت الحمام فلما قضيت ما أحتاج اليه أمرت صاحب الحمام ان يدخل الي من  
 خدمني فدخل الي غلام حسن الصورة فدركني وغزني فلما استلقيت على قفاي ذكرت أيام  
 البرامكة والفضل وان جميع ما املكه من عند الله وعلى يده فقلت \* ونفرح بالمولود من آل  
 برمك \* البيتان قال فرأيت الغلام الذي كن يدركني قد تغير لون وجهه وانفتحت  
 اوداجه ودمعت عيناه وسقط معشما عليه فلما جئت منه ما عانيت لم أشك انه مجنون  
 فخرجت مبادرا واغتسلت ولبست ثيابي وركبت بغلتي وانصرفت الى منزلي ثم أرسلت الى قيم  
 الحمام وقلت ما حالك علي أن أدخلت الي مجنونا يدركني الحمد لله على السلامة منه فقال والله  
 به ولا يما هو مجنون وان له عندى سنين كثيرة ما رأيت منه ما يكدر البال فقلت علي به  
 الساعة فلما أتاني به وحصل عندى أدنيته وأنسته فلما استقر به المجلس قلت له ما ذاك العارض  
 الذي رأيتك منه قال وما رأيت مني قلت رأيتك وقد ظهر منك ما استحي أن أذكره قال  
 رأيتني جئت قلت نعم قال فهل تعلم ما كان سبب ذلك قلت لا أدري قالها كنت تنشده  
 هناك قلت البيتين قال نعم ومن قائلهما قلت أنا قال فبين قتلتهما قلت في ولد الفضل  
 بن يحيى قال أتعرف الساعة ولدا الفضل قلت لا قال أنا ولدا الفضل وأنا صاحب ذلك  
 السابع وفي قلت البيتين فلما سمعتهما منك وكنت سمعتهما قبل وعلمت انهما في ضاقت علي  
 الارض بما رحبت وظهر مني ما رأيت قال محمد فوثبت وقبلت رأسه وعينيه وقلت يا سيدي  
 نا والله عبدك وجميع ما املكه لا أبيعك ومن فضلك والله مالي ولولا قرابة تورثني وأنا شيخ  
 كبير وقد عزم أن أحضر شاهدين وأشهدهما ان جميع ما بيدي لك وأكون عائشا بفضلك

الى ان اموت فغررت عيناه بالدموع وقال والله لا اقبل منك شيئا وهبه لك ابي وان كنت محتاجا الى ذلك وخرج موليا فخرجت وراءه واقسمت عليه بالله ان ياخذ الكل او البعض ففكره ومضى لشأنه

بح (حكاية) قيل ان الحجاج مرض مرضا شديدا فأرجف اهل العراق بموته فخرج مند ملا من مرضه حتى صعذروة المتبرفق قال الان اهل العراق اهل الشقاق والنفاق نفخ الشيطان في مناخرهم فقالوا مات الحجاج ومات الحجاج وان مت فقه والله ما احب الا الموت وهل ارجع الخير كله الا بعد الموت وما رأيت الله علاذكره وتقدست اسماءه رضى بالخيل للاحدم خلقه الا اخصهم وأهونهم عليه ابليس ولقد سأل العبد الصالح ربه فقال له بلى ملكا لا ينوب لأحد من بعدى ففعل ثم اصحى فمحل فكان لم يكن يا أيها الرجل وكلم ذلك الرجل والله لك انى وبكم قد صار كل حى منا ميتا وكل رطب يابس ونقل كل امرئ فى ثياب طهره الى ارض اذرع طولا فى ذراعين عرضا وأكلت الارض شعره وبشره ومصت صديده ودمه ورجل الحبيبان أهله وولده يقتسمان حبيبه من ماله الا ان الذين يعلمون يعلمون ما اقول حقا ثم نزل

بح (حكاية) قال حماد الراوية كنت منقطععا فى حب هشام بن عبد الملك فلما تولى بعبده الولد ابن يزيد بن عبد الملك خفته على نفسى فخرجت من الشام الى العراق فأقت مستخفيا عند أهل فلما كان ذات يوم وأنا جالس فى مسجد الجامع اذا حاطبى الاعوان من كل جانب وقالوا احب الأمير يوسف بن عمر الثقفى فخرجت معهم وما أمك نفسى فرقا حتى دخلت عليه فسلمت فى السلام ثم قال سكن جاشك أيها الرجل ثم أوقفنى على كتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عبد الله الوليد بن يزيد أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفى أما بعد فاذا قرأت كتابى هذا فارقس حماد الراوية من ياتيك به غير مرقع ولا مفزع وادفع اليه حسمائة دينار يخلفها لعماله واح على مطايا من الابل لتوافيني به فى دمشق صبححة اليوم الثامن قال حماد فسرت الى دمشق فدخلت عليه وهو فى مجلس ناهيك به مجلسا قد فرش بالديباج الأصفر وعليه ثوبان حمراء من عفران وعلى رأسه جارية تان لم أر أحسن منها مصورة على احد اهما ثوب حرير أبيض ونقوش متنوعة ويدها كأس جوهر أحمر فيه شراب أبيض وعلى الأخرى ثوب حرير أحمر مخطط ويدها كأس جوهر أبيض فيه شراب أحمر فقال يا حماد هل علمت لماذا أرسلت الي قلت الله أعلم وأمير المؤمنين قال ان ذلك لنصف بيت لم أدرا ما عمه ولا من قائله قلت وما هو الله أمير المؤمنين قال قول الشاعر \* ثم نادوه للصبح فقامت \* قلت يا أمير المؤمنين من قصيدة لعدي بن زيد العبادى الذى يقول فيها

بكر العاذلون فى وضوح الصبح يقولون لى أمانتستقيم  
ويلومون فىك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موثوق  
لست أدرى اذا كثر العدل فيها \* أعدو يولموني أم صديق  
ثم نادوه للصبح فقامت \* قينة فى يمينها ابريق  
قدمته على عفار كعين الدى لى صنى سلافها الزاويق  
مره قبيل فرجها فاداما \* فرجت لذعمها من يذوق

ومنها



وهي طويلة لم ير نظر المؤلف عفا الله عنه إلا بهذا القدر منها قال حماد فلما أغمتمها قال احسنت  
 والله يا حماد هل لك في شربنا قلت ان شاء امير المؤمنين فقال يا جارية اسقيه فسقمتي كأسا  
 احسبت بذهاب ثلث عقلي ثم قال يا حماد هل لك في الزيادة قلت ان شاء امير المؤمنين فقال  
 يا جارية اسقيه فسقمتي كأسا احسبت بذهاب ثلثي عقلي قال فسل حاجتك قبل أن تشرب  
 الثالث قلت وما أتعاظم قال لا تتعاضم قلت احدي الوصيفتين قال فصمحت حتى استلقي على  
 قفاه ثم قال هائلك بما عليهم امن الحلي والحلل بارك الله لك فيهما ثم سقمتي الثالث فاعلمت أين  
 وقعت من الارض حتى انتهت من الغداة فاذا أنا بدار غير الدار التي كنت فيها وعندي  
 الجارية ثمان وعشيرة آلاف درهم لقضاء حوائجي فأقت أغدوا اليه وأروح شهر أو اثني خلال ذلك  
 أحاديثه بأحاديث الملوكة وأخبار العرب في الاسلام والجاهلية فلما أردت الانصراف  
 استأذنته فأذن لي وأمرني بجائزة حسنة وكسوة فاخرة فكان الذي وصل الي منه مائة ألف  
 درهم فلما جئت لوداعه قال يا حماد اكرم الجاريتين فقد آتيتك بهما على نفسي وكان آخر  
 العهد به \* قال بعض الفضلاء كان حماد من أعلم الناس بآيام العرب وأخبارها وأشعارها  
 وأنسائها وادبائها روي ان الوليد بن يزيد قال لحماد الزاوية بما استحكمت هذا اللقب قال لاني  
 أروى لكل شاعر تعرفه ثم أروى لا أكثرهم مما أعرف انك لم تعرفه ولم تسمع به قال وكم قدر ما  
 تعرف من حروف المعجم من الشعر قال كثير ولكني انشدك على كل حرف مائة قصيدة طنانة  
 انتهى

\* حكاية \* قيل ان أبا محمد الزيدي كان ينادم المأمون فغلب عليه الشراب ذات ليلة فعربد  
 فأمر المأمون بحمله الى منزله برفق فلما افاق استحى وانقطع عن الزكوب أياما فلما طال عليه  
 ذلك كتب الى المأمون

انا المذنب الخطاء والعفو واسع \* ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو  
 سكرت فابدى مني الكأس بعض ما \* كرهت وما ان يستوى السكر والحمو  
 ولا سيما اذ كنت عند خليقة \* وفي مجلس ما ان يجوز به اللغو  
 فلما قرأها المأمون وقع في الرقعة سرا لينا فقدموا عنك فلا عتب عليك وبساط النبيذ يطوى  
 معه أخذه الشاعر فقال

انما مجلس الشراب بساط \* واذا ما انقضى طوي بنا بساطه  
 (وتنه در القائل)

واذا الحبيب أتى بذنب واحد \* جاءت محاسنه بألف شفيع  
 \* حكاية \* اخبر بعض الأدباء انه كان لبعض الخلفاء غلام وجارية من علمانه وجواريه  
 متحابين فكتب الغلام اليها يوما

ولقد رأيتك في المنام كأنما \* عاطمتني من ريق فيل البارذ  
 وكان كقل في يدي وكأننا \* بتنا جميعا في فراش واحد  
 فطفقت يومى كله متراقدا \* لأراك في نومي ولست براقدا  
 (فاجابته الجارية)

خير أرايت وكمما أبصرته \* ستماله منى برغم الحاسد  
لنى لأرجوان تسكون معاننى \* فتميت منى فوق ندى ناهد  
وأراك بين خلاخلى ودماجنى \* وأراك فوق ترائى ومعاضدى

فبلغ الخليفة خبرهما فانكحهما وأحسن إليهما على شدة غميره

﴿حكاية﴾ قيل دخل عبد الرحمن بن ابي عماره وهو يومئذ فقيه الحجاز على نخاس يعرض  
وصائف فعشق منهن واحدة واشتهر بذلك حتى مشى اليه عطاء وطاوس ومجاهد يعدلونه فكان  
جوابه غزلا يلومنى فيلأ أقوام أجالسهم \* فمأبى إلى أطار اللوم أم وقعا

وبلغ خبره عبد الله بن جعفر رضى الله عنه فلم يكن هم غميره فبعث إلى سيد الجارية فاشترها منه  
ياربعين ألف درهم وأمر قيمة جواريه ان تطيبها ففعلت ودخل ودخل الناس عليه فقال مالى  
لا ارى ابن ابي عماره فأخبرانه منقطع فى منزله لفرط ما به فأثاب ابن جعفر فلما رآه أراد ان ينهض  
فاستحسسه وقال له ما فعل حب فلانة قال فى اللحم والدم والمنع والعصب والعظم قال اتعرفها ان  
رايتها قال أو اعرفى غيرها فأمر بها فأخرجت فى الحلى والحلل فقال هى هذه قال نعم بأبى انت  
وأمى قال فخذ يدىها فقد جعلت لك أرضيت قال اى والله وفوق الرضا فقال له ابن جعفر لكن  
والله لا ارضى لمن أعطيكها هكذا حمل اليه باعلام مائة ألف درهم \* ومن العجائب فى اغانة  
العاشق المجهور ما حكاه الجاحظ المشهور قال بلغنى ان عاشق مات بالهند عشقا فبعث ملك  
الهند إلى العشوق فقتله قال فيثاغورس الحكيم فى حد العشق العشق طبع يتولد فى القلب  
ويتحرك وينمو ثم يترى وتجتمع اليه مواد من الحرص وكما قوى زاد صاحبه فى الاهتياج  
والججاج والتبادى فى الطمع والفكر فى الأمانى والحرص على الطلب حتى يؤديه ذلك إلى الغم  
المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحالة السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها اليها ومن  
طبع السوداء فساد الفكر ومع فساد الفكر يكون زوال العقل ورجاء ما لا يكون وتغنى ما لا يتم  
حتى يؤدى ذلك إلى الجنون فحينئذ يذرع قاتل العاشق نفسه ورجامات غماور بما نظرا إلى  
معشوقه مات فرحاور بما شفق شهقة فتخنق روحه فيبقى أربعة وعشرين ساعة فيظنون انه  
مات فيدفنونه وهو حى ورجامات نفس الصعداء فتخنق نفسه فى تامور قلبه وينضم عليها القلب  
ولا يفرج حتى يموت وتراه اذا ذكر من يهواه هرب دمه واستحال لونه \* قال الشيخ ان سينا  
العشق مرض وسواسى شبيه بالمايخوليا يجلبه المبرء إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان  
بعض الصور والشماثل وقد يكون معه شهوة جماع وقد لا يكون \* وقالت اعرابية هو  
تحريريل الساكن وتسكين المتحرك وقال بعض الأدباء الجنون فنون والعشق فن من فنونه  
\* وفى القساموس العشق محب المحب محبوه أو اقراط المحب ويكون فى عناف وفى دعارة  
أو عى الحس عن ادراك عيوبه أو مرض وسواسى يجلبه إلى نفسه بتسليط فكره على استحسان  
بعض الصور عشقه كعلمه عشقا بالكسر وبالفتح فهو عاشق وهى عاشقة وعشقه  
تكلفه وكسكيت كثير العشق انتهى

﴿حكاية﴾ حكى أن الملك بهرام جور كان له ولد فأراد ترشيحه للملك بعده فوجده ساقط الهمة  
دنى والنفس فسلط عليه الجوارى والقيان فعشق منهن واحدة فأعلم الملك بهرام جور بذلك

ففرح وأرسل الى التي قيل له انه عشقها أن تنجني عليه وتقول له اني لأصلح الالشرير النفس  
على الهمة ملك أو عالم فلما قالت له ذلك راجع العلم وما عليه الملوكة من شرف الهمة حتى برع في ذلك  
وولى الملك فكان من خيرهم

(حكاية) قال أبو المنجاب رأيت في الطواف فتى نحيف الجسم بين الضعف مصفر اللون  
يتعوذ ويقول

وددت بأن الحب يجمع كله \* فيعذق في قلبي وينغلق الصدر

فلا ينقض ما في فؤادي من الهوى \* ومن فرسخي بالحب أو ينقض العمر

فقلت يا فتى ما هذه البنية حرمة تمنعك من هذا الكلام فقال بلى والله ولكن الحب ملاقلى  
فتمتبت المنى واني أردد وأن يشبهه الله في قلبي ويجعله نجيبى في قبرى دريت به أو لم أدر هذا دعائى  
وله مقصدت وفيه رغبة مما يعطى الله سائر خلقه ثم مضى والله در من قال

فواجب الدهر لم يخل مهجة \* من العشق حتى الماء بعشقه الخمر

وما أطف قول عبد الله القير واني

قال الخليلي الهوى محال \* فقلت لو ذقتته عرفته \* فقال هل غير شغل قلب

ان أنت لم ترضه صرفته \* وهل سوى زفرة ودمع \* ان لم تر درجيه كفته

فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(حكاية) نقل أن ضمرة الاسدي كان قتالا للرجال منازل لا يبطل وكان مع ذلك  
نحيفا قصبيرا تنبوا العين عنه وكان قد قتل ناسا من العرب ثم ان النعمان بن المنذر اللخمي جمع له  
المراد وجعل فيه الجعائل وأعياده ذلك فكتب اليه بأمان وجعل له مائة من الابل ان أتاه فقدم  
عليه فلما رآه نبت عينيه عنه وازدراه واستصغر أمره وقال أنت ضمرة الاسدي الذي بلغني عنه  
ما بلغ قال نعم فقال النعمان تسمع بالعميدى خير من أن تراه وأرسلها مثلا فقال ضمرة أبيت اللعن  
انما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فان قاتل قاتل يجنن وان نطق نطق بلسان ومات كالرجل  
بققران ولا توزن بيزان فأعجب ذلك النعمان وقال لله أبوك فكيف بصرك بالامور قال  
أنقض منها المقتول وأبرم منها المحلول وأجملها حتى تجول ثم أنظر بعد ذلك الى ما تؤول  
وليس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب قال فأخبرني عن العجز الظاهر والفقير الحاضر  
قال نعم أنا لما ولا مثاله أما العجز الظاهر فالسباب القليل الحيلة الملازم للحيلة الذي يسمع قولها  
ويحوم حولها اذا غضبت أرضاها وان رضيت فداها فلا كان ولا ولدت النساء مثله وأما  
الفقير الحاضر فالذي لا تشبع نفسه ولو من ذهب جلسه قال النعمان في الاداء العياض والسوأة  
السوأة فقال أما الاداء العياض فالحيلة الشابة الخفيفة الوثابة السليطة الصنابة التي تغضب  
من غير غضب وتضحك من غير عجب الظاهر عيها الخوف غيها بعلمها لا ينعم باله ولا ينفعه  
ماله وان كان مقلا اهلكه اقلاله فأراح الله منها حليلها ولا متع بها أهلها وجيلها وأما  
السوأة السوأة فخار السوء ان شهده شتمك وان قالته بهنك وان حملت عليه لطمك وان  
عبت عليه شنعك فاذا كان جارك كذلك فأخل له دارك وأسرع منه فرارك وان ضمنت بالدار  
فأرض بالذلة والضعف وكن كالسكب الحرار فقال له النعمان قبرطست ورب السكبة وأحسن

جائزته وخلي سبيله

﴿حكاية﴾ قيل بينما الحجاج جالس في منظرته له وعنده وجوه أهل العراق إذ أتى بصبي من الخوارج له من العمر نحو بضع عشرة سنة وله ذؤابتان من خيتان قد بلعتا صدره فلما أدخل عليه لم يعبا به ولم يكتره وصار ينظر إلى بناء المنظر وما فيها من العجايب ويلتفت يميناً وشمالاً ثم اندفع يقول أبنون بكل ربيع آية نعشمون وتخذون مصانع لعلكم تخلدون قال وكان الحجاج متكئاً في مجلس وقال يا غلام اني أرى لك عقلاً وذهناً أحفظ القرآن قال أو خفت عليه الضياع حتى أحفظه وقد حفظه الله تعالى قال أفجمعت القرآن قال أو كان مفراً حتى أجمعه قال أفأحكمت القرآن قال أليس الله أنزله محكماً قال الحجاج أفأستظهرت القرآن قال معاذ الله أن أجعل القرآن وراء ظهرى قال وبيك فأتلك الله ما ذا أقول قال الويل لك ولقومك قل أو عبت القرآن في صدرك قال الحجاج فأقرأ شيئاً فاستفتح أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله أفواجا فقال الحجاج ويحك أنه يدخلون فقال الغلام قد كانوا يدخلون وأما اليوم فقد صاروا يخرجون قال ولم ذلك قال لسوء فعلك بهم قال وبيك وهل تعرف من تخاطب قال نعم شيطان تقوم الحجاج قال وبيك ومن ربك قال الذى زرعك قال من أمك قال التى ولدتنى قال فأين ولدت قال فى بعض الفلوات قال فأين نشأت قال فى بعض البرارى قال وبيك أجمعون أنت فأعاجلك قال لو كنت مجنوناً ما وصلت إليك ووقفت بين يديك كفى عن يرحوفضلك أو يخاف عقابك قال الحجاج فما تقول فى أمير المؤمنين قال رحم الله أبا الحسن قال الحجاج ليس هذا عنت انما أعنى عبد الملك بن مروان قال على الفاسق الفاجر لعنة الله قال ويحك ثم استحق اللعنة قال أخطأ خطيئة ملأت ما بين السماء والارض قال ما هي قال استعمله اياك على رعيته تستبجح أموالهم وتستحل دماءهم فالتفت الحجاج الى جلسائه وقال ما تشيرون فى هذا الغلام قالوا اسفك دمه فقد خلع الطاعة وفارق الجماعة فقال الغلام يا حجاج جلساء أخيل فرعون خير من جلسائك حيث قالوا الفرعون عن موسى وأخيه أرجه وأخاه وهؤلاء يا مروان يقتل اذن والله تقوم عليك الحجة غدا بين يدي الله ملك الجبارين ومذل المستكبرين فقال له الحجاج هذب ألفاظك وقصر لسانك فإني أخاف عليك بادرة الامر وقد أمرت لك بأربعة آلاف درهم فقال الغلام لا حاجة لى بما يبض الله وجهك وأعلى كعبك فالتفت الحجاج الى جلسائه وقال هل علمت ما أراد بقوله يبض الله وجهك وأعلى كعبك قالوا الامير اعلم قال أراد بقوله يبض الله وجهك العمى والبرص وبقوله أعلى كعبك التعليق والصلب ثم التفت الى الغلام فقال ما تقول فيما قلت قال قاتلك الله من منافق ما أفهمك فامترج الحجاج غضباً وأمر بضرب عنقه وكان الرقاشى حاضراً فقال أصلح الله الامير همسه لى قال هو لك لا بارك الله فيه فقال الغلام والله لا أدري أيكما أحق من صاحبه الواهب أحلا قد حضر أم المستوجب أحلا لم يحضر فقال الرقاشى استمته ذلك من القتل وتكافئنى بهذا الكلام فقال الغلام هنياً لى الشهادة ان ادركتنى السعادة والله ان القتل أحب الى من ان أرجع الى أهلى صفر اليدين فأمر له الحجاج بجائزته وقال يا غلام قد أمر نالك بمائة ألف درهم وصفونا عندك الحداثة سنك وصفاً ذهناً واياك والجراءة على أرباب الامور فتقع مع من لا يعفونك فقال الغلام

الغفور يمد الله لا يبتدك والشكر له لا لك ولا جمع الله بيني وبينك ثم قام فخرج فابتدره الغلمان فقال الحجاج دعوه فوالله ما رأيت أشجع منه قلوبا ولا أفصح منه لسانا وأعمرى ما وجدت مثله قط وعسى أن لا يجد مثلي انتهى

﴿حكاية﴾ بينما عهد الله بن جعفر رضي الله عنه راكب اذ تعرض له رجل في الطريق فسئل بغان فرسه وقال سألتك بالله أيها الامير ان تضرب عنقي فيهب فيه عبد الله وقال أعمتوه أنت قال لا والله قال فما الخبر قال لي خصم ألد قد لزمني وألح وضيق علي ولا يس لي به طاقة قال ومن خصمك قال الفخر فالتفت عبد الله لفتهاه وقال ادفع له ألف دينار ثم قال له يا أخا العرب خذها ونحن سائرون ولكن اذا عاد اليك خصمك متعثما فأنتما متظلما فانما منصفوك منه ان شاء الله فقال الاعرابي والله ان هي من جودك ما أدخل به حجة خصمي ببقية عمري ثم أخذ المال وانصرف

﴿حكاية﴾ شكى بن يد لعنه الله تعالى الى والده معاوية أنه لا يقلع عن الشراب ليلال ولا نهارا حتى انه عكث الشهر والشهرين لا يخرج الى مصالح المسلمين وحكوماتهم فكتب اليه أبوه معاوية أبياتا وهي هذه

انصب نهارا في طلاب العلي \* واصبر على فقد لقاء الحبيب  
حتى اذا الليل بدا مقبلا \* واكتحل بالغمض عين الرقيب  
فبادر الليل بما تشتهي \* فأنما الليل نهار الاريب  
كم من فتى تحسبه ناسكا \* يستقبل الليل بأمر عجيب  
ولذة الاحق مكشوفة \* يسعي بها كل عدو رقيب

قال فاتعظ بذلك وأقلع عن الشراب نهارا وأرسل يجيبه أرجوان لا تماني بعد ذلك أبدا وصار لا يشرب الا ليللا \* قلت ما ألفت هذا الخطاب الصادر عن قلب شقيق مثل هذا الفاجر وقوله فبادر الليل الى آخره أمر يطمعلك أيها اللبيب على ما هو المكنون بباطنه المعيب بدليل ظاهره \* وقد اختلف العلماء في جواز اللعن على يزيد أما الامام أحمد بن حنبل والامام مالك بن أنس رضي الله عنهما فقد صرحا بجواز بعض أئمة مذهبنا قد جوز اللعن تفصيلا كالامام الفاضل العلامة الشيخ سعد الدين التفتازاني الشافعي قال في شرح العقائد النسبية والحق ان رضايه يقتل الحسين رضي الله عنه واستبشاره بذلك واهانتة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفصيله آحادا فنحن لا نتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعدائه انتهى

﴿حكاية﴾ قال الاصمعي رحمه الله تعالى خرجت حاجا الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة وآتم السلام فبينما أنا أطوف حول الكعبة الشريفة بالليل وكانت ليلة قراء اذا بأصوت حزين فالتفت الصوت فاذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه اثر الحزب وله ذؤابتان وهو متعلق باستار الكعبة ويقول الهى وسيدى ومولاى نامت العيون وغارت الكيوم وأنت ملك حتى قيوم الهى غلقت الملوك أبوابها وقامت عنها حاجبها وبابك مفتوح للسائلين وهما أناسائل ببابك مذنب فقير مسكين جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم ثم أنشأ

يقول يا من يجيب دعا المضطر في الظلم \* يا كاشف الضر والبلوى مع السقم  
قد نام وقدك حول البيت وانتبهوا \* وأنت يا حي يا قيوم لم تنم  
أدعوك رب خزينا راحما فرجا \* فارحم بكائي بحق البيت والحرم  
أنت الغفور الخلدى منك مغفرة \* واعطف على أياد الجود والكرم  
ان كان عفوك لا يرحم غيره تقي \* فمن يجود على العاصين بانعم

قال ثم رفع رأسه الى السماء وهو يقول الهى وسيدى ومولاى أطلعك بمنك ذلك المنه على  
وعصيتك بجهلى فلك الخجة على فبما ظهار مننتك على وباقامة حجتك على أسألك أن تغفر لى  
ذنوبى ولا تقهر منى رؤية جدى وقره عيني حبيبك وصفيك محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم  
فى دار كرامتك قال الاصمعي فكان يردد الابيات حتى سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت  
منه فاذا هو زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام فرفعت رأسه فى حجرى وبكيت لبكائه  
فقطرت قطرتان من دموعى على خدته فأفاق فقال من هذا الذى شغلنى عن ذكر مولاي فقلت  
له أنا الاصمعي فها هذا البكاه وما هذا الجزع وأنت من أهل بيت النبوة ومعهد الرسالة أليس  
الله عز وجل قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا فاستوى  
جالسا وقال يا اصمعي هيات ان الله تعالى خلق الجنة لمن أطاعه وان كان عبدا حبشيا وخلق  
النار لمن عصاه وان كان حرا قرشيا أما سمعت قول الله عز وجل فاذا نفع فى الصور فلا أنساب  
بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فتر كتبه على حاله ومضيت

(حكاية) روى ان الصيارفة بمصر اجتمعوا على وزن الدنانير ولذهب فى الجامع لأجل  
السلطان فقام فقير من زاوية المسجد فسألهم نصف دانق فضة فأعطوه فلما خر جواتر كوا  
كيسافيه خمسمائة دينار فأخذ الفقير وتر كد تحت التراب فرجع صاحبه فقال يا فقير تركت  
ههنا كيسافيه خمسمائة دينار مارأيت قال بلى وأخرجه ودفعه اليه ففتحه فأعطاه خمسين دينارا  
فقال الفقير لأرى يدها فقال صاحب الكيس كنت تطلب قبر اطفالان ماتا أخذ خمسين دينارا  
قال كنت أطلب شيئا على سبيل الفقر والآن لا آخذ لاني أبيع دينى بالدينا

(حكاية) قال عبد الواحد بن زيد اشترت غلاما على شرط أن لا يخدمنى بالليل فلما جن  
الليل طلبته فما وجدته والابواب مغلقة فلما أصحجنا أعطاني درهمين محججا منقوشا عليه سوز  
الاخلاص فقلت له من أين لك هذا فقال ياسيدى لك على درهم فى كل يوم مثل هذا على أن  
لا تستعملنى بالليل فكان يغيب كل ليلة فلما كان بعد أيام جاءنى قوم وقالوا يا عبد الواحد بيع  
غلامك فانه نماش فغمنى ذلك فقلت لهم ارجعوا فاني أحفظه هذه الليلة فلما كان بعد ربع الليل  
قام ليخرج فأشار الى الباب المغلق فانفتح ثم قصد الباب الثانى فعمل كذلك وأنا أنظر اليه قال  
فخرجت وراءه حتى بلغ أرضا ملساء فترع ما عليه من الثياب ولبس المسوح وصلى الى النجم  
ثم رفع يده وقال ياسيدى الكبير هات أجره سيدى الصغير فوقع درهم من الهواء فأخذه ووضعوه  
فى حبيه قال فخرجت فى حاله وقت الى عين ماء وتوضأت وعليت ركعتين واستغفرت الله عز وجل  
عما خطر ببالى ونويت أن أتمته ثم مشيت الى المساء وما وصلت موضعا امر الجلسات خزينا وما  
كنت أعرف تلك الارض فاذا أنا بفارس فقال لى يا عبد الواحد ما تعودك ههنا فأخبرته

بقصتي فقال تدرى كم يميل وبين يمينك قلت لا قال سنتين للراكب الميسر فلا تغيب عن هذا  
المسكان فانه يأتيك الليلة فلما جن الليل اذا انا بالغلام ومعه مائدة من كل طعام فقال كل سيدى  
ولا تعد الى مثل ذلك قال فأكلت وقام يصلى الى الصبح ثم أخذ يسدى وكفى بكلام لم أفهمه فقال الى  
أخط فخطوت خطوتين فقال ياسيدى اليس قد نويت أن تعتنى قلت نعم قال فاعتقني وخذ عني  
وانت مأجور وأخذ حجرا وأعطانيه فأعتقته واذا بالحجر قد صار ذهباً فرجعت الى بيتي  
وتحسرت على مفارقتة قال فرجع القوم الى وقالوا ما فعلت بالنباش قلت والله ذلك نباش النور  
لانباش القبور قالوا كيف أمره فأخبرتهم بحاله فبكوا وقالوا تبنا الى الله وندموا على  
ما كان منهم

(حكاية) قال بعض الصالحين رأيت على باب دار من دور أهل مصر مكتوباً  
مسكننا هذا لمن حله \* نحن سواء فيه والطارق \* فن أنا فيه فليحتكم  
فانه في حكمه صادق \* لا يجد النفاقة من زارنا \* فرينما المانع والرازق  
قال وكنت جاثعاً فدخلت فإذا أنا بمائدة منصوبة عليها من جميع أطعمة مصر فجلست وأكلت  
حتى شبعت فخرجت جارية سوداء وصبت على يدي الماء فدعوت لها فقالت لا تدع لنا فان  
الدعاء عوض والفتى لا يرضى بالعوض اذا أطمعناك ودعوت لنا فان لفضل لك لاننا قال فتعجبت  
من كلامها وسألت بعض الناس من هذه الدار فقالوا الغلام يتيم وصاه والده به اذا فان  
شغل عن الطعام يوماً وليلة أغتم فاذا انظر الى المائدة وجد عليها الاطعمة كما كانت في سائر  
الايام انشرح صدره

(الباب الرابع في لطائف نبيه الروم والمغرب وحكايات تشتمل على ما هو المجد المطرب) (شيخ الاسلام زكريا بن بيران) هو كما قال صاحب نعمة الرحانة مفتي الديار الرومية والممالك  
العثمانية وأجل من كل من انفتحت عن آثاره الشقائق النعمانية هو من جوهر  
الفضل مكنون وكاب الدهر بحاسنه معنون \* فن لطائفه هذا النظم والنثر للذنان قرظ  
بما طبقت التقي التميمي

هذا كتاب فاق في أقرانه \* يسبي العقول بكشفه وبيانه  
سفر حليل عبقرى فخر \* سحر حلال جاه من سبحانه  
أوراقه أشجار روض زاهر \* قد تجتني الثمرات من أفنانه  
لتهدر مؤلف فاق الورى \* بفراند فعدا فريد زمانه  
بخزاهرب العالمين بلطفه \* طبقات عز في فسح جنبه  
لما تجقت في الحج هذا البحر الزاخر صادفت أصداف الدرر الكامنة النواردر وأقيمته روضة  
غضا زاهرة أزهارها وروضة زهراء ناضرة أنوارها ووجنات شقائقها حجرة وحشاش  
حدائقها خضرة تذكرة لعارف تقي وتبصرة لمتبصر عن الرذائل نقي جاوز الشعري  
بشعره الفائق وفاق النثره الراثق قد استضاء بجواهره المضيئة تاج تراجم  
الاعيان فصار كأنه مرآة العكس فيها صور سير الاسلاف واشراف أفاضل  
الزمان اللهم اجمع بيننا وبينهم في غرف عدن وطبقات الجنان

(على المعروف برضا) هو كما قال صاحب نفعه الريحانة على الرضا في نباهته وان شئت فقل في  
 زاهته ذوا المنان الرطب والبشر الذي يفرق منه الخطب فن لطائفه قوله  
 جردلى من ناظرية مرهفا \* ومثله من حاجبيه عاطي  
 حيرنى فديته اغتدى \* قربان عينيه أم الحواجب  
 (محمد بن فضل الله المعروف بعصمتي) هو كما قال صاحب نفعه الريحانة بحر في البلاغة زاخر \* ومولى  
 كل مناقب ومفاخر \* يتسامى به دهره ويتعالى \* ويتنافس به مادحه ويتعالى \* فن لطائفه  
 ما كتبه الى بعض محبيه الاعلام

ياسراج التقى وبدر المعالي \* دم منيرا وها ديا للعباد  
 كنت من قبل التم اليد بالاجلال والآن نال ذلك المداى  
 هذا ما وقعت عليه من لطائف بلغاه الروم ولله در من قال  
 من لا يرى الروم ولا أهلها \* ما عرف الدنيا ولا الناسا

(في نهبها المغرب)

(أبو الوليد احمد بن عبد الله بن زيدون القرطبي) هو كما قال عند ليبر روض البيان الفاضل  
 الأديب الفتح بن خاقان \* صاحب قلائد العقيان \* زعيم القمية القرطبية \* ونشأة الدولة  
 الجمهورية الذي بهر بنظامه \* وظهر كالبدر ليلة تمامه \* فقام من القول بسحر \* وقلده أسمى  
 نحر \* لم يصرفه الا بين ربحان وراح ولم يطلعه الا في سماءه واناسات وافراح فن لطائفه قوله  
 يا قرا اطلعه المغرب \* قد ضاق بي في حبه المذهب  
 الزمتمني الذنب الذي جئته \* صدقت فاصفح أيها المذنب  
 وان من اغرب ما حربي \* ان عذابي فيك مستعذب  
 (ويجيبني قوله وقد بات ليلة بجداثي أشبيلية)

وليل ادمنا فيه شرب مدامة \* الى ان بد الصبح في الليل تأثير  
 وجاءت نجوم الصبح تضرب في الدجى \* فولت نجوم الليل والليل مقهور  
 فزنا من اللذات اطيب طيبها \* ولم يغزناهم ولا حاق تـ كـ كـ دير  
 خلالانه لوطال دامت سلافة \* ولاكن ليالى الوصل فيهن تقصير  
 (وقوله واجاد)

ايوحشني الزمان وانت انسى \* ويظلم لي النهار وانت شمسي  
 واغرس في حبتك الاماني \* فأجني الموت من ثمرات غرسي  
 لقد جازت غدرا من وفائي \* وبعث مودتي ظلمنا بنجس  
 ولوان الزمان اطاع حكمي \* فديتلك من مكارهه بنفسي

كان ابن زيدون رحمه الله تعالى مشغوبا بحب ولادة بنت محمد المستكفي بن عبد الرحمن وهي كما  
 قيل واحدة زمانها المشار اليها في أوانها حكمة المحاضرة مشكورة المذاكرة قال ابن خاقان ولما  
 حل من المعتضد بالمكان الذي حل \* وانت ككث عقد شدائد وانحل \* تسلت نفسه من شجونها  
 وحن الى لقاء ولادة وشجونها وتد كرها ومانت ناساها \* وعاد لوعته واساها \* وحن اليها حنين من



حيل بينه وبين ما يشتهي \* وقنع بأهدأ تحية تملغ اليها تنهسي \* فقال من قصيدة تغزل فيها ويدح المعتضد

واني ليستهويني السبرق صبوة \* الى برق نغمران بدا كاد يخطف  
وما وليعي بالسبرق الا توها \* نظم لها كازاح اذ يتشف  
فما قبل من أهوى طوى البدر هودج \* ولا ضم ريم الفخر خدر مسحف  
ولا قبل عماد حوى البحر مجلس \* ولا حمل الطود المعظم رفرق  
(ويطربني قوله)

أما رضاك فشيء ماله ثمن \* لو كان ساحني في ملكه الزمن  
تبكي فراقك عين أنت ناظرها \* قد بلج في هجرها من هجرك الوسن  
ان الزمان الذي عهدي به حسن \* قد حال مذغاب عنى وجهك الحسن  
والله ما ساء في أفي خفيب ضنا \* بل ساء في أن سرى في الهوى علمن  
لو كان أرى في كتم الهوى بيدي \* ما كان يعلم ما في قلبي البدن  
(وله بتغزل في ولادة)

يا نازحا وضمير القلب مشواه \* أفتستك دنياك عبدا أنت دنياه  
أهتلك عنه فسكاهات تلهيها \* فليس يجري بمالك ذكراه  
عل الليالي تبقيني الى أمل \* الدهر يعلم والايام معناه

(الوزير أبو بكر بن القصيرة الأديب المشهور) هو كما قال العلامة الفتح بن خاقان غرة في حبيب  
الملك ودره لا تصلح الا لذلك السلوك باهت به الايام وتاهت في عينه الاقلام فمن يدبغ نثره  
ما كتبه عن أمير المسلمين وناصر الدين الى طائفة باغية وفي طرق الفساد ساعية أمام عديا أمة  
لا تعقل رشدها ولا تجرى الى ما تقتضيه نعم الله عندها ولا تقلع عن اذى نفسيه قريبا وبعدا  
جهدها فانكم لا ترفعون لجار ولا غيره حرمة ولا ترقبون في مؤمن الا ولازمة قدأما كم عن  
مصالحكم الاشر وأصلكم ضلالا بعيدا البطر ونبذتم المعروف وراة ظهوركم وأقيم المنكر  
مقتديا في ذلك صغيركم بكبيركم وخاملكم بحشوركم ليس فيكم زاجر وما منكم الا غوى فاجر  
وما تروى الا أن الله عز وجل قد أراد مسخكم وفسخكم فسلط عليكم الشيطان الرجيم يعركم  
ويغويكم ويزيلكم فيج معاصيكم وكأنكم به وقد نكص على عقبيه وقال اني منكم  
وترككم في صفقة خاسرة لا تستقبلونها ان لم تتوبوا في دنيا ولا آخرة وحسبنا هذا اعتذارا  
لكم وانذارا قبلكم فتوبوا وأنبوا واقبلوا واترعوا واقتصوا من أنفسكم كل من وترتموه  
وأنصفوا من ظلمتموه وعشمتموه ولا تستطبلوا على أحد بعد ولا يكن الى أذاه مدبر ولا ورد  
والاعاجلكم من عقوبتنا ما يجعلكم مثل أساترا وحد يشاغرا فاتقوا الله في أنفسكم وأهليكم  
والاغترابه فانه يورطكم فيما يريدكم ويسوقكم الى ما يشمت أعداءكم وكفى بهذه بصرة  
وتذكرة ليست بعد هالككم حجة ولا معذرة

(الشيخ عفيف الدين التلمساني) عارف صانه الله عن الرذائل وحلاها شرح به صدره من  
المعارف والفضائل في لطائفه قوله

أسكرت بان الحى يانسهة السحر \* فهل أتيت من الاحجاب بالخبر  
 نعم مررت بذاك الحى فاكتسبت \* اذبال بردك ريانشره العطر  
 يانوق روى بروى فى الحى وفقى \* به قديتك بين البان والسمر  
 فى بيوت الحى همرا قد احتجبت \* بالسمر عنا وبالهندية البتر  
 شمس فطلعه اذنى ومغرمها \* بين السوادين من قلبى ومن بصرى  
 تبدى معالم معناها محاسنها \* فيكتسى الروض بالغدران والزهر  
 لو ساعدتني سعدى بالخيال لما \* راته عيني لما فهمت السهر  
 ولورقدت نفي عنى زيارتها \* فى الحى كل غيور دائم الخذر  
 وفى فؤادى لهيب لوتتم به \* ربح الصبارى العذال بالشرر  
 وحلة من سقام لومررت بها \* بين الورى حجت شخصى عن البصر  
 (وما أطف قوله)

أحن الى المنازل والربوع \* وأنتم بين أحشاه الضلوع  
 وأضهر كتم أشواقى ووجدى \* فمظهرها الجلاسى دموعى  
 ومن كفى أعلل بالتمنى \* وأطمع فى الخيال بلاهجو  
 واعترض النسيم اسأوشوقا \* وأسأل وامض برق المروع  
 ايا عرب الخيام كذا اصعتم \* تزيلا فى جنا بكم المنيع  
 ويا ظي الصريم اخذت قلبى \* فليتك لو اضعف له جميعى  
 سكنت بمهجتي والجاربغى \* فمالك لا ترق على ضلوعى  
 (ويطر بنى قوله)

ان عدت عن تلك المعالم \* بحشام من الزفرات سالم  
 فاعلم بأنك لست من \* أهل التفرج فى العوالم  
 أناذلك الصب الذى \* أبدا بذاك الحسن هاتم  
 يدعوا الهوى فأجيبه \* طوعا وأعصى كل لائم  
 وتهمج أشواقى اذا \* ما أمضت تلك الماسم  
 وأمرى فى روض الحمى \* لمواطئ الاقدام لائم  
 سكران لأهجو ولا \* أنامن فوات الصحو نادم  
 والودق يقطر دمعاه \* طربا وكاس الراح باسم  
 والزهر بين محدد \* ومغمض الاحقان نام  
 وأبيك لو أنى صحو \* تلتكمت فى اللذات آم

(أبو مفلح محمد بن عبد الله البيهقي) له الكلام الحر والنثر الذى يخجل بلار بهجته الدر من  
 لطائفه قوله  
 عطر الارباء لما نسما \* شمأل الصهباء عند الغلس  
 وأنت شمس الضحى تنسخنا \* يقرأ الليل لنا من عبس  
 طاف بالسكاس من الغيدقى \* وعلى تهج التجنى ما فتى

دور

فتن الالباب لما التفتما \* وحسا الكاس بطرف الشفة  
 وأنا ما بين حتى ومتي \* صده تبه الهوى عن الفتى  
 وكؤس الراح بين الندما \* عبتت بالعرف أفق المجلس  
 خمره صفراء في البلورما \* أشبه الحان بروض الترحس  
 بادر اللذة وأجمع شملها \* بدمام وغلام مطرب  
 ذى لحاظ ناعسات كم لها \* من فنون السحر ما يلعب في  
 ترف الارداف على حملها \* دنق الخصر وذا من تجب  
 كلما ترع كأسا قالما \* أنت بالشارى حياة الانفس  
 فأبذل الجهد وكن معتتما \* لتغميس الوقت طيب الانفس  
 فرص الايام كن منتهزا \* مبتدأها قبل قطع الخبر  
 ورحاب الانس عجم متجزا \* قبل أن تغضى كالمح البصر  
 واجن من زهر الهوى محترزا \* من جنبايات هجوم الكبر  
 لا تخف لوما ويم حيثما \* لاحت اللذات كالخبتس  
 ما مضى أنس ووافي مثلما \* كان قالدهر لنا بالحرس

وهي طويلة لم أوقف الاعلى هذا القدر منها

(حكى بعض الادباء) قال كنت بمدينة ما لقمه من بلاد الاندلس سنة ست وأربعمائة  
 فاعتلت بهاميدة انقطع فيها عن التصرف ولزمت المنزل وكان يعرضني حينئذ رفيعان كانا معي  
 يمان من شعبي ويرفقان بي وكنت اذا جن الليل التفتدس بهرى وخفقت حولي اوتار العيدان  
 والظنا بمر والمعازف من كل ناحية واختلفت الاصوات بالغناء فكان ذلك شديدا على وزائدا  
 في قلبي وتألّمى وكانت نفسي تعاف تلك الضروب طبعاً وتكره تلك الاصوات جملة واودلوا جد  
 مسكلاً لا اسمع فيه شيئاً من ذينك ويتعذر علي وجوده لعلبة ذلك الشان على اهل تلك الناحية  
 وكثرت عندهم واني لساهر ليلة بعد اغفائي في اول ليلتي وقد سكنت تلك الالفاظ المكروهة  
 وهدأت تلك الضروب المضطربة واذا ضربتني معتدل حسن لا اسمع غيره فكأن نفسي انست  
 به وسكنت اليه ولم تنفر منه نفاها من غيره ولم اسمع معه صوتا وجعل الضرب يرتفع شأفشيماً  
 ونفسي تتبعه وسعني يصني اليه الى ان بلغ في الارتفاع الى ما لا غاية وراءه فارتحت له ونسيت الالم  
 وتداخلني سرور وطرب خيّل الى أن ارض المنزل ارتفعت بي وان حيطانه تمور حولي وانا في  
 كل ذلك لا اسمع صوتاً فقلت في نفسي اما هذا الضرب فلاز ياد عليه فليت شعري كيف صوت  
 الضارب واين يقع من ضربه ولم البث ان اندفعت جارية تغني في هذا الشعر بصوت ادى من  
 النوار غب القطار واحلى من البارد العذب على كبد الهائم الصب فلم املك نفسي ان  
 قت ورفيقاي نائمان ففتحت الباب وتبع الصوت وكان قريبي اعني فأشرفت من وسط منزلي  
 على دار فسيحة وفي وسط الدار بستان كبير وفي وسط البستان شرب نحو امان عشرين رجلاً  
 قد اصطفوا بين أيديهم شراب وفا كهة وجوار قسام بعيان وطنا بمر وآلات لهُومر زامير  
 لا يجر كنها والجارية جالسة ناحية وعودها في حجرها وكل يرمقها ببصره ويوعبها سمعه وهي تغني

وضرب وأنا فاقم بحيث أراهم ولا يروني وكما غنت بيتا حفظته الى أن غنت عدة أبيات وقطعت  
فعدت الى موضعي بشهد الله كأنما نشطت من عمال وكان لم يكن بي ألم وقد وعيت الأبيات وهي

هذه  
 ما بال أنجم هذا الليل حائرة \* أصلت القصد أم ليست على فلك  
 عادت سواريه ووقفا الحراك بها \* كأنها حثت صرعى بعترك  
 ما تنقضي ساعة منه فتطمعني \* به ولا هو في وجه بمنسلك  
 هل من يشير بنورا لصبح ينقذني \* بشراه من طول وجد غير متركي  
 فقد أجد التواء الليل لي شجنا \* وأصعبتني تبارحني على الحسك  
 خذ يا شمول كوس الراح مترعة \* فسقنيها ولا تسأل عن الدرك  
 وهج بالخناك الطنبور إن له \* على شجون المعنى سطوة الملك

ثم انصرفت في صباح تلك الليلة فلقيت صديقا لي من أهل العلم قرطبيما سكن بجائقة فاخبرته الخبر  
وأشبهته الشعر ووصفته له الدار فاغرورقت عيناه وقال الدار للوزير فلان والجارية فلانة  
البعثاد بة احدى المحسنات في الغناء من جواري المنصور بن أبي عامر وصارت الى هذا الوزير  
بعد موت المنصور وتزق ملكته والشعر قاله محمد بن قريمان في سعيد بن أبي قنديل الطنبوري  
وكان ابن قريمان يهواه قلت فإذ كره شمول في هذه الأبيات فقال شمول غلام صقلي من صقالبة  
المنصور وكان جميلًا ولما غنى المنصور هذا الشعر قال لمن غناه اياه اجعل مكان سعيد شمولًا وكان  
يعني به كذلك وحررت الجارية في غنائها على ما كان أمر به مولاهما

(حكاية) نقل أن المأمون قال ما عجزت عن جواب أحد قط مثلما عييت عن جواب ثلاثة  
فقال بعض أصحابه من أولئك يا أمير المؤمنين قال أما الأول فرجل من أهل الكوفة والداعي  
لذلك أن أهل الكوفة رفعا قصة يشكون فيها عما ملأ عليهم فقعدهت يوما وقلت لهم ان ناطقتهموني  
كلكم مللت ولكن اختاروا رجلا منكم أتولى مناطته ويقوم مقامكم قالوا قد اخترنا رجلا  
بيد أنه أصم فان احتمله أمير المؤمنين فهو لساننا قلت قد احتلمته فاحضروه فلما مثل بين يدي  
قلت له ما تقول فقال يا أمير المؤمنين وليت علي نار جلا ثلاث سنين فاستأصل أمو الناوير يد  
أروا حنا في السنة الأولى تغذت أمو الناوير في السنة الثانية بعننا صياعنا وفي الثالثة خر جننا من  
ديارنا وأوطاننا للشر الذي نالنا والمسكنة التي حلت بنا قال فقلت له كذبت وأفككت وأنت  
أهل لذلك بل وليت عليكم نفة عندي على أمو الحكم مأمونا فاضلا فقال يا أمير المؤمنين صدقت  
وبررت وأنا كذبت وأفككت وأنت خليفة الله في بلاده \* وأمينة على عبادته \* فكيف خصصتنا  
بهذا العادل المؤمن الفاضل ثلاث سنين ولم توله غير بلادنا فيبشر عدله في البلاد ويحيي به العباد  
كما انتشر علينا ويغض من عدله على رعيتك ما أفاض علينا قال فضحك وقلت له قم فقد عزلت  
عنكم وأما الثاني فأم الفضل دخلت عليها لما كثر بكاءها وحرزها على الفضل فقلت لها يا أم  
لا تكسري البكاء والحزن على ذي الرياستين فأنا لك ولدمكانه فاشتد بكاءها فأعدت عليها القول  
فقال يا أمير المؤمنين كيف لا أحرز على ولدا كسبني من لك فلم أجد كلاما بعده وخرجت من  
عندها وأما الثالث فأتى أوتيت برجل يدعى النبوة فأمرت بحبسها ثم تفرغت من شغلي فأمرت  
باحضاره وقلت له زعمت أنك نبي قال نعم قلت الي من بعثت قال أوتر كتموني أبعث الي احد

بعثت الغداة وحسبت نصف النهار فقلت من أنت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه آخر جها يبضا واذا القي العصا صارت حية قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انار بكم الاعلى فان شئت ترى ذلك قبل كما قال فرعون حتى اظهر لك الآيات فيخيل للمؤمن من كلامه واعطاه الف درهم واستتابه

(حكاية) نقل ان اكنم بن صيفي وهو حكيم العرب حج فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي يتبعه ابا طالب فقال اكنم لا بني طالب ما أسرع ما شب أخوك يعني رسولا الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو طالب انه ليس بأخي ولكن ابن أخي عبد الله فقال اكنم هذا ابن الذبيح قال نعم وجعل اكنم يتأمله ويتوسمه ثم قال يا ابن عبد المطلب ما تظنون بهذا الفتى قال أبو طالب ان الحسن به الظن وانه لحي جري وفيه سخى قال هل غير هذا يا ابن عبد المطلب قال نعم انه لذو شدة ولين ومجلس ومفصل ممين قال أغبر هذا يا ابن عبد المطلب قال نعم انالنتيمن بعشهده وتعرف البركة فيمسايس بيده قال اكنم أغبر هذا يا ابن عبد المطلب قال أبو طالب انه لغلام يغدر وجرى به يسود ويخضر بالجود فقال اكنم اني لا قول غير هذا يا ابن عبد المطلب فقال أبو طالب فل فأنك نفات غيب وجلام ريب فقال اكنم اخلق يا ابن أخيك فانه ينطق بالعرب الى مرتع مريع ومورد تشريع فمن أخرج اليه هدهد ومن أخرج عنه ارداه فقال أبو طالب ان عندنا لذروا من ذلك

(حكاية) قيل كان عبد الله المأمون يقرأ القرآن على الكسائي والمأمون اذ ذلك صغير وكان من عادة الكسائي اذا قرأ عليه المأمون يطرق رأسه فاذا غلط المأمون رفع الكسائي رأسه ونظر اليه فيرجع المأمون الى الصواب فقرأ المأمون يؤم سورة الصف فلما قرأها اليها الذين آمنوا لم يقولون مالا تعلمون رفع الكسائي رأسه ونظر المأمون اليه فذكر الآية فوجد القراءة صحيحة فحسب على قرأته وانصرف الكسائي فدخل المأمون على أبيه الرشيد فقال يا أمير المؤمنين ان كنت وعدت الكسائي وعدا فانه يستنجزه من ان كان التمس للقراءة شيئا وعدته به فهل قال لك شيئا قال لا قال فما أطلعك على هذا فأخبره بالامر فسر ذلك من فطنته وحادته ذكائه

(حكاية) قيل ان عبد الله بن جعفر رضى الله عنه خرج الى بعض أسفاره مرة فترجل على نخيل ليقوم وفيها عبد أسود يجرسها فجنى ببقوته وهو ثلاثة أقراص من الخبز فدخل كلب الى تلك النخيل بلهث فدان من الغلام وتشوف الى تلك الأقراص فرمى له الغلام قرصا فاكل ثم رمى له الثاني والثالث فأكل الكلب الجميع وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ثلاثة أقراص وهي هذه قال فلم آتت الكلب على نفسك قال ياسيدي ليست هذه الارض بأرض كلاب ولم أشك أنه جاء من أرض بعيدة وهو جائع ولم يحضر في سواها قال عبد الله فما أتت صانع قال أطوى الى غد قال عبد الله ينج والله ان هذا لا يخفى مني فابرح الى أن اشتريت النخيل والغلام وأعتقه ووهب له النخيل وارتحل رضى الله عنه

(حكاية) ذكر أبو العباس الشيباني قال لما مرض أبو دلف بالعلة التي مات بها أقام شهرا

ملازم الوساد فأفاق يوماً فقال لخدمته بشر يا بشر كم لي على هذه الحالة قال شهر افبكي وقال عمر على من عمرى شهر لا أبر فيه أحدا من الناس يا غلام اخرج الى الباب فان قلبي يشهد أن بالباب قوما لهم اليساوحوا نج فلا تنعم أحدا من الدخول فخرج بشر فاذا عشرة من أولاد أبي طالب فأمرهم بالدخول فدخلوا فأبتدر رجل منهم فقال أصلحك الله نحن قوم من بني أبي طالب من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أطابت بنا المصائب وأججفت بنا النوائب فان رأيت أن تجبر كسرنا وتغنى فقرنا فبجبل فقال لخدمته خذ بيدي وأجلسني ففعل فقال ليأخذ كل رقعة بيده وليكتب بخطه انه قبض مني مائة ألف درهم فخير واعند قوله فلما كتبوا الرقاع وضعوها بين يديه فقال لخدمته على بالمال فأحضره فأعطى كل واحد منهم مائة ألف درهم فلما تسلموا المال قال رجل منهم يا أبا عبدك وبالأمهات نقيك والله ما لنا مال ولا عقار فخطوطنا عندك ما تصنع بها فبكي وقال لهم أتظنون اننا واثق عليكم لا والله ثم قال لخدمته يا بشر اذا أنامت فأجعل هذه الرقاع في أكفاني حتى ألقى بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة ثم قال لخدمته أوصل كل واحد منهم ألف دينار لثمنه فطريقه وفيه يقول القائل

لما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومحتضره

فاذا ولي أبو دلف \* ولت الدنيا على أثره

حكاية \* وحكى أن بعض الشعراء ذهب الى معن فأقام بسببه يوماً فلم يؤذنه فقال لأحد غلمانه ما بال الامير لا يركب قال له هو في البستان قاعد يجلوته فجاها الشاعر الى البستان وأخذ خشبة وكتب فيها بيتا من الشعر وهو هذا

أيا جود معن ناج معنابحا حتى \* فما الى معن سواك رسول

ثم التقاه في الماء الذي في البستان وكان معن جالسا فلما رأى الخشبة تجرى مع الماء أخذها وقرأها فأمر بدخول صاحبها فدخل فقال كيف قلت فانشدته البيت فأجبه كثيرا فادفع له مائة ألف درهم ووضع الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني أخرجه وقرأها فدعا بالرجل فأعطاه مائة ألف درهم فلما كان اليوم الثالث أخرجه وقرأها فدعا بالرجل فأعطاه مائة ألف درهم فلما أخذها تكرر الرجل في نفسه وخاف أن يرتجعها منه فأخذ المال وذهب فلما كان اليوم الرابع أخرجه وقرأها فدعا بالرجل فأخبرانه قد انصرف قال ما أقل قسمه من شاعر لقد وجب له على \* أن لا يكون في خزائني درهم الا ملكته اياه

حكاية \* قيل لبيمها هشام بن عبد الملك ذات يوم في صيده اذنظر الى ظبي فتمتع به وبعثه الكلاب الى أن وصل الى صبي يرعى غنما فقال له يا صبي دونك هذا الظبي فأتني به فرفع الصبي رأسه اليه وقال فقدت الحياة يا جاهلا بقدر الاخيار لقد نظرت الي باستصغار وكلمتني باحتقار فكلامك كلام جبار وفعلك فعل حمار فقال هشام ويلاك أمات عرفني قال بل عرفني بك سوء أدبك اذ بدتني بكلامك قبل سلامك فقال ويلاك أنا هشام بن عبد الملك فقال الصبي الاعرابي لا قرب الله دارك ولا حيا من ارك ما أكثر كلامك وأقل كرامك قال فما استتم كلامه حتى أحدثت به الجيوش من كل جانب وبدأ كل يقول السلام عليك

يا أمير المؤمنين فقال هشام أقصر واعن السلام واحتفظوا الغلام فقبضوا عليه ورجع  
 هشام إلى قصره فجلس وقال علي بالغلام البدوي فأق به فلما رأى الغلام كثرة الغلمان والحجاب  
 والوزراء والسكّاب وأبناء الدولة لم يكثر بهم ولم يسأل عنهم وحين أقبل الغلام جعل هشام  
 ذقنه على صدره لينظر حيث تقع قدماه من الأرض إلى أن وصل إليه فوقف بين يديه ونكس  
 رأسه إلى الأرض وامتنع عن الكلام فقال له بعض الخدام يا كلب العرب ما منعك أن تسلم  
 على أمير المؤمنين فالتفت إليه مغضبا وقال يا برذعة الجمار من عني من ذلك طول الطريق  
 ونهر الدرجة والتعويق فقال له هشام وقد ترايد ما به من الغضب يا صبي لقد حضرت في يوم  
 حضر فيه أجلك وخاب فيه أملك وانصرم فيه عمرك فقال الغلام والله يا هشام لئن كنت في  
 المدة تأخير ولم يكن في الأجل تقصير لا يضرن من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له  
 الحاجب بلغ من قدرك يا أخس العرب أن تخاطب أمير المؤمنين كلمة بكامة فقال له مسرعا لفيك  
 الجندل ولا ملك الهبيل أمامه قول الله عز وجل يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها  
 فإذا كان الله يجادل جد الأفيان هشام حتى لا يخاطب خطا بأقال فعند ذلك اغتمظ هشام وقام وقال  
 يا سيف علي برأس هذا الغلام فقد أكثر الكلام فيما لا يحظر بالآهوام قال فأخذ الغلام وترك  
 في نطح الدم وسل سيف النعمة عليه وقال السيف يا أمير المؤمنين عبدك المدلل بنفسه المنقلب  
 إلى رومضه أضرب عنقه وأنا بري من دمه قال نعم واستأذن ثانية فأذن له ثم استأذن ثالثة  
 فهم أن يأذن له فصاح الغلام حتى بدت نواجذه فزاد تعجب هشام منه وقال يا صبي أظنك  
 معتوها ترى أنك مفارق الدنيا وانت تفصل هز وأبناء أم بنفسك فقال والله يا هشام لئن كان  
 في المدة تأخير ولم يكن في الأجل تقصير لا يضرن من كلامك لا قليل ولا كثير وهذه آيات  
 حضرتني الساعة أحب أن تسعها مني فقال هشام هات وأجز فهذا أول أوقاتك من الآخرة  
 وآخرها من الدنيا فانشأ الغلام يقول

نبئت أن الباز علق مرة \* عصفور بر ساقه المقدور  
 فتكلم العصفور في اظفاره \* والباز منه مل عليه بطير  
 ماني ما يعني لملك شعبة \* ولئن أكلت فاني لحقير  
 فتبسم الباز المدلل بنفسه \* بحجا وأفلت ذلك العصفور

قال فتبسم هشام وقال وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تلفظ بهذه الألفاظ في أول  
 وقت من أوقاته وطلب مادون الخلافة لأعطيته يا خادم احسن فادرأو جوهر أو احسن جاترته  
 ومضى الغلام مسرورا الحال سنبله

(حكايه) ذكر أن سليمان بن عبد الملك خرج ذات يوم إلى الصيد وكان كثيرا التطير فبينما  
 هو في بعض الطريق إذ لقيه رجل أعور فقال أو ثقوه فأوثقوه ومر وابه على برخراب قد تهجم  
 فقال سليمان القوه في هذه البئر فان صدنا في يومنا هذا أطلقناه والاقمناه لتعرضه لنا مع علمه  
 بتطيرنا فالقوه في تلك البئر فرأى سليمان في عمره صيدا كثيرا من ذلك اليوم فلما رجعا  
 ومرروا على الرجل أمر بإخراجه فلما وقف بين يديه قال يا شيخ ما رأيت أسرا وأبر من طلعتك  
 قال الشيخ صدقت لكني والله ما رأيت أسما من طلعتك علي فصاح سليمان واحسن اليه وأمر

باطلاقه

\* حكاية \* قال الاصمعي ينأ أنافي بعض الاسفار اذ رأيت اعرابه في أيام البرد الشديد وقد  
 أوقد ناراً وهو يصطلي بها وعليه عباءة مخزفة وهو شيخ كبير وكان يشد هذه الايات  
 اذا الله اعطاني قيصاً وجبة \* أصلى له حتى اغيب في القبر  
 وان لم يكن الاعبا قد تخزفت \* فإلى يبرد الماء يارب من صبر  
 اتحسب ربي ان أصلى عارياً \* وتكسو غيبي كسوة البرد والحر  
 فوالله لاصليت لله مغرباً \* ولأختها الأخرى ولا مطلع الفجر  
 ولا الظهرا الا يوم شمس دافية \* وان غيمت فالويل للظهر والعصر  
 (قال الاصمعي) فقلت له يا اخا العرب ان كساك الله تصلى قال اي ورب الكعبة قال فأعطيت  
 كساء كان علي فأخذه ولبسه ثم تيمم والماء بين يديه فقلت له يا هذا لا يجوز لك ان تيمم والماء  
 بين يديك فقال أنا أعلم منك بهذا ثم توجه يصلي قاعداً فقلت له يا هذا ولا يجوز لك ايضاً ان تصلي  
 قاعداً وانت قادر على القيام قال بلى فاني أجد الاعتذار لي ربي ثم كبر وقال بسم الله الرحمن  
 الرحيم وجعل يشد في صلته

اليك اعتذاري في صلاتي قاعداً \* على غير طهر مومياً نحو قبلي  
 فإلى يبرد الماء يارب طاقة \* ورجلي لا تقوى على حمل ركبتي  
 وليكنني احصى صلاتي قاعداً \* واقض ليكها يارب في وقت طاقتي  
 فان أنا لم أفعل فانت محكم \* لصفعل رأسي بعد تنفك لحيتي

(قال الاصمعي) فضحكك وقت صفعت رأسه وتنتف لحيته فقال لماذا يا اصمعي فقلت انك  
 حقيق بذلك فقال ما الذنب يا قرد البرية وعلام صفعت رأسي وتنتف لحيتي قطع الله يدك يا تبس  
 الجبل قال فذهبت وقلت قاتل الله الاعراب ما أفصحهم لساناً وأقواهم جناناً  
 \* حكاية \* اخبر عبد الله النخعي قال كنت يوماً مع المأمون وكان بالكرد فركب الى الصيد  
 ومعهم سبعة من العسكر فبينما هم سائرون اذ لاحت له طريدة فأطلق عنان جواده وكان على فرس  
 سابق فأشرف على نهر ما من بحر الفرات واذ هو يجاريه عربية معتدلة القدر قاعدة النهد  
 كأنها القمر ليلة تمامه ويبيدها قربة قدملاً تهاماً وقد رفعت اعلى كتفها وصعدت من حافة  
 النهر فاخل وكأؤها فصاحت برقيق صوتها يا ابي ادرك فها فقد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها  
 قال فجمب المأمون من فصاحتها ورمت الجارية بالقربة من يدها فقال لها المأمون يا جارية من أي  
 العرب انت فقالت اني من بني كلاب قال وما الذي حملك ان تكوني من الكلاب فقالت  
 والله اني لست من الكلاب وانما أنا من قوم كرام غير لثام يقررون الضيف ويضربون  
 بالسيف ثم قالت يافتي من أي الناس انت قال أوغندك علم بالانساب قالت نعم فقال لها  
 أنا من مضر الجراء قالت من أي مضر قال من أكرمها نسباً واعظمها حسباً وخيرها أما  
 وأبا عن تهايه مضر كلها قالت أظنك من كنانة قل لي فن أي كنانة قال من أكرمها مولداً  
 وأشرفها محتداً وأطولها يداً قالت اذا أنت من قريش قل لي فن أي قريش قال من أجلها  
 ذكرا وأعظمها نخراً عن تهايه قريش كلها وتخشاها قالت انت والله من بني هاشم فن أي



بنى هاشم انت قال من أعلاها منزلة وأشرفها قبيلة فمن تها به بنوهاشم وتخافه قال فعند ذلك  
 قبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين قال فحج المأمون  
 وطرب طربا شديدا ثم قال والله لا تتروجن بها وبقي واقفا حتى تلاحقت به عساكرة فنزل هسناك  
 وأرسل الى أبيها وخطبها بمنه فزوجها بها وأرض بها مسرورا وهي أم ولده العباس  
 (حكاية) وقيل ورد قفل من الروم الأقصى الى بغداد وفيه جوار وعبيد وكان بين جارية منهم  
 وبين عبد من العبيد محبة عظيمة لا مز يدعنها فجعلوا يفكران في أمرهما اذا فرقا بينهما مولاهما  
 عند البيع فمن الاتفاق الغربي ان اشتراهما الخليفة واختصهما لنفسه وأحب الجارية حبا  
 شديدا فاخترها لها مقصورة من أحسن المقاصير وبني لها قسرا وساق فيه من كل شئ نفيس  
 وغابت الجارية عن نظر الخادم فجعل العبيد يورق ثيابه من النجول ومن شدته ما به من الهيام  
 دخل القصر الذي هي نائمة فيه فوجدها جالسة ومولاها نائم في حجرها فلما رآته تحدرت دموعها  
 على خدها وقالت

حى طيفا من الأحياء زارا \* بعدما صرع الكرى السمارا  
 قال ما بالنا حفينا وكنا \* قبل ذلك الامماع والابصارا  
 قلت قد كان ذلك منا ولكن \* شغل الحلى أهله أن يعاروا

وأشارت الى سيدها فانتبه وقال ويلك ما الذي جاء بك قال الحب قال ومن تحب قال هذه  
 الجارية فقال لها صدقيني والقتلتك شرفتملة قالت أينفع الصديق قال نعم فقصت عليه  
 القصة من أولها الى آخرها فقال والذي نفسي بيده لا سلبتك الحياة فقالت برأسك العزيز  
 يا سيدي الابدأت بي حتى أموت قبله لكي لا أنظر حبيب قلبي قتيلا وقال الخادم مثل ما قالت  
 فحج الخليفة من أمرهما وتساوقهما على الموت فوجهم ساعة يفكر في شأنهما ثم رفع رأسه وقال  
 أثنان ان لوجه الله تعالى ولا أكون سبب الفرقة بين محبين والقصر والمقصورة وما فيهما السكا  
 وزوجها منه وخرج بجراذيله ويتعوذ من شر الحب وقتنته

(حكاية) \* قيل اعترض بعض الاعراب المأمون فقال يا امير المؤمنين أنا رجل من الاعراب  
 قال لا عجب قال اني أريد الحج قال الطريق واسعة قال ليس معي نفقة قال قدسه قط عنك الحج قال  
 أيها الامر حتمت مستحديا الامستة تيا ففجئ المأمون وأمر له بجائزة

(حكاية) \* أخبر عبد الرحمن بشر قال كان في زمان المهدي صوفي وكان عاقلا ورعا فتجنن  
 ليحد السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قصبه في كل أسبوع يومين  
 الاثنين والخميس فاذا ركب في هذين اليومين لا يكون لمعلم على صبيانه حكم ولا طاعة واذا خرج  
 خرج معه الرجال والنساء والنصيبيان الى أن يأتي الى تل فيصعد عليه وينادي بأعلى صوته ما فعل  
 النبيون والمرسلون اليسواني أعلى عليين قالوا بل ثم قال هاتوا يا بكر فأجلس غلام بين يديه  
 فقال جزاك الله خيرا يا بكر عن الرعية لقد عدلت وقت بالقسط ووصلت جبل الدين بعد خميل  
 وتنازع واتبع الحق وأظهرته اذهبوا به الى أعلى عليين ثم نادى هاتوا هم من الخطاب فأجلس  
 بين يديه غلام فقال جزاك الله خيرا يا بكر عن الاسلام لقد فتح الفتوح ووسعت النفي  
 وسلكت مسلك الصالحين وعدلت في الرعية اذهبوا به الى أعلى عليين بهذا الصديق ثم قال

هاثوا عثمان فأجلس غلام بين يديه فقال له اخلصت في الست سنين ولكن الله يقول خلطوا  
 عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم اذهبوا به الى صاحبه في أعلى عليين ثم قال هاتوا  
 أبا الحسن علي بن أبي طالب فأجلس بين يديه غلام فقال جزاك الله عن الامة خيرا يا أبا الحسن  
 فأنت الوصي والولي وابن عم النبي بسطت العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت النبي فلم تخمش  
 فيه بناب ولا ظفروا أنت أبو الذرية المباركة وزوج المعصومة الطاهرة اذهبوا به الى أعلى عليين ثم  
 قال هاتوا معاوية فأجلس غلام بين يديه فقال له أنت قاتل عمار بن ياسر وخزينة بن ثابت وحجر  
 الذي أخلفت وجهه العبادة وأنت الذي جعل الخلافة ملكا واسنة أثرا النبي ~~رسولكم~~ بالهوى  
 واستنصر بالظلمة وأنت الذي غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نقض أحكامه وقام بالنفي  
 فاذهبوا به الى الهاوية ثم قال هاتوا ابنه يزيد فأجلس غلام بين يديه فقال يا يزيد أنت الذي بطش  
 بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل سيد شباب أهل الجنة يحيى بن المصطفى وحمل  
 بنات رسول الله سبحانه على حقائب الابل وفسق وفجر وأوى المحمدين وباه بغضب من الله تعالى  
 اذهبوا به فاقوه في الدرك الأسفل من النار فلم يزل يذكر واليا واليا بعمله حتى بلغ عمر بن عبد  
 العزيز فقال هاتوا عمر بن عبد العزيز فأجلس غلام بين يديه فقال جزاك الله خيرا يا عمر عن  
 الاسلام لقد أحيت العدل بعد موته وأنت القلوب القاسية وقام بك عمود الدين على ساق بعد  
 شقاق اذهبوا به وألحقوه بالصديقين والشهداء ثم ذكر من كان بعدهم من الخلفاء الى ان انتهت  
 الى بني العباس فسكت فقبل له هذا أبو العباس أمير المؤمنين قال قد بلغ أمرنا الى بني هاشم  
 ارفعوا حساب هؤلاء جملة واقذفوهم في النار جميعا

حكاية \* حدث القعق بن خاقان قال أخبرني زحر الدولة ان المعتمد على الله محمد بن عماد الحمصي  
 الاندلسي استمدعاه في ليلة قد ألبسها البدر رداه وأوقد فيها أضواءه وهو على الجحيرة  
 الكبرى والنجوم قد انعكست فيها تتخالها زهرا وقابلتها الجحيرة فسالت فيها نورا وقد أرحبت نوافع  
 الندى وماست معاطف الرند وحسد النسيم الروض فوشى بأمراره وأقشى أحاديث آسره  
 وعراره ومشى تحت الابين لباب النور وأزاراره وهو وجم ودعه منه سجم وزفراته تترجم  
 عن غرام وتجمع عن تعذر مرام فلما نظر اليه استمدناه وقربه وشكى اليه من الهجران  
 ما استغربه وأنشد

أيانفس لا تجزعي واصبري \* والافان النوى متلف

حبيب جفاك \* وقلب عصاك \* ولاح لحاك \* ولا ينصف

شحيون من عن الجفون الكبرى \* وعوضها ادمعا تنرف

فانصرف عنه ولم يعلم بقصته ولا كشف له عن غصته قلت ولا عيان الاندلس أخبار كثيرة فمن أراد  
 الاطلاع عليها فليطالع الذخيرة

الباب الخامس في لطائف أذكياء البحريين وعمان

وحكايات قلائدها فخر من سموط المرجان \*

(الشيخ داود بن أبي شافير البحراني) هو كما قال صاحب السلافة البحر العجاج الا انه العذب  
 لا الاجاج والبدر الوهاج الا انه الاسد الهياج رتبته في الانافة شهيرة ورفعته أسمي من

أنا والله المعنى \* بالهوى شوقى أعراب \* كلما غنى الهوى لى  
 ارقص القلب واظرب \* وغدا يسقيه كأسا \* تصابات فيشرب  
 فالذى يطمع فى سلب هوى قلبى أشعب \* قلت للمحبوب حتما  
 م الهوى للقلب ينهب \* وبيد ان الصبار والهلوساه انت تلعب  
 قال ما ذنبى اذا شأ \* هدت نار الخلد تلهب \* فهوى قلبك فيها  
 ذاهبا فى كل مذهب \* قلت هب ان الهوى هب فالقاء بهيب  
 افلا تنقذ من هـ وواك من نار تلهب

(السيد عماد الروف بن الحسين البحراني) بحر الغرائب ومظهر العجائب اضاعت انوار خيره  
 نحاسنا ومناقبا كاليد من حيث التفت رأيت يهدى الى عينك نور اناقبا فن لطائفه قوله  
 اصبحت أشكو علة ضعفت لها \* منى عن الحركات والبطش القوى  
 جاء الطبيب فحس نبضى سائلا \* ما تشكى قلت الصداع من الهوى  
 فتنفس الصعداء وهوى قولى \* داء العليل ومن يعالجهم سوا  
 وأشار ان الصبر ينفع قلت له \* تصف الدواء وانت احوج للدوا  
 (وقوله مضمنا)

لله اشك ومن زمان ساهنى \* وعلى غارات المصائب شنها  
 وسرت الى قلبى سهم غمومه \* وسيفه لقتال صبرى سنها  
 فطفقت انشدوا لخطوب تنوشنى \* صبت على مصائب لو انما  
 (وقوله مضمنا وايجاد)

لله وجه لوم لكن ضياه \* سود الليالى لانه ليلنا  
 وذواب من فوقه لو انما \* صبت على الايام صرن ليالنا  
 (السيد علوى بن اسمعيل البحراني) هو كما قال صاحب نعمة الريحانة من خلص الاسرة العلوية  
 الضاربين خيامهم فى المنازل العلوية له فى هجرز كرم يعرف النجى وفضائل توخجت مثلما  
 توضع النجى اطلعت السيادة من شرفها فوضعت تاجا فوق فرقها فن لطائفه قوله

بنفسى أفدى وقل الفدا \* غزا ابوادى النقا غيدا  
 ملجأ اذا نض عن وجهه \* نقاب الحيا خلت بدرابدا  
 غزالا ولكن اذا ما نصبت \* شرا كالا صطاده استأسدا  
 سقيم الواحظ مكلولها \* ولم يعرف الميل والاثمد  
 رشيق القوام اذا هزه \* رأيت الغصون له سجدا  
 له ريقه طعمها سكر \* يجلى الصدا ويروى الصدا  
 ولحظ كعضب ولكنه \* يشق القلوب وما جردا  
 تقرب بالحسن دون الملا \* فسبحان مولى له أفردا

(السيد عبد الرضا بن عبد الحميد الولى البحراني) هو كما قال صاحب السلافة الرضى المرتضى

والحسام المنتضى الصحيح النسب الصريح الحسب مجمع البحرين بحر العلم وبحر العمل ومقلد  
البحرين بحر الادب وبحر الامل \* فن لطائفه قوله

بات يسقيني من النغم مدا \* ذوبها ويجعل البدر التماما  
حائل الوصل وقد كان يرى \* وصل من يشتا فقه شيا حراما  
ويرى سفك دم العشاق فرضا \* في هواه أوجوتون غراما  
زارني وهنا ولا أعرف لى \* منه مبعادا فأدركت المراما  
جاءني في حلة من سندس \* ثمل الأعطاف سكر ابتراحي  
فاعترتني دهشة من حسنه \* حين أرخني عن الوجه اللثاما  
ليلة كانت كلبهام القطا \* أو كرجع الطرف قصر او انصراما  
حين كان العيش غضا والصبا \* بجمع اللذات والدهر غلاما  
ياحماما ناح في ابيك كية \* صادحاما كنت لي الاحماما  
تندب الالف ولا تدرى دما \* ودموعي تشبه الغيث انصباما  
أيها الريح اذا ماجت سلعا \* فأقرعني ذلك الحمى السلما  
خيرة ان بعدوا عني فهمم \* في فؤادي ضربوا تلك الخياما  
يا أهيل المخني في الحب جر \* تم ومنعمت جفن عيني أن يناما  
وأستقم في حبال الشوق قلبي \* وتجنيتم فلم ترعوا ذاما  
ان عدلتم عن وداي ان لي \* بالثني المصطفى الهادي اعتصاما

(السيد محمد بن محمد الله بن ابراهيم بن أبي شبابة الجبراني) قال صاحب السلافة أما العلم فهو بحر  
الذي طماوزخر وأما الادب فهو صدره الذي سماه ونخر ان نثره فالثمرة منه في شجل أو نظم  
فالثريامن اسلاكه عقدها في وجل طالما استنزل الدراري بقلمه واستخرج الدرر من البحار  
بكله فأطلعها في سماه يباهه ونظمها في سلك عقيدانه فن لطائفه قوله من قصيدة يمدح بها  
نظام الدين أحمد بن معصوم وهو بحمد رآباد ومطلعها

أرى علما مازال يخفق بالنصر \* به فوق اوج المجد تعلق يد الفخر  
مضى العمر لادنيا بلغت بها المنى \* ولا عمل أرجو به الفوز في الحشر  
ولا كسب علم في القيامة نافع \* ولا ظفرت كفي يغن من الوفر  
فأصبحت بعد الدرس في الهند تاجرا \* وان لم أفرز منها بفائدة التجر  
طويت دواوين الفضائل والتقى \* وصرت الى طي الاماني والنشر  
وسودت بالأوزار يبيض سمائي \* وبيضت سود الشعر في طلب الصفر  
وبعت نفيس العمر والدين صفقة \* فيما لبث شعري ما الذي بهما أشرى  
اذا جنسني الليل البهيم فبجرت \* على عيون الهمم فيها الى الفجر  
تفرقت الاهواء مني فبعضها \* بشيراز دار العلم والبعض في الفكر  
وبالبحر الفيلجاء بعض وبعضها القوي \* بيت الله والركن والحجر  
فاني وللهند التي مذخلتها \* تحت رسم طاعاني سيول من الوزر

ولو أن جبرائيل رام سكونها \* لا يحجزه فيها البقاء على الطهر  
 لمن صيد أصحاب الحجاب بما كها \* فقد تأخذ العقل المقادير بالقر  
 وقد تذهب العقل المطامع فلا \* يعود وقد عادت ليس إلى العتر  
 هذا تلميح إلى المثل المشهور وهو قولهم عادت إلى عترها ليس والعتر بكسر المهملة وسكون المثناة  
 من فوق الأصل وليس اسم امرأة يضرب لمن رجع إلى خلق كان قد تركه وليس هو المثل بعينه  
 حتى يعترض بأن الامثال لا تغبر ومنها في المدح

أذاذعرتني في الزمان صروفه \* وجدت لديه الامن من ذلك الذعر  
 وفي بيته في كل يوم وليمة \* أرى العيد مقرونا إلى ليلة القدر  
 وإني لأرجو من جميلك عزيمة \* تملغني الاوطان في آخر العمر  
 تقر عيوننا بالفراق سخينة \* وتبرد أكمادا أحر من الجبر  
 وتؤنس أطفالا صغاراً تركتهم \* لفرقتهم ما زال دمي كالقطر  
 وعيشي بهم قد كان حلواً وبعدهم \* وجدت لذيذ العيش كالعلم المر  
 اذا مارأوني مقبلاً ورأيتهم \* تقول أيوم النحر أم ليلة النفر  
 وما زلت مشتاقاً إليهم وعاجزاً \* كما اشتاق مقصوص الجناح إلى الوكر  
 ولست كما حسبي وجودك سالماً \* ولو أنني أصبحت في بلد قفر  
 فن كان موصولاً بجبل ولائكم \* فليس يحتاج إلى صلة البر  
 (أذكاء عمان)

(الشيخ جاعدين خميس بن مبارك الخروصي) أشهدانه العلم المفرد وأجل من ركبوه يجد  
 وهدي من ضل وأصل بعلمه وأرشد فهو اليوم زعيم قومه وكبيرهم الذي صغرت أقرانه  
 لقصورهم عن المقابلة له في صلته وصومه تصانيفه دلائل الإعجاز وتآليفه محشوة بحاسن  
 الحقيقة والمجاز \* فن لطائفه قوله

خذهاك يا ابن الاكرم من كتابا \* يحيى القلوب ويفتح الابوابا  
 واظب على التعليم درساً بالعشا \* والليل واقف بالهار كتابا  
 واذا أتيت إلى المدارس لا تكن \* عند المعلم لا هيما لعابا  
 وكذلك طاعة والديك ففيهما \* بر تنال من الآله ثوابا

(راشد بن سعيد الراحي) روح جثمان الادب ونور عين الفضل والحسب الشاعر الجيد  
 البليغ الحديد \* فن لطائفه قوله

إني لقيت من الهوى وفنونه \* أمر العجيبا واقعا في بالي  
 من ذات خال غصته ميادة \* تصمي قلوباً بالورى بالخال  
 تصمي الليوث بلظها ان أرسلت \* سهما مصيبان عيون غزال

﴿وقوله﴾

ان ظني في سيدي جميل \* ورجائي فيه عريض طويل  
 واليه قد تبت من كل ذنب \* ومتابى إلى رضاه سبيل

وإذ انكث بالمتاب رضاه \* فراضه على النجاة دليل

واليه فوضت كل أموري \* وهو نعم المولى ونعم الوكيل

(الامام الامجد السيد ابن الامام الاجل أحمد البوسعيدي) ماذا أقول فيمن تفرع من جرثومة  
السيادة وتفرع في رياض الجبور والسعادة وتزوج بتاج العز الازهر وحظي في دهره  
بالعيان الاخضر وعم نواله الاسود والاحمر وأذاق الخوارج عن الطاعة له والانقياد مرارة  
الموت بعضبه وبلغ منهم المراد

كثت الالسن عن أوصافه \* وغدا المدح به مقفرا

فن لطائفه ما كتبه الى أخيه الهمام السيد المرخوم سلطان بن أحمد الامام

إذ اشحت الخضر بالويل فالتمس \* تجد جود سلطان على الناس كالنظر

فإن عزم مطلوب في ليس شماعة \* وإن حصل المطلوب فالغوز بالظفر

(وقوله يرثي ولده السيد حمدرحه الله تعالى)

وإني حمامك يا حبيبي بالجميل \* نارتلهب في ضميري تشتمعل

يا من له شرف وفضل في الوري \* أمسى وحيدا مفردا دون الأهل

الله أكبر من مصاب عننا \* هما ونمسا لا يبيد ولا يغفل

حمد حوى المجد الشريف تعيرت \* أيامه قد كان يضرب بالمثل

صبرا والأولاد الامام ومن لهم \* من اخوة وأقارب فيما نزل

لا غر وهو هذا قد أتى خير الوري \* لم تمنع الأموال عنه ولا الدول

(وقوله) هني على عيش مضي \* ما دقت أحلى منه شبي

لماذا كرت عهدوده \* جرت الدموع وقت أي

(القاضي سالم بن محمد الدرهمكي) القول فيه انه أشعر أهل مصره \* وخاتمة بلغاء قطره \* ملك

أزمة البراعة واللسن \* وظفر بكل معنى رائق حسن \* اجتمعت به غير مررة لاستنشاق أريج

أنفاسه \* في خميلة أرض هي مسقط رأسه \* فوجدته سالما من النظافة كاسمه \* متخلبا

بجلمية الفضل اللامع نوره من محاسن نثره ونظمه \* فن لطائفه قوله من قصيدة أرسل بها إلى

متشوقا وأنا اذذاك باليمن الميمون

فيا أبيض الاخلاق والوجه ان مذ \* تنأيت أي أي غدت كلها سودا

ولا زلت ان اتهمت يهوى تهامة \* فوادي وان أنجبت يوما هو نجدا

فهما تسريش فعل قلبي أينما \* توجهت لا تسبحي الى وجهة فردا

وذكرك في قلبي بلد وفي في \* كأني أحسو من تذكرك الشهدا

نأيت فعن جفني نأى بعدك الكرى \* فهل كنتما وكنتما للنوى وعدا

فيا أحمد المجد وطبعا الى متى \* بأفعالك الحسنى تعلمني الجدا

لقد ندعتك السوء يا ابن محمد \* ودمت كرمي لا نصيب له ندا

(وقوله في ذكر المحبوب عند الشدة والكروب)

ولقد ذكرك يا بشيمة في السفر \* والفلك في البحر المحيط قد انكسر

والموج من طوفانه متلاطم \* والموت للانياب منه قد كشر  
والناس قد غرقوا معها الا أنا \* أرجوا الحمام تجاه وجهي ما استتر  
وبقيت في لوح غريق كله \* والماء لي كلي الى رأسي غمر  
ومكثت حينما ن طعم معديما \* فيه وتذكر لي يقوم به الذكر  
ويعجبني قوله من قصيدة مدح بها السيد النبيل محمد بن خلفان الوكيل عليه رحمة الملك الجليل  
نفسى فدى الالف الذى صار بي \* برا وما عانت منه جفا  
شماثل رافت ورق له \* فنه ما أحلى وما أنظفا  
كأنه في حسن أخلاقه \* لنجبل خلفان الوكيل اقتفى  
محمد من ما هفا قلبه \* لرؤية قطوعنها هفا  
لم يك بالخلف عهدا ولا \* كل امره فوه يرى مخلفا  
يجود بالمال ويسطوفكم \* أمن من قوم وكم خوفا  
وما أتاه مذنب تابيا \* يطلب منه العفو الاعفا  
ما شد الدهر على شبيعة \* الا حلهم جوده خففا  
وبالندي منه يوفهم \* اذارأى الدهر لهم طقفا  
اذ اقضى او جاد اوصال أو \* قال حكى في فعله المظني  
يصلح ما ختل بتدبيره \* مارقت دنياه الارفا  
(سليمان بن أحمد المفضل) مفضل بكاله بحمل في افعاله وأقواله فوق الانداد والاقران بعظيم  
ملك علومه ونفائس خرائن منشوره ومنظومه فله در سليمان بن لطائفة قوله مرثيا السيد محمد  
ابن الامام سعيد رحهما الله تعالى

سقط المهوم وصالت الاتراح \* ونأى السرور وشطت الافراح  
والارض حاسكة الاديم فلا يرى \* شمس ولا قر ولا مصباح  
لرزية دعت الورى فلاجلها \* صم السماع وألكن الافصاح  
يا بش يوما قطريرا مفعجا \* شامت عشيته وساء صباح  
شق الجيوب محرم لئكن في \* تعظيمه شق القلوب صباح  
حكى أن رجلا لانا قطع في قافلة الحاج وغوى الطريق فوقع في الرمل فجعل يسير الى أن رأى خيمة  
وبها عجوز وعلى باب الخيمة كلبا ناما فسلم الحاج على العجوز وطلب منها طعاما فقالت العجوز امض  
الى ذلك الوادى واصطدم من الحيات بقدر كفايتك وعداى لا شوى لك منها واطعمك فقال  
الرجل أنا لا أقدر على اصطداد الحيات فقالت العجوز أنا أتصيد لك فلا تخف فطت معها وتبعهما  
الكلب فاصطادت هي بقدر كفايتهم فجعلت تشوى الحيات فلم يجد الحاج بدامن الا كل وخاف  
أن يعوت جوعا فاكل ثم انه خطش فطلب ماء فقالت العجوز دونك العين فاشرب فغضى الى العين  
فوجد ماء الحما ولم يجد من شربه بدا فشربه ثم عاد الى العجوز وقال أعجب منك أيتها العجوز  
ومن مقامك في هذا المكان فقالت العجوز وكيف يكون بلدكم فقال يكون في بلدنا الدور الرحبة  
الواسعة والفواكه اليانعة اللذيذة والمياه العذبة والاطعمة الطيبة واللحوم السمينة والنعم

الكثيرة والعيون الغزيرة فقالت العجوز قد سمعت هذا كله فقل لي هل تكونون تحت يد سلطان  
يجوز عليكم وإذا كان لكم ذنب يأخذ أموالمكم ويستأصلها عليكم ويخرجكم من بيوتكم فقال  
قد يكون ذلك فقالت اذا يعود عليكم العيش الرشيذ الطيب والنعم اللذيذة مع الجور سمعنا نقعا  
وتعود أطعمتنا مع الامن تريبا قانا فعا ما سمعت أن أجل النعمة بعد الاسلام الصحة والامن  
\* (حكاية) \* قال رجل أخبرني بعض مشايخ العراق أن الاخوص قال مر بنا دينا المهدي  
فدخلت عليه مسلما فقال فيما قال يا اخوص هل كان من قبلنا من الامم السالفة يعشون قال  
فقلت يا امير المؤمنين بلغني أن رجلا من بني اسرائيل يقال له عتود عشق امرأته وهي ابنة عمه  
فليرب بجمعه حتى تزوجها فلما صار في فراشه ماتت فجأة فلم يدفنت اقام على قبرها ليده ونهاره  
يمكي فتربه عيسى بن مريم عليه السلام فقال يا هذا ما شأنك فاخبره فقال عيسى عليه السلام ان  
أهلها قد نفدوا ورزقها قد انقضى فان أنت جعلت لها نصف عمرك ونصف رزقك دعوت الله  
تعالى فاحياها قال قد فعلت فدعا عيسى عليه السلام ربه تعالى فاحياها بقدرته فقال عيسى خذ  
بيدها فانطلق حتى دنا من المدينة فقال لها يا هذه انما نجمع على الناس بايمر عظيم عبت قد انتشر  
وقدمت ثلاثا لا اذوق طعاما ولا نوم ارضى انام نوم مترجع بها نفسي قال فقالت له شأنك  
فنام ووضع رأسه في حجرها فمر بها ابن ملك من ملوك بني اسرائيل فاحببته ولم يرل بها حتى أجابته  
فأمرها بالقيام معه فوضعت رأس عتود على الارض وانطلقت معه واستيقظ عتود ما كما معمول  
عليها فمر يقوم فقالوا ما شأنك لعلك تريد المرأة التي أخذها ابن الملك قال نعم فقالوا امامك فانطلق  
حتى وصل باب المدينة فوافق المرأة في هودج فتملق هتودجها بالهودج فقالوا له ماتريد فقال لي عند  
هذه المرأة ودعية تردّها وتذهب حيث شاءت فقالت له من خلف الحجاب وما هي فاخبرها فقالت  
قد ردتها ولا حاجة لي بها قال فسقطت ميتة في هودجها وانصرف الرجل فضررت به العرب مثالا  
فقالوا انام نومة عتود

\* (حكاية) \* حكى انه دخلت على الرشيد امرأة وقالت له اتم الله أمرك وفرحك فيما أعطاك  
القد سقطت بما فعلت زادك الله رفعة قال فلما سمع منها هذا القول التف الى أرباب دولته وقال  
أعلمت ما قالت المرأة وما المقصد من كلامها فقالوا ما فهمنا من كلامها الادعاء لحضرتك بالخبر فقال  
لا بل دعنا على فقالوا كيف ذلك يا امير المؤمنين فقال اما قولها اتم الله أمرك أرادت به قول الشاعر  
اذ اتم أمر بدانقصه \* توقع زوالا اذا قيل تم

وأما قولها فرحك الله بما أعطاك أرادت به قوله تعالى حتى اذا فرحو بما اتوا أخذناهم بغتة  
وأما قولها لقد سقطت بما فعلت أرادت به قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وأما  
قولها وزادك رفعة أرادت به قول الشاعر حيث يقول

ما طار طير وار تقع \* الا كما طار وقع

ثم التف الى المرأة وقال لها ما حملك على هذا الكلام قالت انك قتلت أهلي وقومي فقال ومن  
أهلك وقومك فقالت البرامكة قاراد أن يجزها ببعض العطايا فلم ترض وذهبت في حال سيئها  
\* (حكاية) \* حكى المسعودي في شرح المقامات أن المهدي العباسي لما دخل البصرة رأى  
اياس بن معاوية وهو صبي وخلفه أربع مائة من العلماء وأصحاب الطيالة واياس يقدمهم فقال



المهدي أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الصغير ثم التفت اليه وقال له كم سنك يا فتى فقال  
سني أطال الله بقاءك سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
جيشا فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال له تقدم بارك الله فيك  
(حكاية) قال الاصمعي دخلت البادية ومعي كيس فيه دراهم ودنانير فاودعته امرأة منهم  
ومضيت لاسعاف حاجة لي فلما جئت اليها طلبت الكيس منها أنكرت فأنيت بها الى شيخ  
من الاعراب فاستمرت على انكارها فقال الشيخ الاعرابي قد علمت أنه ليس عليه الا اليمين  
فقلت كأنك لم تسمع قوله تعالى

فلا تقبل لساوة عينا \* وان خلعت رب العالمينا

قال الاعرابي صدقت ثم تهدها فأقرت وردت الكيس الى ثم التفت الشيخ وقال لي في أي سورة  
هذه الآية أفدنا ما أجور افقلت له في سورة

الأحودي بوصلك واحببنا \* ولا تبغى وصال الناقصينا

فقال سبحان الله لقد كنت أظن أنهم في سورة انافتحنالك فتحامبينا

(حكاية) أخبر الشيرزري رحمه الله أنه رأى مجلب سنة خمس وستين وخمسا ثم رجلا تراكه  
جارية يرومية يهاواها وأنها أحببت شابا خياط فعملت الحيلة في وصاله فلم تقدر عليه فطلبت  
من سيدها أن يعتقها ويتزوجها ففعل ثم أراد تزويجها فاستنظرت حتى أرسلت الى الخياط  
فتزوجته عند القاضي محي الدين أبي حامد محمد بن محمد الشيرزري فلما بلغ التركي ذلك صاح صيحة  
عظيمة ثم اختلط ذهنه وتوسوس فحمل الى البيمارستان فأقام مقيدا بالحديد خمسة أيام لا يأكل  
ولا يشرب حتى مات في تلك الايام

(حكاية) حكى انه كان شابا على عهد عمر رضي الله عنه ملازما للمسجد والعبادة فعندته  
جارية فاتته في خلوة فكلمته فحدث نفسه بذلك فشهو شهوة وغشى عليه فخاف عمه فحمله الى  
الميت فلما أفاق قال يا عم انطلق الى عمر فأقرته مني السلام وقل ماجزا من خاف مقام ربه  
فانطلق عمه الى عمر فأخبره فقال جنتان فلما بلغه ذلك شهق شهقة فمات منها رضي الله عنه  
(حكاية) حكى أحمد بن أبي الخوارى قال بينما أنا في بعض طرقات البصرة إذ سمعت صفة  
فأقبلت نحوها فرأيت رجلا مغشيا عليه فقلت ما بال هذا فقالوا قد سمع آية من كتاب الله العزيز  
فقلت وما هي قالوا قوله تعالى ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق قال  
أحمد فأفاق عندهم ما هو ويقول

ألم بأن للهجران أن يتصرما \* وللعصن غصن البان أن يتكلمها

وللعاشق الصب الذي ذاب وانحنى \* ألم بأن أن يبكي عليه ويرحما

كبت بقاء الشوق بين جوانحي \* كبا بحكي النقش الموشى المنمما

ثم سقط مغشيا عليه فاذا هو ميت

(حكاية) حكى ان المأمون أقسم بالله على أبي نواس ان لم يسق القاضي يحيى بن اكرم الخمر  
ليضرب عنقه فاستمهله ثلاثة أيام وراح الى بيته متفكرا وكانت له بنت صغيرة حاذقة كاملة  
في كل فن من الفنون فبين رآته متفكرا قالت له يا ابتاه ما لي أراك متفكرا طائش العقل فكبي

لها ما قال له الخليفة فقالت أسهل ما يكون يا ابتاه قم واظلم من الخليفة جارتته نصيبين وكانت  
نصيبين من أحسن ورائف الخليفة فقام من ساعته ودخل على المأمون وقال يا أمير المؤمنين  
وخليفة الزمان أردت مني أن أسقي القاضي يحيى الخمر فلا يتم ذلك إلا أن تعطيني جاريته  
نصيبين حتى يتم لي الحيلة وأسقيه الخمر فأمر له بها فأقنى بها إلى بنته فقامت من ساعته وترينت  
بلمبا سهاوزنت نصيبين وهيات علبته وجعلت فيها جميع ما يحتاج إليه من آلات الشرب  
ثم قالت لا يهاخذنا واهذا للقاضي يحيى فاخذها ودخل بها على القاضي وقال له يمولانا  
القاضي اعزك الله ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد قبل الهدية فأقبل مني هديتي  
فقبل منه هديته واخلى له امكانا قريبا من مجلس الدرس فقد عدا فيه ثم امر لها بطعام فابتا  
أن تأكل منه فقال لها ما لك الا تأكلان الطعام وما يمنعك أن تأكل من زادي وقد وهبنا  
مولاكم لي فقالت نعم نحن لاننا كل الطعام الا بالشراب فكيف وقد قال جل من قائل كلوا  
واشربوا فعد ذلك طلب لهم شراب الورد والنفاح والصندل وغيره من الاشربة المباحة فقال لها  
ليس شرابنا هذا واغاشرا بنا الخمر العتيق فقال القاضي قبح الله أبانواس لقد أدخلني في خيرة  
معاذ الله أن يدخل مجلسي الخمر فقال لها اذا لا تقدر على كل الطعام بغيره وان لم تشربه يضرنا  
الدهم وأولى لك أن تردنا الى مولانا ولا تأخذنا جبر افتدخلك في اثنا وقد عرفناك فصعب عليه  
ذلك واعتزل ناحية عنهم ما وقال افعلا ما شئتم فعد ذلك قامت وفتحت العلبه وأخر جتبا  
الطاسات والسكاسات حتى تلا القاضي لمل هذا فلم يعمل العاملون وقعدتوا وشربتا أقداها  
وأخذت نصيبين العود وضربت أربعه وعشرين طريقه ثم نهزت العود من يدها حتى كاد أن  
يكون قطعها فعدت تبكي فعند ذلك قال لهما القاضي ما سبب ذلك فقالتا لو كنا عند رجل وهو  
هو وانما كان قعد معنا واحدنا وانما ولسكن بسوء حظنا واطاعنا ونصيبنا أو وقعنا بين يدي من  
لا يعرف لنا قدرا فعند ذلك قام القاضي وقعد معهما فحادثوا وتمازحوا وتجادبوا وتلامسوا  
وتمارشوا وتمارسوا فملا نصيبين فهاخر او قبلت القاضي وألقت ما في فيه فملا بنت  
أبي نواس القدح وناولته فامتنع فقالت سبحان الله هذه تشرب من فها أو أتا تمنع مني أن تشرب  
من يدي فأخذ القدح وشرب به ولم تتركه حتى أسكرناه فخرمغش ما عليه وكان في المجلس ورود  
ورياحين فشقت له بنت أبي نواس لحد من الورد وحطته فيه وأرسلت الى أيها أن اطلب الخليفة  
الساعة فشاء أبو نواس الى الخليفة وقال له قم الى يحيى وانظره فقام معه ودخل على القاضي  
فوجده بتلك الحاله وهو ملق فناداه المأمون ثلثا يا يحيى فليجبه فنظم الخليفة بيتين وأمر  
نصيبين أن تغنيهما فغنت

ناديته وهو ميت لا حراك به \* مكفن في ثياب من رياحين  
فقلت قم قال رجل لا تطاوعني \* دعني فاني مشغوف باثنين  
وجعلت تردد الصوت فافاق يحيى وأنشأ يقول

يا سيدي وأمير الناس كلهم \* قد جاز في حكمه من كان يسقيني  
اني غفلت عن الساقى فصبرني \* كما تراني سلب العقل والدين  
لا أستطيع نهوضا قد وهي جلدي \* ولا أجيب المشادي حين يدعوني

فاختر لنفسه غمري اني رجل \* الزاح بقتلني والعود يحميني  
فقال له المأمون يا يحيى قد وهبت لك نصيبين فاقبلهما مني ثم قاما كلاهما وقد اشر بان وقيل  
انه تزوج بابنة ابي نواس

(حكاية) وقيل كان رجل في أيام الملك العادل أنوشروان وكان له بنت عم وكانت بديعة الحسن  
والجمال وكانت تخرج كل ليلة وتأخذ حرة الماء على كتفها وتغشى بها الى الشط فتملؤها ماء  
وتأتي الى البيت فيمنهاهي ذات ليلة قد خرجت من الشط كجارية عادت لها وقد ملأت الحرة و اذا  
برجل من أعوان السلطان قد صادفها في الطريق فتعلق قلبه بها فتبعها الى أن عرف مكانها  
وصبر الى الليل وهجم عليها واورادها وبقي على هذه الحالة مدة أيام لم ينقطع فعظم الامر على المرأ  
فقال لا ينعمها انتم بل بنام هذا الموضع الى غيره فقال لها ولم ذلك فاعلمته بصورة الحال فكبر  
عليه ذلك وقال غدا ان شاء الله تعالى أستسكني الى السلطان وخرج بالغداة ووقف للسلطان فلما  
مر به أوقفه وشكا اليه حاله وغريره به سمع ما يقول للسلطان لانه كان قري يمامنه فقال له  
السلطان امض الى حال سبيك واذا جاء غريمك في الليل فتركه في البيت وأتني حتى أكشف  
السكر ب عنك وهذا الخاتم معك فاذا جئت للمواب فأره الخاتم فهو لا يوقفك عند الباب فقال  
الرجل سمعها وطاعة وانقطع ذياك تلك الليلة والثانية ولم يجي خوفا على نفسه في الليلة  
الثالثة غلب عليه الوجع والغرام وحمله هواه على شرب كأسات المدام حتى يذوق حرا الحديد  
من يد كسرى أنوشروان أعدل العبيد فأتى الى منزل المرأة وهجم عليها على جارية عادت فلما  
رأى الرجل الجندی ابن عم المرأة خرج مسرعا الى السلطان فلما وصل الى الباب أرى الخاتم  
البواب فقال له ادخل فلما دخل اخترق الدهاليز حتى وصل الى الملك فاذا هو متكئ على  
وسادة وبين يديه شمعة تضيء وعينيه الى الطريق قال له ما الذي أبطأك عني فقال يا مولاي الآن  
جاء فنقض الملك وتقلد سيفه واعطاه الشمعة وقال له امض أمامي فضي حتى وصل قري يمام  
بيت الرجل فقال له أطفئ الشمعة فاطفأها ثم التفت اليه وقال ادخل وازعق عليه فاذا طلبك  
وأهرب من بين يديه حتى اذا خرج رأسه أضربه بالسيف فأقتله فدخل عليه الرجل وزعق  
عليه فالتفت اليه فهرب من بين يديه وخرج يريده ليقتهله فحقه أنوشروان الملك بضربة صار  
بها صريعاً تعلق في دمه ثم دخل الملك الى بيت الرجل وقال هل عندك شيء من الأكل فقال  
لا والله ما عندي الا خبز يابس وله ايام لم يلقى على حصير متقطع وقد يبس فقال هاته فأنا به فقبله  
بالماء وقال له أعندك شيء من الأدام فقال عندي بصل فقال له هاته فأنا به فصبر حتى تنقع  
الخبز فاكله جميعا وكان أنوشروان شجاعا باسلا فتعجب الفقير من ذلك ثم قال للفقير سرج الشمعة  
فسرجها ومضى حتى وقف على القميل فنظر اليه وبكى ثم التفت الى الفقير وقال هل بقي لك  
حاجة قال نعم سألتك بالله تعالى ان تخبرني لاي علمة قلت لي أطفئ الشمعة واخبرني عن أكل  
هذا الخبز اليابس والبصل الذي لا يطيق أحد ان يأكل منه شيئا واخبرني هم بكائك على  
القميل فقال له اما قولي لك اطفئ الشمعة فذلك لئلا تقع عيني في عين غريمك فلعله بعض  
أقاربي فأمتنع عن قتله فيظالني الله بذلك واما اكل الخبز اليابس والبصل فاني من يوم شكيتك  
الى الآن لم أذق طعاما ولا مناما لشدت حرصي على الانتقام من غريمك واما بكائي على القميل

لانه ابن أختي ثم قال له هل لك من حاجة فقال الفقير لا يا سيدي عمرك الله تعالى ومضى انوشروان الى داره

\* حكاية \* قال بعض الادباء مرض جميل يعصر مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس ابن سهل وهو يجود بنفسه فنظر اليه ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد أن لا اله الا الله قال أظنه قد نجح وأرجوه الجنة فن هذا الرجل قال أنا فقال له ما أحسبك سميت وانت منذ عشرين سنة تشيب بدمينة فقال اني لقي أول يوم من أيام الآخرة وأخبر يوم من أيام الدنيا فلانا التني شفاة محمد يوم القيامة ان كنت وضعت يدي عليهم الريبة قط فاقنماحتي مات سنة اثنين وعثمانين من الهجرة

\* حكاية \* حكى أن العلاء بن عبد الرحمن الثعلبي كان من أهل الادب والظرف فواصلته جارية من الجوارى الحسنان فكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على غاية العشق له والميل اليه فلم يزل الاعلى ذلك حتى ماتت الجارية عشقا ووجدناه فذكرها بعد ذلك وأسف عليها وعلى ما كان من حفاها لها واعراضها عنها فقرأها ليلية في منامه وهي تقول

أتبعكى بعد قتلك لى عليا \* فهلا كان اذا كنت حيا  
سكنت دموع عينك لى وفاء \* ومن قبل المات تسمى اليها  
فما قرابى جسمي وروحي \* ويقتلنى وما أبقي عليا  
أقل من النياحة والمرائى \* فانى لأراك صنعت شيئا

قال فزاد ما كان عليه من الاسف والغم والبكاء حتى فاضت نفسه فمات

\* حكاية \* قيل ان بعض الملوك صعد يوما الى أعلى القصر ليمتفرج فحانت منه التفاتة فرأى امرأة على سطح دار الى جانب داره لم ير الا رأون مثلها فالتفت الى بعض جواريه فقال لها من هذه الدار فقالت له لعملامك فيروز وهذه زوجته قال فنزل الملك وقد خامره حبه واستغف بها فقدمها فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى البلدة القلانية وأتني بالجواب فأخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح ودع زوجته وسار طالبا الحاجة الملك وما يعلم ما قد بدبره الملك وأما الملك فإنه لما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو متمسك بقرع الباب فقالت امرأة فيروز من بالباب فقال لها أنا الملك سيدز ورجل فقمت الباب فدخل فجلس وقال لها اجتمناك زائرين فقالت أعوذ بالله من هذه الزبارة وما أظن فيها خيرا فقال لها يا منية القلوب أنا سيدز ورجل فما أظنك عرفتنى فقالت بل عرفتك يا سيدي ومولاي وعلمت ما مرادك ومطلبك وأنتك سيدز ورجل وفهمت ما تريد ولقد سمعتك الاول في قوله أيا ما مناسبة لحالك سأترك ما هم من غير ورد \* وذلك لكثرة الورد فيه

اذا سقط الذباب على طعام \* رفعت يدي ونفسي تشبهه  
وتجنب الاسود وروما \* اذا كان الكلاب ولعن فيه

ثم قالت أيم الملك أتى الى موضع شرب منه كلبك وتشرب منه أنت قال فاستحى الملك منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسى نعله في الدار هذا ما كان من الملك وأما ما كان من فيروز فإنه لما خرج تفقد الكتاب فلم يجده في رأسه فرجع الى داره فتوافق رجوعه وخروج الملك من داره ووجد

نزل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك لم يرسله في هذا الامر الا لامر يفعله فسكت ولم يبد  
 كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته ففوضها وعاد الى الملك فدفع اليه مائة دينار ثم ان فيروز  
 مضى الى السوق واشترى ما يليق للنساء من الهدايا الحسنة واتي به الى زوجته وسلم عليها واعطاها  
 جميع ما اشتراه وقال لها قومي الى دار ابيك قالت ولم ذلك قال ان الملك انعم علي واريد ان تظهرى  
 ذلك ليفرح ابوك بما يراه عليك قالت حبا وكرامة ثم قامت من وقتها وساعتها وتوجهت الى بيت ابيها  
 ففرح ابوها بحضورها والديه وبارآه عليها واقامت عندها يومها مدة شهر فلم يذكرها زوجها فأتى اليه  
 أخوها وقال يا فيروز ان لم تعرفنا بعللة غضبك على المرأة فقم للمحاكمة بين يدي الملك فقال فيروز  
 ان شئتم احاكمكم كما حكمتم قال فمضوا الى الملك فورا والقاضي جالس عنده فقال أخو الصبية  
 أيد الله مولانا القاضي اني أجرت هذا الغلام بستنانا فبيع الحيطان بثمر عارة وأشجار مثمرة  
 فضرب حيطانه وهدم بئرته والان ينبغي ان يرده علي فالتفت القاضي الى فيروز وقال ما تقول  
 يا غلام فقال فيروز قد سلمت اليه البستان احسن مما كان فقال القاضي هل سلم اليك البستان  
 كما قال قال لا ولكن اريد ان أسأله ما النسب في رده فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز  
 اني رددته كرها لاني دخلت فيه يوما فرأيت أثر الاسد فاخاف اذا دخلت مرة ثانية ان يقتلني  
 الاسد فكان ما كان اجلالا له وخوفامنه قال وكان الملك متسكنا على الوسادة فلما سمع هذه القصة  
 هلم مراده فاستوى جالسا وقال ارجع الى بستانك آمنامط منافوا لله ما رأيت مثل بستانك ولا  
 أشد احترازا من حيطانه على شجره قال فرجع الى زوجته ولا يعلم القاضي ولا من كان في ذلك  
 المجلس بحقيقة الامر الا الملك والغلام وأخو الجارية انتهى

\* (حكاية) \* قيل ان الحاج بن يوسف أخذ يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وعذبه واستأصله  
 واستأصل موجوده وسجنه فاحتال يزيد بحسن تطفه وأرغب السجان واستماله وهرب هو  
 والسجان وقصد الشام الى سليمان بن عبد الملك وكان الخليفة في ذلك الوقت الوليد بن عبد الملك  
 فلما وصل يزيد بن المهلب الى سليمان بن عبد الملك أكرمه وأحسن اليه واقام عنده فكتب  
 الحاج الى الوليد يعلمه ان يزيد هرب من السجن وانه عند سليمان بن عبد الملك أخى أمير المؤمنين  
 وولى عهد المسلمين وأمير المؤمنين أعلى رأيا فكتب الوليد الى أخيه سليمان بذلك فكتب سليمان  
 يا أمير المؤمنين اني أجرت يزيد بن المهلب لانه هو وأبوه وأخوته أحببنا من عهدنا بيننا ولم أجدوا  
 لا أمير المؤمنين وقد كان الحاج عذبه وغرمه دراهم كثيرة ظلما ثم طلب منه بعد ما طلب أولا  
 فان رأى أمير المؤمنين ان لا يجوزني في ضمني فليفعل فانه أهل الفضل والكرم فكتب اليه  
 الوليد انه لا بد من ان ترسل الى يزيد مقيد معلولا فلما ورد ذلك على سليمان أحضر ولده أيوب  
 فقيده ثم دعا يزيد بن المهلب وقيده ثم شد قيده هذا الى قيده هذا بسلسلة وغلغلهما جميعا بغلين وحملهما  
 الى أخيه الوليد وكتب اليه أما بعد يا أمير المؤمنين فقد وجهت اليك يزيد وابن أخيك أيوب بن  
 سليمان وقد همت أن أكون نالتهما فان همت يا أمير المؤمنين يقتل يزيد فبالله عليك فايدأ يقتل  
 أيوب ثم اجعل يزيد نائبا واجعلني ان شئت نائبا والسلام فلما دخل يزيد بن المهلب وأيوب  
 ابن سليمان على الوليد وهما في سلسلة أطرق الوليد استحياء وقال لقد أسأنا الى أبي أيوب اذ بلغنا  
 به هذا المبلغ فأخذ يزيد لية تكلم ويحتج لنفسه فقال له الوليد ما يحتاج الى الكلام قد قبلنا عذرنا

وعلمنا ظم الحجاج ثم استخضر حداداً فزال عنهم الحديد وأحسن اليهما ووصل أبو ابن أخيه  
ثلاثة أشهر ووصل يزيد بن المهلب بعشرين ألف درهم وردهما إلى سليمان وكتب كتاباً  
للحجاج مضمونه لا سبيل لك على يزيد بن المهلب فأياك ان تعادوني فيه بعد اليوم فسار يزيد بن  
المهلب إلى سليمان بن عبد الملك وأقام عنده في أعلى المراتب وأفضل المنازل

\* (حكاية) \* قيل ان اعرابياً دخل يوماً على خالد بن عبد الله بعتة في وقت وقد كان خلا بابه من  
الحجاب وبجلسه من الحاشية فقال خالد عن الرجل فقال من تخيم فقال خالد ما بهننا قرابة موجبة  
لهذا الانساط وحرمة يلزمنا لها حق وذمام فقال الاعرابي بلى انى علمك للحقا وكيدا فقال  
خالد وما حقك علينا فانك الله فقال وطئ بساطك وتجرتى لدخول دارك وحسن طئى بك  
وأمل فيك وقصدى اليك فقال خالد هذا لعمرى حق يلزم الاحرار فاجلس غير مروع ثم أمر  
خادمه ان يدفع اليه ألفاً فلم يقبل ديناراً ولا درهما فقال الخازن قم فاقبض ما أمر لك به الامير فقال  
وكم هو فقال ألف درهم فقال كذبت فض الله فانك فانه أمرى بألف دينار والله لا يرحم  
من ههنا حتى آخذها على التمام والكمال فضحك خالد وقال لخازنه قد استوجبت ما يحسن ظنه بنا  
فأعطه اياها قال فقبض الاعرابي الدنانير وانصرف

\* (حكاية) \* روى ان حاتماً الأصم كان كثير العيال وكان كثير التوكل على الله فجلس يوماً  
مع أصحابه يتحدث فترضا بذكر الحج فوجد جمر الشوق بقلبه فدخل على أولاده فقال لو أذنتم  
لأبيكم ان يذهب الى بيت ربه في هذا العام حاجاً ماذا يكون عليكم فقالت له زوجته أنت على  
هذا الحال لا تملك شيئاً ونحن على ماترى من الفاقة فكيف يزيد لك وكانت له ابنة صغيرة فقالت  
ماذا اعلمكم لو أذنتم له دعوه يذهب حيث شاء فانه أكل رزقه فقالت له ابنة الصغيرة يا أبا  
انطلق حيث شئت فقام لوقتته فأحرم الحج وخرج مسافراً فلما أصبحوا دخل عليهم جيرانهم  
فوجدوهم كيف أذنته بالحج وجعلوا يلومون تلك الصغيرة ويقولون لو سكت ماتكلمنا فرفعت  
الصغيرة رأسها الى السماء وقالت الهى وسيدى ومولاى جل شأنك وعم نوالك البارحة بتنا  
جياعاً فهى لناسيبنا من الرزق قال نخرج ذات يوم الامير في وقت الصباح فمتر بباب دار حاتم  
ووقف عليه فقال لبعض أصحابه سل لنا من رب هذه الدار شربة من الماء فساوفاذاهو بالجارية  
واقفة بصحن الدار فقال هل من شربة ماء للامير قالت بلى ثم انما أخذت كوزاً جديداً فسلته  
ما هو قالت للتناول اعذرنا فأخذ الكوز وجاء به الى الامير فأخذ الامير الكوز فشرب منه  
هو وأصحابه وطاب الشرب ثم قال الامير لمن هذه الدار فقالوا له جل صالح يعرف بحاتم الأصم  
فقال الامير لقد سمعت به فقال له وزيره بأسدى لو سمعت به البارحة أحرم الحج وسافر ولم يخلف  
لعيله شيئاً وأخبرت انهم باتوا بغير عشاء قال فحل الامير من منطقته ورمى بهما فى الدار وفيها مال  
عظيم فقال لهم الوزير خذوهما فهى لكم فانظريا أختى الى صدق النية كيف تحسن به الاحوال  
ويتنزل به اللطف من ذى الجلال

\* (حكاية) \* قيل دخل أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه المسجد وقال لرجل  
امسك بعقلتي حتى أخرج من المسجد فأخذ الرجل جامها ومضى وترك البغلة تخرج على وفى يده  
درهماً ليكافئ بهما الرجل على امسكك بعقلته فوجد البغلة واقفة بغير جام فركبها ومضى ودفع

لغلامه الدرهمين ليشتري بهما الجاما فوجد الغلام اللجام في السوق فباعه السارق بدرهمين  
فقال علي عليه السلام ان العبد ليحرم نفسه الزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له  
\* حكاية \* قيل ان رجلا كان جارا لابن عميد الله فأصاب الناس حط بالعراق حتى رحل أكثر  
الناس عنها فعزم جارا ابن عميد الله على الخروج من البلاد وكانت له زوجة لا تقدر على السفر  
فلما رأته زوجها تهنئا للسفر قالت له اذا سافرت من ينفق علينا قال ان لي علي ابن عميد الله ديننا  
ومعي به اشهاد شرعي عليه فخذى الاشهاد وقدميه له فاذا قرأه أنفق علينا بما عندنا الى أن  
أحضر ثم ناوطا ورقة كتبت فيها أبياتا من الشعر وسافر عنها ثم ان المرأة بعد أيام  
مضت الى ابن عميد الله وحكت له ما قال زوجها وأخبرته بسفره وناولته الرقعة فقراها واذا فيها  
هذه الابيات قالت وقد رأيت الاجمال محدجة \* واليه قد جمع المشكوة والشاكي  
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها \* الله وابن عميد الله مولاك  
فقال صدق زوجك وما زال ينفق عليها ويوصلها البر والاحسان الى أن قدم زوجها فاشكره على  
فضله واحسانه

\* حكاية \* جاز رجل الى سليمان عليه السلام وقال يا بني الله ان لي جيرا نيسرقون أوزي  
ولا أعرف السارق فنادى سليمان الصلوات جامعة ثم خطبهم وقال ان أحدكم يسرق أوز جاره  
ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسمع الرجل السارق رأسه فقال سليمان عليه السلام  
خذوه فهو صاحبكم \* وبلغ عضد الدولة أن قوما من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون  
في جبال شاهقة فلا يقدر عليهم أحد فاستدعى بعض التجار ودفع اليه بغلا عليه صندوقان  
وفيه مادناتير وحلوا مسمومة كثيرة الطيب في ظرف فاخرة وأمره أن يسير مع القافلة فحين مرت  
القافلة بهم نزلوا عليهم وأخذوا الأمتعة والاموال وانفردوا بهم بالبغل وصعد به الى الجبل  
وقبح الصندوقين فوجد فيهما الدنانير والحلوا فحدثته نفسه بأن ينفرد بالدنانير دون أصحابه  
فاستدعاهم للحلوا وأخذ الدنانير فأكلوا الحلوا على جماعة فاتفقوا على آخروهم وأخذوا رباب الاموال  
أموالهم \* وأحضر عند بعض الولاة رجلان اتهمتا بسرقة فأقامهما بين يديه ثم دعا بشرا بقماء  
فجى بكوز وقال لهما ضعأ يدك على يدك فإحدى ما يده فارتاع وثبت الآخر فقال لمن خاف اذهب  
الى حال سبيلك وقال للآخر انت الذي أخذت المال وتمده فاقتر وسئل عن ذلك فقال ان  
الص قوى القلب والبرى ويجزع ولو تحرك عصفور رلفزع منه

\* حكاية \* قيل ان اياس بن معاوية قدم الشام مع شيخ من أهل الشام بينهم ما خصومه وكان  
ذلك قبل أن يلي القضاء وهو فتي صغير فحضر بين يدي القاضي وأراد اياس أن يتكلم فقال له  
القاضي اسكت فقال اذا سكنت من يتكلم بجحتي فقال أتحاكم شيخنا كبير فقال ان الحق أكبر  
منه فسكت القاضي ولم يرد جوابا ودخل الى عبد الملك بن مروان وأخبره بذلك فقال عبد الملك  
للقاضي اقض بينهما ودعه يخرج من الشام لئلا يفسد علينا أمرنا

\* حكاية \* قال بعض الفضلاء كان رجل يتعبد في صومعة فطرت السماء وأعشبت الارض  
فراى حماره يرمي في ذلك العشب فقال يارب لو كان لك حمار رعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض  
الأنبياء فهم أن يدعو عليه فأوحى الله اليه لا تدع عليه فاني اجازى العباد على قدر

عقوله \* ويقال ان الاحق ان اسمته غنى بطر وان افنقر قنط وان قال ففس وان سئل  
خاصم وان سأل ألح وان قيل له لم يفقه وان فحسب تفهقه وان بكى صرخ قال بعض  
الادباء واذا اعتبرنا هذه الخصال وجدناها في كثير من الناس فلا يكاد يعرف العاقل  
من الاحق والله درمن قال

لكل داء دواء يستطب به \* الالحاقه أعيت من يداويها

حكاية قيل دخل عمرو بن عبيد الزاهد على المنصور فقال عظمي فقال مات عمرو بن عبد العزيز  
وخلف أحد عشر ابناً فأصاب كل واحد منهم ثمانية قراريط من تركته ومات هشام بن عبد الملك  
خلف أحد عشر ابناً فأصاب كل واحد منهم آلاف من تركته ورأيت ولداً من أولاد عمرو بن عبيد  
العزير قد حمل أموالاً على مائة فرس في سبيل الله ورأيت ولداً من أولاد هشام يسأل  
الناس \* ووعظ المنصور يوماً فقال يا أمير المؤمنين ان الله قد أعطاك الدنيا كلها فأشتر  
نفسك منه ببعضها واعلم انك واقف غداً بين يديه وانك لا ترضى الابن يعدل عليك فاعلم انه  
لا يرضى عليك الا بالعدل على الرعية وقال له المنصور يوماً هل من حاجة قال لا تبعث الي حتى  
آتيك قال اذا لانتقى قال هي حاجتي

حكاية قيل ان عمرو بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب  
القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني ابتليت بهذا الامر فأشير واعلى بما يرضى الله تعالى  
فقال له سالم بن عبد الله ان أردت النجاة غداً من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك  
الموت وقال محمد بن كعب ان أردت النجاة من عذاب الله غداً فليكن كبير المسلمين لك اباً  
وأوسطهم لك اخاً وأصغرهم لك ولداً فتراهم اباك وترحم اباك وتحن على ولدك وقال له رجاء بن  
حيوة ان أردت النجاة من عذاب الله غداً فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك ثم سئمت واني  
لا قول لك هذا وان خائف عليك أشد الخوف يوم تزل الاقدام

حكاية قيل ان عمرو بن عبيد دخل على المنصور يوماً فقرأ والفجر ولبس عشر حتى  
بلغ ان ربك بالمرصاد فقال لمن قال لمن عصاه فاتق الله يا أمير المؤمنين فان امانك نيراناً تاجح  
لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة رسول الله فقال له سليمان بن خالد اسكت فقد غيبت أمير المؤمنين  
فقال له عمرو وويلك يا ابن خالد اما كفالك انك خزنت نصيحتك عن أمير المؤمنين حتى أردت  
ان تحول بينه وبين من ينصحه ثم قال اتق الله يا أمير المؤمنين فان هؤلاء لن ينفعوك ابداً وانت  
مسؤل عما اجترحوه ولسوا مسؤولين عما اجترحت فلا تصلح دنياهم بنفساد آخرتك اما والله  
لو علم عمالك انه لا يرضيك منهم الا العدل ما بقى منهم على بابك أحد ولتقرب اليك بالعدل  
من لا تريده

حكاية قيل ارى ابن عبد الملك قال جلسائه يوماً من نعم العامة انه مات سرور يوم ولملة  
لا حد قط فلما ظهر انه يتكدر ذلك على العامة لوقوع الحوادث عليهم والشواغل الجملة وأما الملوك  
فذلك يتم لهم فأمر حاجبه ان لا يأذن لأحد وقال له ولو رأيت في ذلك ذهاب ملكي واني سأخلو  
يوماً وليتي هذه فلا تأذن لأحد ثم خلا بجارية من أحسن جواريه وكان يحبها حباً شديداً  
ثم اصطحب يومه حتى أمسى فقال قد تم يومنا والحمد لله وسنصيب ليلتنا على رغم من زعم انه لا يتم



السرو رلاً حد فشرّب في ليلته فلما كن في السحر شربت جاريته وكان اسمها حبابة وتناولت  
 حبات رمان فشرقت بمن فانت وكان شديد الحب لها فخرج عليها جرح عا شديدا ومنع عن دفنها  
 حتى فنتت ثم أمر أن تدفن بعد ان لامه أولياؤه وخاصةه وشيع حنازتها وهو يقول  
 فان تسل عنك النفس أودع الهوى \* فبالأس تسلو عنك لا بالتجلد  
 ثم دخل قصره فأخرج منه بعد ثمانية عشر يوما على جنازة فقال في ذلك بعض الشعراء  
 وهو أبو العتاهية

ياراقد الليل مسرورا بأوله \* ان الحوادث قد يطرقت اسحارا  
 لا تفرحس بليل طاب أوله \* فرب آخر ليل أبح النارا  
 عادت ترابا كف الملهيات وقد \* كانت تحرك عيدانا وأوتارا

\* (حكاية) قيل ان يزيد الكناني اراد سفر ابل ادا لمسير جمع أهله وبنى عمه واشهدهم على  
 نفسه ان عبده الاسود خليفته على اهله وبيته وماله بحكم فيهم ما يشاء ثم انطلق فامضى عليه ثلاثة  
 ايام الا وحمد الاسود الى بيته ففوضه واحمله فلا يدري اى البلاد انطوت عليه وعاد يزيد الى بيته  
 فليراه لولا ما لافسأل قومه عن ذلك فقالوا ما اقام بعدك الا ثلاثة ايام وبعد ذلك لم ندر اين ذهب  
 فعند ذلك اغتم فحماشديدا وكان قوم من العرب قد ضل لهم مولود فنشأ في البراري وكان يأتيهم  
 كل سنة فيخبرهم باخبار العرب فسموه دميميص الرمل فقيل ليزيد ما يا تيك بخبر اهلاك الا  
 دميميص الرمل فلما عا عاد اليهم في ذلك الحول سأله يزيد عن اهله فقال له رايت غربانا على رأس  
 شجرة في بعض القيا في والغربان لا يجتمه عن الاعلى انيس وانا آتيل بخبرهم في العام القابل  
 فعاد دميميص في العام القابل بخبر عبده الاسود واهله فقصد يزيد وجد في السير حتى وقع  
 على القوم ليلا والمرأة خارج البيت توقد نارافد نامهايز يدوقال يا فلانة قنقرت منه وناداهانانية  
 فأزنت منه الانس التام ثم قال لها انيزيد و انت فلانة وابنتك فلانة وابنتك فلان فعرفته  
 وانتمت انيزيد وسارت اليه والعبدة يناديها القدهجت شرافقال لها ما كان منك ومن العبد  
 فقالت له انظر بعينك فلما ادلهم الليل واشتد ظلامه ونام العبد دخل عليه وضربه بسيفه  
 فقتله ورأى له منها ولادا فبكي بكاء شديدا وقال من ضرب نفسه لا يمكي فأرسلها مثلا ثم أنه  
 رجع بأهله الى محله

\* (حكاية) حكى عن الحسن بن يزيد أمير المدينة انه قال يوما لابي السائب وكان قد حمله وكساه  
 وكان يركب معه في موكبته ويسلم على النساء اذا مر بهن فنهاه الأمير عن ذلك فسار معه يوما وعليه  
 قلنسوة ففعل كعادته فانشده الأمير

أرى الازار على ليلي فأحسده \* ان الازار على ماضم محسود

فقال له ابو السائب بأبي انت وامى من الذى قال هذا البيت فقال قيس فختلف ابو السائب عن  
 مسابرة ثم لحقه ولاق قلنسوة عليه فقال له الأمير أين القلنسوة قال تصدقت بها على الشيطان الذى  
 القى هذا البيت على لسان قيس

\* (حكاية) حكى القاضى أبو عمر محمد بن يوسف الازدى قال كنت أساير بابكر محمد بن داود  
 الامام ابن الامام الاصفهاني ببعداد واذا بجارية تغنى من شعره هذه الابيات

أشكو عليل فؤاد أنت متلفه \* شكوى عليل الى الف يعمله  
سقى يزيد على الايام كثره \* وانت في عظم ما اتى ثقله  
الله حرم قتلى في الهوى سفها \* وانت يا قاتلى ظلماته  
فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا فقلت له هيئات سارت به الركان  
\* (حكاية) \* قيل انفق ان الذكي عبد الرحمن القوصي حفر مجلسا عند الملك المظفر قبل ان  
يلي حماة فأشدد

متى أراك ومن تهوى وانت كما \* تهوى على رغبهم روحين في بدن  
هناك أشد والآمال حاضرة \* هنت بالملك والاحباب والوطن  
فوعده اذا تملك حماة أن يعطيه ألف دينار فلما ملكها أشده

مولاي هذا الملك قد نلت \* برغم مخلوق من الخالق  
والدهر منقاد لما شئت \* وذأ وان الموعد الصادق  
فدفع له ألف دينار وأقام معه ولزمته أسفاره وهو بخدمة فاتفق فيها المال الذي أعطاه اياه ولم  
يحصل بيده زيادة عليه فقال

ذلك الذي أعطوه لي جملة \* قد استردوه قليلا قليلا  
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا \* وحسبنا الله ونعم الوكيل  
فبلغ ذلك الملك المظفر فأخبره من دار كان قد أنزله بها فقال

أخبر جني من كسريت مهتم \* ولي فيك من حسن الشاه بيوت  
فان عشت لم أعدم مكانا يضمني \* وانت فتدري ذك من سموت  
فحبسه المظفر فقال ما نبي اليك قال حسبي الله ونعم الوكيل ثم أمر بخنقه فلما أحس بذلك قال  
أعطيتني الالف تعظيما وتكرمة \* ياليت شعري أم أعطيتني بدى  
قال بعض الادباء وقد عيب السلطان حقه عليه لاجل قوله وحسبي الله ونعم الوكيل حتى  
قتل فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكان حاله معه كما قيل

فكنت كما اتنى ان يرى فلما \* من الصباح فلما أن رآه عبي

(حكاية) \* قال الجاحظ طلب المتوكل رجلا لتأديب ولده فذكروني له فأحضرت بين يديه  
فلما رأى فيج صورتي كره النظر الى وصر فني وأمرني بعشرة آلاف درهم فأخذتها وخرجت  
من عنده فلقيت محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلى وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام فعرض  
على الخروج معي والانحدار في حراقة فكلمت من رأى فركبنا في الحراقة وكانت دجلة في غاية  
الزيادة والمدفعا بالغداء فأكلنا ثم أمر بالتميز والغناء فنانشدته الله أن لا يفعل فأبى ومد  
الستارة بيننا وبين حواريه فغنت جارية عوادة ما سمعت قط أحسن من صوتها ولا أجود منها  
بصناعة الغناء وطرائقه تتبول برفيع صوتها

كل يوم قطيعة وعتاب \* ينفضي دهرنا ونحن غضاب  
ليت شعري أنا خصت بهذا \* أيها الخلل أم كذا الاحباب

ثم سكنت فأمر الطنبورية فغنت

وازحمنا العاشقيننا \* ما ان أرى لهم معينا \* لم يعد لون و بهجرونا \* ويعدون فيصبرونا  
 وتراهم عما هم \* بين البرية خاضعينا \* يتعدون فيظهرو \* ن تجلد اللسانينا  
 فقالت العوادة يا فاحرة فيصنعون ماذا قالت يصنعون هكذا وضربت بيدها في الستارة  
 فهتكتها وبرزت علينا كالقمر ثم ألقت نفسها في الماء وكان على رأس محمد غلام رومي الجنس  
 يضاهاها في الحسن والجمال ويده مذهبة يذب بها فلما رأى ما صنعت الجارية ألقت المذبة من  
 يده وأتى الموضع الذي طرحت نفسها منه ونظرا إليها وهي تمر بين الماءين فقال

أنت التي أغرقتني \* بعد القضاو تعلمينا لا خير بعدك في البقا \* والموت ستر العاشقيننا  
 ثم ألقت نفسها في أثرها فادار الملاح الحراقه فاذاها ما متعاقبان ثم خاصا فلم يروا أحدهما  
 قالست عظم محمد أمر همارهاله ماجرى ثم قال لي يا عمر وحدثني حديثا يسليني عن فعمل هذين  
 والاحتمل بهم ما قال فخرني حديث بن يدين عبد الملك فقالت له فعد بن يدين عبد الملك يوما  
 للأظالم وعرضت عليه القصص فربه قصة فيها ان رأى أمير المؤمنين ان يخرج الى جاريته فلانة  
 لتعني لي ثلاثة أصوات فليفعل فاعتنا بن يدين ذلك وأمر من يخرج الى القائل بها أن يأتيه  
 برأسه ثم اتبعه برسول آخر يأمره أن يدخل اليه الرجل فدخله فلما وقف بين يديه قال له  
 ما الذي حملك على هذا قال النقة بحلم والاتكال على عفوك قال فأمره بالجلوس حتى خرج من  
 كان من بني أمية فأمر بها فخرت ومعها عودها فقال لها الفتى غني

أفأظم مهلا بعض هذا التدل \* وان كنت قد أزمعت هجرى فأجمل  
 قال فغنت فقال بن يدين الثاني فقال لها غني

تالقي البرق نجد يا فقلت له \* يابرق اني بروحي عنك مشغول

قال فغنته فقال له بن يدين الثالث قال تأمر لي برطل من شراب فأمر له به فلم يشربه وثب وصعد  
 على قبة ليز يد فرمى نفسه على دماغه فمات فقال بن يدين الله وأنا اليه را حجون أثره الاحق ظن أني  
 أخرج اليه جاريتي وأردتها الى ملكي يا غدا ان خذوا بيدها واحملوها الى اهله ان كان له أهل  
 والافبيعوها وتصدقوا بثمانها فأنطلقوا بها الى اهله فلما اتوسطت الدار نظرت الى حفرة في  
 وسط دار بن يدين قد أعدت للطرف فذبت نفسها من أيديهم وأنشدت

من مات عشقا فليمت هكذا \* لا خير في عشق بلا موت

وألقت نفسها في الحفرة على دماغها فماتت فزال الكرب عن محمد واجزل صلتى

\* (حكاية) \* حدث الهيثم بن عدي قال غزا ابن هبولة الغساني الحرث بن عمرو السكندى فلم يصبه  
 في منزله فأخذ ما وجد حتى امرأته فلما اصابها مات اليه كل الميل وقالت له قوم بنا نرحل فكناني  
 انظر اليه وهو يتبعني فأغرافاه فأقبل الحرث وجعل يتبعه حتى لحقه فقتله وأخذ ما كان له ثم  
 قال لامرأته هل اصابتك الرجل قالت نعم فوالله ما اشتملت النساء على مثله قط فأمر بها فوضت  
 بجوف الخيل حتى هلكت ثم أنشأ يقول

كل انثى وان بدالك منها \* آية الود ودها خيتعور

ان من غره النساء بود \* بعد هندا لجاهل مغرور

قال بعض الحكماء لا تغتر بامرأة ولا تثنق بحال وان كثرو يقال النساء حبات ل الشيطان والله در

من قال تتمعها ما ساعفتك ولا تسكن \* جزعها اذا بان فسوف تبين  
 فان هي اعطتك اليمان فانها \* لآخر من طلابها ستلين  
 وان حلفت لا ينقض النأي عندها \* فليس لمخضوب البنانيين  
 \* (حكاية) \* دخلت ليلى الاخيلية على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها ما راى توبة  
 منك حتى عشقتك قالت ما راى الناس منك حتى جعلوك خليفة فحبل حتى بدت له سن سوداء  
 كان يخفيها ثم التفت اليها فقال انشدنيما ليلى بعض ما قال فيك توبة قالت نعم هو الذي يقول  
 وهل تبكين ليلى اذا مات قبلها \* وقام على قبري النساء النوائح  
 كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها \* وجاد لها مع من العين سافح  
 وأغبط من ليسى بما لا ناله بلى كل ما قربت به العين صالح  
 ولو ان ليلى الاخيلية سلمت \* على ودوني جنس دل وصفائح  
 سلمت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها هدى من جانب القبر صائح  
 فقال لها زيد بنان شعره قالت هو الذي يقول من جملة أبيات

وكنتم اذا ما حثت ليلى تبرقعت \* فقد راى منها الغداة سفورها

فقال لها الذي را به من سفورك قالت يا أمير المؤمنين كان كثير ايلم بنا فارس لم يوما أنى آتيلك  
 وفطن الحى فأرصدوا له فلما أتاني سفرت له فعلم أن ذلك لشرف لم يزد على التسليم والرجوع فقال  
 عبد الملك لله درك يا ليلى \* وحديثها طويل فليعلم

\* (حكاية) \* حكى بعض الادباء قال ان العلوى حاصر مدينة بالشام وأشرف على تملكها وكان  
 فيها امرأة جميلة مشهورة بالحسن فقالت لاهل المدينة انا أ كفيكموه فخرجت وطلبت الوصول  
 اليه فلهما حضرت بين يديه قالت ألسنت القائل

فحن قوم نذينا الاعين النجبل على أننا نذوب الحديدا

وترانا لى الكريمة أحرأ \* راوى السر للحسان عبيدا

قال بلى فالقت البرقع عن وجهها وقالت له أحسن ترى أم قبيحا قال بل حسنا قالت ان كنت عبدا  
 للحسان كما ذكرت فاسمع وأطع وارتحل عنا قال فننادى في جيشه بالرحيل فقال نقباءه عسكروه البلد  
 يا يدينا وقد أشرفنا على فتحه فقال لا سبيل الى الاقامة عليه ساعة واحدة وخطب المرأة فتر وجهها  
 \* (حكاية) \* حكى بعض المؤرخين قال كان وضاح اليمن ومقنع الكندي يردون مواسم  
 العرب متبرقين خوفا من العين وحذرا على أنفسهم من النساء الجمالهم وكان وضاح هو وأم  
 البنين بنت عبد العزيز بن مروان صغيرين فاحبتهما وأحبها وكان لا يبر عنهما فلما تزوجت بالوليد  
 ابن عبد الملك ذهب عقل وضاح فلهما طال عليه البلاء خرج الى الشام فجعل يطوف بقصر الوليد  
 كل يوم ولا يجد حيلة حتى رأى يوما جارية صغيرة خرجت من باب القصر فلحقها وأخذ يلاطفها  
 بالكلام وقال لها هل تعرفين أم البنين قالت انها لى بنتى فقال لها هو بنى بنتى وانها لى  
 بنى بنتى لو أخبرتها قالت نعم فاني أخبرها فضت الجارية وأخبرت أم البنين فقالت ويحك أهوى  
 قالت نعم فقالت لها قولى له كن مكانك حتى يأتيلك رسول ثم انها أرسلت اليه من تعمد عليه  
 فأدخله فى صندوق اليها ومكث عندها حينما فاذا أمنت أخرجته واذا عبر رقيب أدخلته

الصندوق فاهدى يوما للوليد عقد جوهر فقال لبعض خدمه خذ هذا العقد وامنض به الى أم البنين قال فدخل الخادم من غير أن يستأذن ووضاح معها فلمعه ولم تعلم أم البنين بذلك فأدى الخادم الرسالة وقال لها اعطيني من هذا العقد جوهره واحدة فقالت لأم لك وما تصنع أنت بهذا الخرج وهو عليها حتى فجاء الى الوليد وأخبره بما رأى ووصف له الصندوق الذي دخله وضاح فقال له كذبت لأم لك ثم خض الوليد مسرعاً فدخل عليها وهي في ذلك البيت وفيه عدة صنابير حتى جلس على ذلك الصندوق الذي وصفه الخادم فقال لها يا أم البنين اسمعي لى بصندوق من صنابيرك هذه فقالت يا أمير المؤمنين هي لك وأنا أيضاً فقال أريد هذا الصندوق الذى تحتى فقط قالت ان فيه شيئاً من أمور النساء قال ما أريد غيره قالت هولك فامر به فحمل ودعا بغلامين يحفران بئر الخفر حتى بلغا الماء فوضع الوليد يده على الصندوق وقال قد بلغنا عمك أيها الصندوق شئ فان كان حقا فقد دفنك ودفنا خبرك وان كان كذبا فاعلمنا فى دفن صندوق خشب من حرج ثم أمر به فألقى فى الحفرة وأمر بالخادم فألقى فوقه وطم عليها ما السراب قال الراوى فكانت أم البنين لا تزال ملازمة لمنجيع الالم شوقا اليه ووجد ابه حتى وجدت يوما فى ذلك الموضع مكتوباً على وجهها ميمته

\* (حكاية) \* قال بعض الأدباء رأيت امرأة أعجمية صغورتها فقلت ألك بغل قالت لا قلت أترغبين فى الترويح قالت نعم ولكن فى خصلة أظنك لا ترضاها قلت وماهى قالت يباحض رأسى قال فتمنيت عنانى وسرت قليلا فلما نادتنى أقسمت عليك بالله أن تقف لحظة ثم أتت الى موضع خال فكشفت عن رأسها فأرأيت شعرها كأنه العنقاقد السود وقالت والله ما بلغت العشرين ولكنى أردت ان أعرفك أى أكره منك ما تكره منى قال فحجبت ومضت لسانى وأنا أقول

لمارات شيبا يلوح بغيرقى \* صدت صدود مفارق متجمل

فحجبت أطلب وصلها بتملق \* والشيب يغمرها بأن لا تقعى

\* (حكاية) \* قيل غضب بعض الخلفاء على شخص فانهزم فله انهزم أمر بأخذ جميع ما كان له من الاموال وكان له أخ فأمر أيضا أن يؤخذ جميع ماله فحضر ذلك الرجل عند أرباب الدولة وسأطهم الشفاعة فاعتذروا له فى ذلك فجاء الى العلامة ابن الجوزى وسأله ذلك فقال له اذا سعدت المنبر فاحضر عندى وقف بازاء المنبر قال فلما سعد العلامة ابن الجوزى على المنبر حضر ذلك الرجل والتصق بالمنبر والخليفة قاعد تجاه المنبر فالتقى ابن الجوزى رقعة من يده الى الخليفة وفيها هذه الايات وأنشد بها أيضا وهو على المنبر

قنى ثم أخبرينا يا سعد \* بذنب الظرف لم سلب القواد

وأى شريعة حكمت اذا ما \* جنى زيبه عمرو يقاد

فحين قرأ الخليفة الرقعة ورأى ذلك الرجل وهو ملتصق بالمنبر عرفه وأمر بأن يرد عليه جميع ماله ورجع الرجل مسرورا بحقه

\* (حكاية) \* قيل ان سهل بن هرون صنف كتابا فى مدح الجنى وأهداه الى الحسن بن سهل فوقع على ظهره قد جعلنا ثوابك عليه ما أمرت فيه \* وحكى دعبل قال كنا عند سهل بن هرون يوما فوجدناه يتصور جوعا ثم انه نادى غلاما له وقال ويحك أين الغداء فجاء بقصعة فيها ديك

مطبوخ قال فتأمله ثم قال ابن الرأس فقال الغلام رميته قال والله اني لا كره أن يرمى برجله فكيف برأسه ويحك أما علمت أن الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولو لا صوته ما أريد وفيه فرقه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه مفيد لوجع السكينة ولم أر عظم ما أهش تحت الاسنان من عظم رأسه وهيك ظننت أني لا آكله أما قلت عندهم يأكله انظر في أي مكان رميته فاتني به فقال والله ما أدري أين رميته قال لكني أدري واعرف رميته في بطنك الله حسبك نعوذ بالله من الجمل وأهلله

\* (حكاية) \* نظر خالد بن صفوان الى جماعة في مسجد البصرة فقال ما هذه الجماعة قالوا على امرأة تدل على النساء فأتاها وقال لها أريد أن أتزوج بامرأة فانظري لي كما أصف لك قالت صفها قال أريدها بكرا كئيب أو ثيبا كبكر مليحة من قريب نخعة من بعيد كانت في نعمة فأصابها فاقة فقيرا أدب النعمة وذل الحاجة اذا اجتمعنا كأهل دنيا واذا افترقنا كأهل دين وآخرة قالت أصبتها لك قال وأين هي قالت في الرفيق الاعلى من الجنة فان مثل هذه لا توجد في الدنيا وسئل اعرابي عن أحسن النساء وكان ذات تجربته بهن فقال أفضل النساء أطولهن اذا قامت وأعظهن اذا قعدت وأصدقهن اذا قالت التي اذا غضبت حلت واذا ضحكت تبسبت واذا صنعت شيئا حوذة التي تلزم بيتها ولا تعصى زوجها العزيرة في قومها الذليلة في نفسها الودود والود كل أمرها محمود \* (حكاية) \* قال بعض الادباء ان الزميكة كانت في غاية الجمال وكانت تنظم الشعر وهي التي ورطت المعتمد بن عباد فيما ورطته من الخلاعة والاستهتار والمجاهرة بالمعاصي حتى كتب عليه أهل الشيبليية بذلك بتعطيل صلوات الجمع عقودا ورفعوها الى أمير المؤمنين فكان من أمره معه ما كان وسجن وسجنت الزميكة معه فانت هنالك قبله وكان أصل تزوجه لها أن المعتمد كثيرا ما يتنكر هو ووزير بن عمار ويخرجون الى الموضع المعروف بمرج الفضة وهو مكان يجتمع فيه الرجال والنساء للفرجة فيه فيمنعها المعتمد عشية على ضفا الوادي اذ هبت ريح فزردت فقال لأن عمار أجز نسج الريح من الماء زرد فارجع على ابن عمار فانتته امرأة بقولها وكانت بالقرب منهما أي درع لقتال لوجه فتعجب ابن عباد من حسن ما قالت مع عجز ابن عمار والحفاه ونظر اليها فرأى صورة جميلة فوقعت بقلبه وانصرف الى قصره بعد ان كان وكل بها أحد خصيانه ليحملكها اليه فلما وصلت اليه استهتهمها عن نفسها فاخبرته انها من صنف الساسانية المشغولين بالانزاع على الدواب وانها خلو من الزواج فتروجها وقطع عابرة من عمرها في سرور متوال وله معها القصة المشهورة في قوله ولا يوم الطين وذلك انهم أرب الناس يشون في الطين فاشتهت المشي فيه فأمر ابن المعتمد بأن تسحق صنوف الطيب وتذرى في ساحة القصر حتى تعمه ثم نصبت الغرايسيل وصب فيها ماء الورد على الطيب المذكور وعجن بالأيدي حتى عاد كالطين وخاصته مع جوارها وكان يوما مشهورا وأغاظها في بعض الايام فأقسمت انها لم تر منه خيرا قط فقال ولا يوم الطين فاستحيت واعتذرت وولدت للمعتمد ابنته بشينة وكانت أيضا نحو أمها في الجمال والذكاء ونظم الشعر

\* (حكاية) \* أخبر أبو محمد عبد الحق ان رجلا كان واقفا بازا عماره وكان يشبه دار الحمام فمرت به امرأة جميلة وهي تقول أين الطريق الى حمام منجاب فأنشأ اليها فلمادخلت دخل معها فعلمت انه يريد منها ما يريد من النساء فظهرت السرور وقالت نشتمسى أن يكون معنا ما يطيب به

عشنة أخرج مبادر الأيتام بما سألت وغفل عن الباب فلما جاء لم يجد هاني الدار فذهب عنه  
وصار كالمجنون وكان عشي في الطريق ويقول

من لي بقائلة هام الغواد بها \* أين الطريق إلى حمام منجباب

وبقي على ذلك مدة فمردات يوم ببعض المحلات وهو يقول من لي بقائلة إلى آخره فاجابته امرأته من  
طاق بهذا البيت هلا جعلت عليها الذن فمردت بها \* حرز اعلى الدار أو قفلا على الباب  
فزاد هيمانه واشتد هيجانه فلما حضرته الوفاة قيل له قل لا اله الا الله فجعل يقول

من لي بقائلة هام الغواد بها \* أين الطريق إلى حمام منجباب

حتى مات على هذه الحالة فنعوذ بالله من سوء الخاتمة

\* (حكاية) \* قيل كان الوزير محمد المهلبى قبل اتصاله بالسلطان ركيك الاحوال فسا فرمت طلبا  
ما يستقيم به أو دحاله واشتهى اللحم يوما ولم يكن عنده درهم يشتري به الخما فأنشأ متأسفا يقول  
الأموت يباع فأشترىه \* يخلصنى من الامر الكريه \* الاموت لذيق الطعم يأتي  
فهذا العيش مالا خير فيه \* اذا أبصرت قبراً من بعيد \* ودبت لو اننى عن يلية  
وكان معه رفيق فرثى له واحضره بدرهم ماسد به رمقه وحفظا لا يبات وتفارقا ثم ترقى الوزير  
واخى الدهر على رقيقه فقصده ببغداد وكتب له رقعة وفيها هذان البيتان

الأقل الوزير قدته نفسى \* مقال مذكر ما قد نسيه

أذكرك اذ تقول لضحك عيش \* الاموت يباع فأشترىه

فلم ما وقف عليها الوزير أمر له بسبع مائة درهم وكتب على ظهر رقعة هذه الآية الشريفة مثل  
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم  
دعاها وخلق عليه وقر به وقلده عملاً جليلاً

\* (حكاية) \* قيل ان المأمون مازح حمه ابراهيم يوماً فقال له أنت الخليفة الأسود وكان شديد  
السواد فقال ابراهيم جيباله بل انا الذى مننت عليه بالعفو وقد قال عبد بنى الجساس  
ان كنت قد اداف نفسى حرة كرماً \* او اسود اللون انى أبيض الخلق

فقال المأمون يا عم أبحرك الهزل الجد ثم أنشأ المأمون يقول تسكيننا ما خاخر قلب عمه من دعايته  
ليس يزرى السواد يارجل الشهم ولا بالفتى الاديب الاريب  
ان يكن للسواد فيك نصيب \* فبماض الاخلاق منك نصيبى

وحكى ان العباس بن المأمون كان في مجلس عمه المعتصم وهناك ابراهيم بن المهدي وفي يده خاتم  
فقال له العباس ما هذا الخاتم فقال له هذا كنت رهنته أيام أبيعك وما فسدت كفته الا في أيام أمير  
المؤمنين المعتصم فقال له العباس والله ان لم تشكر أبى على حقته دمك مع عظم جرمك لا تشكر  
أمير المؤمنين فى فل خاتم

\* (حكاية) \* قيل ان محمد بن ربيعة كان بطلاً شجاعاً فاتك أساعراً بليغا فغزاه أهل اليمامة  
وأبادهم فبلغ ذلك الحاج بن يوسف فكتب الى عامله يوجهه بتغلب بحدرد ويأمره بالتوجه اليه  
حتى يقتله أو يحمله اليه أسيراً فوجه العامل اليه فتوة من بني حنظلة وجعل لهم الجعائل  
العظيمة ان هم قتلوا بحدرداً أو أوابه أسيراً فتوجه الفتوة الى طلبه فلما دنوا من مكانه أرسلوا اليه

يقولون انهم يريدون الانقطاع اليه والقيام بخدمته فوثق بذلك منهم وسكن الى قلوبهم فيبينها  
هو معهم يوما اذ وثبوا اليه فشدوه وثاقا وقد مواه الى العامل فوجه معهم الى الحجاج فلما قدموا  
به عليه مثل بين يديه قال له أنت بجهد قال نعم أصلح الله الامير قال ما جرك على ما بلغني عنك قال  
أصلح الله الامير كلب الزمان وجفوة السلطان وجزاة الجنان قال وما بلغ من امرك قال  
لوا بتلافى الامير وجعلتني مع الفرسان رأى منى ما يحببه قال ازوى فتعجب الحجاج من ثبات  
عقله ومنطقه ثم قال يا بجهد راى قاذف بك في حفائر بها أسد عظيم فان قتلك كفا نامؤنتك وان  
قتلته عفونا عنك قال أصلح الله الامير قرب الفرج ان شاء الله تعالى فأمر به فصدوه بالحد يد ثم  
كتب لعامله ان ير تادله أسد اعظيما ويحمله اليه فار تادله العامل أسدا كرهه المنظر كثيرا  
خبيثا فدانى عامة المواشي وأمر بأن يصير في قفص حديد ويسحب القفص على عجل فلما قدم  
به على ذلك الجبل الى الحجاج أمر به فالتقى في الحفائر ولم يطعم شيئا ثلاثة أيام حتى جاع واستكلم  
ثم أمر بجهد أن ينزله اليه فأعطوه سيفا وارتلوه اليه مقيدا وأشراف الحجاج عليه والناس حوله  
ينظرون الى الاسد ما هو صانع بجهد فلما نظر الاسد الى بجهد رمض ووثب وتغطى وزار زثيرا  
دوى منه الجبال وارتاعت منه أهل الارض فشد عليه بجهد وهو يقول

ليث وليث في مجالضك \* كلاهما ذو قوة وسفك

وصولة وبطشة وقتك \* ان يكشف الله قناع الشك

\* فأنت لى في قبضتى وملكى \*

ثم دنا منه وضربه بسيفه ففلق هامته فكبر الناس وأعجب الحجاج وقال الله درك ما أنجده ثم أمر  
به فأخرج من الحفائر وفك وثاقه وقيده وقال له اختر اما ان تقيم عندنا فنكرمك ونقرب منزلك  
واما ان نأذن لك فتلحق ببلاذك ونشرط عليك أن لا تحدث منسكرا ولا تؤذى أحدا قال بل  
اختار محبتك أيها الامير فجعله من سماره وخواصه ثم لم يلبث ان ولاه على اليمامة وكان من أمره  
ما كان

\* (حكاية) \* قيل ان زبيدة كتبت الى المأمون بعد قتله ابنتها الامين رقيقة تقول فيها كل ذنب  
يا أمير المؤمنين وان عظم صغير في جنب عفوك وكل زلل وان جل حقر عندنا فنكرمك وذلك الذي  
عودك الله فأطال مدتك وعم نعمتك وأدام بك الخير ودفع بك الشر هذه رقيقة الواله التي  
ترجوك في الحياة لنوائب الدهر وفي الممات لجمل الذكر فان رأيت ان ترحم ضعفى واستكانتى  
وقلة حيلتى وان تصل رحمى وتحتسب فيما جعلك الله طابما وفيه راغبا فأفعل وتذكر من  
لو كان حيا السكبان شفىبى اليك وضمنت الرقيقة أيبانا لم يقف نظر المؤلف فيما نقل منه هذه الحكاية  
عليها ثم ان زبيدة أرسلت بارقيقة مع مولاها خالصة فلما وقف المأمون عليها بكى على أخيه الامين  
ورق لها رحمة عليها وكتب اليها الجواب وصلت رقيقة لك يا أمام حاطك الله وتولاك نازعاية ووقفت  
عليها ساعى شهيد الله جميع ما أوصيت به فيها لکن الاقذار مقدره نافذة والاحكام جارية  
والامور متصرفه والخلقون في قبضتها لا يقدرون على دفاعها والدنيا كلها الى شتات وكل  
حى الى عات والغدر والبغى حثف الانسان والمذكر ارجع الى صاحبه وقد امرت برجميع  
ما أخذك ولم تنقدى عن مضى الى رحمة الله الاوجهه وان بعد ذلك لك على أكثر ما تختارين



والسلام ثم أمر بردضا عاهاو جميع ما أخذ منها وأقطعها ما كان في يدها وأعادها إلى حالتها الأولى في الكرامة والحشمة

\* (الباب السادس في لطائف أدب الهند والحكم وحكايات نزول بذكرها كل هم وغم) \*  
 (الشيخ أحمد ولي الله ابن الشيخ عبد الرحيم الدهلوي) \* هذا الشيخ الأجل عليه رضوان ربه عز وجل نشر العجائب في تصانيفه ونثر فرائد الحكم والغرائب في تسألينه امام أئمة المنقول وسلطان مهرة فن المعقول سطع نور فضله الجلي من فلك علو دلهي فلهتدي به الضال عن الرشاد في الاغوار والانجاد كيف لا وهو الولي المحجة الفائق بأدابه على المبديع وابن حجة فن لطائف نثره قوله من كتب أرسل به إلى الشيخ ابراهيم بن أبي طاهر الكردي المدني معزيا له في والده المذكور

أعلى الله معالم العلم وشيد بنيانه ورفع أعلام الدين وشهد أركانته وروى رياض الحديث وعظم روائه ونصر أهله ونور حربه وأعلى عمامه بدروس الخبر الهمام قدوة الأنام وارث الجود كبير اعرن كبر حاتميراث اسلافه الاكابر مولانا الشيخ فلان أما بعد فأعظم الله تعالى ليكم الأجر وألهمكم الصبر على شيخنا رضى الله عنه وأرضاه على انى تحقيق ان أعزى به فوالله ما زلت مذقوع سمعي حديث وفاته وبلغني خبر انتقاله إلى رحمة ربه ووجناته في قلق فائق الكبد وملل كليل ذى الرمد

وفوق سحاب يطرحهم والاسى \* وتحتي بحار بالظنى تتدفق

الى غير ذلك والاسلام ومن يديع شعره قوله في مدح النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم  
 كأن نجوما أومضت في الغياهب \* عيون الأفاخي أورؤس العقارب  
 اذا كان قلب المرء في الامر خائرا \* فأضيق من تسعين رجب السباب  
 وتشغلتني عنى وعن كل راحتي \* مصائب تقفو مثلها من مصائب  
 اذا ما أتتني أزممة مدطيمة \* تحيط بنفسى من جميع جوانبي  
 تطلبت هل من ناصر أو مساعد \* ألؤذبه من خوف سوء العواقب  
 فليست أرى إلا الحبيب محمدا \* رسول اله الخلق جم المنائب  
 ومعصم المكروب في كل غمرة \* ومن جميع الغفران من كل نائب  
 ملاذعباد الله لمجا خوفهم \* اذا جاء يوم فيه سيب الذوائب  
 اذا ما أتوا نوحا وموهى وآدما \* وقد هالمهم ابصار تلك النوائب  
 فما كان يغنى عنهم عند هذه \* نبي ولم يظفر هم بالمآرب  
 هناك رسول الله يخول ربه \* شفيعا وقتنا لباب المواهب  
 فيرجع مسرورا بنيل طيابه \* أصاب من الرحمن أعلى المراتب  
 وهي طويلة وكها غرر وفيما ذكرناه دلالة على اتساع علمه في العربية وقوته في الفنون الادبية  
 (المولوى أمين الله نجل المولوى سليم الله) اختر المدرسين ببحر العلم ومعادن الحلم زين العابدين  
 اصناف البقاع الهندية بأفوار فضائله السنية يتدفق العلم من جوانبه ويهيم عرف كأمم  
 الادب من رياض غرائبه لا عيب فيه الا أنه فريد عصره وقدوة علماء عصره عرف الحق

فسلكت رجبه وأرغم أنف الباطل ووجه يتألق مجده الاثيل من جهة منظره الجميل وهو لعمرى  
الاديب الفذ والفاضل الذي هرا العقول بما طاب من كلامه ولذا فن لطائفه ما كتبه بحميا  
عن لسان صديقه على بعض خلانه

فقد نزلت صحائف من سماء \* الى أرض نظمه آن كماء  
فأشرب عذبها كاسا فكاسا \* وأطفي حرصى من ظماء  
ومن لثلاثة يرتاد جمعا \* لمستسق وماء واحتماء  
وقبلما من هجير الهجر كانت \* دموع العين تجري بالدماء  
فقد وصلت خطوطكم الكريمة \* تقر كرى عتاي بتالجماء  
بنت طرق الوصال عقيب عفو \* وأسرعت المنيا في غناء  
أبا عربى جاء خطاب سلى \* وليس لنا اليه من انتاء  
فما لى ان أردت أعجميا \* وأسرتى الحرائر بالاماء

وقوله معز يا نخبة الاعيان الفاضل اللوذعى غلام سبحان حين ولدت امرأته ثم ماتت هي  
وولدها

جرى الله فينا بأمر قصى \* فصبر جميل على ماجرى  
فكم نخلة بعد ان أغرت \* وكم لينة يبست في الهوا  
وكم دارة بعد ان عمرت \* هوت من عروش على أهلها  
فبستان دنيا وعمرانها \* خيال وحلم وظيف سرى  
فواعبرته وواعبرته \* وواحسرتاه لأهل البلا  
واويلته لمن يفزع \* وواأسفاه لمن يمشا  
وبشرى وطوبى لمن يصبر \* ويشكو الى الله أوجملا  
ويرجو من الله من رحمته \* ويسعى الى مابه يرتضى  
ولم ينسخ الله من آية \* ولم يمح الاجخير أئى  
فلا تقمطوا ثم لا تأسوا \* ولا تقصروا منه أيدي الدما

سبحان المنعم هذا هو السهل الممتنع الذى لا تميزه شوائب التعقيد ولله دره من فاضل مجيد  
فقل لمن رام أن يناظره أو يقابله ما أنت من فرسان ميدانه فاقطع النظر عن المقابله  
(المولوى أوحد الدين البجرامى) القول فيه انه أوحد زمانه وأرشد أقرانه يلعب نور الصلاح  
من حينه وأطرافه وتطف أزهار الظرائف البيانية والمخ البديعية من خائل  
انشائه والغافه فوحق البلاغة انه لافضل من أبى القمح وابن المراغة أطال الله عمره وصان  
عن الكسوف والخسوف شمس فضله ويدره فن لطائفه قوله

طالت لويلات النوى \* تلف المشوق بذ الحفا \* يا قاتلى بلحاظه  
لحظى لبعبدك ما غفا \* جدلى بحسبك قبلة \* انى أرى فيها الشفا  
زاد الهيام مع العنا \* وضرام قلبى ما انطفى \* والجسم ذاب من الضنا  
والدمع باح بما اختفى \* فلى متى هذا الحفا \* يامتلى ما قد كفى  
أطلق أسير محبة \* فارحم وكن متعظفا \* أنا فى هوالك متمم

فاسمع وكن لي مسعفا

وقوله أيضا مياسة القدم ماماست وماخطرت \* الاوقلي بمجل الوجود قد أسرت  
نشوانة من رحيق الحسن قد سفكت \* دمي بقلتها عمدا وما حذرت  
كأنها غصن بان صيغ من ذهب \* في خدها روضة أنوارها زهرت  
خريدة ما رنت الا ومقلتها \* حسام لحظ على عشاقها شهت  
الله الله لكم جور على دنف \* أظن طيبتها بالجور قد خرت  
جسمي تردى ثياب السقم مذ بدت \* عني وفي القلب نار الشوق قد سعرت  
لا تسألوا عن دموعي بأحبتنا \* يوم الوداع من العينين كيف جرت  
بجر توجع بالياقوت في مقلي \* أم محطرات بأجفاني قد انحدرت  
وقوله أيضا ياسائق الظعن قل لي أنت ما الخبر \* أتزل الركب حيث الريم والعفر  
أما مررت بجي فيه لي رشأ \* تكلف الشمس أن يحكيه والقمر  
غصن رطيب رشيق زانه هيف \* شمس الى وجهها لم يمكن النظر  
مذبان عني لم تدر الكرى مقلي \* أرعى المحجوم وعين الدمع منهمر  
من لي به وهو ظي جبل منشئه \* يسئل لحظا لقتلي ثم يعتذر  
بدر اذا ما بدا فالشمس في خجل \* أو ما س فالغصن بالاوراق يستتر  
وإني الى فسر القلب حين دنا \* وصدعني فزاد الهم والكد  
وما أحسن قوله

بدر افغارت نجوم الليل بالافق \* وما س فاخنت الاغصان في الورق  
لاغروا ن قتل العشاق ناظره \* فبكم سبها مهبج الآساد بالحدق  
واسوء حظي وحالي مذ شغقت به \* فالجسم في ألم والقلب في قلق  
لولا مناهة بقتل الصب ما لبست \* خدوده حلة من حمرة الشفق  
يالاعنى لا تلني في هوى رشأ \* ذرفي فقلبي أسير غير منطلق  
الوجه صعب ليل الشعر مستتر \* يفوق حسنا ضياء المدر في الغسق

ومن نثره ما كتبه الى طالبها ما وعدت بارساله اليه من فرائد القاضي العلامة عبد الرحمن البهكلي  
عين الله عليه سلام أرق من السمات السكرية وألذ من رشف اللي ولثم الحدود والوردية  
ونشاء أعبق من شذا الروض اذا فبق النسيم كأنهم أزهاره وبكت عليه الامطار فضحكت  
ثغور أنواره أهديهم الى من ازدهم ألوالفضل على بابيه وقبيلت الآداب حين ماسكها تراب  
أقدامه واعتابه الجوهر الفرد الذي لا يوجد نظيره والمنهل العذب الذي طاب للواردين غيره  
روض فضل زكائته وفاح نشره بل فلك معان زانته كواكب البدائع فلاح نجمه الناقب  
وبدره فصيح مالذت الفصاحة الامن عدوية يمانية بلمع ما عرفت لطائف البلاغة الا حين أبرزتها  
طلاقة لسانه أعني به المنطوق الذي كتبت عن أوصافه أقلام بنياني شيخنا الشيخ أحمد اليمني  
الشرواني هذا والمعروض على جنابكم الشريف ومقامكم المنيف ان المملوك وذال اليوم أن  
يتوجه اليكم ليخطي بالمشول بين يديكم فعاقبه عن ذلك محب أتحفه بوصوله الى زاوية خموله

ولباس المولى من مولاه أن يشنف سمعه بجواهر من كلام القاضى الامجد عبدالرحمن بن أحمد  
البيهكلى البنى كما وعد فانه حريص على ارتشاف غير نثره الذى يجمل النثره ويقض الدر  
والعسجد الى غير ذلك والسلام فأرسلت اليه ما كتبه الى القاضى المذكور وأنا اذ ذلك فى  
بندر كل مكتبة المعمور وهو هذا النثر الرائق المتوج بالنظم الفائق

نساءئل عن اخباركم كل قادم \* ولو عبرت ربح الجنوب سألناها  
ووشتم أنفاس الصبان تنسنت \* بأنفاسكم انحن منها عرفناها  
وما مثل أنفاس النسيم مبلغ \* تحية مشغوف الفؤاد بعناها  
لان ديار بالاب يبرق دارها \* ومعنى سلمي والاحبة مغناها

فنيابة النسيم عن مطارحة النديم ودلالة الشميم على الروض الوسيم مغنية للاحبة وكافلة  
لقيام المشبه به عن المشبه

فسر بنافى ذمام الليل محسبا \* فتحة الطيب تهدينا الى الخليل

والحمد لله الذى جعل رياض الادب يا ذمة الفواكه دائية القطف لكل جان وفاكه وجعلك  
أيها الروض المطول والزهر المشمول ناثرا زهار تلك الرياض ونجوى أنهارها المطردة الحياض  
التي سقى بها غصن الادب وروى واستقام على ساقها كل وزن وروى فلقدر ودعينا من  
يدائعك ما شهد الذوق بأنه الروض الناضر وبرهن عليه قلمك البليغ وبطون الدفاتر فأقامت  
الافكار بتلك الرياض متحيرة واشتغلت الانظار بتشكيل أحفانها متبصرة ووقع الاقرار  
والاعتراف لموشى تلك الالغاف ومنشئ تلك الالفاظ اللطاف بأنه الفرد السكامل والجوهر  
الشفاف وسلمنا بأنك فى المعانى \* بتزيغ بيانها المنشى البديعا  
وانك فى بنى الاجناس فصل \* لان بفصل منطقك الربيعا

الى غير ذلك والسلام

(المولوى انشاء الله خان) معدن جواهر القريض وعمية اسراره ومنبع الادب الاريض  
ومطلع أنواره بلغ من مراتب الفنون العزبية أعلاها وملك من نواحي اللطائف الفارسية  
أطيبها هوا وأسنائها فهو اليوم أمير ملك المعانى وامام شيعة اليمين فن ذابجارية أو يدانى  
فى حومة الميدان وقد ظفرت ببنتين من كلامه معربين عن حسن نظامه وهما

سكت الحبيب متانة \* بقى التلذذ ساريا

معها وه يتخيلو \* ن ويزيمون محايكا

(المولوى الهى بخش) فاضل عزمكانه وهما الفيرين مما جمع من محاسن الفنون ديوانه  
وعشت تحت لواء فضله أقرانه ولهجت له بالحمد أعداؤه وخلانته \* فن لطائف نثره ما كتبه الى  
قاضى القضاة رفيع المجد والشان مولانا الاجل محمد نجم الدين خان وفى صدره هذان البيتان

صبا بلغ رياحين السلام \* بذل وابتهاى والتحام

الى من فاق حجم الخلق فضلا \* الى نجم الهدى بدر الظلام

الجدلن دأما نعمة مدارا والصلاة على من هو فى ا فراغ العطايا سخاه مكثرارا وبعد فالبلغ  
من العبد الضعيف الضعيف الى المولى الأجل الأجل محطر حال الافاضل مدار الرجال

لا مائل شمس العلماء ووجه الفضلاء الذي استأهل من الازل أن يدعى بالنجم الثاقب  
 واستحق من السماء أن يهرسناه كالشمس على سائر الكواكب عروفة جرائم الهداة جناب  
 قاضي القضاة وشيخ الله به مسانيد الافادة والارشاد ويزين بوجوده وسائد الشرع ومعالم  
 السداد آمين رب العباد سلام كعقد الدريرة لأمنه العز والبهائم وتسليم كغصن البان  
 يفوح منه عرف الرضا ثم اني مع عدم مسامحة الزمان بحضور جنابكم ورحمان الطواف حرم  
 بابكم قرع مساهمي من مكارم شيمكم ومعالي اخسانكم ما لا يحصى أجناسها العالمية  
 فكيف بأصنافها وأنواعها السافلة

لا يدرك الواصف المطري خصائصه \* وان يكن بالغافي كل ما وصفا  
 فيقتضي المثل السائر الأذن تعشق قبل العين أحيانا أخذ خلوص الود مجامع القلب وشغاف  
 القواد وارتكبت في قاع الصدر أرومة الوداد على ما قيل  
 لقد علقت محبتكم بقلبي \* كما عقد الحليب الخنفسار

وما حداني الى هذا الحب الخالص والود الغائض الاحساس اخلاق دوحه الكرم ومعدن  
 معالي الهمم منبع الفتوة والايثار صاعد مصاعد العز والخيار سعيد السكونين حتى ان  
 السعادة تستنبط عن أهمائه الغراء فان الاسماء تنزل من السماء جزاء الله عنى أحسن  
 الجزاء ومتعبه بدوام العز ووظول البتراء والله المسؤل للإجابة وعلية التوكل في البداية  
 والنهاية فالمرحوم ذلك الجناب والمأمول من خدام عبدة الباب أن لا تنسوني من الدعاء  
 المستجاب ريغما اقتربتم بقرب الاقتراب للملك الوهاب وأن أكون على ذكر منكم فذاك  
 قدي والله معتمدي والسلام مع التعظيم والاكرام ومن نثره أيضا ما كتبه الى القاضي  
 النبيل العالم الجليل سعيد الدين خان فجل قاضي القضاة المذكور سلمه المنان أما بعد  
 حمد الله ذي الانعام والصلوات على نبيه وآله الكرام فلما استدار ازمان على أهل الفضل  
 والفظانة أضيق من حلقتي البطانة وأض بحر العلم ناضبا وأفل قر الفضل غاربا فجال  
 الناس في طلب المعاش كهائم وحائر وحام الفضلاء لمير العيال كالجسمة المتخيرة حول كل دائر  
 وسائر لاسيما المسكين راقم الخيفة لبعده عن انجياز هذه السليقة مع كثرة مؤن الأهل  
 والطلبة يعيش بالحصاصة وشدة الحاجة في هذه البلاد الخربة واذا الحق تبارك وتعالى  
 علق سلاسل الاسباب بسبباتها وناط الامور ببعثاتها فلأموال المسؤل من ذلك الجناب  
 مرجع الافضل ومحط الرجال الامائل أن تسعوا بشرط الاستطاعة لتمتدح هذه الكربة  
 المنة امامهنا أو بكل كنة الى غير ذلك والسلام

((المولوي أكبر شاه الكابلي)) هذا الشاه الاكرم أكبر أرباب الفنون وأعلم لوقائله  
 الاخفش بنحوه ليجزع من مناظرته ولا حب أن يكون من خدام ابوان فضله وبهوه ولو شاهد  
 ابن عصفور عظمة علمه وعلاه لخفف جناح الذل اجلالها ومهابة من الشاه مجنون نظمه  
 مفرح لمن ذاقه وسلسال نثره ما علاه الخندريس ولا فاقه فن لطائف شعره ما مدح به الحقير  
 بعد وصوله الى بندر كاكنته الشهر

ما زال قلب الصب في حتر الجوى \* وعيونه دون الكآبة ماترى

هجم الانام بأسرها ووجهونه \* فذكر أيت ولم تذوق طعم السكري  
 خضبت أ كف جفوننا عن مهجتي \* لما زنت نحوى الغزاله من حنى  
 مازال قلبي مغرما ويذنبه \* حرا الصباية والسكابة والنوى  
 لما دنوت من الفتاة لقملة \* ولان شربت عن الحدود ذلالها  
 فتحربت وعلى الفرار تهيأت \* وتقاطرت من خدها عرق الحيا  
 فسألت هيات بقبلة فتبسمت \* ورنيت الى كمارناطي الحى  
 ثم اطرق من بعده وتصحى \* أ رأيت من طلب العذوبة فى الهوى  
 ان الهوى نار الخيم من له \* هذا النصيب فكيف يلتم خذنا  
 فاجبت كلا اسمى بوصالك \* والى متى أبكى بدمع من ضنى  
 أناسمعت من الاديب كلامه \* وكان ذلك عبرة لأولى النهى  
 ارحم فالصبر مرضى \* من بعد هذا اليوم يانم الدوا  
 فاستفسرت منى فقالت أنت تعرفه ومن أوصاف ذلك فقلت لها  
 هو بارع شيخ أريب فاضل \* شمس تغمض على الورى نور الهدى  
 حبر ادب أحمد البنى لا \* يفنى مكارمه العلى رب الورى  
 (الفتى أمر الله خان) هذا الفاضل هو فى الحقيقة خا ن المعارف والفضائل طويل الباع فيما  
 تزين به الرقاع ولا تسئل أيها الاخ الاجل عن لطائف نظمه باللسان الضيادى فماهى  
 الاخرىة العجائب ودمية الغرائب وزهة كل حاضر وبادى فى شعره بيتان عارض هما  
 قصيدة المتنبي الشاعر التى مستهلها كفرندى فرندسيفى الجراز حين اطلع على رائق بحرها  
 الخفيف الزاخر وهى هذه

منصف الجدل صارم الجازى \* ظفرة الليث محلب البازى

بل هلال العيد قربان \* ومثال للحظ طنناز

الله أكبر هذا هو السحر الحلال كيف وقد شبه سيفه الهندى بلحظ الطناز بعد أن شبه بالهلال  
 والقربان بالضم ما يتقرب به الى الله تعالى فإضافة العيد الى هذه اللفظة مشعرة بأن مراده عيد  
 المحرفان قلت ان هذا العيد غير معروف لدى العرب بعيد القربان بل بما تقدم ذكره أو  
 بإضافته الى الحج أو الى الأضحية فكيف أضافه الى ما لا يحسن أن يكون مضافا اليه قلت ان من  
 أصاب المعنى ولم يصب اللفظ لا يقابل باللوم وان كان مخالفا فى تركه الالفاظ المستعملة للقوم

حاجب زان عين محبوبه \* لقلوب الصباب جراز

برق سيناه حجة قطعاه \* كدليل لغرنا الرازى

هذان البيتان دليلان باهران على أن هذا الخمان أعجوبة هندوستان

لحبال الوريد مفصاد \* لقتال العنيد مجراز

مستقيم العراك معوج \* مستقام لهمة الغازى

سبحان المانع ارتفاع المفصاد وانخفاض الجراز والجراز من دلائل الاعجاز الثابتة لهذا  
 الفاضل الجدير بالاغزاز (وما أبدع قوله منها)

كسرة الخبز ماء معها \* أكلها قاطع لاجواز

هذا البيت فيه الخبز والماء فكلوا واشربوا أيها المملون به فأكل خبزها قاطع لاجواز الجوع ولقد

أبان عن جوهر سيفة الهندى بمشبهه بالله درهم مشبه

(المولوى حسين أحمد الكهنوى) أحد من نظم ونثر وبصانف العلوم أنعم النظر أحاط بالفنون

الادبية علما وحل كل معضلة من القضايا المنطقية دهما نديمه الفرقان

وأيسه ذكر المهين الرحمن فن لطائف شعره ما مدح به أقبل الخليفة حين اطلع على

مجموعه المسمى بنسخة اليمن بعد حلولة بكلمة لتوجه الى المقام الحرمية الانية وهو هذا

بانث سليمانى فافنى هجرها بدنى \* لولا نخبى لى الاشواق لم ترفى

كسبت برد الى الاخران قد نسجت \* ان مت يوم النوى ناهيك عن كفى

فلا عيط شجى قلبى بفرقتها \* الا الكلام البليغ السكسف الحزن

لكنى لا زرى أركان مربعه \* لم ألف فى عصرنا ما سوى الدمن

قومانرق دمنا خرا على طلس \* عفته أيدى البلامن وابل الخن

قفا خيلى تسكب دمنا أسفا \* على انطماس رسوم العلم فى زمنى

ان البلاغة طرايحها ركبت \* وناها خمدت كالحر فى اليقن

لم يبق فى الدهر بحر من قاعةها \* اطفى بمنزله الاحلى لظى شجنى

فبينما نحن نبكى من تذكرهم \* وافقد هم عن بلادينها وطنى

اذ طببت مسعى أوصاف من برع الا \* قران فى العلم والآداب واللسن

رب البلاغة بحر العلم ذو أدب \* من نظمه عن لآل فاق فى الثمن

علام لا يجارى فضله أحد \* فهامة لا يدانه أخو فطن

سماحى الفخار بيه القدر ذو شرف \* حاو لاقصى معالى السر والعلن

أعنى الامام الهمام الشيخ أحمد من \* شاعت فضائله فى الهند واليمن

تأليفه روضة الازهان عبرها \* بطيب الروح يدعى نفحة اليمن

نمى ذوى اللب فى أنسابائه \* بهيم نحو فؤاد الصب فى الذقن

أحب بها نسخة أباينا خطفت \* وباله من كتاب رائق حسن

فأذهب الله حرقى اذ رمقت به \* فالجهد لى الانعام واليمن

(المولوى روشن على الجونفورى) أديب ذرب اللسان لم يخلف فى ملاحظة ألفاظه اثنان

حماهم أغه ان سجعانه تجل بسجوعها السواجع وتلمع درمنطقه الهى ينافس البدر الساطع

ربى فى بحر الأدب وترعرع فى حديقة الفضل والحسب وقد رقت على نبذة لطيفة من نثره

الفاخر دالة على عظمة شأنه فى فن الادب الزاهر وهى هذه أما بعد فانى وان كنت صرفت

شطر من الزمان فى تحصيل عدمة من اللسان فى هذه المدرسة التى هى متدى المتأدين

ومبتغى الطالبين لازالت مأهولة على مر الدهور وحصلت على حظ منها بحسب ما يسره ميسر

الامور لكن لم يحصل لى منها نصاب يسعدنى على التكلم والخطاب فى هذا المحفل الجلى

الشان العلى البرهان الذى تجنح اليه الافكار جنوح الطير الى الاوكر ويكافى به الخطير

كاتب المعطس بالنسيم العاطر قد أصبح ميدان الزهان الازهان ومضمارا يتسابق فيه كل ضليع ووان لا يخاف فيه زائر من مراقب ولم يبد فيه غير نجم ناقب شغل عنه الدهر فلم يرمقه بطرف ولم يطرقه بعسف وحرف مجلس حار فيه الوصف ولا يرى فيه لهو ولا قصف قد نظم الاكبر والاصغر وفهم كل من النظر بافصاح خصائصهم فاغر لهم سبحانا تنجلي عنها الظلماء كان مزاجها عسل وماء انتهى ما وجد من كلامه رضى الله عنه والحق انه أعرب في نثره عن كل معنى أنيق وأجاد في صناعة التلغيق فقولته تبخج اليه الافكار جنوح الطير الى الاوكر ويكلف به الخاطر كلف المعطس بالنسيم العاطر ولهم سبحانا تنجلي عنها الظلماء كان مزاجها عسل وماء ليس مما نسجت له أنامل فكره ومن أراد الوقوف على محاسن ما لفق برقة نثره فليطالع خطبة الكتاب المسمى بقلائد العقيان للفتح بن خاقان فهناك تظهر الحفايا وكفى الزوايا من خبايا

(قاضي القضاة المكرم سراج الدين علي خان) ينوع الحكمة وعبابها الججاج ومدينة العلوم وسراجها الوهاج بهرت الالباب بحاسن مبانيه ولطائف معانيه فن يباهي امام هذا العصر أوبياريه وقد ظفرت من نظمه الجباب بأبيات عذاب بحرها الغريب رائق وثمار أفنانها معارف وحقائق وهي هذه

يا اول الاوائل \* يا مبدأ البدايه يا آخر الاواخر \* يا منتهى النهايه  
لما أفضت نورا \* تهدي به الاضله تجيتني وأهلي \* من غيب الغوايه  
اني ندمت الآن \* من سئ اختياري أرجو من التفاتك \* اللطف والعنايه  
منى خالص ود \* بالقلب في جنبه منه العناد والجور \* والغمز والسعايه  
مازلت في رضاكا \* ما انفك في هواكا لم أعلم خيلتي \* ما الشكر ما الشكايه  
كم أشتكى اليكم \* يا معشر المحبين من سورة الحبة \* من شدة النساكيه  
يا هادي الخلائق \* يا كاشف الدقائق أفص على حيننا \* الكشف والهدايه  
والله أنت مشهود \* والخلق فيك معقول لكنك بري \* من وسعة السرايه  
ومن وجودك وجودي \* في ظلك شهودي يا كافي المهمات \* في فيضك كفايه  
يا مبدع البدائع \* يا صانع الصنائع يا مودع الودائع \* منك لنا وقايه  
ما في الوجود غيرك \* يا موجد الحقائق من لطفك الروايه \* من فضلك الدرايه

(القاضي عبد المقدر ابن القاضي ركن الدين الكندي الدهلوي) هو كما قال السيد الجليل غلام علي آزاد \* في كتابه المسمى بتسليمه الفوائد \* عالم مقدر على العلوم الصوريه والمعنويه \* وكوكب دري انار الآفاق باللوامع القدسيه \* فن يديع نظمه قوله

يا سائق الظعن في الاسحار والاصل \* سلم على دار سلمى وابك ثم سلمى  
عن الظباء التي من دأبها أبدا \* صيد الاسود بحسن الدل والنجل  
وعن ملوك كرام قد مضوا فددا \* حتى يجيئك عنهم شاهد الطلل  
أضحت اذا أبعدت عنها كواعبها \* أطلالها مثل أحفان بلا مقل  
فدى فؤادي اعرابيه سكنت \* يتامن القلب معمورا بلا حول



لولا قوله فدى ومعمو رابلا حول لسلمانا الى أبي الطيب البيت فتأمل قال أبو الطيب المتنبي  
 هام القواد باعرايية سكنت \* بيتا من القلب لم تعد له طنباً  
 بجيلة بوصول المستهام بها \* والجود في الخود مثل الخجل في الرجل  
 كأنها نظيية لكن بينهما \* فرقاً جلياً بعظم الساق والكفل  
 خيالها عندهن بهوى زيارتها \* أحلى من الأمن عند الخائف الوحل  
 كيف السبيل اليها بعد ان حفت \* بالبيض والسهر في أعلى ذرى الجبل  
 طرفتها الحفاة واللبل في جدل \* والذئب في كسل والقوم في شغل  
 قالت لك الوليل هلا خفت من أسد \* له بران كالعسالة الذبل  
 فقلت اني مليلك صيده أسد \* وصيد غبري من ظي ومن وعل  
 قالت فما تبغني لا منع قلت لها \* كلا فاني عفيف القول والعمل  
 وانني رجل من معشر محبوا \* ذيل التبتل والتقوى على زحل  
 لا يطمعون ولكن كان ديدنهم \* اعطاء ما ملكوا كالعارض الهطل  
 أسدا اذا سخطوا أفنوا عدوتهم \* قوم اذا فرحوا أعطوا بلا ملل  
 ما قال قائلهم يوم اواحد هم \* لو كنت من مازن لم تستعج ابني  
 وهي طويلة وكهاغر وقوله لو كنت الى آخره مثل التأسف على فوت شيء ومازن اسم قبيلة ذات  
 شوكة حتى انه أغار بنو لقيطة على قوم فقالوا لو كان مازن لم تستعج أموالنا فصار مثلاً لما ذكر  
 \* (القاضي عبدالقادر الرضوي لاورنقبادي) \* غواص فلأس البيان \* والحلي بما استخرج  
 من أصداف بذائعه الآذان \* فن اطائف شعره ما مدح به استاذه الجليل حسان هندوستان  
 المعروف بأزاد مؤلف سحجة المرجان

صدر الوري فخر أهل الهند قاطبة \* علامة العصر مولانا غلام علي  
 لقد أقر على الأفلاك أخمصه \* وحل في المنصب العالي عن البدل  
 في قلبه من سنا العرفان بارقة \* وفي يديه زمام العلم والعمل  
 أملى لنا سحجة المرجان مرحة \* وأثبت المنمة العظمى على المقل  
 أقي بمعجزة غراءه زاهجة \* صحائفها صنعت في الأزمن الأولى  
 كجده باهر الالهجاء حيث محيا \* كناه صحفاً من معشر الرسل  
 ابقى الله الوري فينا أفادته \* ما نضر الغيث بت السهل والجبل  
 (السيد عبد الجليل بن السيد أحمد الحسيني) الواسطي البجرامي جد السيد المعروف بأزاد \*  
 واستاذه الذي برع في فن الأدب وأجاد \* عالم جلت مناصبه \* وفاضل شاعت في سائر الاقطار  
 مناقبه \* فن ظريف شعره قوله

يا صاح لا تلم المتم في الهوى \* هو عاشق لا يشتي عن خذله  
 يأبى الدواء سقامه كعيونه \* فعلى الطبيعة يامعالج خذله  
 ويمجيني قوله \* حيمي قوس حاجبه كنون \* وصاد يدان مقلة تشكل عينه  
 لعدمى انه نص جلي \* على ان الزماية حرق عينه

(الشيخ عبد العزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي) سلطان إقليم المعاني ومالك أئمة اليمان وبديع  
الزمان الثاني ومؤيد مذهب النعمان مصنفاة لا تحصى ومؤلفاته تجل عن تعداد الرمل  
والجصى فن نظمه ما كتبه الى السيد العلامة حسين اللندي الهندي وهو هذا

هنيئا قد أقر الله عيني \* بأخبار أنتي من حسين

فتي ان عدت الاعيان قالت \* له الايمان انك أنت عيني

فدام بقاءه مالا حبرق \* وأطرب صوت قري وعين

تم اتبعه بهذا النثر

روض مطور ودر منظوم في رق منشور وفراضات ذهب ساقطها اليراع من الاحرف النورانية  
فهي نور على نور وشمس من الكلام اطعمها أفتقها في بروج من القراطيس وكواكب من حسن  
الانتظام تبلجت في سماء البلاغة وتبججت فهاهي الأجنحة الطواويس وردت من تلقاء قطب  
فلك الكرم ينبوع كاركم الاخلاق والشيم ربيع الوفاد وثمال المرتاد ومقصد الحاضر  
والباد ربوة الفخر العليا وبهجة الحياة الدنيا دوحة المجد التي سقاها ماء النبوة يامن كرم  
جده وسما في سماء المعالي جده وتعلغل في الشرف صيته وشرف مجده لازال للصرىخ  
نصرة وللعصر الهميم غرة ماجن غاسق وجن عاشق وطمع نجم ولاح في برجه ونجم طلع وفاح  
في مرجه على محب حل حبه منه محل الروح وملاك ما يغدومنه وما يروح بل حب ما زج القلب  
فما تشابهوا ولا تشاكل الامر بل اتحدوا فلم يقل رق الزجاج ورق التجر الى غير ذلك والسلام  
لله در هذا المنطوق فلقد أجاد في صناعة التلفيق أما قوله روض مطور الى قوله فهاهي الأجنحة  
الطواويس فهو من انشاء الامام السيد محمد المعروف بابن المهدي اليه منى المذكور في القسم  
الثالث من سلافة العصر وأما قوله قطب فلك الكرم الى قوله وفاح في مرجه فهو من انشاء  
الامام العلامة السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين اليه منى المذكور في الكتاب المذكور  
فليراجع من محله وله من قصيدة أرسل بها الى جناب عمه الكامل الاريب

لم يصل من جنابكم خط \* وهضت مدة من الايام

واشتياقي لتقرب حضرتكم \* شرحه لا يتم بالاقلام

ساعة الحجر عند ذى الاشواق \* قد تفوق السنين والاعوام

لسكن السؤال من جنابكم \* ان تواسوا بمن اليكم همام

قال المؤلف عفا الله عنه هذا ما تيسر لي حصوله من لطائف الشيخ العلامة عبد العزيز ولقد كاتبته  
مرة فورد منه الجواب باحسن خطاب ومن أمعن النظر في ماله من الرسائل التي هي في  
الحقيقة ترويض وخمائل تيقن انه الفرد الكامل والجزر الذي ليس له من ساحل وأما ذلك  
النثر الذي أعربت عن صاحبه آفا فلولا ثقتي بناقله مع تلك الابيات من مكتوب الشيخ الفاضل  
المذكور وموصله الى ما اثبتته في هذا الكتاب فليعلم

(السيد غلام علي بن السيد نوح الحسيني الواسطي البجرامي) صاحبان الهند وحداها وناثر لآلعي  
اللطائف الادبية ونظام سبعة مرجانها شمس أدب ما أطلعت سماء معالي الديار الهندية شمسا  
غيره بدر فضل هدى نوره المستفيدين الى منهج البلاغة فاشرف نوره منشأه البديعة تزهة

للعيون ودواوين نظمه محلاة بجواهر الفنون في نظر أئمة قوله من قصيدة

مر المتيم مرة برصية \* حفت بها فتحة من الفتيان  
 وطلبت من تلك الخرائد شربة \* فستمني بجباب الكلمات  
 في شتمهن المر أي حلاوة \* فكانهن سقيني خمرات  
 يا طيبة الوعسا مسكك ضائع \* أهدى الى سواطع النخعات  
 لم تغمضين عن المشوق نغيظا \* مامنية الراجح سوى النظرات  
 لا تصبرين وتعرضين هنيئة \* ان تشعري بتتابع الزفرات  
 هل تستطيع فراشه عذرية \* أن لا تحوم حوالى القيسات  
 آزاد عبد تخلص ورجاؤه \* صدق المنى من أشرف الحضرات

ويجبني قوله من قصيدة

صاد الهوى العذرى قلب متم \* ما يفعل العصفور عندما لبازي  
 عش يا أحنانا بالحقيقة شاغلا \* ان لم يكن فاشغل بحسن مجاز  
 لا تتهمج الاطريقى صبابة \* ان كنت تطلب أقوم المجاز  
 فن الصباة ما أدق بيانها \* متحير فيه الامام الرازي  
 طوي لمن باري وقاقل نفسه \* فأبادها وهو الشجاع الغازي

وما أظف قوله منها

الله يعلم ما كابد في النوى \* لا تصرا الأشواق بالهنداز  
 طال المطال الام يخلف وعده \* وقفه ألهم للانجاز  
 ويظربني قوله بخل الكراشم طيب بالمال \* لا بالكون الى كسر المال  
 طال الخنب واسمعى بنظرة \* وعليك واجبة زكاة جمال  
 يا بدرامة هم تنقص حقنا \* وعليك من الله بالاكمال

تذ كبر الخطاب باعتبار البدر فتأمل

هل ترجعين الى الحب كرامة \* روحى فدك قتلتمنى عطل  
 جعلت يد الهجران سود وجهه \* أمحارنا في صبغة الآصال  
 يا ليدتى ألقى أميمة مرة \* حتى أكون لها غبار زغال  
 كيف النجابة والرواة تقتضى \* أن لا تجود هنية بوصال  
 جبل الهموم على المتيم حملت \* حتام يحمل أعظم الأجمال  
 لا تلك العين الهموع لانها \* عين وقفناها على الاطلال  
 ما كان عندى ما يليق بشأنها \* فغدا الجفون بجوه رسيال  
 عيسى بافقال الدموع قريرة \* يلعبن في كفى وفي أذبالى  
 واهاليوم البين فرق شملنا \* فارحم وأجل سائق الأجمال  
 أمن الرواة ان تخلف خرمننا \* أترك أزمتهما وخذ بعقال  
 يا نجد أنجدنا لانت غيائنا \* أين الصبا لكراشم الآمال

لله زفير فيل يخطر ثامها \* روالوام بمائة السلسال  
وهب المهيم للعدول بصيرة \* حتى يرى عين الرشا ضلالى  
كلم اللسان أشد من كلم الظبا \* ماذا الا مقول العذال  
لم لا تموت أيام طوق مثلنا \* حتام تمكى فى غصون الضال  
مال الكاظم بعد زينب بالجى \* باب السرور سددن بالاقفال  
قالوا ستر جمع من تحب مجيئها \* نفسى الفداء لهذه الاقوال  
آزاد من فى العاشقين نظيره \* متفرد بعناية المفضل  
وما أحلى قوله من قصيدة طيب الله مرقده

أمقلد العشاق مدعى الهوى \* ما أنت فيه ثابت الاقدام  
علقى بنفسك عوذة أو ودعة \* ودع العيون لصائد الآرام  
يرد المصارع من بجود بنفسه \* وتخاف جدا فانصرف بسلام  
بى ظبية بيضاء فى جلبابها \* أبهى من الازهار فى الأكام  
قالت الا آزاد زيد وفاؤه \* من زمرة الاحرار وهو غلامى

(وأرق من النسيم قوله من قصيدة)

اذا قالت حذام فكذبوها \* أماهى انكرت رعى الزمام  
وتكذيب الخرائد فيه لطف \* قصدنا منه اطناب الكلام  
لقد قاسى الجوى آزاد شوقا \* الى أحبائه من الجرام  
ولدت بها وفيها عشت دهرها \* سقاها الله مد رار الغمام  
خزيت أيا نسيم الحى خيرا \* صرفت الجهد فى طى المواهى  
أثبت بحققة التسليم منهم \* رعاك الله فارجع بالسلام

(المرزا قتييل الشاعر) فاضل عليه يعول فى كشف كل محتصر من البيان ومطول الحُم  
الفصحاء بكلامه الجزل وبذى مضمار المساجلة من مخزبائه وبه بل قتله أى قتل وهو اليوم  
قدوة شعراء العجم وأبلغ من نثر باللسان الفارسى ونظم دوح الديار الهندية صيته واشتهر  
اشتهار الشمس مقام فضله وبيته أخبرنى بعض الاخوان فى بغداد ككتابة العمور أنه اطلع من  
نظمه باللسان الضادى على ما يفوق دره المنصود قلائد النحور وما زلت مفتشاعن عزيز نظامه  
فلم أظفر بشذرة من كلامه

(السيد محمد يوسف الحسينى البجرامى) قال حسان هندوستان المعروف بأزادى كلبه سبحة  
المرجان هو قسطاس المعقولات ونبراس المنقولات بل هو ملك كريم وعلى الخرشا حفيظ  
علم علمه الله من تأويل الاحاديث وأدار عليه كؤس العناية بالثنائية والتثليث فن لطائفه  
قوله مور ياقينم ورد روضه

قد شرف سيدى رفيع المقدار \* روضى لبرى به جمال الازهار  
رحبت به وقلت أهلا سهلا \* حياك الله أنت نور الانوار  
(ويجبنى قوله) سرت الى وكان البدر ملتمعا \* وكأبدت فى سراهاى معسور

فقلت أهلا عن جملت عنياتها \* بها تيسر لي نور على نور  
 (الشيخ محمد علي الجبلائي المعروف بالحزین تزیل بنارس) عالم توجه الله بتاج الكالات والبسه  
 حلة الشرف والكرامات عارف أو ضحت شمس معارفه البازغة من صبح الفلاح عابد صرف  
 شريف عمره في طاعة ربه المناح أديب ديوان نظمه باللسان انفارسي زهدة الابصار بليغ لطائفه  
 باللسان العربي درر وأتوار فن جيد شعره قوله من لاميته المشهورة التي مدح بها الامام  
 المرتضى كرم الله وجهه

وليس عنك سواد العين منصرفا \* مهما شاهد بالتدعيج والسهل  
 اسمع كلامي ودع لامية سلفت \* الشمس طالعة تغنيك عن زحل  
 فن أنيني حمام الابل في طرب \* قد اقتدى بزقيري واقتني رتلي  
 مني الانين ومنمك ما يليق بكم \* بذلت جهودي لكم لا بد من بدل  
 سبحان المنعم هذا البيت غاية في اللطف وما أحسن قوله منها

فمن الذي سجت الزوار كعبته \* وكم هنالك من داع ومبتهل  
 جرى مجاري دمي حب حضرته \* وأشرق الشوق في صدري بلا طفل  
 لدس اصطباري ببعده الدار عن سكن \* بل من نحوي يا غوثي ومن فشلي  
 وكمد عوتك يا كهنفي ومعتمدي \* مستنصر فأنتي بالصرع عن محفل  
 (قا ذي القضاة الامجد محمد نجم الدين خان) نجم الهداية الثاقب مظهر المسكارم والمنساب  
 عظيم العلوم العقلية والنقلية وسفينة النجاة لمن اهتدى بانجم فضائله الجلية نثاره شذور  
 العسجد ونظامه من وقف عليه لم يلهج بغير الصلاة والسلام على محمد فن لطائفه قوله

لسلي جمال كشمس الضحى \* لها جبهة قل هلال بدا  
 لها دورة الوجه مصداق نعم \* بنون وعين وميم بها  
 لها قامة مثل سرو تيميل \* يداها كأغصانه بالصبا  
 وكانت لها حلة مع صفا \* عن القلب مازال تجلو الصدا  
 لقد فارقمتي بالاباعث \* وداع الى نقض ذلك الهوى  
 وما لاحظت خدمتي كالعميد \* ولم توف أصلا عهد الحى  
 ولدى ونها حياة الاضطراب \* كحوت عن الماء جاز اثرى  
 جرى من عيونى سيول الدما \* الى الله أشهـ كوجرى ماجرى  
 فيما ناقب اصبر ولا تجزعن \* لان النساقل فيها الوفا

(المولوى محمد باقر النوابى المدرسى) نابغة الدكن وجريها وربحانة الظرائف وزهريها  
 بقرا القنون بانفاسه الطويلة في النثر والنظم وديج الطروس بنفائس المدائح وزخارف الظم  
 فلهدى الى السواد الاعظم المدح الملمح وأزجى الى الفرقة الامامية الظم القبيح فن لطائف  
 نثرها كتبه الى السيد العلامة الاديب صفي الاسلام مفتي الشافعية بالمدينة المنورة احمد بن  
 علوى باحسن حمل الليل

سلام به نور الحجة لامع \* ونشر تبشير الهوى منه ساطع

على من جميل خلقه الذكي هو المسلم ما كررته يشوع وعحسن صيته العلي كبرق بدامن جانب  
 الغور يلعب المتروى بمنهل المجد الروى والتخلى بلبس الشرف الجلى الرافل فى مظارف النسب  
 الفاخر والحاقل اطراف الحسب الزاهر المتسم ذروة العز الشاخ المتسلم لصفوة الفخر الباذخ  
 المتميز بمزايا الشيم الرضية والمخيز بزوايا الهمم السنية نخبة الفضلاء الامجاد ونقاوة الادباء  
 الاجواد المنسوب الى الين الميمون كالسهيل مولانا السيد احمد باحسن جعل الليل انار الله  
 مهجته وادام بهجته وبعد فلا يخفى على ضميركم الذى هو ملواح كل فلاح ومصباح كل صلاح  
 ان التعارف المتحقق فى معهد الارواح يورث التحالف فى مشهد الاشباح ويثبت تارة  
 مضمون الغرام الايمن بالخط الشعاعى المتصل بالوجه الحسن ويجدد اخرى تلك النسبة  
 المتناهية السكتمان بابلغ المحاسن الى مسامع الخلان وان اشهر انفسها الحب من العين سرا  
 وعيانا فالاذن تعشق قبل العين احيانا الى غير ذلك والسلام

\* (أدياء العجم) \*

(الحكيم أبو الحسين بن ابراهيم الطيب الشيرازى) قال السيد الصدر مؤلف سلافة العصر  
 بعد كلامه فى مدحه يعجز البليغ الماهر عن وصفه وشرحه اعنى فى مدة يسيرة بادب العرب  
 فلامنه الدلوى عقد الكرب وبرز فيه نثرا ونظما وأجرى من سلسال طبعه ما ينوب عن الماء  
 الزلال لمن يظما وامانثه ونظمه بلسانه فهم ازهر ربيعته ودر نيسانه وقد أقرله أقرانه  
 بالانحياز فى نوعى الحقيقة منه والمجاز فى لطيف شعره قوله

من أودع الشهد والسلاف فيه \* والجوهر الفرد فيه من قسمه  
 وواو صدغيه فوق عارضه \* ياليت شعرى بالمسك من رقه  
 ووافر الحسن والجماله \* من دون كل الحسان من ربه  
 وخده الورد فى تضرجه \* ماضره لو تحببه لثمه  
 دى ودمعى من لحظه سقمها \* فلا شفى منه ربه سقمه  
 كم من قتيل بسيف مقلته \* لم يخش نار الماء أباح دمه  
 كتبت حى عن الوشاة فنا \* ظن به كاشع ولا علمه  
 ومحب أعيت مذهبها \* أذاع هراوى وما كتبه  
 (وما أطف قوله)

كشف الصبح اللثاما \* وجلعنا الظلاما \* فاجل لى الكاس ونبه  
 أيها الساقى الندامى \* علمنا نفضى كرامنا من الانس السراما  
 ماترى الورق على الايل يجاوبن الجماما \* وزهور الزروض اصبح  
 سن يفتقن الككاما \* والحيا يبيكى عليهم فيمنحهم كنانا  
 ووميض البرق قد سدل على الأفق حساما \* وحبيب النفس قد لا  
 ح لنا بدرا تماما \* أى عذرك ان لم \* تصل الروح مداما  
 فاشتم الانس وياين \* من الحافيه ولانما

(الشيخ سعدى الشيرازى) سعيد الحظ والطالع لافرق بين وضاعة سعده وبها البدر الساطع

نبتغ في حمة المعارف شيراز فظفر من ظهوره كل طالب بلطائف الادب وفاز له النظم الحسن  
والنثر الذي دل على انه ذو بلاغة ولسن ديوان شعره الفارسي بستان وزاوية نظامه العربي  
حديقة ورود وريحان \* فن ظريف نظمه قوله

فاح نشر الحسى وهب النسيم \* وتراني من فرط وجدى اهميم  
ان ايل الوصال صبح منير \* ونهار الفراق ليل بهيم  
ووداع الحبيب خطب جزيل \* وفراق الانيس داء اليميم  
فتن العبايد بن صدر وسيم \* آملو مكان فيه قلب رحيم  
يا حيد الجمال انى وحيد \* يا هديم المثال قلبي كليم  
سلو قى عنكم احتمال بعيد \* وافنضاحى بكم ضلال قديم  
معشر اللاتمين فيما جهلتم \* لو رأيتم جماله لم تلوموا  
ان نار الهوى لدى كل صب \* معذ كرا الحبيب روض نعيم  
كل من يدعى المحبة فيكم \* تخجشنى الملام فهو مليم  
(وما أحلى قوله)

يا نديمى قم ونبه \* واسقنى واسق الندامى \* خلى اسهر ليلى  
ودع الناس نياما \* اسقياى وهدير الرعد قد أبكى الغماما  
في زمان سجع الطير على الغصن وحاما \* وأوان كشف الور  
دعن الوجه اللثاما \* أيها المصنى الى الزهاد دع عنك الملاما  
فزها من قبل أن يجعلك الدهر عظاما \* قل لمن غير أهل الب  
سحب بالجهل ولا ما \* لا عرفت الحب هبها \* تولاذقت الغراما  
لا تلنى في غلام \* أودع القلب سقاما \* فبداء الحب كم من  
\* سيد أضحى غلاما \*

(الملا عبد الرحمن الشيرازى المعروف بالجامى) شارح الحاجبية وفتح مغلفات العربية شمس  
علوم الدين و بهجة مجالس العارفين أسفاره للطالبيين مفيدة وثمرات أوراقه كلمات مجيدة  
ولطائفه باللسانين أفر من فلائد العين فنثره باللسان العربي قوله تحية من الله مباركة طيبة  
على المجلس المحفوف بالمجد والعلی \* وبالعز والاقبال والعلم والتقى

أما بعد فلما وصلت رفعة الشريفة وصحيفة المنيفة منبئة عن سلامة ذاته ومفصحة عن استقامة  
حالته شكرت الله على ما وصل الى عند ورودها من الذوق والحضور وحمدته على ما حصل  
لدى بعد مطالعها من البهجة والسرور ثم أجبته باللسان المحبة والاخلاص وقابلتها ببيان  
العبودية والاختصاص لكننى أعرضت خوفا من السمعة والرياء عن كثير مما هو سنة أهل  
الانشاء واقتصرت على ما هو واجب على الاحباء من وظائف الدعاء

يدى اله العالمين علوه \* ويبقيه فيما شاء ما أمكن البقا  
ومن لطيف شعره قوله من أبيات كتبها الى بعض الفضلاء

شمس الذكطور العلى زين الهدى \* كهف الورى بمكارم ورسوم

حلت فرأى مدحه أن تنطوي \* في طي منشور وفي منظوم  
 لأزال في حل الامور وعقدتها \* متأيدا بالواحد القيوم  
 وحباه فيياض العلوم بفضلها \* علما يؤديه الى المعلوم  
 (وقوله أيضا) كتاب أتى من سماه العلي \* الى مستهام حزين كئيب  
 فألفاه مستحكما للني \* كوصل الحبيب ووقد الرقيب  
 (وقوله باللسانين) أتنى بعد ما طال اشتياقي \* صحيفة حكمة من أرض يونان  
 خطابي تأتي از محض تأنف \* ككابي منبعت از فرط احسان  
 شميم الفتش فأنتج ز مضمون \* فروغ دولتش لا تخزع عنوان

(الحكيم محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي) أديب ماهر سيف ذهنه بائر حكيم  
 حاذق نافع فهمه كاشف عن دقائق الحكمة والحقائق حاز حظا وافرا من الكالات وحرير  
 الافكار بما أبدع في صناعة السرقات مجاميعه كنوز الفوائد ومضامين رسائله فرأى فن  
 جيد شعره وقوله ما حيا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه

دع الاوطان يندبها الغريب \* وخل الدمع يسكبها الكئيب  
 ولا تحزن لاطلال ورسم \* يهب بها شمال أو جنوب  
 ولا تطرب اذا ناحت سائم \* ولاحت ظميمة وبدا كئيب  
 ولا تصبو بزناث المثاني \* وألحان فقد حان المشيب  
 ولا تعشق عذارى غانبات \* يزين بناتها كف خضيب  
 ولا تلهو بحب صبيح وجهه \* شبيهه قوامه غصن رطيب  
 ولا تشرب من الصهباء كأسا \* يكون مديرها ساق أديب  
 ولا تعجب حميما أو قريبا \* فيكل أخ يعادى أو يعيب  
 ولا تأنس بخيل أو صديق \* وذرههم انهم ضبع وذيب  
 ولا تقرح ولا تحزن بشئ \* فلا فرح يدوم ولا خطوب  
 ولا تجزع اذا ما ناب همم \* فكلم يتموا الاسى فرج قريب  
 وسكن لوعة القلب المعنى \* وانشدته اذا غلب الوجيب  
 عسى الهم الذي أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
 ولا تديأس فان الليل حيلي \* فعل ليومها شأن عجيب  
 وحسبك في النوائب والبلايا \* مغيث مفزع مولى وهوب  
 حيواد قبل أن يرعى يواسى \* غياث قبل أن يدعى يحيب  
 تكلمت انظبا معه وشمس \* وثعبان وحيثان وذيب  
 وردت بعد ما غربت وغابت \* له شمس السهاء ولا عجيب  
 كريم يستحي من مؤمن قد \* رجاه أن يماطل أو يحيب  
 أمير المؤمنين أبو تراب \* هل المرتضى البر الحسيب  
 عليه تحيتي ما جن ليل \* وحن من النوى دنف غريب



وله في رثاء الحسين سلام الله عليه قصيدة مخمسة وهي من غرر قصائده أذكر شذرة منها وهي هذه

جاء شهر البكاء فلتبلى عيني \* بجنيني على مصاب الحسين  
وامام الانام من غير ميين \* وابن بنت الرسول قرّة عيني

آه واحسرتا لرزه الحسين

آه فلنبك من دم قد أراقوا \* وبدور قد اعتراهم محاق  
وسقوا طم علقم لا يذاق \* خير رهط على البرية فاقوا

آه واحسرتا لرزه الحسين

خطفتهم بروق بيض المنايا \* وأصابتهم سهام البلايا  
عن قسي القضا فدعني ألياً \* لا تحي في البكاء لعظم الرزايا

آه واحسرتا لرزه الحسين

هم بدور وغربهم كربلاء \* هاهم كرب أرضها والبلاء  
خسفوا اذ لهم سنا واعتلاء \* ما لهدى البدور منها انجلاء

آه واحسرتا لرزه الحسين

كم بهما صادت البغايا نسورا \* كم بهما صاروا السروج قبورا  
كم بهما استوسد الكرام مخجورا \* كم بهما رقت الجيول صديورا

آه واحسرتا لرزه الحسين

وردته الخطوط منهم وقالوا \* مثل الينابيع عتة ثم مالوا  
عنه اذ حل في فناهم خالوا \* بينه والفرات ثم استطلوا

آه واحسرتا لرزه الحسين

وعدوا النصر ثم خانوا عهودا \* أو ثقوا عقدها وصادوا أسودا  
بذوادونه التنفوس سعودا \* حينما شاهدوا الجنان شهودا

آه واحسرتا لرزه الحسين

غاب فتبان أهله والكهول \* فغدا السبب يشتمكي ويقول  
وله مدمع عليهم همول \* هل بقي من يعين يا قوم قولوا

آه واحسرتا لرزه الحسين

لست أنسى الحسين فردا وحيدا \* ورضيعا له سعيدا مجيدا  
قصدا بالنصال منه وريدا \* وسقوه الردى فأجنى شهيدا

آه واحسرتا لرزه الحسين

(وما أظف قوله)

معلقه اخواني سلام عليكم \* لقد دعت عيناى شوقا اليكم  
ولا غروان جسمي نوى أرض غريبة \* فروحى وقلبي ثاويان لديكم

(ومن مقاطيعه البديعة قوله)

علاه لالى على تلال \* فضاء منه فضاء مهسه

فقبيل نور فقلت نور \* وقيل نجم فقلت مومه

قال مؤلف هذا الكتاب صفا الله عنه لولا خشية الاطالة لأوردت كثيرا في هذا الباب من لطائف أدباء الهند والعجم المحتوية على العجب العجيب وفيما أثبتته دلالة على علو شأنهم في العربية ومهارتهم في العلوم الادبية والمجيدون في النظم والنثر باللسان العربي من علماء الهند والعجم المتأخرين المحققين في علم النحو والصرف والمنطق والبيان والاصول والفروع والحديث والتفسير والحكمة الالهية والرياضي قليلون وباللسان الفارسي كثيرون نفعنا الله بعلومهم آمين

ع (حكائية) حدث الناصر بن فتاح قال سافرت الى جونقور مع جماعة من مندسور ولما قربت منها قلت لهم أين تنزلون فيها فقالوا في بعض مدارسها فقلت لهم أناس أتزل في بيت واليها وحارسها لاني امتدحته بأبيات رائية وأرجو أن يجيرني بجائزة سنوية فذهبت الى دار الامير فوجدتها قد جمعت الصغير والكبير فتأملته فاذا هو قد جمع بين الفقه والأدب وحاز طرفي الكمال الغريزي والمكاتب واحتوى على المنثور والمنظوم ويفتي في جميع العلوم والطلبة واقفون بين يديه يرفعون أسئلتهم اليه ثم يفرغ من الدرس في المقول شرع يدرس في علم المعقول ثم قصد الشعراء بقصائدهم وأبياتهم وهو يعطيهم على حسب نياتهم فعند ذلك صغرت نفسي في عيني وأخفيت الابيات خوفا من ظهور رشيبي فلم ألبث أن قام شاب وأنشد الابيات بعينها بعد أن نقص منها جزئين والجماعة يبالغون في تحسينها وهي هذه

يا صاحب النفس الايبة والنهي حزت المدى \* وحللت موضع عزة  
فوق السهولك الندى \* وحويت فضلا ماله \* من منتهى قبل الهدى

فهب الالوف تفضلا \* فلانها هم العدا

فسر بها الوالي وأعطاه هبة خزيلة وخلعة وجارية جميلة فقام شيخ وقال أيها الوالي هذه أبياتي وانها سداسية الاجزاء فانظر كيف سرقتها ونقضها وأخذ عليها الجزاء وهي من كامل البحر ومن ضربه الثاني فردّها الى الشامن قصدا لنقض شاني فقال له الوالي كيف قلت فقال

يا صاحب النفس الأيية والنهي \* حزت المدى فأسكر نعيم الباري

وحللت موضع عزة فوق السها \* ولك الندى والذكر في الامصار

وحويت فضلا ماله من منتهى \* قبل الهدى والنور في الامحار

فهب الالوف تفضلا فلانها \* هم العدا ومرة الاخيار

فالتفت الوالي الى الشاب وقال له يادنس الاهداب أما تعلم ان سرقة الشعر كسرقة البر والشعر وان من تجرأ على أخذ القليل تجرأ على الكثير فقال أيها الوالي جعل الله كعملك العالی امتحنا فعند الامتحان بكرم المرء أو يهان ومع التعديل والتجريح يعرف الفاسد من الصحيح فقال الشيخ لقد نطقت بلساني وعبرت عما في جناني فرايها الوالي من أردته أن يتبدي لي تبين لك المعتدى واشتغل الوالي ببعض شأنه عن الشاب وامتحانه فأضطرب الشيخ اضطراب الرشا وظن أن الوالي عن يقبل الرشا فقال له الوالي دع الاضطراب واسمع الجواب ثم اشتغل عنه بامر رعيته فأضطرب الشيخ على جاري محبته وقام منهتصبا

وأنشد مضطربا

أشكوا إلى حبر الزمان وقت \* من جن هذا الحي بل من أنسه  
 وأقول يا عين الأولى عشقوا الندى \* صدقوا وشادوا حصنه من أسه  
 أبطأ الجواب على الكعب وطالما \* قد كان ينثر دره من حنسه  
 والمره لا يرجو الكرم سوى اذا \* ستم اللبيب من الأذى عن نفسه  
 وأخو الندى يسقى غروس نواله \* سقى الميازروعه وغرسه  
 لا تطو كسحا عن جوابي اني \* كليت يرجو نشره من رسمه  
 فقام الفتى مغضبا وأشار إلى الشيخ مخاطبا يا أذل من وتد ويا كثير الحسد هل اطلع على  
 أبياتك أحد ثم التفت إلى الوالي وقال ودمع خديه كاللآلى  
 يا من زكت في الأصل دوحه غرسه \* وهما بفضل طازه وبجده  
 لا تصغ للعذار فيمن قد حوى \* فضلا ولم يرض الأذى من نفسه  
 وأراد أن يشي إلى السادس فقال الوالي حسبك أيها الفارس ثم أنه أعطى للشيخ مثل ما أعطى  
 الفتى وأصلح بينهما وقال قد صل من بغي وعتا فخرجا من داره وقلبي يصل بشاره وضاق على  
 الفضا وشب في فؤادي جمر الغضي حيث سرق مني الأبيات ولم أقدر على الإتيان  
 وأخفيت ما أخفه الضمير خوفا من أن أكون أضحوكة لك الكبير والصغير وذهبت إلى رفقتي  
 في المدرسة وقد غلب على الفسك والوسوسة ولما قدمت عليهم ونظرت عيني إليهم فإذا  
 الرجل وانفتى قلبه بسأ أحسن الملابس وتصدر أعلى المجالس وتأملتهما ووقفت على التحقيق  
 أنهم ما من جملة أصحابي في الطريق وأردت أن أظهر القضية وأوطن النفس على الأمنية  
 أو المنية ثم رأيت أن الصبر عني أخرى فاحتسبت الثواب في الدار الأخرى ثم سألت عنه  
 وعن الفتى فقبل همارحلة الصيف والشتا أبو الظفر الهندي ونجله الأديب اللذان عليهما  
 شعرة الذيب فسألت الله الامان والظفر في الإقامة والسفر  
 انتهت الحكاية وهي المقامة التاسعة عشر من مقامات السيد الفاضل الأديب أبي بكر الحسيني  
 الحضرمي رحمه الله تعالى فليعلم

حكاية \* نقل أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له زوجة جميلة المنظر وكان  
 يقفل عليها الباب فنظرت يوما إلى شاب فهو يته وهو يها فعمل لها مقناحا لباب دارها  
 وكان يدخل عليها متى شاء وبقيا على ذلك زمانا وزوجها لم يشعر بذلك فقال لها يوما انك قد  
 تغيرت على ولا أدري ما سبب ذلك وأشتهى منك أن تخلفي لي أنك لم تعرفي رجلا غيري  
 وكان لبني اسرائيل جبل يقسمون به ويتحاضرون عنده وكان الجبل خارج المدينة  
 وبقربها ثم رجلا وكان لا يخلف عنده أحد كاذبا الا هلك فقالت نعم متى شئت خلعت  
 فلما خرج العابد دخل عليها الشاب فأخبرته بما جرى لها مع زوجها وقالت ما يمكنني أن أحلف  
 كذبا فتفكر في أمرنا فبقي الشاب مفكرا وتحمير عقله فقالت له طب نفسا وافعل ما أمرتك به فاذا  
 كان صبيحة غد البس ثوب حمار وخذ حمارا واجلس على باب المدينة فاذا امرت بك أنا وزوجي  
 وقلت لك أنك ترى الحمار قل نعم وبادر واحملني عليه قال لها سمعوا وطاعة فلما كان الغد قال لها

لها زوجه العابد قومي الى الجبل فقالت ما لي طاقة بالمشي قال اخر جي فان وجدنا مكاريا اكثر نسا  
 حمارا فلما خرجا رأيت الشاب فصاحت به يامكاريا أنكري حمارك الى الجبل بنصف درهم قال  
 نعم فبادرورفعها على الحمار حتى وصلوا الى الجبل فقالت أنزني يا شاب فلما نادا ألقت نفسها الى  
 الارض فانكشفت عورتها فشتت الشاب ومدت يدها الى الجبل وأمسكته وحلفت أنه لم يمسهما  
 أحدا ولم ينظر انسان اليها سوى زوجها وذلك الشاب فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال عن  
 مكانه

﴿حكاية﴾ حكى انه أرسل السراج الوراق غلامه الى السوق ليشتري له زيتا فلما أحضر  
 صب عليه عسلا وأكل لقمة فوجده زيت السراج فذهب الى الزيات فسبه فقال ياسيدي لا ذنب  
 لي فقد قال عبدك أعطني زيتا للسراج

﴿حكاية﴾ حكى أن فتى من أشرف السادات كان يهوى فتاة اشبهها صدقة فاتفق أن  
 واعدته ليلته ولم تأتة فخرج الى دارها فقبل انها في الطبقة القلانية مع جماعة فأمرع نحوها  
 وأراد ان يتجم عليهم فنعته الحاجب أن يدخل وقبل الباب دونه فوقف تحتها وأنشد بصوت  
 عال يسمعه أهل الطبقة

يا أهل هذى الطبقة \* هل عندكم من شفقة  
 تسائل قد جاءكم \* يطلب منكم صدقه

فأشرف عليه بعض الجماعة وقال

يا من يروم الشفقة \* بهجة محترقة \* جمدك يا ذالم يبع \* أخذك مناصدقه  
 فأنصرفي نخجلا وقلبه يتلهب حيا وغراما

﴿حكاية﴾ قيل لما مات حاتم الطائي أراد أخوه أن يشبهه في الجود فقالت له أمه لا تتعب بما  
 لاناله فقال وما يعنى وقد كان شقيقى من أمى وأبى فقالت انى لما ولدته كنت اذا أردت رضاعه  
 أبى وامتنع حتى آتية بمن يشاركه في الثدي الآخر وكنت اذا أرضعتك ودخل علي مناصبي بكيت  
 حتى يخرج ولله در القائل في المعنى

ظلمت امرأ كلفته غير خلقه \* وما كانت الاخلاق الا غرثا

﴿حكاية﴾ حكى بعض الفضلاء قال حدثني بركة أبو البراءة قال كنت أتردد الى الملوك  
 وأهدى اليهم الجيوانات من الادوية فأتيته ملك الهند فصادفته في مجلسه فسلمت عليه وعرضت  
 ما جئت به من الهدية فقبلها ثم شغلني بالحديث الى وقت حضور المائدة فقعدي معه علمها فأكلت  
 حتى شبعت ثم أمسكت فنظر الى وتاملني ورفع رأسه الى غلام واقف بين يديه فأشار اليه بإشارة  
 لم أفهمها فغضب الغلام وأرض ومعه قضيب في غلاف كأنه من طين فتناوله ثم مسح به على بطني  
 ثلاث مرات فكان لم يكن في بطني من ذلك الطعام شيء ثم أكلت حتى شبعت ففعل لي مثل ذلك  
 فقلت في الرابعة أيها الملك لا بد لهذا الطعام من أن يخرج قال لا بد من أن يخرج فقلت حسبي اذا  
 ثم انى أخذت الجائزة منه وقلت ما هذا القضيبي أيها الملك فما ظننت أن الله خلق مثله فقال هذا  
 مما تختص به الملوك ثم انصرف عنه وأتيت ملك الصين فوجده على شاطئ البحر فسلمت فرد  
 على السلام وقبل هديتي وأمرني بالجلوس فجلست ورأيت بكفه جوهره في خاتم له قد أضاء

ما حو لها فلما رآني لأ أقلع عن النظر إليها انزع الخاتم من أصبعه وقذفه في البحر فاعتمت لذلك  
 وخفت أنه غضب من نظري إليها ثم رفع رأسه إلى غلام كان بين يديه وقال له جئتني بذلك السفظ  
 فخا بسفط محتوم ففك الختم ثم أخرج من السفط درجا وأخرج من البرج حقا وأخرج من الحق  
 سمكة عينها من زمرد وفي ذنبها خيط من القصب فامسك الخيط وألقي السمكة في البحر فما  
 كان إلا لحظة حتى رأيت السمكة ظهرت على الماء وإذا الخاتم في فيها قال قلت أيها الملك ما هذا  
 وما ظننت أن الله تعالى خلق مثل هذا فقال هذا مما تختص به الملوك ثم أخذت جائرته وانصرفت  
 وأتيت بعد ذلك هشام بن عبد الملك فلما رآني قال تأخرت عنا يا بملك فحدثته بما رأيت عنده ملك  
 الهند وملك الصين قال روح إلى خزانة الطب وخذ منها ما أردت من الأدوية لتعمل لنا بها مجموعنا  
 مفرحا قال فمضيت إلى الخزانة وأخذت منها ما أردت وصنعت له مجموعنا وبينما أنا أعمله إذ أقبل له  
 خادم فقال أجب أمير المؤمنين فمقت ودخلت عليه فلما وصلت إليه نظرت إلى ونادي رده فردوني  
 وتوجهت أن هذا الأمر حدث فلما أصبحت دعاني وقال يا بملك روضةك بالامس فقلت قد كان  
 ذلك يا أمير المؤمنين فقال ما كان ذلك لسوء أردنا بك ولكن في عضدي كبشان من عقيق فاذا  
 دخل دارى من السم شئ تناطحا وقد اخترت بذلك فقلت ان رأى أمير المؤمنين أن يريني أياهما  
 فليفعل فحسرت ذراعه إلى عضده وإذا هما على صفة الكيشين من عقيق فقلت يا أمير المؤمنين  
 ما ظننت أن الله تعالى خلق مثل هذا فقال هذا مما تختص به الملوك فأخذت جائرته وانصرفت  
 \*حكاية\* روى الناصر بن قتيب قال عشقت أهيف الجوانح أصيد للقلوب من الجوارح  
 فأحرمني عشقه لذيذ المنام وهنيء الشراب والطعام وفارقت بسببه الأهل والأوطان وصرت  
 أثقل في البلدان وأتوسل بالأحباء واستوصف الأطباء حتى جئت إلى طبيب حاذق  
 يبدئه عن الدين مارق فأخبرته بدائي وسألته عن دوائى فأعيتته الحيلة ولم يجد إلى العلاج  
 وسيلة وقال ليس لهذا الدواء إلا اللقا ولا تفيد فيه العزائم والرقى ولا الحكاه ولا الخنقا  
 فخرجت من عنده وراحتى صفر من الراحة وعدت إلى ما كنت عليه من السياحة ولم أزل  
 أسأل العلماء وأستوصف الحكاه ثم انى سمعت ببلج قد أفرغ في قالب الكيال وأخجل البدر  
 والهلال له جيد كجيد الظبا ولحظ حكى فعله الظبا فصار حبه لي ولم يحل الأول عن  
 سويداء قلبي وأكسبني عشقه هما وأحرانا والأذن تعشق قبل العين أحيانا فتغير لذلك حالى  
 وزاد هيامي وبلهالى حيث بليت بيليتين وأصبت بعصيتين ولم أعلم أصبولاى الاثنين ولم  
 يجعل الله لرجل من قلبين وسمعت بأن في بلدة ملتان حكيماء عالم بالعلم الأبدان فتوجهت  
 إليه فوجدته يعالج المرضى من غير أن تظار للجزاء عارفا بالأدوية والأجزاء فأخبرته بقصتي  
 وما صار على وأصل علمتى فقال ان العشق يقطع الأوصال ولا يفيد فيه إلا الوصال فقلت له  
 ان أحدا المحبوبين بزمير والآخريك شهير وأنا ههنا بين الاثنين خزين القلب قريح العينين  
 فقال دع الثنائى واجتهد في تحصيل الأول فخير الناس من مال إلى القديم وعول أما سمعت

أيها الليب ما قال حبيب

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحب إلا لليبب الأول

فقلت له ان هذا مقام الاختبار وليس لي فيه اختيار ثم دخل عليه رجل فيسأل انه ممن جمع على

المعقول والمنقول واستنبط الفروع من الاصول فأخبره الحكيم بدائي وسأل منه الفكر  
في دوائى فقال اسئل عن هواهما تخل من بلاهما واذا لم تقدر على السلوان اشتغل  
بمطالعة السلوان والافلستغل بمن علقى أولا بضميرك وتصديق بمن سمعت على غيرك واجزم  
وقل توكلت على ربى واستحضرت المتنبى

خذ ما رأيت ودع شياً سمعت به \* في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ومن أرجوه بلوغ الامانى انى لما سمعت البيت كفى لم أسمع بالثانى ثم ان الحكيم أخذ يسده  
كتاب البيان والتبيين فرت به أبيات فيها حسن التصفين فقال الرجل ان التصفين وان  
كان بالقلوب أملاك فهو قريب التناول سهل المسلك فقال له الحكيم فداك سمى ونظري  
ضمن لى مثلاً يتضمن ما فى خاطرى فقلت له أيها الحكيم وذا القلب السليم مره يتضمن البيت  
المذكور لتطفأ غلل الصدور فقال ضمن بيت المتنبى السابق واذا كرما جرى له من محبوبيه  
الاول واللاحق فقام بالنبي متوسلاً وأنشدهم تجلاً

رأيت ظمياً وظمياً قد سمعت به \* كلاهما كقضيبة البان والاسل

الشمس تعجز عن ادراك حشمتها \* والبدر قد أدركته حمرة الحجل

حاز اللطافة من فرغ الى قدم \* هذا وذاك كهذا يا أبا النبل

فصرت فى حمرة مما أكابده \* أصبوا لآيها ما ياقلة الحيل

فانشدنى لسان الحال ناحية \* يتبادر بعاله التقديم فى المنل

خذ ما رأيت ودع شياً سمعت به \* فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ثم انه قام قاصداً الى محله فقلت له ان حبل يبلغ منى بلوغ الهدى الى محله وأرى بدان أكون لك من  
المصاحمين والمسافرين حتى يأتى ابان سفر المسافرين فقال انت الى محلة اليهود واسأل  
عن دار شيخ الهنود فمن رأيتهم سيوصلك اليها أو يدلك عليها فذهبت فرأيت رجلاً لهم ونساءهم  
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ودلوني على دار ذات سدة منيعة وشرفات رفيعة فلما قرعت  
الباب أجابني الحجاب ان صاحب المكان اتهم بتهمة وخبس فى بيت الاحزان فوقعت  
بالباب مفكراً ومتأسفاً ومحمسراً ثم أردت السؤال عن اسمه لما شاهدت من فضله ورأيت  
فأرأيت مكتوباً على الجدار أبياتاً بقلم الريحان والغبار

نزلت بهذا المنزل الرجب برهة \* من الدهر والاقدار تسعد بالمنى

وأعلم قطعاً انى سافوته \* وأى فتى باق على الدهر فى الدنيا

فقل أيها الرانى لما كتبت يدي \* الأرحم الرحمن من كان ههنا

ثم كتبت تحته قال ذلك بقمه ورقة بقله خادم خدام الامام المهدي أو الظفر الهندي  
فترحت عليه وعدت الى ما أنا قاصد اليه \* انتهت الحكاية وهى المقامة العشرون من  
مقامات السيد الاديب المذكور آنفاً

(حكاية) وحكى أن رجلاً راهباً فى صومعة فقال له من أين سلك فقال قلبى قال فى  
جلس سلك قال الصبر قال فبأى شىء تسرو وقتك قال بذكر الماضى قال له فبأى شىء تقنت  
قال بذكر الموت قال له أى خبر أصدق عندك فى الدنيا قال فإرأيت أصدق فى الدنيا من

الموت قال له فما بال الخلق لا يتفكرون فيه قال اراهم انما يتفكرون الاحياء واما الموت فقد ماتوا انفسهم قبل الموت بحسب الدنيا فهم لا يتفكرون  
 (حكاية) قال الاصمعي خرج الفضل بن يحيى الى الصيد يوما وانا معه فبينما هو في البرية اذ نظر الى انسان راكب على ناقه وهي ترقل به ارقالا عنيفا فقال الفضل ان صدق ظني ولم يكذب فهذا الرجل قاصد الينا فخصيق الفضل لثامه وكان يحب ضيقة اللثام فلما قرب الرجل من الفضل نزل عن ناقته وعقلها وانفتحت الى الفضل وقبل الارض بين يديه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال الفضل وعليك السلام ولست بامير المؤمنين فقال السلام عليك ايها الوزير فقال وعليك السلام ولست بالوزير فقال السلام عليك ايها الامير فقال وعليك السلام الآن قاربت اجلس يا اعرابي من اين اقبلت قال من ارض قضاعة فقال من قصدت بالعراق قال هؤلاء البرامكة قال له يا اخا العرب ان البرامكة خلق كثير فمن قصدت منهم قال اطولهم باعا واسمهم كفاواظهرهم كرما الفضل بن يحيى فقال له يا اخا العرب ان الفضل جليل القدر لم يحضر مجلسه الا العلماء والفقهاء والادباء والشعراء اعالم انت قال لا قال اديب انت قال لا قال اعراف انت يا امير العرب وانسابها واخبارها ونوادرها قال لا قال يا اخا العرب لقد خدمتك نفسك فبأى شئ مثلك يقصد الفضل في جلالتهم قال والله ما قصدته من ثمانمائة فرسخ الا لاحسانه وبيتين من الشعر قلتهن ما فيه فقال له ان بيتي شعر تقصد بهما الفضل جليلان فانشدنيهما فان كانا جديدين اشرت اليك بذلك ولم يكن شعرك جيدا اعطيتك شيئا من مالي وار جعلتك الى دارك مشهورا قال او فاعل انت ايها الامير قال نعم فانشد الاعرابي

ألم تر أن الجود من صلب آدم \* تحدر حتى صار يملكه الفضل  
 ولو لم يطل مضها جوع طفلها \* فغذته باسم الفضل لاستطمع الطفل  
 فقال له أحسنت يا أخا العرب فان قال لك انهم مسروقان وقد سمعتم ما فانشد بيتين آخرين  
 قال نعم أقول قد كان آدم حين حان وفاته \* أو صالك وهو يوجد بالجويا  
 بينيه أن ترعاهم فرعيتهم \* وكفيت آدم عيلة الابناء  
 فقال الفضل ما أحسن ما قلت فان قال لك عمتنا هذان أخذتهم من أفواه الناس فأنشدني  
 غيرهما وانت بحضرة قدر مقتك الادباء بأبصارهم فقال نعم أقول  
 ملئت توابع فضل وزن نائله \* ومثل كتابه احصاء ما يهب  
 والله لولاك لم يدح عكرمة \* ثان ولم يكتب مجد ولا حسب  
 فقال الفضل أحسنت ولكن الفضل رجل متعنت بصير بالشعار وأخشى أن يقول هذان  
 مسروقان قال نعم أقول

وما الناس الا اثنان صب واذل \* وانى لذاك الصب والبازل الفضل  
 على ان لى مثلا اذ ذكر الورى \* وليس لفضل في سماحته مثل  
 فقال الفضل أحسنت فان قال لك هذان سمعتم ما سابقا قال نعم أقول  
 يوم اكرامك طلاب الغنى \* كما يؤرم البيت حجاج منى

وكلهم من طالب وراغب \* يؤب عنك بالمراد والمني  
 فقال أحسنت فان قال لك عنتمنا أنشدنا على الكنية لا على الاسم قال نعم أقول والله سأعتنئ  
 أبايا بالعباس يا واحد الوري \* أيا ملكا خذ الملك له نعل  
 الملك تسير الناس من كل بلدة \* فرادى وأزواجاً كأنهم النمل  
 فقال له الفضل أحسنت فان قال لك أيضاً هذان مسروقان مات قول قال أيها الأمير ان قال لي  
 ذلك وزاد في امتحاني لأقولن فيه أربعة أبيات ما سبقني اليها عربي ولا عجمي فان قال لي انها  
 مسروقات وليست لك جعلت قوائم ناقتي هذه في بطن أمه ورجعت الى قضاة خائباً فتمكس  
 الفضل رأسه وقال له أنشدني الابيات فقال

ولا ثمة لا تمك يا فضل بالعطا \* فقلت لها هل ينفع اللوم في البحر  
 أتنبين فضلاً عن عطايا الوري \* ومن ذا الذي ينهي السحاب عن القطر  
 مواقع جود الفضل في كل بلدة \* كوقع ماء المزن في مهمه قفر  
 كأن وفود الناس من كل وجهة \* الى الفضل لا فواعنده ليللة القدر  
 قال فضحك الفضل حتى سقط على وجهه ثم رفع رأسه وقال يا أخا العرب أنا الفضل فاطلب  
 ما شئت قال الاعرابي أول حاجتي أن تقيلني عثرتي قال قد عفوت عنك فسل حاجتك قال  
 عشرة آلاف درهم لا كيد بها عدوي وأسر بها صديقي فقال الفضل اعطوه عشرة آلاف  
 درهم لشعره وعشرة آلاف لطول سفره وعشرة آلاف لقصده ائمنيا وعشرة آلاف يعود  
 بها الى عياله وعشرة آلاف لقوائم ناقتيه فأخذ الاعرابي المال وانصرف وهو يبكي فقال  
 له الفضل هم بكائك أستحقرت ما أعطيناك فقال لا والله ولا يمكن أبكي على مثلك كيف  
 يأكله التراب ثم أنشد

لعمرك ما الرزية فقد مال \* ولا فرس عوت ولا بعير

ولكن الرزية فقد شخص \* يموت لموته خلق كثير

(حكاية) أخبر الفقيه أبو علي النيسابوري قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن سعيد يقول  
 سمعت بعض العلماء يقول كان ببغداد أمير يقال له يكتوزون وكان له بواب يقال له ابراهيم  
 فزار ابراهيم هذا في بعض الايام وكان قد شرب في محله يقوم كانوا يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله  
 عنهم ما قال فشققتهم وضربهم بقوة الأمير الذي كان هو بوابه فلما كان من الغد اذا بجماعة من أهل  
 بغداد أتوا الى صاحبه الأمير وشكوه قال فدعا به وأمر بالخيال فشدوا به ايديه ورجليه  
 حتى نزعوا أوصاله وطرحوه في السجن كالفلوج قال ابراهيم فبينما أنا في بعض الليل اذا بأصاه  
 البيت الذي كنت فيه مطروحا واذا بجمسة نفر دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
 وعمر بن عيينه وعثمان وعلي عن يساره قال فنظر الى أبي بكر وعمر وقال أصابه الذي أصابه في  
 محبتكما ثم قال لابي بكر هات تلك السكرارة وكانت كرامة من الماء بقربي فدفعها اليه فقال بالماء  
 بيده السكرية هكذا فصبه على وقال قم فقامت صيحة فاذا بباب السجن مفتوح قال فخرجت  
 وجمت الى الدار التي كنت فيها ودققت الباب فقالوا من فقالت ابراهيم البواب فقالوا ابراهيم  
 كالمقتول مطروح في السجن كيف جاء الى ههنا فقالت اقتحوا فان الله قد فرج بفضله فدخلت



الدار وقصصت القصة فلما كان من الغد بلغ الامر بكتوزون حديثي وقصتي فبعثت الى ومضيت اليه وقصصت عليه القصة فتعجب وبعث الى اولئك وصادروهم وأغار عليهم - هو أمر بان ينادى من شتم أبابكر وعمر فجزأوه الضرب والنكال

(حكاية) قيل ان رجلا من الناس مضى الى قرية فلقبه خطيبهم فضا فيه فأقام عنده أياما فقال له الخطيب يوما الى مدة أصلي بمؤلاة القوم وأشكل على في القرآن مرارعا قال سلني عنها قال في الحمد انك تعبدوا يا كى أى شى تسعين أو سبعة من أشكلت على هذه الحكامة فانا أقولها لتسعين آخذا بالاحتماط ففعل الرجل وقام وانصرف لشأنه

(حكاية) روى الناصر بن فتاح قال اشتاقت نفسي الى الاترج فسألت عنه فقيل لى انه لا يوجد الا فى بلدة صرخ فسافرت اليها مع جماعة من الادباء والعلماء والخطباء فلما وصلنا الى فمنا سألنا عن علمائها فقيل ليس بها الا الحاكة والنباغون والحدادون والصائغون وفيها جماعة من الحكماء والعلماء الاعلام ولكنهم قد تغيروا وبجحة الحكام وقد فشا فيها فعل الحرام والظلم ولم ينتظم لها كما حكم فقلت لاصحابى انى أرى فى السفر السلامة والعطب والضرب فى الإقامة وأخشى أن يخسف الله بهم - ثم قلت تسبهم فسافروا تغنموا وتجنّبوا مواضع التهم لثلاثتهم فاما وصعت كلامى المسامع فقالوا ما لنا الا مطيع لك وسامع ولما خرجنا من البلد نحو ميل ضاق من كثرة الخلق علينا السبيل واننا لو امن كل ناحية ومكان وتجمعوا من جميع البلدان وهم قاصدون الى البلدة التى خرجنا منها والبقعة التى تجاوزنا عنها ويقولون دخل البلد بعض الوعاظ وقد فاق فى بلاغته خطيب عكاظ وانه سيخطب ويعظ الناس يوم الجمعة فطوبى لمن يراه ويسمعه فرجعت دون رفقتى وأخذت معى قدس رفقتى ولما قضينا النفل والقرض جلست لاستماع الوعظ فأقبل الواعظ عشى مائسا وبردائه متطيلسا وصعد المنبر وقال الحمد لله الكبير المتعال الذى حوت عادته بالامهال دون الاهمال الذى رفع العلم حتى قصر كل مقصدونه وأنزل فى محكم كتابه واذا أخذ الله ميثاق الذين أوقوا الكتاب ليبيئنه للناس ولا يكتمونه وأشهدان لا اله الا هو وحده لا شريك له شهادة عبد بنى لعناده النصيحة وحذرهم من العصيان والوقوع فى القضيحة واشهدان محمد اعبدوه ورسوله القائل ما أخذ الله على الجاهل ان يتعلموا حتى أخذ على العلماء ان يعلموا والقائل من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الى آخر الحديث والامر بأخذ الطيب واجتناب الحميث صلى الله وسلم عليه صلاة يمتد مداها الى يوم الدين وعلى آله وصحبه أجمعين \* وبعد فبا أيها الناس أوصيكم بتقوى الله وطاعته الاحترام من ابليس ويطانته فاتقوا من سنة الغفلة ولا تغتروا بالمهلة فان رسوم الدين ببلدكم قد عفت واعلام الهدى قد طمست واحكام الشريعة قد عظمت والقرائن قد رفضت والحارم قد انتهكت والجور قد شرب والذكور قد نسكت والايام والضعفاء قد ظلمت حتى لبس الاسلام فى هذا الزمان الفروم قلوبا وصار كما قال عليه السلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فجعل اعلاه أسفله وأسفله أعلاه وقرب فيه الجاهل وبعد فيه الفاضل واستكمل الفاجر واستنقص فيه الطاهر وكذب الصادق وصدق الكاذب واستؤمن الخائن واستخون الامين وهاجت الدهما وكثر الضلال والعي فلم يبق من الاسلام

الاسمه ولا من الدين الارسمه وانتم عباد الله غير معذورين من الله بتغيير ذلك ولا متروكين  
 عن المؤاخذه بذلك فتوبوا وصحوا والتوبه قبل اغلاق بابها وقبل طلوع الشمس من مغربها فبكي  
 القوم حتى كاد احدهم لا يستطيع الحركة الا اذا آخر حركة ولقد رأيت الواحد يسبح في دموعه  
 وكدت من زفراته اعلم عدد ضلوعه ولما رأى الخطيب القوم كجذوع نخيل منقعر هرب كالسيل  
 المنهمر وتبعته في طريقته لا طلع على حقيقته فالتفت الى وقال يا مهدى ارجع انا  
 أبو انظر الهندي فرجعت الى رفقتي السابقة وجوائحي من كثرة البكاء والخوف خافقة  
 انتهت الحكاية وهي المقامة السادسة والعشرون من مقامات السيد المذکور

حكاية حدث الناصر بن فتح قال دخلت الى مئذنة في أيام الفتره ونزلت بمسجد في السوق  
 مع جماعة من أرباب الدوق ومحجزت عن تخصيص القوت حتى خشيت أن أموت فعزمت  
 على الانصراف منها وانخرج عنها فقام رجل من الجماعة قد اتلمته الجماعة وقال ان  
 ساعدتني عشنا هناعيشة راضية ننسى بها الايام الماضية فقلت له ومن لي بذلك وانخرج  
 من هذه المهالك فقام وقت معه ولم أزل اتبعه حتى جاء الى ماء شيزيرا كدفى غدير واصطاد  
 سلخافه ومسكها بيميناه ولما صار الليل وضع على ظهره شمعاً وربطها بيمينه وجاء الى دار  
 بعض التجار وأرسلها من وراء الحيط وبقي ينظر من ثقب في الباب حتى رأى ما في الدار من  
 المتاع والتمساح فحذنها وأعطائها وقال اجلس حتى آتيتك وتبلغ النفس أمانها ودخل  
 الدار وأخذ ما رأته عيناه وجاء به وقال قد بلغ القلب ما غناه ولم تزل تصرف من ذلك المتاع سنة  
 كاملة وليس لنا بالبلد ساعة ولا عاملة ثم ما خلقت الراحة وحافى عدم الراحة خرج  
 وخرجت في اثره ولم أطلع على حقيقة أمره ولما سرنا ثلاثة منازل رأينا أميراً في أثناء الدرب  
 نازل ورأى الرجل صندوقاً طوله ثلاثة اذرع أو يزيد وفيه من الذهب الأحمر وقد وكل به  
 بعض العبيد فقال هل لك قدرة على اخذ ما في الصندوق وترجع به الى مسجد السوق  
 فقلت له لوقدرت على هذه الافعال ما صرت خائب الآمال فقال اذهب الى الموضع الفلاني  
 ولا تبرح حتى تراني ففارقته بعد أن غسلت منه اليدين وطمنت أعنا جلبيه لذلك الحين  
 ولما كان اليوم الثالث من اليوم الذي فارقني فيه أقبل بشادي بل فيه وعلى ظهره من  
 الأكياس ما يعجز عن حمله القوي من الناس فتعجبت من حاله وغريب فعاله وقلت أخبرني  
 كيف أخذت المال وخدمت الرجال فقال دخلت العسكر وقت المغير بان وعينت على  
 الصندوق والمكان ثم رقدت في آخر القوم حتى غلب عليهم النوم وبقيت أتقلت بطننا  
 وظهرا حتى قطعت تلك المسافة الغبرا ووصلت الى الصندوق وحفرت بقدر طوله وغمرته  
 بالتراب من حوله ورجعت الى مكاني من غير أن يطلع على أحد أو يراني ولما أصبح  
 الصبح أخبروا الأمير بأمر الصندوق وأنهم فقدوه وفتشوا عليه وما وجدوه فسار بجمعه  
 وجموعه وهو يسقى الأرض بدموعه ولما كان اليوم الثاني ذهبت لاصلاح شاني وأخرجت  
 الصندوق وكسرتة وأخذت ما فيه بعد أن ضبطته وعددته فقلت له وأين كنت حال اشتغال  
 النار فقال أتفرج على رأس شجرة من الأشجار ثم سربنا على النواوع بمسجدنا قاصدين  
 الى مسجدنا وبقينا مدة نتفق من المال مبلغين جميع الآمال ثم انه رمى الى بدينار وقال

اذهب واشتربه من القشاه والخيمار وما عدت قال لى أهل المسجد انه ذهب وأمر لك  
بهذه الدنانير المضمومة وكتب لك هذه الرقعة المختومة ولما فتحتها وجدت فيها قد  
علمتك جهدي وأنا أبو الظفر الهندي وياك ان تؤذى ضعيفا أو عالما واذابليت بظالم  
كن ظالما وانصر أخاك ظالما أو مظلوما وادخل الانس على من رأيتهم مهموما فعند  
ذلك بكيت بكاء أضر بالبصر وكل شى بقضاءه وقد انتهت الحكاية وهى المقامة الحادية  
والاربعون من مقامات السيد المذكور

\* حكاية \* روى الناصر بن فتيح قال سائرت جماعة من ملير الى بلدة جنير ودعت الحاجة  
الى الوصول الى حاكها والمتقلد أمورها والذاب عن محارمها ولما دخلنا اليه وسلمنا عليه  
رأيتهم يتكلم مع رجل من أهل السكال والمهابة والافضال ويلتمس منه تعلم أولاده الفقه  
والادب وما يحتاجون اليه من لغة العرب والرجل يقول له بالسمع والطاعة غير أنى من كثرة  
الامراض قليل الاستطاعة وعندى ولد أفصح منى فى المحاربة وأقوم حجة عند المناظرة ولو  
رآه المولى لرأه هذه الخدمة أولى فأمر الحاك بطلبه ليقتف على فضله وأدبه ولما مثل بين  
يديه ووقف تجاهه على قدميه قال له هل لك اطلاع على شى من العلوم ومعرفة المنثور  
والمنظوم فقال أيتها الامير لازالت الاقدار تجرى على وفق مرادك والشمس طالعة بهلاك  
حسادك اما الفقه فأنا عضده وساعده وأما الأدب فأنا أساسه الذى بنيت عليه قواعده  
فقال الامير للرجل سل ابنك عن بعض المسائل الفقهية لتحصل لك كمال الامنية فقال أيها  
الامير لازلت مؤيدا بالعقل والفهم أسأله بالتمترام بالنظم فقال ان من المعلموم الاسماع  
أكثر اغناء الى المنظوم فعند ذلك قام الرجل على رجليه وأشار بقوله الى منجله  
ما ذا يقول امام العصر سيدنا \* فى مدنف قد يراه الشوق والفكر  
فهـل يجوز له تصوير فاتنة \* فى قلبه أو تقولوا فعـله خطر

فابتدر الولد للجواب وقال من غير توقف وارتباب

أقول تصوير شخص الحب لارجح \* فيه ولا شئ فى هذا ولا نظر

وان يقره ولو احرام مثل ماوردت \* به الاحاديث قلنا باجـه الضرر

فقال الامير لافض فوك ولا فعدك أبوك فقال الشيخ لابنه اعرفنى سمعتك خذ مدك بنوك  
وحسدك ابن عمك وأخوك وأنشد

ما قول سيدنا الخبر الذى شهدت \* له الفضائل بالتقديم فى الزمن

فى عاشق ليس يرجى بره عـلته \* الـابتـقـمـيله خـلا عـلى حـسن

فقال الولد هديت للصواب خذ الجواب

أقول تقبيله للخال لارجح \* فيه اذا كان لا يخشى من الفتـن

لان تقبيل خال الخد أهون من \* موت امرئى بألم الوجد والحزن

فعند ذلك قال الامير لقد صدق الشيخ وما كذب ولا شئ ان هذا الولد بهذا الزمن افقه العجم  
والعرب ثم دارت بينهم كؤوس الطرب فجاء الساقى الى الولد بالكاأس المعهود وسأله عن اسمه  
فقال اسمى هود فأنشد

ياهود أوليتنا المعهود من كرم \* يا حيد الك من معهود مع هود  
 ثم جاء اليه ساق بكاء من غير الاول وقد اخذت منه بما عليه المعول فقال له ما اسمك يا سولي  
 فقال اسمي مولي فأنشد

مولى الجليل بعسول الرضاب آتى \* فيا حلاوة خمر النغم مع مولى  
 ثم جاء اليه ساق آخر بكاء من غير الاولين وقد تغير منه هيئة العينين فقال له أهلا بالحمال  
 والمحمول وما اسمك فقال اسمي مأمول فأنشد

مأمول وافي بها كأسماء عسلة \* فقلت أهلا بك أس الراح من سولي  
 ثم التفت الشيخ الى الوالي وقال ألم أقل لك ان في فيه اللآلئ وما جادت بمنزله الأيام والليالي  
 فقال الامير لقد أنصف الشيخ فيما حكى ومن أشبهه أباه فما ظلم وفوض الى الولد تعليم أولاده  
 وجعله خطيب جمعه وأعياده وأجرى له حرايات وخلع عليه خذاسنية وصارت له عنده منزلة  
 عليية حتى جيلت على محبته قلوب الرعية وسمعت قائلا يقول عند سماع كلامه لله در هذا  
 الأفتدي وآخر يقول هذا هو ابن أبي الظفر الهندي وهدت الى منزلي ملتب الاخشاء اتلو  
 قوله تعالى تعز من تشاء وتذل من تشاء انتهت الحكاية وهي المقامة الثامنة والاربعون من  
 مقامات السيد المذكور

(حكاية) أخبر القاضي أبو الفرج المعاني بن زكريا قال كنت أحضر مجلس أبي الحسين  
 ابن أبي عمير يوم النظر فحضرت يوما أنا وجماعة من أهل العلم في الموضوع الذي جرت العادة يجلسنا  
 فيه نتنظره حتى يخرج قال فدخل اعرابي له حاجة اليه فجلس بقربنا فجاء غراب فقعده على نخلة  
 في الذار وصاح ثم طار فقال الاعرابي هذا الغراب يقول رب هذه الدار يموت بعد سبعة أيام قال  
 ففحصنا عليه وزبرناه فقام وانصرف واحتبس خروج أبي الحسين وخرج بيننا الغلام وقال القاضي  
 يستدعيكم قال فقمنا ودخلنا اليه واذا به متغير اللون منكسر البال مغتم فقال اعلموا اني  
 أحدكم بشي قد شغل قلبي وهو ان رأيت البارحة في المنام شخصا وهو يقول

منار آل حماد بن زيد \* على أهليلك وانعم السلام

وقد ضاق لذلك صدري فدعونا له وانصرفنا فلما كان في اليوم السابع من ذلك اليوم دفن رحمه  
 الله تعالى

(حكاية) أخبر القاضي أبو عمير محمد بن يوسف قال اعتل أبي علة شهورا فأتته ذات يوم  
 ودعاني وبأخوي أبي بكر وأبي عبد الله فقال رأيت في النوم كأن قائلا يقول كل لا واشرب  
 لانك تبرا فقال له أخي أبو بكر ان لا كلمة وليست بجسم وما ندرى ما معنى ذلك وكان بياب الشام  
 رحيل يعرف بأبي بكر الحياط حسن المعرفة بتعبير الرؤيا فخبرناه به فقص عليه المنام فقال  
 ما أعرف نفسه بذلك ولكنني اقرأ في كل ليلة نصف القرآن فخلوني الليلة حتى اقرأ رسمى من  
 القرآن وافكر في ذلك فلما كان من الغد جاءنا فقال مررت البارحة وأنا أقرأ على هذه الآية  
 من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية فنظرت الى لاوهي ترد فيها وما هي الا شجرة  
 الزيتون أسقوه زنتا وأطعموه زيتونا قال فقلنا فكان ذلك سبب عافيته

(حكاية) حدث إبراهيم بن محمد بن عرفة قال كان الحسن بن سهل من أسمح الناس

وأكرمهم فحدثني بعض ولده انه رأى سقياً يمر في داره فدعا به فقال ما حالتك فشقكا اليه ضيقه  
 وذكر ان له ابنة يريدز فافها فأخذ ليوقع له بألف درهم فأخطأ فوقع له بألف ألف درهم فألقى بها  
 السقياً الى وكيله فأنكر ذلك وتجب أهله منه فاستعظموه وتهميوا امر اجعته فأثوا غسان بن عباد  
 وكان غسان أيضاً من الكرماء فأتى الحسن بن سهل وقال له أيها الاميران الله لا يحب المترفين  
 فقال له الحسن ليس في الخير اسراف ثم ذكر أمر السقياً فقال والله لا رجعت في شئ من خطته يدي  
 فصوِّح السقياً على جملة منها ودفع اليه قال بعض الفضلاء حضرت الحسن بن سهل وجاءه  
 رجل يستشفع به في حاجة فقضاها فأقبل الرجل يشكره فقال له الحسن علام تشكرنا ونحن نرى  
 للجهاز زكاة كما ان للمال زكاة ثم انشأ يقول

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي \* وزكاة جاهي ان اعين واشتغعا  
 فاذا ملكت فخذ فان لم تستطع \* فاجهد بوسعك كل ان تنفعنا

توفي الحسن بن سهل سنة ست وثلاثين ومائتين وعمره سبعون سنة أخبر جعفر بن أبي العيناء  
 قال سمعت الحسن بن سهل قال أبي والله لئن أتعب المادحين لقد أطال بكاء الباكين واقد  
 أصيب به الأنام وخرست بجمته الاقلام ولقد كان بقيمة وفي الناس بقيمة فكيف اليوم  
 وقد يادت البرية

(حكاية) أخبر الفتح بن خاقان قال دخلت يوماً على المتوكل أمير المؤمنين فرايته مطرقاً  
 يتفكر فقلت ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين فوالله ما على الأرض أطيب منك عيشاً ولا أنعم  
 منك بالافعال يا فتح أطيب عيشاً مني رجل له دار واسعة وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة  
 لا يعرفنا فنؤذنه ولا يفزع اليها فنؤذره

(حكاية) أخبر عطية بن قيس الكلبي قال راقتني يهودى قدم من الحجاز من بيت المقدس  
 الى دمشق فنزلنا بيسان فقال ألا أريك شيئاً حسناً فالتحقنا الى النهر فأخذ صدقاً فجعل في عنقها  
 شعراً من ذنب فرس فحانت مني التفاتة فاذا هي خنزير في عنقه جبل شريط فدخل به بيسان  
 فباعه من بعض الانباط بخمسة دراهم ثم ارتحلنا فسرنا غير بعيد قال فاذا الانباط يهرعون  
 في أثرنا فقلت له قد أقبل القوم قال فأقبل رجل منهم جسيم فرفع يده فلكمته في أصل لحيته لكمة  
 صرخته عن الداية فاذا برأسه معلق بجملدة من رقبته وأوداجه تشخب دماً فقلت يا أعداء الله قتلتم  
 الرجل فضى القوم هاربين فقال لي الرأس انظر مر وافقلت نعم ثم قال انظر فالتفت أنظر اليهم  
 فاذا هو جالس على دابته كما كان وسهل عطية بن قيس عنه فقال هو زرعته بن ابراهيم  
 اليهودى الساحر

(حكاية) كتب بعض الادباء الى ابن قريظة القاضي سؤالا وهو ما يقول القاضي في رجل  
 سمي ولده مداما وكناه أبا الندامى وسمي ابنته الزاح وكناها أم الافراح وسمي عبده الشراب  
 وكناه أبا الاطراب وسمي جاريتة القهوة وكناها أم النشوة أينسى عن بطالته أم يوذ  
 على خلاصته فكذب اليه الجواب بنثر يجزعن وصفه البديع ومجون لا يلحقه فيه الخليع  
 وهو لو نعت هذا الابن حنيفة لجعله خليفة ولعقد له رايه وقائل تحتها من خالف رايه ولو علمنا  
 مكانه لقبنا بأركاننا فان أتبع هذه الاسماء أفعالا وهذه الكنى استعمالا علمنا انه قد

أحيادولة الجون وأقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان تكن أسماء سبها  
 ماله بهام سلطان خلعنا طاعته وفرقة جماعته ونحن الى امام فعمال أوج منالى امام قوال  
 \* فصل \* قال المؤلف عفا الله عنه لما قرع سمعي من أوصاف السيد الجليل انشاء الله خان  
 والشاعر الماهر الاديب محمد حسن المعروف بالمرزا قاتيل الساكنين ببلدة لسنو المندكورين  
 آتفاني هذا الباب ما كدت به ان أطير شوق اليهما كتبت الى عمدة آراب الانشاء آيياتا بأثية  
 من بحر الرمل والى ذلك الاديب الكامل آيياتا لامية من بحر السريع لا يستجلب منهما ما طلع به  
 على حسن كلامهما فأتخفاني بنثر لطيف مشتمل على كل معنى ظريف وكان ورودها متفضلا  
 به حال تحرير الحكاية المتضمنة للسؤال والجواب المذكورة امام هذا الفصل فلذلك لم يتقدم  
 ذكره فيما ترجمت له ما والاييات التي كتبتها الى السيد الفاضل هي هذه

هيج الاشواق للصب الكئيب \* ذكره ندربة الحسن الغريب  
 من توارت في حجاب البعد عن \* مستهام شفه الوجد المذيب  
 فاذكري ياهند صبا معه \* مذخرت العهد يا عيني صبيب  
 هجرك السفاك ابكي مقاسي \* والجفا أضحك من لجوا الحبيب  
 كيف أرضاك الذي أرضى العدا \* ان هذا منك ياروحى عجيب  
 لست أنسى ذلك العهد الذي \* كان عيشي فيه غدا خصب  
 حيث لم أشك الجفا عن غدا \* في فؤادي من تجافيا هيب  
 حيث نلت الوصل من هند ولم \* أخش من لاح وواش ورقيب  
 حيث ما أختار ميسور وما \* نابني عسر ومن أهوى قريب  
 حيث لى زهو وأيام الصبا \* لى من لذاتها أوفى نصيب  
 حيث شربى كان فى روض الهنا \* من لى هند ومن أدعو حبيب  
 أشهد العشاق انى تأب \* من هوى من الجأتنى للطبيب  
 أمرضتنى بانسوى ما يالها \* لم تعالج من يلقياها يطيب  
 هكذا ياهند اثمت العدا \* بالمعنى حسبه الرب الحبيب  
 ما انتفاعى يا صيحابى عن \* غادرتنى بين شجوى ونحيب  
 ضل من يسعى لخصمى الوفا \* طامعاً من ربه الكف الخصب  
 هاأنا قد ملت عن هند وعن \* منهج العشق الذى يغوى الارب  
 فاتبع يا صاح ان رمت الهدى \* مرشد الغاوى أفا الفضل الرحيب  
 من له وجهت كلى مادحا \* لمعاليه على النظم الذهب  
 عين اخوان الصفا قطر الندى \* من علوم حازها مغنى اللبيب  
 ذاك انشاء الاله الحبر من \* هو فى ذا العصر معدوم الضرب  
 زاده الرحمن عزا باهرا \* بالنبي المصطفى الطهر النجيب  
 تحفة وافتك يا فخر العلا \* من شهاب اليمين الشهم الاديب  
 مطلبى منك بأن تقبلها \* هي ورقاء تغنى بالنسب

سجدها يسر كرأب انهي \* ومعاني لفظها سحر مصيب

فأجاب السيد البليغ المذكور ببديع المنثور \*

الحمد لك العالم وما سواه واحداً واحداً صمد لا اله الا الله والسلام على رسوله محمد وولده  
 أسد الملك العلام مع العساكر والاعلام والاصنام وآله الكرام واداهم أهم المرام  
 لأهل واداهم مع الأكرام مؤسس الكلام أمرؤا صمد صارا صلا لما كسر أول الأوتل  
 ومعه وصل ما هو عدد عدده عدد الهاء ما رسم عائدا الى ما أتله عكس الحرك وصل معه رأس  
 السرور عكس المهمل محركا وكمله أول الاله عكسا للحرك وما هو الامورد الاملاء  
 وعكسه والده امرء اسمه مدلول ما أراد الله واسمه سوى ما علم مصدر كتم امرئ سمي الحكيم  
 كلامه مصرعا وهو ولد امرء اسمه مع الله والبع مراد عما هو محصل باحرر على ألواح الولد أول  
 الواو مع الواو والراء المهمة أصله ومولده مصر صارا للور ودوله عم رسول الله أسد الله امام  
 الاصح درء اماء الكرم رأس أهل الهمة ملاك ملك الكلام على اولاده السلام لما سار  
 الى العدم وواصل الى الملك العلام الى امرئ عالم عامل كامل ما هو أصل الاصول وهو علم  
 الامام والرسول اسمه أحمد هو ولد امرئ اسمه محمد سلمه الله الصمد أعلم العلماء أكمل  
 الكلام سحر كسلاسل الوداد مع الصلاح والسداد والسلام ولولا ما اقتضى الاجياز  
 لذكرت جميع ما حواه مرقومه الحاوي للدلائل الاجياز وهذه الابيات التي كتبتها  
 الى الشاعر الاديب المرزا قتيب

حوى عظيم وفؤاد عليل \* ومقلبة عبرا وجسم نحيل  
 وأضلع أضرم فيها النوى \* لظى اشتياق زاد منه العويل  
 وهجر من صددت بلا باعث \* للصدأ جرى بجر دمع الطويل  
 يا نعم ما شرط الهوى ان أرى \* بصارم الهجر ان قلبي قتييل  
 رفقا فدر الدمع من مقلتي \* غدا كنظمي فوق خدي يسيل  
 ان كان يرضيك ارتعاضى جوى \* فحسبي الله ونعم الوكيل  
 ما لي أرى طرق الوفا أصبحت \* مهجورة والغدر في كل جويل  
 أيسر تحب الغدر وهو الذي \* به عزيز القدر أضحى ذليل  
 تما لمن أضر رسوا لمن \* يعاشر الناس بخلق جميل  
 ما أفتج البغض وما أجمل الصفاء للثبث اللبيب النبيل  
 يا أيها الساعى بنهج الهوى \* سلكت نهجا حار فيه الدليل  
 استعمل الحزم لتحظى بما \* ترقى به زروة مجد أثيل  
 كم من فتى بالحزم نال العلا \* كمن به حاز الفخار الجليل  
 ماذا الا لشهم رب الحما \* ومن له في العلم باع طويل  
 كلامه المنثور سلساله \* أحلى من الماذى والسلسيل  
 ونظمه الباهر أبدى لنا \* فرائد ليس لها من عديل  
 نعم هو الفرد الذي قد سما \* على ابن عمار وفاق الخليل

من قتل الأوغاد في عصره \* فاجب أبا العرفان وهو القليل  
 هذا هو المجزاني وقد \* أظهر ما فيه العجب الجزيل  
 ياخير من أجرى شهاب الهدى \* براعه في مدحه المستطيل  
 لازت لهوظا بعين الرضا \* من ربك المولى بطله الدليل  
 (فأجاب مظهر الآداب بلطف الخطاب وهو هذا)

ألا يارب سيري الى من هو ناظر بساتين المعاني الجميلة وغارس دوحات المنكات الغربية  
 لسانه حسام خلا مبادين البلاغة عن ابطال معارك العلوم العربية وتقريره سهمهم عزم  
 صدور أهل البسالة الناظمين صفوف البراعة في مضاير تحقيق الفنون الادبية ان هو الا  
 ملك زان سرير الفضل والكمال أو شمس يستفيد منه الكاملون نورا كالهلال فدارت تحت  
 استار الخفاء عن وجوه خاند أسرار النظم والنثر بايدي أفعاله السكاملة وحلت عقود براقع  
 السكتمان عن وجنات كواعب الاشكال الشعرية بأنامل افادته الشاملة ليث ذوصولة  
 في عرين الدعوى بالمعنى والبيان والبديع وبازى صائد حاتم خفيات العروض والقافية  
 بالقدرة المتيسع حافر معادن الحسنات بمحنت التأمل لتحصيل اليواقبت المشرقة من الكلام  
 الموزون وغواص بحار التوجه الى الباطن حين تجسس الدر المكنون من المضمون مطفي  
 نيران الغلان الساعين في قباني العبارات بعذاب جداول كلماته الوافية وموقف المستغرقين  
 في نوم الغفلة عن حسن التكلم برش مياه العنايةات السكافية جدير بما يصفه الواصفون  
 وقين بما يعرفه العارفون أعني المتبرع الخنذيذ الركي الذي المغلق الامام الاديب اللوذعي  
 الامعي ملك الشعراء سيد الادباء أفصح الفصحاء أبلغ البلغاء المولى الفاضل العالم  
 العامل الشيخ أحمد بن محمد بن علي الانصاري اليماني الشرواني خضراء الله بصنيد الرأفة  
 رياض الآمال والأمان في فلبغى تحميتي اليه واقربى سلامي عليه ثم قولي بأيام الزوف بالمساكين  
 الناورين في الزوايا والناظر بعين اللطف الى العاجزين المبتهلين في الرزايا يقول محمد حسن  
 المدعو بالقتيل سترعيوبه الرب المهيم من الجليل ان غمقتك العليما وصلت الي وانكشف  
 مضمونها على فوق قدرة ربى وجلاله وفضله المبسوط وكلامه انه لم يأت قبل ذلك أحد مثلك  
 في صناعة تزيين أبتكار الالفاظ بجلل المعاني الجديدة الارتفاع شأنها ولم أر في نسخ البلغاء  
 عبارة تستكمل منها عين الناظرين كما استحكمت عيني من سطور رقيه متمكم عند ما معانها  
 برأسك يا مخدومي كل فقرة منها حقة من الدرر الثمينة التي صرفت في ثمنها نفوس الاولياء  
 بل برج فألقت منه نجوم الكالات البشرية بحيث رأيت رؤيتها غالبية على النيرين في النور  
 والضياء ومعها سلك نظمت فيه لآلى اشعار العربية لم يقدر عليها فرزدق وحسان ووشاح  
 اللعل الحرى بنواهد المضامين العالية قدرا ومنزلة عند بلغاء الزمان قصيدة دالة على  
 التمجيد الذي يوجد في دأما طبعكم الشريف وما هي الاعلام من علامات القوة القدسية  
 باذا الروح اللطيف فوضعت مكتوبك على الرأس كمناسخ السلاطين كما يعظم كتاب الله من له  
 العقل والدين فما وصفتني فيه بوفور العناية صار باعثا على انصراف عناني عن طريق  
 الغواية اى شجعت نفسي المتكبرة المنتخبة للبحر الحاصل من عدم تيسير الظفر على المطلوب اى



تحرى رجواب مكتوبه على وضع مستحسن ونهج مرغوب لان عباراتي بالنظر الى عباراتك  
 كنور المصابيح مقابل لضوء البيضاء أو كوز صغير يرد المقابلة في كثرة الماء بالدأما نعم النظم  
 مارشحته من القلم كأنه برق بدام العلم وحبذا المنثر الذي وشحت به القمطر اس كلخرائد  
 اللواتي تذهب بن غايات يقلوب الناس والله مالى مفر سوى قطع سبيل المطلب بالايجاز  
 والافكيف يستوى الشعبذة التي يوجد لها الصبيان والاعجاز فاسمع أيها المولى المعظم  
 والمخدوم المكرم اني قد بلغت حقيقتكم الى السيد انشاء الله خان جعل الله هومه مبدلة بالافراح  
 لانه رجل خلقه لآب سام ازاهر طبايع الاحياء خير ازايح فوا أسفاه وويلاه لانه في تلك الايام  
 ليس بداخل في الاحياء مع كونه زبده المقربين في حضرة اشرف الوزراء وسبب ذلك انها  
 ماتت بنته العزيزة الرشيدة في ريعان الشباب وهي كانت نوح فلك اقبال أبيها في كل باب  
 فلماذا كرم ما رغبت طبعه الى الطعام اللذيذ ولا الى شيء آخر أيها الخنديذ يبكي ليلا ونهارا وينوح  
 سرا وجهارا لا يسمع شيئا ولا يقول وان هو الا الحزون الملول لكنه مع مارقت متى رأى  
 مكتوبه بل المزين بما سطرت رفع رأسه الى السماء وسار مسرورا وفرحانا الى الوزير الاعظم  
 الذي هو سراج بيت المجد والعلاء فديده اليه ومن بأخذه عليه ثم أشار الى رجل من الحضار  
 بتحريره وحركه بعد حل بعد حصول العلم بما فيه لسان تقريره فبعد ذلك رده الى السيد الاجل  
 الاكرم والشاعر الافصح الابلق الاعز الانظم فحساء السبب الى داره وسعى في انتخاب  
 أشعاره ليهدية الى جناب الرفيع ويجعله تحفة الى بابل المنيع فانتخب منها قليلا وشرف  
 بارساله خادمك فتميلا وأيضا سطر مكتوب باحازت عبارته الحروف المهملة فعليك بطاعة هذه  
 النميقة المرسله يا مولاي لا ترى عينه اليميني لكثرة البكاء وهو لاجل الام الذي تقدم ذكره  
 فارغ عن تدبير الدواء اعلم انه لم يقل غزلا ولا قصيدة في لسان العرب يتصور كونه خالبا عن علم  
 الادب وأشعاره نخته شير برنج ليست بعريسة كلها فاكثرها واقع في لسان الجهم وأقلها ملمع  
 كما سوف ترى \* الى غير ذلك والسلام قال المؤلف غفر الله ذنوبه ولا خشية الاطالة لانه ثبت  
 جميع ما ذكره في الكتاب وفي هذا القدر كفاية لمن رام الوقوف على ماله من يدري الخطاب

(حكاية) اخبر أبو زيد التميمي الكاتب باصميهان قال بلغني ان كسرى أنوشروان حبس  
 برزحه رفيعي في الحبس سنين عديدة لم يستخبر عن حاله احدا فوجه اليه كسرى يبحث عن  
 حاله فلم ما أخبر به سأله عن صبره فقال اني استعملت لنفسى جوارش من ستمة أشباه آكل كل  
 يوم خاط منها الا اول الثقة بالله والثاني الصبر خير ما استعمله الممتحن والثالث ان لم اصبر فابش  
 أعمل وارابع قد يقع شر ما أنافيه والخامس من ساعة الى ساعة فرج والسادس الرضا بقادير  
 الله رأس مال حسن

(حكاية) أخبر بعض الفضلاء ان رجلا قال ليحيى بن معاذ الرزى رضى الله عنه انك لتحب  
 لدينا فقال ليحيى للرجل اخبرني عن الآخرة أو بالطاعة تنال أم بالمعصية قال لا بل بالطاعة قال  
 فأخبرني عن الطاعة أو بالحياة تنال أم بالموت قال لا بل بالحياة قال فأخبرني عن الحياة أو بالقوت  
 تنال أم بعبر القوت قال لا بل بالقوت قال فأخبرني عن القوت أم الدنيا هو أم من الآخرة قال  
 لا بل من الدنيا قال فكيف لا أحب دنيا قدر لي فيها قوت أو كتسب به حياة أدرك بها طاعة أنال

بها الآخرة فقال الرجل أشهد أن ذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا  
 \* قال المؤلف لطف الله به \* هذا آخر ما تصديت لجمعه من مجامع القنون الأدبية وأسفارها  
 وحدائق العلوم العربية ورياض أزهارها فهياك أيها اللبيب كتابا حسن الترتيب يسرك  
 بما احتوى عليه من أحسن النثر والنظام ويفيدك بما يغنيك عن تيممة الدهر وذخيرة  
 الفاضل ابن بسام وقد ذكرت فيه ما تيسر لي من لطائف أرباب الأدب الذين وقفت على غرائبهم  
 واطلعت على محاسن ظرتفهم فهذا ما قدرت على تأليفه وتتميمه وترصيفه وأنا ألتبس عن  
 عثر على تلك الالتفاف ونظر فيما تعقت بعين الانصاف أن يذكرني ذكرا جملا ويدعو  
 لي دعاء جزيلا وان لا يوجه اليه إذا ارأى فيه زلة من عثرات قلبي وسقما فإن المستوى قد  
 يعثره أود وقلميا يعثرني عن الزلل أحد

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها \* كفى المرغفر أن تعد معانيه

والحمد لله على ما أولى \* فنعم ما أولى ونعم المولى

تم محمد من تراجمه عنا الاتراح طبع كتاب حدائق الأفراح للاديب السكامل والهمام  
 الفاضل من أقرت له البلغاء ببلوغ الأمان العلامة أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم  
 الانصاري اليمني الشرواني سقى الله تراه صيب الرحمة والرضوان وأدخله  
 أعلى فراديس الجنان وكان ذلك بالمطبعة العامرة التي بحجارة القراخه  
 من مصر القاهره ادارة مالكها المعتمد على مولاه الخالق رب المهارة  
 الشيخ عثمان عبدالرازق وفاح مسل الختام وتمسك النظام

في أواخر شهر ربيع الأول عام ١٣٠٢ من هجرة

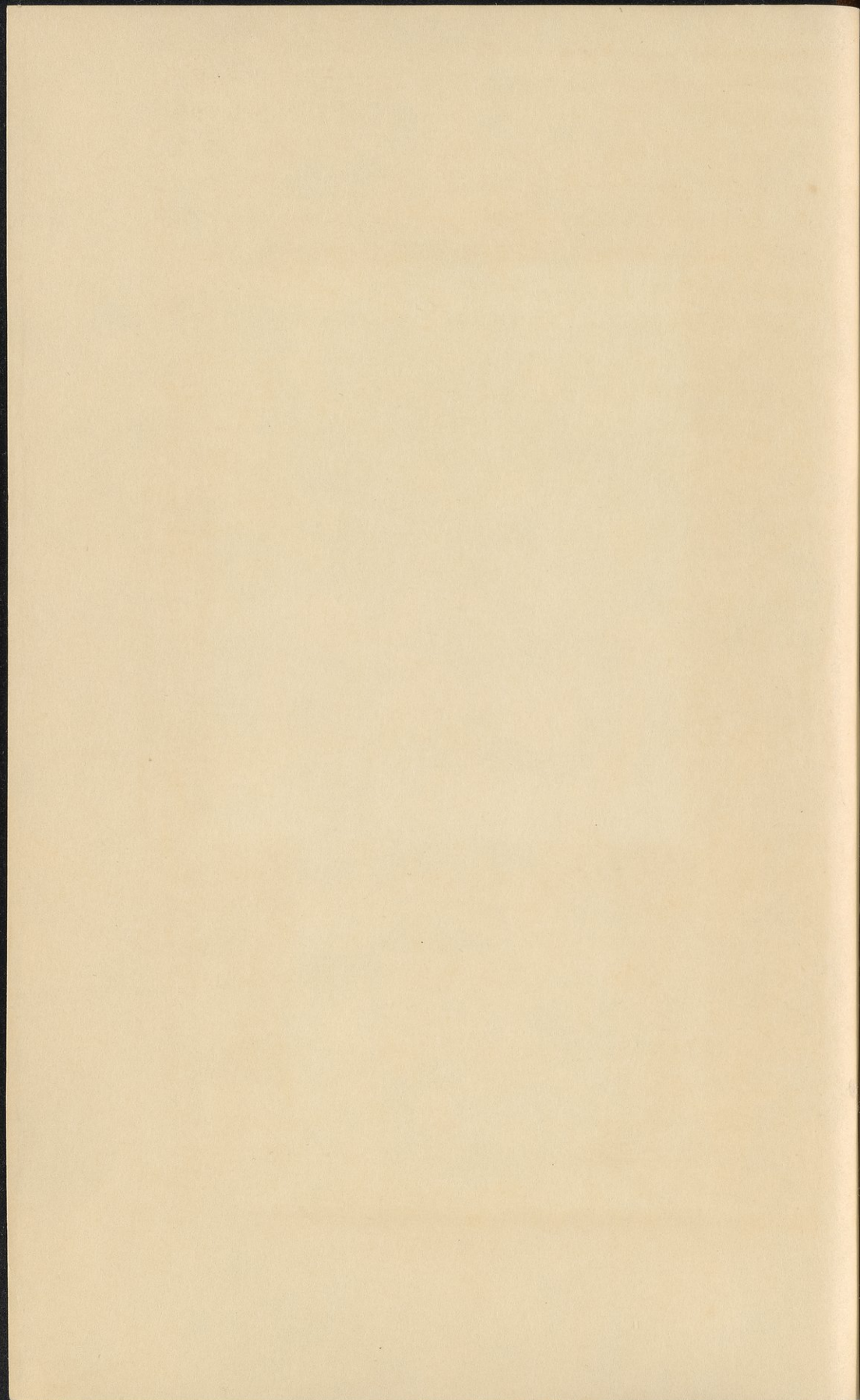
من دون ترتيبه كل ثناء مختصر ومطول

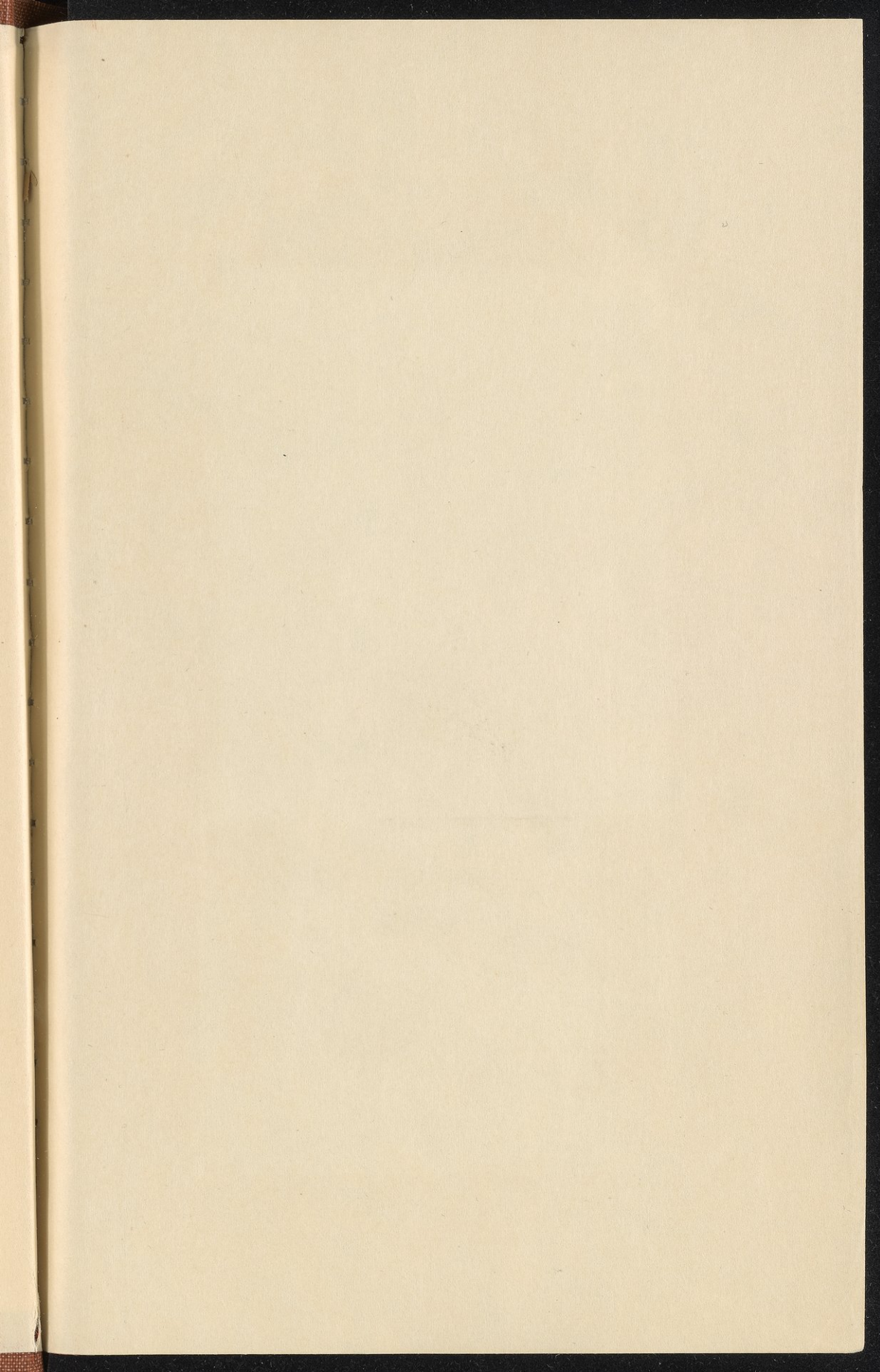
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل

ناصح على منواله ما هبت

نسمات وهدأت

حركات





893.78  
Sh651

SEP 13 1966

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58886761

893.78 Sh651

Hadiqat al-afrah li-

AP